

في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير
لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني
(ت ٤٤٤ هـ)

تأليف

عبد الواحد بن محمد بن أبي السداد (أبي محمد) المالقي (ت ٧٠٥ م)

تحقيق ودراسة

أحمد عبد الله أحمد المقرئ

١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م

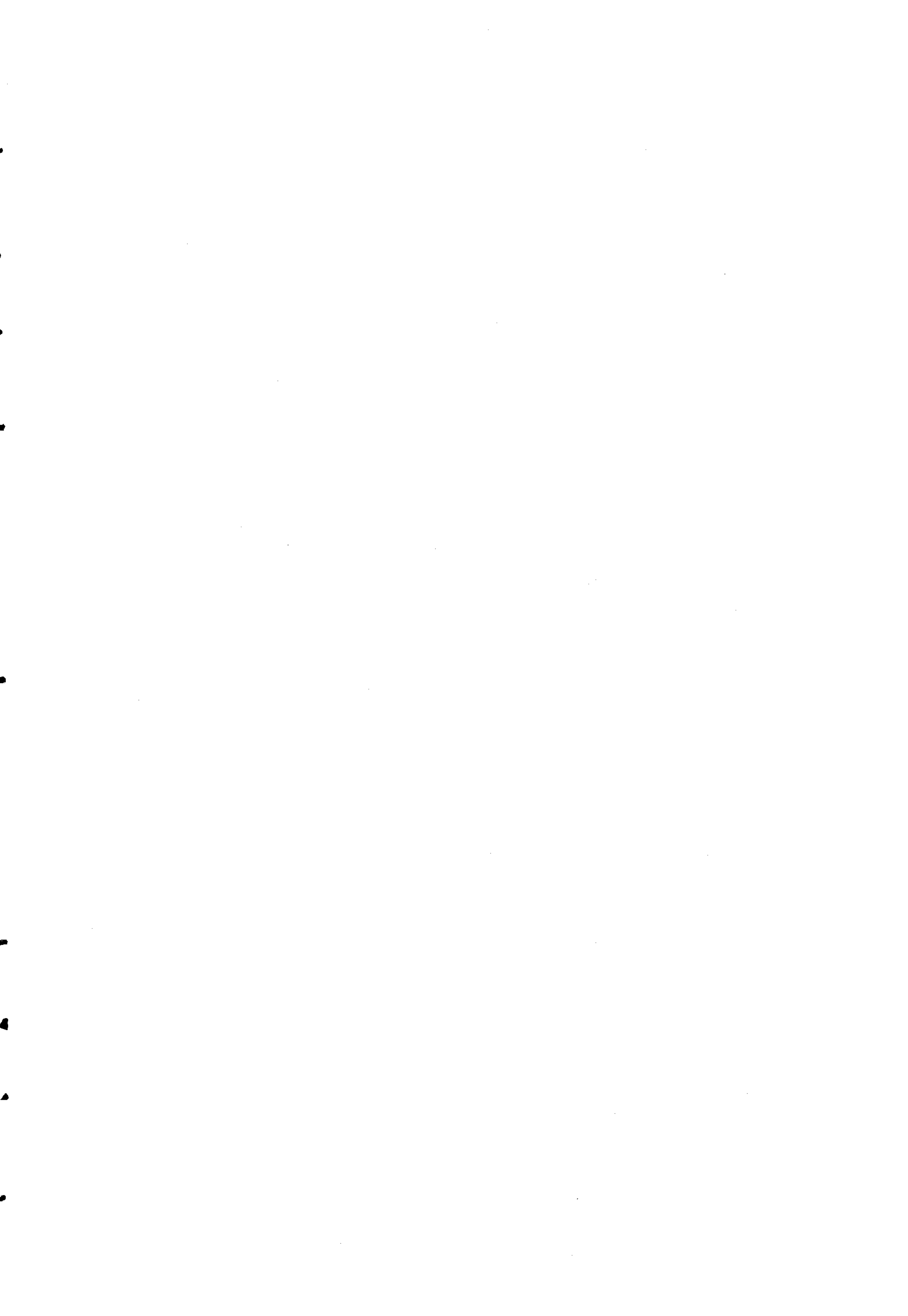
الجزء الرابع


بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ٥

سورة الحجر الآية ٩



(م) * باب (ذكر)[1]
مذهب الكسائي في الوقف
على هـــاء التـأنيث[2]

(ش) : اعلم أن العــرب تلفظ بـ (امرأة) و (قائمة) ونحوهم بتاء في الوصل، وهاء في الوقف، وكلاهمـا زائد على حروف الكلمة دال على معنى التأنيث، واختلف النحويون في أيهما هو الأصل في الدلالة على التأنيث، فقال البصريون وبعض الكوفيين: التاء هي الأصل، بدليل ثبوتها في الوصل الذي هو الأصل، والهاء عوض من التاء، لاختصاصهـا بالـوقف الذي هـو عارض، ويـدل أيضاً على أن الأصل التاء: أنها قد ثبتت علامة للتأنيث في الأفعال نحـو (قامت هنـد) وثبتت في الجمع نحو (الهندات) وثبتت في الوقف على الإسم المفرد عند بعض العرب، وهي لغة طي فيقولون في الوقف (هذه امرأت) و (طلحت) و (قائمت) وحكى أنهم تنادوا يوم اليمامة (يا أهل سورة)[3] البقرة فقال رجل طي (ما معنا منها آيت) وعلى هذا جاء قول الشاعر[4] (بل جوزتيها كظهور

(١) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ وكذا في التيسير.

(٢) انظر التيسير ص ٥٤.

(٣) ما بين القوسين تكملة من (س).

(٤) وهو سؤر الذئب. انظر: سر الصناعة ١/١٥٩، ٢/٥٦٣، ٦٣٧.

الحجفت)[1]. أراد (الحجفة)[2].

وكذلك قول الشاعر[3]:

الله نجاك بكفى مسلمت	من بعدما وبعدما وبعدمت
صارت نفوس القوم عند الغلصمت	وكادت الحرة أن تدعى أمت[4]

أراد (مسلمة) و(غلصة)[5] و(أمة) في رواية من وقف لتاء، وعلى هذا جاء الوقف في القرآن على ما كتب من ذلك بالتاء حسبما يأتي بعد بحول الله تعالى.

وحكى عن بعض الكوفيين أنه قال: الهاء هي الأصل، والتاء في الوصل بدل منها، قال: ووجه ذلك أنهم أرادوا أن يفرقوا بين علامة التأنيث اللاحقة للفعل، واللاحقة للإسم: وهذا القول ضعيف؛ لأنه لو كان كذلك لم يكن لاختصاص التفرقة بالوقف دون الوصل وجه، وقد تقدم أن الوقف عارض، فكيف تخص التفرقة به مع أن التاء اللاحقة للفعل لا تدل على تأنيث الفعل، وإنما تدل على تأنيث الإسم المرفوع بذلك الفعل، فظهر أن اقول الأول أظهر، ثم إن الهاء لم تثبت علامة للتأنيث في غير هذا

---

(١) وقبله قد تبلت فؤاده وشغفت.

(٢) وهي: الترس إذا كان من جلود ليس فيه خشب، ولا عقب. لسان العرب جـ ٢ ص ٧٨٧.

(٣) وهو أبو النجم العجلي الفضل بن قدامة، أحد الرجاز الإسلاميين المتقدمين، من الطبقة الأولى الجزانة ١٠٣/١، والشعر والشعراء ٦٠٣/٢

(٤) انظر شرح شواهد الشافية لعبد القادر البغدادي ص ٢١٨، ومجالس ثعلب ص ٢٧٠ والخصائص لابن جنى ٣٠٤/١، والتصريح على التوضيح ٣٤٤/٢ والأشموني ٢١٤/٤ وهمع الهوامع للسيوطي ٣٤١/٥، والضرائر لابن عصفور ص ٢٣٢ واللسان جـ ١٥ ص ٤٧٢.

(٥) في الأصل (غلضمة) وهو تصحيف، والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.

الموضع، وقد تثبت التاء كما تقدم في الفعل وصلاً ووقفاً، وفي الجمع، مثل (المسلمات) ثم إن جَعل الهاء بدلاً من التاء له وجه صحيح يطرد في كلام العرب، وهو أن الوقف موضع تغيير، ألا تراهم يبدلون فيه التنوين ألفاً، وكذلك النون الخفيفة اللاحقة للفعل تبدل في الوقف ألفاً، ويسكن فيه ما كان في الوصل متحركاً، ويضعف ما كان مخففاً، وتلحق هاء السكت، وتنقل الحركة إلى ساكن قبلها، وتسهل الهمزة كما هو مذهب حمزة، وهشام إلى غير ذلك مما هو محكم في كتب النحو، وليس لجعل التاء في الوصل عوضاً من الهاء، وادعاء كون الهاء هي الأصل في التأنيث وجه. والله أعلم.

فإن قيل: إن كانت التاء هي الأصل فما الحامل على كتب الهاء في (امرأة) و(قائمة) ونحوهما، وهلا كتبوها بالتاء، ولأي شيء يطرد في عبارة سيبويه وغيره من النحويين أن يقولوا: (هاء التأنيث) ولا يقولوا (تاء التأنيث): إلا قليلاً؟ فالجواب أن عادة الكتاب: أن يثبتوا في أول الكلمة من الحروف ما يلفظ به في الابتداء، وسواء وافق اللفظ في الوصل أو خالف، ويثبتون في آخرها ما يلفظ به في الوقف، سواء وافق اللفظ في الوصل أو خالف، فكتبوا الهاء رعياً لثبوتها في اللفظ في الوقف، وأما التعبير بالهاء دون التاء في الأكثر فإنما روعي في ذلك كونها موجودة في الخط ولا يقدح هذا في أصالة التاء وفرعية الهاء، والله أعلم.

واعلم أنه لا خلاف أن التاء اللاحقة في الوصل لا تمال، فأما الهاء المخصوصة بالوقف فقد وردت فيها الإمالة عن العرب، حكى سيبويه (ضربت ضربة) و(أخذت أخذة) ثم قال: شبه الهاء بالألف، فأمال ما قبلها كما يميل ما قبل الألف .

فاعلم أن هذا التشبيه ينبغي أن يكون بألف التأنيث خاصة، لا بألف المنقلبة عن الياء، طرداً لمذهب سيبويه في تشبيه الشيء بما هو أقرب إليه شبهاً، كما شبه الفعل المضارع باسم الفاعل، ولم يشبهه بالإسم المنكر مطلقاً على ماهو محكم في كتابه ومفسر في موضعه[1] وكذا قال الحافظ في المفردات حين ذكر أن الكسائي يميل هذه الهاء في الوقف فقال: (تشبيهاً منه لها بإمالة ألف التأنيث) ووجه الشبه بين هذه الهاء وألف التأنيث في أنهما زائدتان[1] وأنهما للتأنيث، وأنهما من مخرج واحد، وأنهما ساكنتان، وأنهما مفتوح ما قبلهما، وأنهما حرفان خفيان، قد يحتاج كل واحد منهما أن يبين بغيره، كما بينوا ألف الندبة في الوقف بالهاء بعده في نحو (وازيداه) وبينوا هاء الإضمار بالواو والياء نحو (ضربه زيد) و(مربه زيد) على ما هو محكم في موضعه، ومع هذا فإن الألف قد تبدل هاء كما قال الشاعر:

الله نجاك بكفي مسلمه   من بعدما وبعدما وبعدمه

أرادوا (وبعدما) وعلى هذا قال بعض النحويين أن الهاء في (مهمى) بدل من ألف؛ إذ الأصل عند هذا القائل (ما ما) فاستثقل اجتماع الأمثال فأبدلوا من الألف الأولى هاء، وقد اشتمل هذا الكلام على أوجه من الشبه الخاص بالألف والهاء اللتين للتأنيث، وعلى أوجه من الشبه العام بين الهاء والألف مطلقاً وإن كانتا لغير التأنيث؛

فإذا تقرر اتفاق الألف والهاء على الجملة، وزادت هذه الهاء التي

---

(١) في الأصل (اثريات) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

للتأنيث على الخصوص اتفاقها مع ألف التأنيث على الخصوص في الدلالة على معنى التأنيث، وكانت ألف التأنيث تمال لشبهها بالألف المنقلبة عن الياء أمالوا هذه الهاء حملاً على ألف التأنيث المشبهة في الإمالة بالألف المنقلبة عن الياء، ولا يستبعد هذا الحمل فإنهم قد أمالوا ما هو أبعد منه؛ حكى سيبويه أنهم أمالوا (طُلبنا) و(طلبنا زيد) و(رأيت عبداً) فأمالوا هذه الألفات وليس معها شيء من الأشياء التي توجب الإمالة مما تقدم ذكره في الباب المتقدم، غير أنها لما وقعت طرفاً أشبهت ألف (حبلى) لأنها أيضاً طرف، وليست واحدة منهما منقلبة عن ياء[1] وبهذين القيدين علل سيبويه شبه هذه الألفات بألف (حبلى) وأعني بالقيدين: وقوع هذه الألفات طرفاً، وأنها غير منقلبات عن ياء.

واعلم أن ما تقدم من كون هاء التأنيث غير بدل من تاء، وكونها مخصوصة بالوقف، وكونها تستلزم فتح ما قبلها مطرد إلا في كلمة واحدة وهي (هذه) إذا أشرت إلى مؤنث، فإن الهاء فيها بدل من ياء، وهي ثابتة في الوصل والوقف، ومستلزمة كسر ما قبلها، وذلك لأنهم فرقوا بين تأنيث اسم الإشارة، وتأنيث غيره؛ لأن اسم الإشارة مبني، كما فرقوا في التصغير فقالوا: (هاذياً) و(هاتياً) و(هاؤليا) في تصغير (هذا) و(هاتا) و(هؤلاء) وكذلك فعلوا في (الذي) و(التي) قالوا في تصغيرهما (اللذيا) و(اللتيا) فأما مجيء حرف التأنيث في (الصلوٰة) ونحوها بعد ساكن وهو الألف فلا يكسر ما تقدم من لزوم الفتح؛ لأن هذه الألف منقلبة عن حرف مفتوح.

ولزم قلبه لتحركه وانفتاح ما قبله، ولما ألحقت هذه التاء في (ضاربة) ونحوه جعلت محل الإعراب بعد أن كان محله الحرف الذي قبلها نحو

---

(١) انظر كتاب سيبويه جـ ٤ ص ١٢٧.

(ضارب) فصارت في حكم ما هو من بنية الكلمة، وإن كانت باعتبار آخر بمنزلة كلمة ضمت إلى أخرى مثل (بعل بك) كما جعلوا الإعراب في آخر (بعل بك) بعد التركيب كقول امرىء القيس:

ولقد أنكرتني بعل بك وأهلها[1]

البيت في رواية من رفع الكاف. ولزم تحريك ما قبل هذه التاء في (قائمة) ونحوها؛ لأنه قد يكون قبله ساكن نحو (ضربة) و(غربة) فلو سكن ما قبل التاء لزم التقاء الساكنين، ومع هذا فإنه حرف عود الحركة، وأنس بها قبل لحاق هذه العلامة، وكرهوا إسكانه فألزموه الحركة، كما ألزموها في (أخيك) وأخواته عند من يجعل إعرابه بحركات مقدرات وأتبع ما قبل الآخر الآخر، وكما حركوا الدال من (يد) حين[2] ثنوا في الضرورة كقوله: (يديان بيضاوان عند محلم)[3]. البيت[4] وخص بالفتح دون غيره من الحركات؛ لأنه قد يكون ما قبله مكسوراً، أو مضموماً نحو (مسلمة) و(سنبلة) فلو ألزموا التحريك بالضم، أو بالكسر للزم توالي الثقل، فحركوه بأخف الحركات، لا سيما وقد ثقلت الكلمة بزيادة حرف التأنيث، ومع هذا فأرادوا توكيد شبهها بالألف، إذ لا تثبت الألف إلا بعد فتحة، وقد قيل: فتح ما قبل هذه التاء بالحمل على فتح اللام من (بعل ك) والعين من (أربع عشرة) ونحوهما من المركبات اعتباراً بكون هذه التاء مع ما اتصلت به بمنزلة كلمة ضمت إلى أخرى. والله أعلم.

وأرجع إلى لفظ الحافظ رحمه الله:

---

(١) وتمامه: (ولابن جريج في قرى حمص أنكرا) انظر ديون امرىء القيس ص ٩٦.
(٢) في الأصل (حتى) وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.
(٣) في (س) (محكم).
(٤) وتمامه: قد يمنعانك أن تضام وتضطهدا.

(م) : قال: (اعلم أن الكسائي رحمه الله كان يقف على هاء التأنيث وما ضارعها في اللفظ بالإمالة)[1].

(ش) : اعلم أن هذه التاء التي تلحق الأسماء في الوصل، وتقلب هاء في الوقف تنقسم إثنا عشر قسماً:

الأول:[2] اللاحقة لتأنيث الإسم الذي يكون دونها مذكراً نحو (رجل) و(شيخ) و(غلام) فهذه عبارات عن المذكرين، فإذا ألحقت التاء فقلت (رجلة) و(شيخة) و(غلامة) صار واقعاً على المؤنث، وعليه جاء قول الشاعر

خرقوا جيب فتاتهم لم يراعوا حرمة الرجله[3]

وقول الآخر[4]:

وتضحك مني شيخة عبشمية كأن لم ترى قبلي أسيرا[5] يمانياً

وقول الآخر[6]:

---

(١) انظر التيسير ص ٥٤.

(٢) في الأصل (الأولى) وفي باقي النسخ ما أثبته.

(٣) انظر شفاء العليل في إيضاح التسهيل للسليلي جـ٣ ص ١٠٠٠ ، وأمالي ابن الشجرى ٢٨٧/٢، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالوية ٤٤.

(٤) هو: عبد يغوث بن الحارث. بن وقاص الحارثي، القحطاني من شعراء الجاهلية فارس سيد قومه، من بني الحارث بن كعب قاد يوم الكلاب الثاني فأسرته تيم وقتلته. انظر شرح الجمل لابن عصفور جـ١ ص ١٤٤، والمذكر والمؤنث للفراء ص ١٢١ والخزانة جـ٢ ص ٢٠١، وشرح أبيات المغنى للبغدادي جـ٥ ص ١٣٧، والمفضليات للمفضل الضبي ص ١٥٨.

(٥) في (ز) (أميرا).

(٦) هو أوس بن غلفاء من بني الهجيم بن عمرو بن تميم، وهو جاهلي.

ومركضة ضريحي[1] أبوها   يهان لها الغلامة والغلام

إلا أن هذا النوع قليل في كلام العرب، ومنه في القرآن ﴿ آمرؤ ﴾[2] و﴿ امرأة ﴾[3].

الثاني: اللاحقة لتأنيث الصفة نحو: ﴿ مسلمة ﴾[4] و﴿ مؤمنة ﴾[5] و﴿ صاحبة ﴾[6] و﴿ والدة ﴾[7] و﴿ صديقة ﴾[8] وكلها في القرآن.

الثالث: اللاحقة للأفراد نحو (بقرة) و (شجرة) و (نخلة) و (شيبة) و (نملة) ألا ترى أن كل هذه الأمثلة عبارة عن المفرد، فإذا أزلت التاء فقلت (بقر) و (شجر) و (نخل) و (شيب) و (نمل) دل على الجمع، وهذا هو الذي يسميه النحويون (اسم الجنس) أعني: الإسم الذي يفهم منه الجمع، فإذا ألحقته التاء صار للمفرد، ومنه المصدر (نحو) (التوب) و (التوبة) و (الجهر) و (الجهرة) و (البطش) و (البطشة) يكون بالتاء عبارة عن المرة الواحدة، ودون التاء مطلقاً صالحاً للمرة، والمرتين، والأكثر.

الرابع: عكس الثالث، وهي التاء اللاحقة للدلالة على الجمع، فإذا

انظر الخزانة ٣١٣/٨، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١٣٦/٢، والمذكر والمؤنث للفراء ص ١٢١ وشرح ألفيه ابن معطي لابن جمعة ١٢٤٧/٢.

(١) في (س) (صريخي).
(٢) جزء من الآية: ١٧٦ النساء.
(٣) من مواضعه الآية: ٣٥ آل عمران.
(٤) جزء من قوله تعالى ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ ﴾ الآية: ١٢٨ البقرة.
(٥) جزء من قوله تعالى ﴿ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ ﴾ الآية: ٢٢١ البقرة.
(٦) جزء من قوله تعالى ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ ﴾ الآية: ١٠١ الأنعام.
(٧) جزء من قوله تعالى ﴿ لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا ﴾ الآية: ٢٣٣ البقرة.
(٨) جزء من قوله تعالى ﴿ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ ﴾ الآية: ٧٥ المائدة.

زالت بقي الإسم دالاً على الواحد نحو (جمالة) و(بغالة) ألا ترى أن هذا عبارة عن الجمع فإذا قلت (جمال) دالاً على الواحد نحو (جمالة) و(بغالة) ألا نرى أن هذا عبارة عن الجمع فإذا قلت (جمال) و(بغال) فهم الواحد، ومنه في القرآن: ﴿ آلسيارة ﴾[1].

الخامس: اللاحقة لمعنى المبالغة في الوصف نحو (علامة) و(نسابة) ومنه في القرآن: ﴿ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾[2] و﴿ خَلِيفَةً ﴾[3] و﴿ بَصِيرَة ﴾[4].

السادس: اللاحقة لتوكيد معنى التأنيث، وذلك حيث يكون للمذكر لفظ يخالف لفظ المؤنث، فلو تركت التاء لكان اللفظ كافياً.

في الدلالة على المؤنث نحو (جدي) و(عناق) ألا ترى أن (الجدي) خاص بالمذكر و(العناق) خاص بالمؤنث، فهو كاف في الدلالة فإذا وجدنا من كلامهم (ثور) و(نعجة) و(جمل) و(ناقة) قلنا التاء في (نعجة) و(ناقة) لتوكيد معنى التأنيث، إذ لفظ (الجمل) و(الثور) مخالف للفظ (النعجة) و(الناقة) فلو تركت العرب التاء من (النعجة) و(الناقة) لكان كافياً في الدلالة على المؤنث غير ملتبس بالمذكر كما كان ذلك[5] في (الجدى) و(العناق).

السابع: اللاحقة لتأنيث اللفظ، وذلك إما في المفرد[6] نحو (مدينة) و(بقعة) و(بلدة) وأما في الجمع نحو (ملائكة) و(حفدة) و(ألسنة) و(قردة)

---

(١) من مواضعه الآية: ٩٦ المائدة.

(٢) جزء من الآية: ١ الهمزة.

(٣) جزء من الآية: ٣٠ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ١٠٨ يوسف.

(٥) في الأصل (في ذلك الجدى).

(٦) في الأصل و(ز) (المنفرد).

و (حجارة) و (زبانية) و (أفئدة).

الثامن: اللاحقة عوضاً من ياء المتكلم في قولك، (يا أبة) و (يا أمة)، والأصل (يا أبي) و (يا أمي) وفي القرآن منه: ﴿ يَـٰأَبَتِ ﴾[1].

التاسع: اللاحقة عوضاً من ياء قبل الآخر في الجمع الذي على مثال مفاعيل نحو (فرازبه) و (زنادقة) التاء عوض من الياء في (فرازين) و (زناديق).

العاشر: اللاحقه لهذا الجمع يصحبها معنى النسب نحو (المهالبة) و (المناذرة).

الحادي عشر: اللاحقة لهذا الجمع يصحبها معنى العجمة نحو (موازجة).

الثاني عشر: اللاحقة لهذا الجمع يصحبها معنى العجمة، ومعنى النسب معاً نحو: (السيابجة) الواحد (سيبجى) وليس في القرآن من هذه الأقسام الأربعة الأخيرة شيء فيما علمته، والله أعلم وأحكم.

فإذا تقرر هذا، يخرج كلام الحافظ ـ رحمه الله ـ على أنه أراد بهاء التأنيث القسمين الأولين: وأراد بما ضارعها[2] سائر الأقسام التي أولها الثالث، وآخرها الثامن، ويمكن أن يكون القسم السادس، والقسم السابع مع القسمين الأولين، والله أعلم.

ثم إن التاء[3] في جميع هذه الأقسام قد تسمى تاء التأنيث وذلك

---

(١) من مواضعه الآية: ٤ يوسف.

(٢) أي شابهها.

(٣) في (ت) (الطاء) وهو تحريف والصواب ما في الأصل وباقي النسخ.

بسبب[1] شبهها بتاء التأنيث في اتحاد اللفظ، وإبدال الهاء منها في الوقف، ولزوم تحريك ما قبلها بالفتح.

(م) : وقوله رحمه الله: (إن الكسائي كان يقف على هاء التأنيث وما ضارعها في اللفظ بالإمالة)[2].

(ش) : يريد إمالة الهاء، وإمالة الفتحة التي قبلها، وكذا نص عليه في كتاب الموضح (إنه كان يقف على هاء التأنيث، وما ضارعها في اللفظ بالإمالة الخالصة، فيميل الفتحة التي قبلها، لإمالتها إذ[3] كان لا يوصل[3] إلى إمالتها إلا بذلك، إذ هي ساكنة كالألف) إنتهى.

وهكذا مذهب الإمام؛ لأنه قال: فكان الكسائي وحده يميلها، وينحو بالفتحة قبلها نحو الكسرة، ثم قال في آخر الباب ما نصه: وأما ﴿مرضات﴾[5] و﴿التورىٰة﴾[6] و﴿مزجىٰة﴾[7] و﴿تقىٰة﴾[8] و﴿كمشكوة﴾[9] ونحوها فليست من هذا الباب؛ لأن الممال فيهن الألف وما قبلهالا الهاء، والممال في هذا الباب للكسائي هاء التأنيث، وما قبلها فالبابان متباينان[10] ومثل هذا قال الحافظ في المفردات.

---

(١) في (ز) (لسبب).
(٢) انظر التيسير ص ٥٤.
(٣) في الأصل (إذا) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٤) في (س) (لا يصل).
(٥) من مواضعه الآية: ٢٠٧ البقرة.
(٦) من مواضعه الآية: ٣ آل عمران.
(٧) جزء من الآية: ٨٨ يوسف.
(٨) جزء من الآية: ٣٨ آل عمران.
(٩) جزء من الآية: ٣٥ النور.
(١٠) انظر الكافي ص ٤٩ ـ ٥٠.

وأما الشيخ فحاصل قوله أن الإمالة في هذا الباب مخصوصة بالفتحة التي قبل الهاء، ولا إمالة في الهاء، قال في التبصرة:

(ذكر اختلافهم في الوقف على ما قبل هاء التأنيث).

أجمع القراء على فتح ما قبل هاء التأنيث في الوصل، واختلفوا في الوقف، فوقف الكسائي بالإمالة، وفتح الباقون)[1] إنتهى.

فخص الكلام بما قبل الهاء ثم قال بعد كلام، (وقد أدخل قوم في هذا الباب إمالة ما قبل هاء السكت نحو (كتابيه) ونحـوه، وليس منه ولا يؤخذ به[2] إنتهى.

وهذا أيضاً جار على ما تقدم لأنه خص الكلام بما قبل الهاء، ثم قال بعد كلام: (وأجمعوا على فتح ما قبل هاء التأنيث إذا كان قبلها ألف منقلبة عن واو)[3] وهذا أيضاً جارٍ على ما تقدم، وقال في كتـاب (التذكـرة) ما نصه:

(ذكر إمالة ما قبل هاء التأنيث):

تمرد الكسائي بإمالة ما قبل هاء التأنيث، وقال في كتاب (الكشف): (باب علل إمالة ما قبل هاء التأنيث). ثم قال بعد كلام: (فلما تمكن الشبه في الوقف بالسكون أجراها الكسائي.

مجرى الألف في الوقف (خاصة)[4]. فأمال ما قبلها من الفتح فقربه من الكسر كما يفعل بألف التأنيث) وقال متصلاً بهذا (إلا أن ألف التأنيث

---

(١) انظر التبصرة ص ٤٠٢.
(٢) انظر التبصرة ص ٤٠٣.
(٣) انظر التبصرة ص ٤٠٥.
(٤) ما بين القوسين تكملة من الكشف.

تقرب في الإمالة نحو الياء وليست كذلك الهاء)[1]. ثم قال في آخر الباب ما نصه: (فأما الإمالة في ﴿ تقـٰـةً ﴾[2] و﴿ تقاته ﴾[3] فإنما وجبت لأن أصل ألفه الياء، فلا مزية للوقف على الوصل، ولا سبيل لهاء التأنيث في هذه الإمالة؛ لأن الممـال في هذا هـو الألف وما قبلهـا، ينحى بالألف نحـو أصلها. وينحى بالفتحة نحو الكسرة لتتمكن الإمالة في الألف، وهاء التأنيث إنما تمال الفتحة التي قبلها نحو الكسرة لا غير، فاعرف الفرق بينهما إنتهى.

واعلم أن هذا الحاصل من كلام الشيخ هو الجاري على ما تقدم في تفسير الإمالة في الباب المتقدم، وهو أن الإمالة هي/ تقريب الفتحة من الكسرة وتقريب الألف من الياء، وهذه الهاء لا يمكن أن يدعى تقريبها من الياء ولا فتحة فيها فتقرب من الكسرة، وعلى هذا أيضاً يجري قول سيبويه: (إنه سمع العرب يقولون: «ضربت ضربة» و«أخذت أخذة» ثم قـال شبه الهاء بالألف، فأمال ما قبلها كما يميل ما قبل الألف إنتهى.

ولا ينبغي أن يفهم عن الحافظ والإمام أنهما يخالفان في هذا، فأما تنصيصهما على أن الهاء ممالة فيمكن حمله على أن الهاء إذا أميل ما قبلها فلا بد أن يصحبها في صوتها حال ما من الضعف خفى يخالف حالها إذا لم يمل ما قبلها، وإن لم يكن الحال من جنس التقريب إلى الياء فسميا ذلك المقدار إمالة، والله تعالى أعلم.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (نحو قوله حبة، إلى قوله إلا أن يقع

---

(١) انظر الكشف جـ ١ ص ٢٠٣.

(٢) جزء من الآية: ٢٨ آل عمران.

(٣) جزء من الآية: ١٠٢ آل عمران.

قبل الهاء أحد عشرة آحرف)[1].

(ش) : اعلم أن هذه الهاء التي تبدل في الوقف من تـاء التأنيث وردت في القرآن بعد جميع حروف الهجاء التسعة والعشرين، والاختيار في مذهب الحافظ والشيخ والإمام اعتبار ما قبلها، فقسموه ثلاثة أقسام:

قسم اتفقوا على إمالته في الوقف للكسائي.

وقسم اتفقوا على اختيار فتحه في الوقف كالوصل.

وقسم فصلوه على ما يأتي بعد بحول الله الولي الحميد، وأصل هذا التقسيم، والتفصيل لابن مجاهد رحمه الله، وتبعه هؤلاء الأئمة على اختياره واستحسنوه، والرواية عن الكسائي مطلقة بالإمالة في الجميع، نص على ذلك الحافظ والشيخ.

وأذكر لك الآن بحول الله تعالى ما جاء في القرآن العظيم من كل واحد من الأقسام الثلاثة مستوفى على قراءة الكسائي، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

القسم الأول: المتفق على إمالته في الوقف هو ما كان قبل الهاء فيه حرف من هذه الخمسة عشر حرفاً التي يجمعها قولـك: (بذي زوج شـد مثلت[2] نفس).

الباء وردت في القرآن في ثمانية وعشرين إسماً وهي: ﴿ حَبَّة ﴾[3]

---

(١) انظر التيسير ص ٥٤.
(٢) في الأصل (مثلث) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٣) جزء من الآية: ٢٦١ البقرة.

و ﴿ ٱلتَّـوْبَـة ﴾[١] و ﴿ ٱلْكَعْبَـة ﴾[٢] و ﴿ رَهْبَـة ﴾[٣] و ﴿ شَيْبَـة ﴾[٤]
و ﴿ خِطْبَـة ﴾[٥] و ﴿ رِيبَـة ﴾[٦] و ﴿ ٱلْإِرْبَـةِ ﴾[٧] و ﴿ قُـرُبَـة ﴾[٨]
و ﴿ عُصْبَـة ﴾[٩] و ﴿ رَقَبَـة ﴾[١٠] و ﴿ ٱلْعَقَبَـة ﴾[١١] و ﴿ دَآبَّـة ﴾[١٢]
و ﴿ صَٰحِبَـة ﴾[١٣] و ﴿ سَآئِبَـة ﴾[١٤] و ﴿ عَٰقِبَـة ﴾[١٥] و ﴿ غَـآئِبَـة ﴾[١٦]
و ﴿ كَاذِبَـة ﴾[١٧] و ﴿ نَاصِيَـة ﴾[١٨] و ﴿ مَثَابَـة ﴾[١٩] و ﴿ لَمَثُوبَـة ﴾[٢٠]
و ﴿ مُصِيبَـة ﴾[٢١] و ﴿ طَيِّبَـة ﴾[٢٣] و ﴿ غَيَٰبَتِ ﴾[٢٢] و ﴿ مَحَبَّـة ﴾[٢٤]

---

(١) جزء من الآية: ٢٠٤ التوبة.
(٢) جزء من الآية: ٩٥ المائدة.
(٣) جزء من الآية: ١٣ الحشر.
(٤) جزء من الآية: ٥٤ الروم.
(٥) جزء من الآية: ٢٣٥ البقرة.
(٦) جزء من الآية: ١١٠ التوبة.
(٧) جزء من الآية: ٣١ النور.
(٨) جزء من الآية: ٩٩ التوبة.
(٩) جزء من الآية: ٨ يوسف.
(١٠) جزء من الآية: ٩٢ النساء.
(١١) جزء من الآية: ١١ ـ ١٢ البلد.
(١٢) جزء من الآية: ١٦٤ البقرة.
(١٣) جزء من الآية: ١٠١ الأنعام.
(١٤) جزء من الآية: ١٠٣ المائدة.
(١٥) جزء من الآية: ١٣٧ آل عمران.
(١٦) جزء من الآية: ٧٥ النمل.
(١٧) جزء من الآية: ٢ الواقعة.
(١٨) جزء من الآية: ١٥ العلق.
(١٩) جزء من الآية: ١٢٥ البقرة.
(٢٠) جزء من الآية: ١٠٣ البقرة.
(٢١) جزء من الآية: ١٥٦ البقرة. (٢٣) جزء من الآية: ١٠ ـ ١٥ يوسف.
(٢٢) جزء من الآية: ٣٨ آل عمران. (٢٤) جزء من الآية: ٣٩ طه.

و ﴿ مَسْغَبَة ﴾[1] و ﴿ مَقْرَبَة ﴾[2] و ﴿ مَتْرَبَة ﴾[3].

الذال وردت في إسمين وهما: ﴿ لَذَّة ﴾[4] و ﴿ ٱلْمَوْقُوذَة ﴾[5].

الياء وردت في أربعة وستين إسماً وهي: ﴿ شَيَه ﴾[6] و ﴿ دِيَة ﴾[7] و ﴿ خَشْيَة ﴾[8] و ﴿ حَيَّة ﴾[9] و ﴿ ٱلْقَرْيَة ﴾[10] و ﴿ ءَايَة ﴾[11] و ﴿ فِدْيَة ﴾[12] و ﴿ ٱلْجِزْيَة ﴾[13] و ﴿ مِرْيَة ﴾[14] و ﴿ حِلْيَة ﴾[15] و ﴿ ٱلْفِتْيَة ﴾[16] و ﴿ خُفْيَة ﴾[17] و ﴿ خَاوِيَة ﴾[18] و ﴿ عَاتِيَة ﴾[19] و ﴿ جَاثِيَة ﴾[20]

---

(١) جزء من الآية: ١٤ البلد.
(٢) جزء من الآية: ١٥ البلد.
(٣) جزء من الآية: ١٦ البلد.
(٤) جزء من الآية: ٤٦ الصافات.
(٥) جزء من الآية: ٣ المائدة.
(٦) جزء من الآية: ٧١ البقرة.
(٧) جزء من الآية: ٩٢ النساء.
(٨) جزء من الآية: ٧٤ البقرة.
(٩) جزء من الآية: ٢٠ طه.
(١٠) جزء من الآية: ٥٨ البقرة.
(١١) جزء من الآية: ١٠٦ البقرة.
(١٢) جزء من الآية: ١٨٤ البقرة.
(١٣) جزء من الآية: ٢٩ التوبة.
(١٤) جزء من الآية: ١٧ هود.
(١٥) جزء من الآية: ١٧ الرعد.
(١٦) جزء من الآية: ١٠ الكهف.
(١٧) جزء من الآية: ٦٣ الأنعام.
(١٨) جزء من الآية: ٢٥٩ البقرة.
(١٩) جزء من الآية: ٦ الحاقة.
(٢٠) جزء من الآية: ٢٨ الجاثية.

و ﴿ قَاسِيَة ﴾[1] و ﴿ دَانِيَة ﴾[2] و ﴿ غَاشِيَة ﴾[3] و ﴿ عَاتِيَة ﴾[4]
و ﴿ زَاكِيَة ﴾[5] و ﴿ لَاهِيَة ﴾[6] و ﴿ الزَّانِيَة ﴾[7] و ﴿ بَاقِيَة ﴾[8]
و ﴿ ٱلنَّاصِيَة ﴾[9] و ﴿ رَاضِيَة ﴾[10] و ﴿ ٱلطَّاغِيَة ﴾[11] و ﴿ رَابِيَة ﴾[12]
و ﴿ ٱلْجَارِيَة ﴾[13] و ﴿ وَاعِيَة ﴾[14] و ﴿ وَاهِيَة ﴾[15] و ﴿ هَاوِيَة ﴾[16] ﴿خَافِيَة﴾[17]
و ﴿ عَالِيَة ﴾[18] و ﴿ ٱلْخَالِيَة ﴾[19] و ﴿ ٱلْقَاضِيَة ﴾[20] و ﴿ ءَانِيَة ﴾[21]
و ﴿ حَامِيَة ﴾[22] و ﴿ لَاغِيَة ﴾[23] و ﴿ ٱلْوَصِيَّة ﴾[24] و ﴿ بَقِيَّة ﴾[25]
و ﴿ تَحِيَّة ﴾[26] و ﴿ حَمِيَّة ﴾[27] و ﴿ بِهَدِيَّة ﴾[28] و ﴿ عَشِيَّة ﴾[29]
و ﴿ قَسِيَة ﴾[30] و ﴿ ذُرِّيَّة ﴾[31] و ﴿ شَرْقِيَّة ﴾[32] و ﴿ غَرْبِيَّة ﴾[33]
و ﴿ مَرْضِيَّة ﴾[34] و ﴿ مَبْنِيَّة ﴾[35] و ﴿ عَلَانِيَة ﴾[36] و ﴿ ثَمَانِيَة ﴾[37]

---

(١) جزء من الآية: ١٣ المائدة.
(٢) جزء من الآية: ٩٩ الأنعام.
(٣) جزء من الآية: ١٠٧ يوسف.
(٤) جزء من الآية: ٨٥ الحجر.
(٥) جزء من الآية: ٧٤ الكهف.
(٦) جزء من الآية: ٣ الأنبياء.
(٧) جزء من الآية: ٢ النور.
(٨) جزء من الآية: ٢٨ الزخرف.
(٩) جزء من الآية: ١٥ العلق.
(١٠) جزء من الآية: ٢٨ الفجر.
(١١) جزء من الآية: ٥ الحاقة.
(١٢) جزء من الآية: ١٠ الحاقة.
(١٣) جزء من الآية: ١١ الحاقة.
(١٤) جزء من الآية: ١٢ الحاقة.
(١٥) جزء من الآية: ١٦ الحاقة.
(١٦) جزء من الآية: ٩ القارعة.
(١٧) جزء من الآية: ١٨ الحاقة.
(١٨) جزء من الآية: ١٠ الغاشية.
(١٩) جزء من الآية: ٢٤ الحاقة.
(٢٠) جزء من الآية: ٢٧ الحاقة.
(٢١) جزء من الآية: ١٥ الإنسان.
(٢٢) جزء من الآية: ٤ الغاشية.
(٢٣) جزء من الآية: ١١ الغاشية.
(٢٤) جزء من الآية: ١٨٠ البقرة.
(٢٥) جزء من الآية: ٢٤٨ البقرة.
(٢٦) جزء من الآية: ٦١ النور.
(٢٧) جزء من الآية: ٢٦ الفتح.
(٢٨) جزء من الآية: ٣٥ النمل.
(٢٩) جزء من الآية: ٤٦ النازعات.
(٣٠) جزء من الآية: ١١ المائدة.
(٣١) جزء من الآية: ٢٦٦ البقرة.
(٣٢) جزء من الآية: ٣٥ النور.
(٣٣) جزء من الآية: ٣٥ النور.
(٣٤) جزء من الآية: ٢٨ الفجر.
(٣٥) جزء من الآية: ٢٠ الزمر.
(٣٦) جزء من الآية: ٢٧٤ البقرة.
(٣٧) جزء من الآية: ١٤٣ الأنعام.

و ﴿ ٱلزَّبَانِيَـة ﴾[١] و ﴿ ٱلْجَـٰهِلِيَّة ﴾[٢] و ﴿ تَصْـدِيَة ﴾[٣] و ﴿ تَصْلِيَـة ﴾[٤] و ﴿ تَـوْصِيَة ﴾[٥] و ﴿ تَسْمِيَـة ﴾[٦] و ﴿ ٱلْمُتَرَدِّيَـة ﴾[٧] و ﴿ سِقَـايَـة ﴾[٨] و ﴿ ٱلْوِلَـٰيَة ﴾[٢٧] و ﴿ أَوْدِيَة ﴾[١٠] و ﴿ رَهْبَانِيَّة ﴾[١١] و ﴿ ٱلْبَرِيَّة ﴾[١٢].

الزاي وردت في ستة أسماء وهي: ﴿ ٱلْعِزَّى ﴾[١٣] و ﴿ أَعِـزَّة ﴾[١٤] و ﴿ بَارِزَة ﴾[١٥] و ﴿ هُمَزَة ﴾[١٦] و ﴿ لُمَزَة ﴾[١٧] و ﴿ بِمَفَازَة ﴾[١٨].

الواو وردت في سبعة عشر إسماً وهي: قِسْـوَة ﴾[١٩] و ﴿ ٱلْمَرْوَة ﴾[٢٠] و ﴿ فَـجْـوَة ﴾[٢١] و ﴿ شَـهْـوَة ﴾[٢٢] و ﴿ دَعْـوَة ﴾[٢٣] و ﴿ غِـشَـٰوَة ﴾[٢٤] و ﴿ أُسْـوَة ﴾[٢٥] و ﴿ نِـسْـوَة ﴾[٢٦] و ﴿ إِخْـوَة ﴾[٢٧] و ﴿ جَـذْوَة ﴾[٢٨] و ﴿ ٱلْعَـدْوة ﴾[٢٩] و ﴿ ٱلْعَـرْوَة ﴾[٣٠] و ﴿ بِـرَبْـوَة ﴾[٣١] و ﴿ ٱلْقُـوَّة ﴾[٣٢]

---

(١) جزء من الآية: ١٨ العلق.
(٢) جزء من الآية: ١٥٤ آل عمران.
(٣) جزء من الآية: ٣٥ الأنفال.
(٤) جزء من الآية: ٩٤ الواقعة.
(٥) جزء من الآية: ٥٠ يس.
(٦) جزء من الآية: ٢٧ النجم.
(٧) جزء من الآية: ٣ المائدة.
(٨) جزء من الآية: ١٩ التوبة.
(٩) جزء من الآية: ٤٤ الكهف.
(١٠) جزء من الآية: ١٧ الرعد.
(١١) جزء من الآية: ٢٧ الحديد.
(١٢) جزء من الآية: ٦ ـ ٧ البينة.
(١٣) جزء من الآية: ٢٠٦ البقرة.
(١٤) جزء من الآية: ٥٤ المائدة.
(١٥) جزء من الآية: ٤٧ الكهف.
(١٦) جزء من الآية: ١ الهمزة.
(١٧) جزء من الآية: ١ الهمزة.
(١٨) جزء من الآية: ١٨٨ آل عمران.
(١٩) جزء من الآية: ٧٤ البقرة.
(٢٠) جزء من الآية: ١٥٨ البقرة.
(٢١) جزء من الآية: ١٧ الكهف.
(٢٢) جزء من الآية: ٥٥ النمل.
(٢٣) جزء من الآية: ١٨٦ البقرة.
(٢٤) جزء من الآية: ٢٣ الجاثية.
(٢٥) جزء من الآية: ٤ الممتحنة.
(٢٦) جزء من الآية: ٣٠ يوسف.
(٢٧) جزء من الآية: ١١ النساء.
(٢٨) جزء من الآية: ٢٩ القصص.
(٢٩) جزء من الآية: ٤٢ الأنفال.
(٣٠) جزء من الآية: ٢٥٦ البقرة.
(٣١) جزء من الآية: ٢٦٥ البقرة.
(٣٢) جزء من الآية: ٥٨ الذاريات.

و ﴿ ٱلْعَدَٰوَةَ ﴾[١] و ﴿ غِشَٰوَةٌ ﴾[٢] و ﴿ بِٱلنُّبُوَّةِ ﴾[٣].

الجيم وردت في ثمانية أسماء وهي: ﴿ حَاجَةً ﴾[٤] و ﴿ بَهْجَةٍ ﴾[٥] و ﴿ نَعْجَةٌ ﴾[٦] و ﴿ لُجَّةً ﴾[٧] و ﴿ حُجَّةٌ ﴾[٨] و ﴿ دَرَجَةٌ ﴾[٩] و ﴿ زُجَاجَةٍ ﴾[١٠] و ﴿ وَلِيجَةً ﴾[١١]

الشين وردت في أربعة أسماء وهي: ﴿ ٱلْبَطْشَةَ ﴾[١٢] و ﴿ ٱلْفَٰحِشَةَ ﴾[١٣] و ﴿ عِيشَةٍ ﴾[١٤] و ﴿ مَعِيشَةً ﴾[١٥].

الدال وردت في ثمانية وعشرين إسماً وهي: ﴿ بَلْدَةً ﴾[١٦] و ﴿ جَلْدَةٍ ﴾[١٧] و ﴿ وَرْدَةً ﴾[١٨] و ﴿ عِدَّةَ ﴾[١٩] و ﴿ عُقْدَةَ ﴾[٢٠] و ﴿ عُدَّةً ﴾[٢١] و ﴿ حَفَدَةً ﴾[٢٢] و ﴿ قِرَدَةً ﴾[٢٣] و ﴿ وَٰحِدَةً ﴾[٢٤] و ﴿ وَٰلِدَةٌ ﴾[٢٥] و ﴿ مَآئِدَةً ﴾[٢٦] و ﴿ جَامِدَةً ﴾[٢٧] و ﴿ هَامِدَةً ﴾[٢٨] و ﴿ شَهَٰدَةً ﴾[٢٩] و ﴿ ٱلْمَوْءُۥدَةُ ﴾[٣٠]

---

(١) جزء من الآية: ٤ الممتحنة.
(٢) جزء من الآية: ٧ البقرة.
(٣) جزء من الآية: ٧٩ آل عمران.
(٤) جزء من الآية: ٦٨ يوسف.
(٥) جزء من الآية: ٦٠ النمل.
(٦) جزء من الآية: ٢٣ ص.
(٧) جزء من الآية: ٤٤ النمل.
(٨) جزء من الآية: ١٥٠ البقرة.
(٩) جزء من الآية: ٢٢٨ البقرة.
(١٠) جزء من الآية: ٣٥ النور.
(١١) جزء من الآية: ١٦ التوبة.
(١٢) جزء من الآية: ١٦ الدخان.
(١٣) جزء من الآية: ١٥ النساء.
(١٤) جزء من الآية: ٢١ الحاقة.
(١٥) جزء من الآية: ١٢٤ طه.
(١٦) جزء من الآية: ٤٩ الفرقان.
(١٧) جزء من الآية: ٢ النور.
(١٨) جزء من الآية: ٣٧ الرحمن.
(١٩) جزء من الآية: ٣٦ التوبة.
(٢٠) جزء من الآية: ٢٣٥ البقرة.
(٢١) جزء من الآية: ٤٦ التوبة.
(٢٢) جزء من الآية: ٧٢ النحل.
(٢٣) جزء من الآية: ٦٥ البقرة.
(٢٤) جزء من الآية: ٢١٣ البقرة.
(٢٥) جزء من الآية: ٢٣٣ البقرة.
(٢٦) جزء من الآية: ١١٢ المائدة.
(٢٧) جزء من الآية: ٨٨ النمل.
(٢٨) جزء من الآية: ٥ الحج.
(٢٩) جزء من الآية: ١٤٠ البقرة.
(٣٠) جزء من الآية: ٨ التكوير.

و ﴿ مَعْـدُودَة ﴾[1] و ﴿ مُقْتَصِـدَة ﴾[2] و ﴿ مَـوَدَة ﴾[3] و ﴿ أَفْئِـدَة ﴾[4] و ﴿ مَـوْعِـدة ﴾[5] و ﴿ عِبَـادَة ﴾[6] و ﴿ زِيَـادَة ﴾[7] و ﴿ مَسَنَّـدَة ﴾[8] و ﴿ مُشَيَّدَة ﴾[9] و ﴿ مُمَدَّدَة ﴾[10] و ﴿ مُؤْصَدَة ﴾[11] و ﴿ ٱلْمُـوقَـدَة ﴾[12] و ﴿ مُسْوَدَّة ﴾[13].

الـميـم وردت في إثنيـن وثـلاثيـن إسمـاً وهـي: ﴿ أُمَـة ﴾[14] و ﴿ رَحْـمَـة ﴾[15] و ﴿ نِعْـمَـة ﴾[16] و ﴿ لَـوْمَـة ﴾[17] و ﴿ نِعَـمَـة ﴾[18] و ﴿ حِكْـمَـة ﴾[19] و ﴿ ذِمَّـة ﴾[20] و ﴿ قِسـمَـة ﴾[21] و ﴿ أَئِـمَّـة ﴾[22] و ﴿ غُمَّـة ﴾[23] و ﴿ مُسْلِمَة ﴾[34] و ﴿ ٱلْحُـطَمَـة ﴾[25] و ﴿ مُحَـرَّمَـة ﴾[26] و ﴿ مُسَلَّمَـة ﴾[27] و ﴿ ٱلْمُسَـوَّمَـة ﴾[28] و ﴿ مُكَـرَّمَـة ﴾[29] و ﴿ قَـآئِمَةَ ﴾[30] و ﴿ ظَـٰلِمَـة ﴾[31] و ﴿ نَـاعِمَـة ﴾[32] و ﴿ ٱلطَّـآمَّـة ﴾[33] و ﴿ ٱلْقِيَـمَـة ﴾[24]

---

(1) جزء من الآية: ٨٠ البقرة.
(2) جزء من الآية: ٦٦ المائدة.
(3) جزء من الآية: ٧٣ النساء.
(4) جزء من الآية: ١١٣ الأنعام.
(5) جزء من الآية: ١١٤ التوبة.
(6) جزء من الآية: ١١٠ الكهف.
(7) جزء من الآية: ٣٧ التوبة.
(8) جزء من الآية: ٤ المنافقون.
(9) جزء من الآية: ٧٨ النساء.
(10) جزء من الآية: ٩ الهمزة.
(11) جزء من الآية: ٨ الهمزة.
(12) جزء من الآية: ٦ الهمزة.
(13) جزء من الآية: ٦٠ الزمر.
(14) جزء من الآية: ١٢٨ البقرة.
(15) جزء من الآية: ١٥٧ البقرة.
(16) جزء من الآية: ٢١١ البقرة.
(17) جزء من الآية: ٥٤ المائدة.
(18) جزء من الآية: ٢٧ الدخان.
(19) جزء من الآية: ٨١ آل عمران.
(20) جزء من الآية: ٨ التوبة.
(21) جزء من الآية: ٢٢ النجم.
(22) جزء من الآية: ١٢ التوبة.
(23) جزء من الآية: ٧١ يونس.
(24) جزء من الآية: ١٢٨ البقرة.
(25) جزء من الآية: ٥ الهمزة.
(26) جزء من الآية: ٢٦ المائدة.
(27) جزء من الآية: ٩٢ النساء.
(28) جزء من الآية: ١٤ آل عمران.
(29) جزء من الآية: ١٣ عبس.
(30) جزء من الآية: ١١٣ آل عمران.
(31) جزء من الآية: ١٠٢ هود.
(32) جزء من الآية: ٨ الغاشية.
(33) جزء من الآية: ٣٤ النازعات.
(34) جزء من الآية: ٨٥ البقرة.

و ﴿ ٱلْمُقَامَةَ ﴾[١] و ﴿ ٱلرَّحْمَة ﴾[٢] و ﴿ ٱلْمَشئَمَة ﴾[٣] و ﴿ مُحْكَمَة ﴾[٤] و ﴿ كَلِمَـة ﴾[٥] و ﴿ لأَمَـة ﴾[٦] و ﴿ بَهِـيمَـة ﴾[٧] و ﴿ شِـرْذِمَـة ﴾[٨] و ﴿ ٱلْقِيِمَة ﴾[٩] و ﴿ ٱللَّوَّامَة ﴾[١٠] و ﴿ ٱلنَدامَة ﴾[١١].

الثاء وردت في أربعة أسماء وهي: ﴿ وَرَثَة ﴾[١٢] و ﴿ ثَـلَاثَة ﴾[١٣] و ﴿ خَبِيثَة ﴾[١٤] و ﴿ مَبْثُوثَة ﴾[١٥].

اللام وردت في خمسة وأربعين إسماً وهي: ﴿ لَـيْلَة ﴾[١٦] و ﴿ عَيْلَة ﴾[١٧] و ﴿ مَيْلَة ﴾[١٨] و ﴿ غَفْلَة ﴾[١٩] و ﴿ ٱلنَّخلَة ﴾[٢٠] و ﴿ نَمْلَة ﴾[٢١] و ﴿ نَـزْلَة ﴾[٢٢] و ﴿ قِبْلَة ﴾[٢٣] و ﴿ نَحْلة ﴾[٢٤] و ﴿ حِيلَة ﴾[٢٥] و ﴿ ٱلّـزلة ﴾[٢٦] و ﴿ مِلَّة ﴾[٢٧] و ﴿ جُمْلَة ﴾[٢٨] و ﴿ ثَلَّة ﴾[٢٩] و ﴿ ظُلَّة ﴾[٣٠] و ﴿ خُلَّة ﴾[٣١]

---

(١) جزء من الآية: ٣٥ فاطر.
(٢) جزء من الآية: ١٢ الأنعام.
(٣) جزء من الآية: ٩ الواقعة.
(٤) جزء من الآية: ٢٠ محمد.
(٥) جزء من الآية: ٦٤ آل عمران.
(٦) جزء من الآية: ٢٢١ البقرة.
(٧) جزء من الآية: ١ المائدة.
(٨) جزء من الآية: ٥٤ الشعراء.
(٩) جزء من الآية: ٥ البينة.
(١٠) جزء من الآية: ٢ القيامة.
(١١) جزء من الآية: ٥٤ يونس.
(١٢) جزء من الآية: ٨٥ الشعراء.
(١٣) جزء من الآية: ١٩٦ البقرة.
(١٤) جزء من الآية: ٢٦ إبراهيم.
(١٥) جزء من الآية: ١٦ الغاشية.
(١٦) جزء من الآية: ٥١ البقرة.
(١٧) جزء من الآية: ٢٨ التوبة.
(١٨) جزء من الآية: ١٠٢ النساء.
(١٩) جزء من الآية: ٣٩ مريم.
(٢٠) جزء من الآية: ٢٣ مريم.
(٢١) جزء من الآية: ١٨ النمل.
(٢٢) جزء من الآية: ١٣ النجم.
(٢٣) جزء من الآية: ١٤٤ البقرة.
(٢٤) جزء من الآية: ٤ النساء.
(٢٥) جزء من الآية: ٩٨ النساء.
(٢٦) جزء من الآية: ٦١ البقرة.
(٢٧) جزء من الآية: ١٣٠ البقرة.
(٢٨) جزء من الآية: ٣٢ الفرقان.
(٢٩) جزء من الآية: ١٣ الواقة.
(٣٠) جزء من الآية: ١٧١ الأعراف.
(٣١) جزء من الآية: ٢٥٤ البقرة.

و ﴿ دُولَـةً ﴾ [1] و ﴿ كَـامِلَةٌ ﴾ [2] و ﴿ ٱلْعَـاجِلَةَ ﴾ [3] و ﴿ نَـافِلَةً ﴾ [4]
و ﴿ عَـامِلَةٌ ﴾ [5] و ﴿ ٱلضَّلَـٰلَةَ ﴾ [6] و ﴿ ٱلْكَلَـٰلَةِ ﴾ [7] و ﴿ بِجَهَـٰلَةٍ ﴾ [8]
و ﴿ ٱلْجِبِلَّةَ ﴾ [9] و ﴿ حَمُـولَـةً ﴾ [10] و ﴿ وَصِيلَةٍ ﴾ [11] و ﴿ قَلِيلَةٍ ﴾ [12]
و ﴿ ٱلْـوَسِيلَةَ ﴾ [13] و ﴿ تَحِلَّةَ ﴾ [14] و ﴿ سُلَامَـةٍ ﴾ [15] و ﴿ مَغْلُولَـةٌ ﴾ [16]
و ﴿ زَلْـزَلَـةَ ﴾ [17] و ﴿ مُعَـطَّلَةٍ ﴾ [18] و ﴿ حَمَّـالَـةَ ﴾ [19] و ﴿ وَجِلَةٌ ﴾ [20]
و ﴿ أَذِلَّـةٌ ﴾ [21] و ﴿ ٱلْأَهِـلَّةِ ﴾ [22] و ﴿ سِلْسِـلَةٍ ﴾ [23] و ﴿ مُـرْسِـلَةٌ ﴾ [24]
و ﴿ سُنۢبُلَةٍ ﴾ [25] و ﴿ مُثْـقَلَةٌ ﴾ [26] و ﴿ جِمَـٰلَـتٌ ﴾ [27] و ﴿ رِسَـالَـةَ ﴾ [28]
و ﴿ رِحْلَةَ ﴾ [29].

التـاء وردت في أربعة أسمـاء وهي: ﴿ ٱلْمَيْتَـةَ ﴾ [30] و ﴿ بَغْتَـةً ﴾ [31]
و ﴿ ٱلْمَوْتَةَ ﴾ [32] و ﴿ سِتَّةِ ﴾ [33].

---

(١) جزء من الآية: ٧ الحشر.
(٢) جزء من الآية: ١٩٦ البقرة.
(٣) جزء من الآية: ١٨ الإسراء.
(٤) جزء من الآية: ٧٩ الإسراء.
(٥) جزء من الآية: ٣ الغاشية.
(٦) جزء من الآية: ١٦ البقرة.
(٧) جزء من الآية: ١٧٦ النساء.
(٨) جزء من الآية: ١٧ النساء.
(٩) جزء من الآية: ١٨٤ الشعراء.
(١٠) جزء من الآية: ١٤٢ الأنعام.
(١١) جزء من الآية: ١٠٣ المائدة.
(١٢) جزء من الآية: ٢٤٩ البقرة.
(١٣) جزء من الآية: ٣٥ المائدة.
(١٤) جزء من الآية: ٢ التحريم.
(١٥) جزء من الآية: ٨ السجدة.
(١٦) جزء من الآية: ٦٤ المائدة.
(١٧) جزء من الآية: ١ الحج.
(١٨) جزء من الآية: ٤٥ الحج.
(١٩) جزء من الآية: ٤ المسد.
(٢٠) جزء من الآية: ٦٠ المؤمنون.
(٢١) جزء من الآية: ١٢٣ آل عمران.
(٢٢) جزء من الآية: ١٨٩ البقرة.
(٢٣) جزء من الآية: ٣٢ الحاقة.
(٢٤) جزء من الآية: ٣٥ النمل.
(٢٥) جزء من الآية: ٢٦١ البقرة.
(٢٦) جزء من الآية: ١٨ فاطر.
(٢٧) جزء من الآية: ٣٣ المرسلات.
(٢٨) جزء من الآية: ٧٩ الأعراف.
(٢٩) جزء من الآية: ٢ قريش.
(٣٠) جزء من الآية: ١٧٣ البقرة.
(٣١) جزء من الآية: ٣١ الأنعام.
(٣٢) جزء من الآية: ٥٦ الدخان.
(٣٣) جزء من الآية: ٥٤ الأعراف.

النون وردت في سبعة وثلاثين إسماً وهي: ﴿سَنَة﴾[١]
و﴿سِنَة﴾[٢] و﴿لَعْنَة﴾[٣] و﴿ٱلْجَنَّة﴾[٤] و﴿ٱلجنة﴾[٥]
و﴿فِتنَة﴾[٦] و﴿زِينَة﴾[٧] و﴿لِينَة﴾[٨] و﴿سُنَّة﴾[٩] و﴿جَنة﴾[١٠]
﴿حَسنَة﴾[١١] و﴿أمِنَة﴾[١٢] و﴿خُزَنَة﴾[١٣] و﴿خَآئِنَة﴾[١٤] و﴿ءَامِنَة﴾[١٥]
و﴿بَاطِنَة﴾[١٦] و﴿سَكِينَة﴾[١٧] و﴿ٱلْمَدِينَة﴾[١٨] و﴿ٱلسَّفِينَة﴾[١٩]
و﴿رَهِينَة﴾[٢٠] و﴿ٱلْمَسْكَنَة﴾[٢١] و﴿مَسْكُونَة﴾[٢٢] و﴿زَيْتُونَة﴾[٢٣]
و﴿ٱلْمَلْعُونَة﴾[٢٤] و﴿مَوْضُونَة﴾[٢٥] و﴿مُحصَنَة﴾[٢٦] و﴿مُؤْمِنَة﴾[٢٧]
و﴿بَيِّنَة﴾[٢٨] و﴿بِطَانَة﴾[٢٩] و﴿خِيَانَة﴾[٣٠] و﴿ٱلْأَمَانَة﴾[٣١]
و﴿ٱلْمَيْمَنَة﴾[٣٢] و﴿مُبَيِّنَة﴾[٣٣] و﴿ٱلْأَجِنَّة﴾[٣٤] ﴿أَكِنَّة﴾[٣٥]

---

(١) جزء من الآية: ٩٦ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٢٥٥ البقرة.
(٣) جزء من الآية: ١٦١.
(٤) جزء من الآية: ٢١٤ البقرة.
(٥) جزء من الآية: ١١٩ هود.
(٦) جزء من الآية: ١٠٢ البقرة.
(٧) جزء من الآية: ٣٢ الأعراف.
(٨) جزء من الآية: ٥ الحشر.
(٩) جزء من الآية: ٣٨ الأنفال.
(١٠) جزء من الآية: ١٨٤ الأعراف.
(١١) جزء من الآية: ٢٠١ البقرة.
(١٢) جزء من الآية: ٥٤ آل عمران.
(١٣) جزء من الآية: ٤٩ غافر.
(١٤) جزء من الآية: ١٣ المائدة.
(١٥) جزء من الآية: ١١٢ النحل.
(١٦) جزء من الآية: ٢٠ لقمان.
(١٧) جزء من الآية: ٢٤٨ البقرة.
(١٨) جزء من الآية: ١٢٣ الأعراف.
(١٩) جزء من الآية: ٧١ الكهف.
(٢٠) جزء من الآية: ٣٨ المدثر.
(٢١) جزء من الآية: ٦١ البقرة.
(٢٢) جزء من الآية: ٢٩ النور.
(٢٣) جزء من الآية: ٣٥ النور.
(٢٤) جزء من الآية: ٦٠ الإسراء.
(٢٥) جزء من الآية: ١٥ الواقعة.
(٢٦) جزء من الآية: ١٤ الحشر.
(٢٧) جزء من الآية: ٣٦ الأحزاب.
(٢٨) جزء من الآية: ٢١١ البقرة.
(٢٩) جزء من الآية: ١١٨ آل عمران.
(٣٠) جزء من الآية: ٥٨ الأنفال.
(٣١) جزء من الآية: ٧٢ الأحزاب.
(٣٢) جزء من الآية: ٨ الواقعة.
(٣٣) جزء من الآية: ١٩ النساء.
(٣٤) جزء من الآية: ٣٢ النجم.
(٣٥) جزء من الآية: ٢٥ الأنعام.

و ﴿ ٱلسِنَـــة ﴾[١] و ﴿ مُطْمَئِنَّة ﴾[٢].

الفـاء وردت في أحـد وعشـرين إسمـاً وهي: ﴿ رَأْفَـة ﴾[٣] و ﴿ ٱلْخَطْفَـة ﴾[٤] و ﴿ ٱلـرَّجْفَـة ﴾[٥] و ﴿ خِلْفَـة ﴾[٦] و ﴿ خيفـة ﴾[٧] و ﴿ غُـرْفَـة ﴾[٨] ﴿ زُلْفَـة ﴾[٩] و ﴿ نُـطْفَـة ﴾[١٠] و ﴿ عَـاصِفَـة ﴾[١١] ﴿طَآئِفَة﴾[١٢] و ﴿الأزِفَة﴾[١٣] و ﴿ كَاشِفَـة ﴾[١٤] و ﴿ ٱلـرَّاجِعَـة ﴾[١٥] و ﴿ ٱلـرَّادِفَـة ﴾[١٦] و ﴿ وَاجِفَـة ﴾[١٧] و ﴿ كَافَّـة ﴾[١٨] و ﴿ مَصْفُـوفَـة ﴾[١٩] و ﴿ مَعْـرُوفَـة ﴾[٢٠] و ﴿ ٱلْمُؤَلَّفَة ﴾[٢١] و ﴿ مُضَـعفة ﴾[٢٢] و ﴿ خَلِيفَة ﴾[٢٣]

السيـن وردت في ثـلاثـة أسـمـاء وهـي: ﴿ خَـمْسَـة ﴾[٢٤] و ﴿ ٱلْخَـامِسَة ﴾[٢٥] و ﴿ ٱلْمُقَدَّسَة ﴾[٢٦].

القسم الثاني: الذي يوقف عليه بالفتح/ هو إذا كان قبل الهاء أحد عشرة أحرف وهي أحـرف الاستعلاء السبعـة، والحـاء، والعين. والألف الساكنة. ويجمعها قولك (غاض حظ صعق خط).

---

(١) جزء من الآية: ١٩ الأحزاب.
(٢) جزء من الآية: ١١٢ النحل.
(٣) جزء من الآية: ٢ النور.
(٤) جزء من الآية: ١٠ الصافات.
(٥) جزء من الآية: ٧٨ الأعراف.
(٦) جزء من الآية: ٦٢ الفرقان.
(٧) جزء من الآية: ٢٠٥ الأعراف.
(٨) جزء من الآية: ٢٤٩ البقرة.
(٩) جزء من الآية: ٢٧ الملك.
(١٠) جزء من الآية: ٤ النحل.
(١١) جزء من الآية: ٦٩ آل عمران.
(١٢) جزء من الآية: ٨١ الأنبياء.
(١٣) جزء من الآية: ١٨ غافر.
(١٤) جزء من الآية: ٥٨ النجم.
(١٥) جزء من الآية: ٦ النازعات.
(١٦) جزء من الآية: ٦ النازعات.
(١٧) جزء من الآية: ٨ النازعات.
(١٨) جزء من الآية: ٢٠٨ البقرة.
(١٩) جزء من الآية: ٢٠ الطور.
(٢٠) جزء من الآية: ٥٣ النور.
(٢١) جزء من الآية: ٦٠ التوبة.
(٢٢) جزء من الآية: ١٣٠ آل عمران.
(٢٣) جزء من الآية: ٣٠ البقرة.
(٢٤) جزء من الآية: ٢٢ الكهف.
(٢٥) جزء من الآية: ٧ النور.
(٢٦) جزء من الآية: ٢١ المائدة.

فالغين وردت في أربعة أسماء وهي: ﴿ صِبْغَة ﴾[1] و ﴿ مَضْغَة ﴾[2] و ﴿ بَازِغَة ﴾[3] و ﴿ بَالِغَة ﴾[4].

الألف الساكنة وردت في أحد عشر إسماً وهي: ﴿ ٱلصَّلَوٰة ﴾[5] و ﴿ ٱلزَّكَوٰة ﴾[6] و ﴿ ٱلْحَيَوٰةِ ﴾[7] و ﴿ ٱلنَّجَوٰة ﴾[8] و ﴿ وبِٱلْغَدَوٰة ﴾[9] و ﴿ وَمَنَوٰة ﴾[10] و ﴿ تقىٰه ﴾[11] و ﴿ التورىٰة ﴾[12] و ﴿ مَرضَات ﴾ و ﴿ مِشْكَوٰة ﴾ و ﴿ مَزْجَىٰة ﴾ .

ويلحق بهذه الأسماء (ذات) في قوله تعالى: ﴿ ذَاتَ بَهْجَة ﴾ ونحوه على ما يأتي في باب الوقف على مرسوم الخط و ﴿ هَيْهَاتَ ﴾[13] و ﴿ ٱللَّٰت ﴾[14] في والنجم و ﴿ لَاتَ ﴾[15] في صٓ.

الصاد وردت في تسعة أسماء وهي: ﴿ رَوْضَةِ ﴾[16] و ﴿ قَبْضَة ﴾[17]

---

(١) جزء من الآية: ١٣٨ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٥، ٤ الحج.
(٣) جزء من الآية: ٧٨ الأنعام.
(٤) جزء من الآية: ١٤٩ الأنعام، و ٥ القمر، و ٣٩ القلم.
(٥) جزء من الآية: ٣ البقرة.
(٦) جزء من الآية: ٤٣ البقرة.
(٧) جزء من الآية: ٨٥ البقرة.
(٨) جزء من الآية: ٤١ غافر.
(٩) جزء من الآية: ٥٢ الأنعام.
(١٠) جزء من الآية: ٢٠ النجم.
(١١) جزء من الآية: ٢٨ آل عمران.
(١٢) جزء من الآية: ١١٠ المائدة.
(١٣) جزء من الآية: ٣٦ المؤمنون.
(١٤) جزء من الآية: ١٩ النجم.
(١٥) جزء من الآية: ٣ ص.
(١٦) جزء من الآية: ١٥ الروم.
(١٧) جزء من الآية: ٩٦ طه.

و ﴿ فِضَّـةً ﴾[1] و ﴿ عُـرْضَـةً ﴾[2] و ﴿ فَـرِيضَـةً ﴾[3] و ﴿ بَعُـوضَـةً ﴾[4] و ﴿ خَافِضَة ﴾[5] و ﴿ دَاحِضَة ﴾[6] و ﴿ مَقْبُوضَة ﴾[7].

الحاء وردت في سبعة أسماء وهي: ﴿ نَفْحَة ﴾[8] و ﴿ صَيْحَة ﴾[9] و ﴿ لَـوَّاحَة ﴾[10] و ﴿ آلنَّـطِيحَـة ﴾[11] و ﴿ أَشِحَّـة ﴾[12] و ﴿ أَجْنِحَـة ﴾[13] و ﴿ مُفَتَّحة ﴾[14].

الظاء وردت في ثلاثة أسماء وهي: ﴿ غِلْظَة ﴾[15] و ﴿ مَوْعَظَة ﴾[16] و ﴿ حَفَظَة ﴾[17].

الصاد وردت في ستة أسماء وهي: ﴿ خَالِصَة ﴾[18] و ﴿ شَاخِصَة ﴾[19] و ﴿ خَاصَّة ﴾[20] و ﴿ خَصَاصَة ﴾[21] و ﴿ مَخْمَصَة ﴾[22] و ﴿ غُصَّة ﴾[23].

العين وردت في ثمانية وعشرين إسماً وهي: ﴿ سَعَة ﴾[24]

---

(١) جزء من الآية: ٣٣ الزخرف.
(٢) جزء من الآية: ٢٢٤ البقرة.
(٣) جزء من الآية: ١١ النساء.
(٤) جزء من الآية: ٢٦ البقرة.
(٥) جزء من الآية: ٣ الواقعة.
(٦) جزء من الآية: ١٦ الشورى.
(٧) جزء من الآية: ٢٨٣ البقرة.
(٨) جزء من الآية: ٤٦ الأنبياء.
(٩) جزء من الآية: ٤٩ يس.
(١٠) جزء من الآية: ٢٩ المدثر.
(١١) جزء من الآية: ٣ المائدة.
(١٢) جزء من الآية: ١٩ الأحزاب.
(١٣) جزء من الآية: ١ فاطر.
(١٤) جزء من الآية: ٥٠ ص.
(١٥) جزء من الآية: ١٢٣ التوبة.
(١٦) جزء من الآية: ٦٦ البقرة.
(١٧) جزء من الآية: ٦١ الأنعام.
(١٨) جزء من الآية: ٩٤ البقرة.
(١٩) جزء من الآية: ٩٧ الأنبياء.
(٢٠) جزء من الآية:
(٢١) جزء من الآية: ٩ الحشر.
(٢٢) جزء من الآية: ٢ المائدة.
(٢٣) جزء من الآية: ١٣ المزمل.
(٢٤) جزء من الآية: ١٠٠ النساء.

و ﴿ سَبْعَة ﴾ [1] و ﴿ صُنْعَة ﴾ [2] و ﴿ ٱلسَّاعَة ﴾ [3] و ﴿ طَاعَة ﴾ [4]
و ﴿ شِرْعَة ﴾ [5] و ﴿ تِسْعَة ﴾ [6] و ﴿ شِيَعَة ﴾ [7] و ﴿ بِقِيعَة ﴾ [8]
و ﴿ ٱلْبُقْعَة ﴾ [9] و ﴿ ٱلْجُمُعَة ﴾ [10] و ﴿ وَاسِعَة ﴾ [11] و ﴿ قَارِعَة ﴾ [12]
و ﴿ ٱلْوَاقِعَة ﴾ [13] و ﴿ رَافِعَة ﴾ [14] و ﴿ خَاشِعَة ﴾ [15] و ﴿ قَاطِعَة ﴾ [16]
و ﴿ مَقْطُوعَة ﴾ [17] و ﴿ مَمْنُوعَة ﴾ [18] و ﴿ مَرْفُوعَة ﴾ [19] و ﴿ مَوْضُوعَة ﴾ [20]
و ﴿ ٱلشَّفَاعَة ﴾ [21] و ﴿ ٱلرَّضَاعَة ﴾ [22] و ﴿ نَزَّاعَة ﴾ [23] و ﴿ بِضَاعَة ﴾ [24]
و ﴿ شَرِيعَة ﴾ [25] و ﴿ مُرْضِعَة ﴾ [26] و ﴿ أَرْبَعَة ﴾ [27].

القاف وردت في تسعة عشر إسماً وهي: ﴿ طَاقَة ﴾ [28] و ﴿ نَاقَة ﴾ [29]
و ﴿ ٱلصَّاعِقَة ﴾ [30] و ﴿ فِرْقَة ﴾ [31] و ﴿ الشُّقَّة ﴾ [32] و ﴿ صَدَقَة ﴾ [33]

---

(١) جزء من الآية: ١٩٦ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٨٠ الأنبياء.
(٣) جزء من الآية: ٣١ الأنعام.
(٤) جزء من الآية: ٨١ النساء.
(٥) جزء من الآية: ٤٨ المائدة.
(٦) جزء من الآية: ٤٨ النمل.
(٧) جزء من الآية: ٦٩ مريم.
(٨) جزء من الآية: ٣٩ النور.
(٩) جزء من الآية: ٣٠ القصص.
(١٠) جزء من الآية: ٩ الجمعة.
(١١) جزء من الآية: ٩٧ النساء.
(١٢) جزء من الآية: ٣١ الرعد.
(١٣) جزء من الآية: ١ الواقعة.
(١٤) جزء من الآية: ٢ الواقعة.
(١٥) جزء من الآية: ٣٩ فصلت.
(١٦) جزء من الآية: ٣٢ النمل.
(١٧) جزء من الآية: ٣٣ الواقعة.
(١٨) جزء من الآية: ٣٣ الواقعة.
(١٩) جزء من الآية: ١٣ الغاشية.
(٢٠) جزء من الآية: ١٤ الغاشية.
(٢١) جزء من الآية: ٨٧ مريم.
(٢٢) جزء من الآية: ٢٣٣ البقرة.
(٢٣) جزء من الآية: ١٦ المعارج.
(٢٤) جزء من الآية: ١٩ يوسف.
(٢٥) جزء من الاية (١٨) الجاثية
(٢٦) جزء من الآية: ٢ الحج.
(٢٧) جزء من الآية: ٢٢٦ البقرة.
(٢٨) جزء من الآية: ٢٤٩ البقرة.
(٢٩) جزء من الآية: ٧٣ الأعراف.
(٣٠) جزء من الآية: ٥٥ البقرة.
(٣١) جزء من الآية: ١٢٢ التوبة.
(٣٢) جزء من الآية: ٤٢ التوبة.
(٣٣) جزء من الآية: ١٩٦ البقرة.

و ﴿ نَفَقَـةٍ ﴾[1] و ﴿ عَـلَقَـةٍ ﴾[2] و ﴿ وَرَقَـةٍ ﴾[3] و ﴿ صَـاعِقَـةِ ﴾[4] و ﴿ ذَائِقَـةُ ﴾[5] و ﴿ ٱلسَّـارِقَـةُ ﴾[6] ﴿ ٱلْحَـآقَّـةُ ﴾[7] و ﴿ ٱلْمُعَلَّقَـةِ ﴾[8] و ﴿ مُخَلَّقَـةٍ ﴾[9] و ﴿ صَدِيقَـةٌ ﴾[10] و ﴿ ٱلطرِيقَـةِ ﴾[11] و ﴿ مُتَفَـرِّقَـةٍ ﴾[12] و ﴿ ٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾[13].

الخاء وردت في إسمين وهما: ﴿ ٱلصَّآخَّةُ ﴾[14] و ﴿ نَفْخَةٌ ﴾[15].

الطاء وردت في ثلاثـة أسماء وهي: ﴿ بَسْـطَةً ﴾[16] و ﴿ حِطَّةٌ ﴾[17] و ﴿ مُحِيطَةٌ ﴾[18].

ووجه اختيار الفتح مع هذه الأحرف العشرة: ـ

أما أحرف الاستعلاء منها فاستعلاؤها ينافر الإمالة، وقد ثبت أنها تمنع إمالة الألف متقدمة ومتأخرة. فالمتقدمة نحو (قاعد) و(غـائب) و(حامـل) و(صاعد) و(طائف) و(ظالم) و(ضامن) والمتأخرة نحو (ناقل) و(عاطس) و(عاصم) و(عاضد) و(عاطب) و(ناحل).

قال سيبويه رحمه الله: (ولا نعلم أحداً يميل هذه الألف إلا من يؤخذ بلغته[19]

(١) جزء من الآية: ٢٧٠ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٥ الحج.
(٣) جزء من الآية: ٥٩ الأنعام.
(٤) جزء من الآية: ١٣ فصلت.
(٥) جزء من الآية: ١٨٥ آل عمران.
(٦) جزء من الآية: ٣٨ المائدة.
(٧) جزء من الآية: ١ الحاقة.
(٨) جزء من الآية: ١٢٩ النساء.
(٩) جزء من الآية: ٥ الحج.
(١٠) جزء من الآية: ٧٥ المائدة.
(١١) جزء من الآية: ١٦ الجن.
(١٢) جزء من الآية: ٦٧ يوسف.
(١٣) جزء من الآية: ٣ المائدة.
(١٤) جزء من الآية: ٣٣ عبس.
(١٥) جزء من الآية: ١٣ الحاقة.
(١٦) جزء من الآية: ٢٤٧ البقرة.
(١٧) جزء من الآية: ٥٨ البقرة.
(١٨) جزء من الآية: ٤٩ التوبة.
(١٩) انظر كتاب سيبويه جـ ٤ ص ١٢٨، ١٢٩.

فلما ثبت هذا مع الألف كانت الهاء أولى بالفتح، إذ إمالتها فرع إمالة الألف. وهذا مع اتصال أحرف الاستعلاء بالهاء، أما إذا حال بينهما حرف فإنهم يميلون للكسائي ولا يراعون حرف الاستعلاء نحو: ﴿ رَقَبَة ﴾[1] و﴿ ٱلْعَقَبَة ﴾[2] و﴿ ٱلْبَطْشَةَ ﴾[3] و﴿ ٱلْعُصْبة ﴾[12] و﴿ بَغْتَةً ﴾[5] و﴿ ٱلنَّخْلَةِ ﴾[6].

وأما الحاء والعين فلقربهما من الخاء والغين في المخرج حكم لهما بحكمهما، ومع هذا فأنهما إذا وقعا لاماً أو عيناً في (فعل) المفتوح العين فإن المضارع إذ ذاك يفتح عينه فصيحا مطرداً نحو (جعل يجعل) و(شرح يشرح) وهذا تعليل المهدوي. وعلل الحافظ في (الموضح) بأن الحاء والعين من حروف الحلق فهما من حيز الألف، والفتح من الألف قال فلذلك لزم حروف الحلق وكان أحق بها ليجانس الصوت، فإن قيل إن هذا التعليل وتعليل المهدوي ينكران على أصل الباب لأن الهاء من حروف الحلق. ويأتي المضارع إذا كانت عينه أو لامه مفتوح الوسط كما تقدم في الحاء والعين نحو (ذهل يذهل) و(نقه ينقه)[7] فكان ينبغي على هذا الاتمال في الوقف؟

فالجواب ـ أن الهاء إذا كانت عيناً أو لاماً في (فعل) بفتح العين فلها قوة، وتمكين فتمكنها أنها تثبت وصلاً ووقفاً. وقوتها ملازمة الحركة لها، أما

---

(١) جزء من الآية: ٩٢ النساء.

(٢) جزء من الآية: ١٣ البلد.

(٣) جزء من الآية: ١٦ الدخان.

(٤) جزء من الآية: ٧٦ القصص.

(٥) جزء من الآية: ٣١ الأنعام.

(٦) جزء من الآية: ٣٢ مريم.

(٧) في الأصل (نقدينقد) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

إذا كانت عيناً فلا يلحقها السكون، وأما إذا كانت لاماً فلا تسكن أيضاً إلا في الوقف، أو عند اتصالها بضمير الرفع للمتكلم، أو للمخاطب، أو نون جماعة المؤنث، وكل هذا عارض، ولذلك تلزمها الحركة في المضارع ولا يلحقها السكون إلا إذا كانت/ لاماً فيعرض لها دخول الجازم، واتصال نون جماعة المؤنث وكلاهما عارض، فقويت بهذا التمكن على أن فتحت في المضارع، وهي عين لما ذكر من قوتها وتمكنها، ولحصول الفتح قبلها في حرف المضارع إذ ليس بينهما حاجز إلا ألفاً، وليست بحاجز حصين لسكونها فأرادوا أن يكون واحداً[1] كما يميلون الفتحة والألف في (عالم) و (عابد) بسبب الكسرة ليحصل التناسب. ويقرب العمل، ويكون من باب واحد، وفتح ما قبلها وهي لام ليحصل التناسب بينها وبين حركة ما قبلها إذ[2] كانت الفتحة من الألف والألف، والهاء من مخرج واحد، واستقر هذا الاعتناء بها والاحترام لها حين ثبت لها من القوة والتمكن ما تقدم.

وأما الهاء التي تثبت في الوقف بدلاً من التاء فلاحظ لها في الحركة، ولا ثبوت لها في الوصل، ولا فرق بينها وبين هاء السكت في ذلك، غير أن هاء السكت لم تجعل بدلاً من شيء يثبت في الوصل، وهذه الهاء جعلت تعاقب التاء[3] كما تقدم فلما فقدت التمكن والقوة سلبت الاحترام وأجريت مجرى الألف.

ألا ترى إن الإمالة أبداً سلطت على الألف وإن كانت من حروف الحلق إذ كانت ضعيفة لا تقبل الحركة فصارت لذلك طوع اليمين منفعلة

---

(١) في الأصل (واحد) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ، ولذا أثبته.
(٢) في الأصل (إذا) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ وقد أثبته.
(٣) في الأصل (الهاء) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ، ولذا أثبته.

لما يعرض لها من أسباب الإمالة.

فإن قيل: ما ثبت من استحسان فتح عين الفعل لأجل حرف الحلق إذا كان عيناً، أو لاماً ينافر إمالة فاء الكلمة في (عابد) و(عالم) لأنه حرف حلق متحرك[1] بالفتح، وفي محل يقل فيه التغيير إذ التغيير[2] أكثر ما يكون في الأواخر. وهو مع ذلك سابق على سبب[3] الإمالة، فكان الواجب أن يستوفي حقه من إخلاص الفتح، إذ سبب الإمالة غير موجود وقت النطق بالفاء، وإنما يوجد بعد؟

فالجواب أنه لما كانت الفاء، وسبب الإمالة قد استملت عليها كلمة واحدة، ولم يكن اللسان بد من الإتيان بجميع حروف الكلمة وحركاتها افتتح أول الكلمة على وجه يناسب آخرها لتخف الكلمة عليه، وهذه رائحة من معنى قول الشاعر.

رأى الأمر يفضي إلى آخر - فصير آخره أولاً[4].

وينبغي للطالب أن يعلم أنه متى حصل توجيه مسألة في هذا العلم بوجه مناسب كفى، وإن اتفق مع ذلك إطراد التوجيه في سائر النظائر، واستمرار التعليل فحسن[5]، وإن لم يطرد ذلك وحصل الاختلاف بين النظائر فلا اعتراض؛ لأن القوانين في علم العربية إنما هي أكثرية لا كلية

---

(١) في الأصل (فتحرك) وفي باقي النسخ ما أثبته.

(٢) في الأصل (التغير) وفي باقي النسخ ما أثبته.

(٣) في الأصل (أسباب) وهو خطأ والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.

(٤) أنشده ابن جنى في الخصائص جـ ١ ص ٢٠٩ وجـ ٢ ص ٣١، ١٧٠ وفي المحتسب جـ ١ ص ١٨٨، وسر الصناعة جـ ٢ ص ٦٨٧ وشرح المفصل لابن بعيش جـ ٥ ص ١٢٠ والأشباه والنظائر في النحو للسيوطي جـ ٢ ص ٣١١ والخزانة جـ ٨ ص ١٠٩.

(٥) في الأصل (فحصن) وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.

لأن موضوع[1] هذا العلم الألفاظ، وهو أمر وضعي، وإنما يلزم الإطراد، يقدم الإنكار[2] في العلوم العقلية.

فإن قيل قد ذكرت وجهاً من الشبه بين هذه الهاء وهاء السكت، فلم فتحت هاء السكت في قوله تعالى: ﴿ كَتَبِيَه ﴾[3] و﴿ سُلَطَنِيَه ﴾[4] و﴿ مَاليه ﴾[5] و﴿ مَا أَدرَىٰكَ مَا هِيَة ﴾[6] وشبهه؟

فالجواب أن هاء السكت إنما دخلت في هذه الأمثلة لبيان الفتحة خاصة ولا شبه بينها وبين الألف الممالة، فلم يكن لإمالتها إمالة الفتحه قبلها وجه والله أعلم.

وأما الفتح مع الألف فعلله الحافظ بأن الألف في ﴿ الصلوٰة ﴾ و﴿ الزكوٰة ﴾ و﴿ النجوٰة ﴾ و﴿ منوٰة ﴾ منقلبة عن الواو ففتحت في الوقف دلالة على أصلها، وحملت البواقي عليها كما حمل بعض حروف المضارعة على بعض في نحو (يعد) و(أكرم) ثم علل بما معناه أن هذه الألف لو أميلت لزم إمالة ما قبلها، ولم يمكن الاقتصار على إمالة الألف مع الهاء دون إمالة ما قبل الألف.

قال العبد: وتمام هذا التعليل أن يقول... والأصل في هذا الباب[7] الاقتصار على إمالة الهاء، والحرف الذي قبلها خاصة. قال الحافظ

---

(١) في الأصل (موضع) وهو خطأ، والصواب ما في باقي النسخ كما أثبته.
(٢) في الأصل (الإنكسار) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ وهذا ما أثبته.
(٣) جزء من الآية: ١٩ الحاقة.
(٤) جزء من الآية: ٢٩ الحاقة.
(٥) جزء من الآية: ٢٨ الحاقة.
(٦) جزء من الآية: ١٠ الهمزة.
(٧) في الأصل (أن) بعد (الباب) وقبل الإختصار. وفي باقي النسخ حذفها وهو الصواب.

رحمه الله (ولذلك انعقد إجماع أهل الأداء على فتح الألف معها) ويمثل هذا علل الشيخ[1].

واعلم أنه لا خلاف أن الكسائي يميل ألف ﴿ مرضاة ﴾ و ﴿ مشكوٰة ﴾ و ﴿ مزجىٰة ﴾ و ﴿ تُقَىٰة ﴾ و ﴿ ٱلتَّوْرَىٰة ﴾ ولا يلزم من ذلك إمالة الهاء في الوقف على مذهب الشيخ، لأن الإمالة عنده لا تكون في الهاء كما تقدم، وإنما أميلت الألف في هذه الكلمات لانقلابها عن الياء كما مر في الباب قبله، لا من أجل هاء التأنيث فأما على مذهب الحافظ ـ حيث يرى أن الإمالة تدخل الهاء، وقد نص في (المفردات) على هذه الكلمات الخمس فقال: (إن الألف وما قبلها هو الممال في هذه الخمسة لا الهاء وما قبلها؛ إذ لو كان ذلك لما جازت الإمالة فيها في حال الوصل، لانقلاب الهاء المشبهة بالألف فيه تاء فيبقى عليه هنا إشكال وهو أن يقال: القدر الذي يحصل في صوت الهاء من التكيف الذي نسميه إمالة بعد الفتحة الممالة حاصل أيضاً بعد الألف الممالة فيلزمك أن تقول إنها ممالة بعد الألف الممالة وإن لم تكن الإمالة بسبب الهاء والله أعلم.

القسم الثالث الذي فيه التفصيل: وهو إذا كان قبل الهاء أحد أربعة أحرف وهي الهمزة، والهاء، والكاف، والراء.

والضابط ـ أنه متى كان قبل واحد من هذه الأربعة ياء ساكنة، أو كسرة متصلة به أو مفصول بينهما بحرف ساكن أميلت[2] في الوقف وإلا فلا.

---

(١) انظر التبصرة ص ٤٠٥ وجامع البيان لوحة ١٥٠/ب.

(٢) في الأصل (أملت).

أما الهمزة فوردت في أحد عشر إسماً في إسمين منها بعد الياء. وهما ﴿ كَهَيْئَةِ ﴾[١] و﴿ خَطِيئَة ﴾[٢] وفي خمسة بعد الكسرة وهي ﴿ مِائَة ﴾[٣] و﴿ فِئَة ﴾[٤] و﴿ نَاشِئَة ﴾[٥] و﴿ سَيِّئَة ﴾[٦] و﴿ خَاطِئَة ﴾[٧]. الوقف على هذه السبعة بالإمالة. ومنها أربعة سوى ما تقدم وهي ﴿ ٱلنَّشْأَةَ ﴾[٨] و﴿ سَوْءَة ﴾[٩] و﴿ امْرَأَة ﴾[١٠] و﴿ بَرَآءَةٌ ﴾[١١] مذهب الحافظ في التيسير الفتح في الأربعة[١٢] وذكر في غيره الخلاف في ﴿ ٱلنَّشْأَةَ ﴾ و﴿ سَوْءَة ﴾ وأن الفتح أقيس[١٣]. وحاصل قول الشيخ والإمام في هذه الأسماء الأربعة موافق لقول الحافظ، إلا أن الشيخ ذكر أن إمالة ﴿ النشأة ﴾ و﴿ سوءة ﴾ هو[١٤] مذهب أبي الطيب[١٥].

وأما الهاء فوردت في أربعة أسماء في ثلاثة منها بعد الكسرة وهي

---

(١) جزء من الآية: ٤٩ آل عمران.
(٢) جزء من الآية: ١١٢ النساء.
(٣) جزء من الآيتين: ٢٥٩ و٢٦١ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ٢٤٩ البقرة.
(٥) جزء من الآية: ٦ المزمل.
(٦) جزء من الآية: ٨١ البقرة.
(٧) جزء من الآية: ١٦ العلق.
(٨) جزء من الآية: ٢٠ العنكبوت.
(٩) جزء من الآية: ٣١ المائدة.
(١٠) جزء من الآية: ٣٥ آل عمران.
(١١) جزء من الآية: ١ التوبة.
(١٢) انظر التيسير ص ٥٥.
(١٣) انظر جامع البيان لوحة ١٤٤/أ.
(١٤) جزء من الآية: في الأصل (فهو) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(١٥) انظر التبصرة ص ٤٠٤.

﴿ ءَآلِهة ﴾[1] و﴿ فَـٰكِهَة ﴾[2] و﴿ وِجْهَة ﴾[3]. الوقف على هذه الثلاثة بالإمالة. ومنها واحد بعد الألف وهو ﴿ سَفَاهة ﴾[4]. الوقف عليه بالفتح من الطرق الثلاثة وأما الكاف فوردت في أحد عشر إسماً في واحد بعد الياء وهي ﴿ ٱلْأَيْكَة ﴾[5] بالألف واللام، فأما (ليكة) دون الألف واللام فليس في قراءة الكسائي.

وفي أربعة بعد[6] الكسرة، وهي ﴿ ضَاحِكَة ﴾[7] و﴿ مُشْرِكَة ﴾[8] و﴿ ٱلْمَلَـٰئِكَة ﴾[9] و﴿ ٱلْمُؤْتَفِكَة ﴾[10] والوقف على هذه الخمسة بالإمالة.

وفي ستة سوى ما تقدم وهي ﴿ مَكَّة ﴾[11] و﴿ بَكَّة ﴾[12] و﴿ دَكَّة ﴾[13] و﴿ ٱلشَّوْكَةِ ﴾[14] و﴿ ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾[15] و﴿ مُبَـٰرَكَة ﴾[16] اختار الحافظ[17]

---

(١) جزء من الآية: ١٩ الأنعام.
(٢) جزء من الآية: ٥٧ يس.
(٣) جزء من الآية: ١٤٨ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ٦٦ الأعراف.
(٥) جزء من الآية: ٧٨ الحجر.
(٦) في (ز) بدون (بعد).
(٧) جزء من الآية: ٣٩ عبس.
(٨) جزء من الآية: ٢٢١ البقرة.
(٩) جزء من الآية: ٣١ البقرة.
(١٠) جزء من الآية: ٥٣ النجم.
(١١) جزء من الآية: ٢٤ الفتح.
(١٢) جزء من الآية: ٩٦ آل عمران.
(١٣) جزء من الآية: ١٤ الحاقة.
(١٤) جزء من الآية: ٧ الأنفال.
(١٥) جزء من الآية: ١٩٥ البقرة.
(١٦) جزء من الآية: ٣٥ النور.
(١٧) انظر التيسير ص ٥٥.

والإمام[1] الفتح وذكر الشيخ عن أبي الطيب الإمالة[2].

وأما الراء فوردت في ثمانية وثمانين إسماً. في ستة بعد الياء الساكنة وهي ﴿ كَبِيرَةِ ﴾[3] و﴿ كَثِيرَةٍ ﴾[4] و﴿ صَغِيرَةً ﴾[5] و﴿ ٱلظَّهِيرَةِ ﴾[6] و﴿ بَحِيرَةٍ ﴾[7] و﴿ بَصِيْرَةٍ ﴾[8] وفي ثلاثين بعد الكسرة المتصلة أو المفصولة بالساكن.

وهي: ﴿ فَنَظِرَةٌ ﴾[9] و﴿ ٱلْأَخِرَةُ ﴾[10] و﴿ حَاضِرَةً ﴾[11] و﴿ كَافِرَةٌ ﴾[12] و﴿ دائِرَةٌ ﴾[13] و﴿ وازِرَةٌ ﴾[14] و﴿ ظَٰهِرَةً ﴾[15] و﴿ نَاظِرَةٌ ﴾[16] و﴿ بَاسِرَةٌ ﴾[17] و﴿ فَاقِرَةٌ ﴾[18] و﴿ ٱلْحَافِرَةِ ﴾[19] و﴿ نَاضِرَةٌ ﴾[20] و﴿ خَاسِرَةٌ ﴾[21] و﴿ ٱلسَّاهِرَةِ ﴾[22] و﴿ صَابِرَةٌ ﴾[23] و﴿ مَعْذِرَةً ﴾[24] و﴿ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴾[25] و﴿ مُنكِرَةٌ ﴾[26] و﴿ مُبْصِرَةً ﴾[27] و﴿ مُسْفِرَةٌ ﴾[28]

---

(١) انظر الكافي ص ٤٩.
(٢) انظر التبصرة ص ٤٠٥.
(٣) جزء من الآية: ١٢١ التوبة.
(٤) جزء من الآية: ٢٤٥ البقرة.
(٥) جزء من الآية: ١٢١ التوبة.
(٦) جزء من الآية: ٥٨ النور.
(٧) جزء من الآية: ١٠٣ المائدة.
(٨) جزء من الآية: ١٠٨ يوسف.
(٩) جزء من الآية: ٢٨٠ البقرة.
(١٠) جزء من الآية: ٩٤ البقرة.
(١١) جزء من الآية: ٢٨٢ البقرة.
(١٢) جزء من الآية: ١٣ آل عمران.
(١٣) جزء من الآية: ٥٢ المائدة.
(١٤) جزء من الآية: ١٦٤ الأنعام.
(١٥) جزء من الآية: ٢٠ لقمان.
(١٦) جزء من الآية: ٢٣ القيامة.
(١٧) جزء من الآية: ٢٤ القيامة.
(١٨) جزء من الآية: ٢٥ القيامة.
(١٩) جزء من الآية: ١٠ النازعات.
(٢٠) جزء من الآية: ٢٢ القيامة.
(٢١) جزء من الآية: ١٢ النازعات.
(٢٢) جزء من الآية: ١٤ النازعات.
(٢٣) جزء من الآية: ٦٦ الأنفال.
(٢٤) جزء من الآية: ١٦٤ الأعراف.
(٢٥) جزء من الآية: ٢٢١ البقرة.
(٢٦) جزء من الآية: ٢٢ النحل.
(٢٧) جزء من الآية: ١٢ الإسراء.
(٢٨) جزء من الآية: ٣٨ عبس.

و ﴿ أَسْوِرة ﴾[1] و ﴿ تَبْصِرة ﴾[2] و ﴿ تَذْكِرَة ﴾[3] و ﴿ مُسْتَنفِرَة ﴾[4] و ﴿ مُسْتَبْشِرة ﴾[5] و ﴿ عُبرة ﴾[6] و ﴿ فَطرة ﴾[7] و ﴿ سِدْرَة ﴾[8] و ﴿ مَرَّة ﴾[9]. الوقف على هذه الستة والثلاثين بالإمالة إلا (فطرة) فإن (الإمام)[10] استثناها[11] فقال بالفتح[12] وذكر الشيخ الخلاف عن أصحاب ابن مجاهد[13]. وكذلك ذكر الحافظ الخلاف في غير التيسير[14] ومقتضى قوله في التيسير إمالتها إذ لم يستثنها.

وفي اثنين وخمسين سوى ما تقدم وهي: ﴿ جهرة ﴾[15] و ﴿ حسرة ﴾[16] و ﴿ فترة ﴾[17] و ﴿ زهرة ﴾[18] و ﴿ صَخْرة ﴾[19]

---

(1) جزء من الآية: ٥٣ الزخرف. (2) جزء من الآية: ٨ ق.
(3) جزء من الآية: ٣ طه.
(4) جزء من الآية: ٥٠ المدثر.
(5) جزء من الآية: ٣٩ عبس.
(6) جزء من الآية: ١٣ آل عمران.
(7) جزء من الآية: ٣٠ الروم.
(8) جزء من الآية: ١٤ النجم.
(9) جزء من الآية: ٦١ النجم.
(10) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.
(11) في الأصل (و) قبل (استثناها) وهو خطأ والصواب حذفها كما في باقي النسخ.
(12) لأن الساكن حرف استعلاء انظر الكافي ص ٤٩.
(13) انظر التبصرة ص ٤٠٥.
(14) وفي النشر جـ ٤ ص ٨٥ ـ ٨٦. وقد استثنى جماعة (فطرت) بالروم ففتحوها من أجل كون الفاصل حرف استعلاء وإطباق ـ ثم ذكر من هذا اختياره وقال.. وذهب سائر القراء إلى الإمالة طرداً للقاعدة ولم يفرقوا بين ساكن قوي وضعيف وهذا اختيار ابن مجاهد وجماعة من أصحابه. والوجهان جيدان صحيحان.
(15) جزء من الآية: ٥٥ البقرة.
(16) جزء من الآية: ١٥٦ آل عمران. (18) جزء من الآية: ١٣١ طه.
(17) جزء من الآية: ١٦ المائدة. (19) جزء من الآية: ١٦ لقمان.

و ﴿ زَجْـرة ﴾[1] و ﴿ نَـضُـرة ﴾[2] و ﴿ عَـشْـرة ﴾[3] و ﴿ سَـكْـرَة ﴾[4]
و ﴿ كَـثْـرة ﴾[5] و ﴿ غَـمْـرة ﴾[6] و ﴿ نَـضْـرة ﴾[7] و ﴿ عَـوْرَة ﴾[8]
و ﴿ كَرَّة ﴾[9] و ﴿ ذرَّة ﴾[10] و ﴿ مَرَّة ﴾[11] و ﴿ صرة ﴾[12] و ﴿ تَارَةً ﴾[13]
و ﴿ عُسْـرة ﴾[14] و ﴿ حُفْـرة ﴾[15] و ﴿ ٱلْـعُسْـرة ﴾[16] و ﴿ سُـورة ﴾[17]
و ﴿ صَـورة ﴾[18] و ﴿ بَـكْـرَة ﴾[19] و ﴿ قِـرَة ﴾[20] و ﴿ ثَـمْـرَة ﴾[21]
و ﴿ شَجـرة ﴾[22] و ﴿ ٱلسَّحـرة ﴾[23] و ﴿ عَشْـرَةَ ﴾[24] و ﴿ بَقَـرَة ﴾[25]
و ﴿ سُـفَـرة ﴾[26] و ﴿ بَـرَرَة ﴾[27] و ﴿ غَـبَـرَة ﴾[28] و ﴿ فَـتَـرَة ﴾[29]
و ﴿ ٱلْكَفَـرَةَ ﴾[30] و ﴿ ٱلْفَجَـرَةَ ﴾[31] و ﴿ ٱلْخِيَـرَةَ ﴾[32] و ﴿ ٱلْحِجَـارَةُ ﴾[33]
و ﴿ عِـمَـارَة ﴾[34] و ﴿ تِجَـارَة ﴾[35] و ﴿ ٱلـسَّـيَّـارة ﴾[36] و ﴿ كـفَّـارَة ﴾[37]

---

(1) جزء من الآية: ١٩ الصافات.
(2) جزء من الآية: ١١ الإنسان.
(3) جزء من الآية: ٦٠ البقرة.
(4) جزء من الآية: ١٩ ق.
(5) جزء من الآية: ١٠٠ المائدة.
(6) جزء من الآية: ٦٣ المؤمنون.
(7) جزء من الآية: ٢٤ المصطفين.
(8) جزء من الآية: ١٣ الأحزاب.
(9) جزء من الآية: ١٦٧ البقرة.
(10) جزء من الآية: ٤٠ النساء.
(11) جزء من الآية: ٩٤ الأنعام.
(12) جزء من الآية: ٢٩ الذاريات.
(13) جزء من الآية: ٦٩ الإسراء.
(14) جزء من الآية: ٢٨٠ البقرة.
(15) جزء من الآية: ١٠٣ آل عمران.
(16) جزء من الآية: ١١٧ التوبة.
(17) جزء من الآية: ٦٤ التوبة.
(18) جزء من الآية: ٨ الإنفطار.
(19) جزء من الآية: ١١ مريم.
(20) جزء من الآية: ٧٤ الفرقان.
(21) جزء من الآية: ٢٥ البقرة.
(22) جزء من الآية: ١٢٠ طه.
(23) جزء من الآية: ١١٣ الأعراف.
(24) جزء من الآية: ١٩٦ البقرة.
(25) جزء من الآية: ٦٧ البقرة.
(26) جزء من الآية: ١٥ عبس.
(27) جزء من الآية: ١٦ عبس.
(28) جزء من الآية: ٤٠ عبس.
(29) جزء من الآية: ٤١ عبس.
(30) جزء من الآية: ٤٢ عبس.
(31) جزء من الآية: ٤٢ عبس.
(32) جزء من الآية: ٦٨ القصص.
(33) جزء من الآية: ٢٤ البقرة.
(34) جزء من الآية: ١٩ التوبة.
(35) جزء من الآية: ٢٨٢ البقرة.
(36) جزء من الآية: ١٠ يوسف.
(37) جزء من الآية: ٤٥ المائدة.

و ﴿ أَمَّارة ﴾[١] و ﴿ أثارة ﴾[٢] و ﴿ وَمَيسِرة ﴾[٣] و ﴿ مَطَهَّرة ﴾[٤] و ﴿ مُنَشْرَة ﴾[٥] و ﴿ ٱلْمُقَنطَرة ﴾[٦] و ﴿ مَعَرَّة ﴾[٧] و ﴿ مُخضَرَّة ﴾[٨] و ﴿ قَسْورَة ﴾[٩] و ﴿ مَحْشُورَة ﴾[١٠].

الوقف على جميعها بالفتح من الطرق الثلاثة والله أعلم.

فأما علة التفصيل في هذه الأحرف الأربعة، فإنها لما لم تكن من حروف الاستعلاء لم تقوَ على الفتح قوة حروف الاستعلاء، ولما كان بينها وبين حروف الاستعلاء نوع من الشبه لم تضعف عن الفتح مطلقاً، فأعتبر لذلك ما قبلها فقويت على الفتح مع الفتح والضم، وضعفت[١١] مع الياء والكسرة[١٢] على ما تقدم فوجه شبه الهاء، والهمزة لحروف الاستعلاء إنها من حروف الحلق كالخاء، والعين، ويفتح معها عين المضارع من (فعل) المفتوح العين إذا كان/ في موضع العين . أو اللام كما تقدم في

---

(١) جزء من الآية: ٥٣ يوسف.
(٢) جزء من الآية: ٤ الأحقاف.
(٣) جزء من الآية: ٢٨٠ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ٢٥ البقرة.
(٥) جزء من الآية: ٥٢ المدثر.
(٦) جزء من الآية: ١٤ آل عمران.
(٧) جزء من الآية: ٢٥ الفتح.
(٨) جزء من الآية: ٦٣ الحج.
(٩) جزء من الآية: ٥١ المدثر.
(١٠) جزء من الآية: ١٩ ص.
(١١) في الأصل (ضعف) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(١٢) في (ز) (والكسر).

الحـاء، والعين/ ومع ذلـك فهمـا من مخـرج الألف، والفتـح من جنس الألف.

وأما الكاف فإنها قريبة المخرج من القاف.

وأما الراء فلتكررها قويت، فإذا انفتح ما قبلها فكأنه قد اجتمع ثلاث فتحات، وفي هذا الأخير نظر وسيأتي في باب الراءات والله أعلم.

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وكذلك إن وقع قبل الهاء راء وانفتح ما قبل الراء أو (نضم)[1].

(ش) وكان ينبغي أن يقول مع هذا (أو ساكن بعد فتحة، أو ضمة) ألا تراه ذكر في الأمثلة: ﴿ عُمْرَة ﴾[2] و﴿ حُفْرَة ﴾[3] و﴿ سُورَة ﴾[4].

﴿ عُمَارة ﴾[5].

(م) : وقوله: (أو همزة وانفتح ما قبلها أو كان ألفاً)[6].

(ش) : كان ينبغي أن يقول: (أو ساكناً بعد فتحة) بدل قوله: (أو كان ألفاً) لأن أمثلته اشتملت على ﴿ ٱلنَّشْأَةَ ﴾ و﴿ سُوْءَةَ ﴾.

(م) : وقوله: (أو هاء كان قبلها ألف)[7].

(ش) : ليس في القرآن منه إلا ﴿ سَفَاهَة ﴾[8].

---

(١) انظر التيسير ص ٥٤.
(٢) جزء من الآية: ١٩٦ البقرة.
(٣) جزء من الآية: ١٩ التوبة.
(٤) جزء من الآية: ١٠٣ آل عمران.
(٥) من مواضعة ص ١٩ التوبة.
(٦) انظر التيسير ص ٥٤.
(٧) انظر التيسير ص ٥٤.
(٨) من مواضعه الآية: ٦٦ الأعراف.

(م) : وقوله: (أو كاف وانضم ما قبلها أو انفتح)[1].

(ش) : كان ينبغي أن يقول (أو ساكن بعد فتحة) لأن أمثلته اشتملت على (الشوكة) وكذلك الكاف المشددة كما تقدم في الأمثلة[2].

(م) : قوله: (فإن ابن مجاهد وأصحابه كانوا لا يرون إمالة الهاء وما قبلها ومع ذلك)[3].

(ش) يشير بذلك إلى جميع ما تقدم من قوله: (إلا أن يقع قبل الهاء أحد عشرة أحرف إلى هذا الموضع[4] وذكر في الموضح أن اختيار الفتح في هذا كله هو مذهب ابن مجاهد، وأبي الحسن بن المناذي، وأبي طاهر بن أبي هاشم وأصحابهم، ونص أنها قراءته على أبي الحسن بن غلبون، وذكر عن ابن مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني، وأبي بكر بن الأنباري وجماعة من أهل الأداء إطلاق القياس بالإمالة في الجميع من غير استثناء وهي قراءته على أبي الفتح.

(م) : وقوله: (والأول اختار)[5].

(ش) : يعني مذهب ابن مجاهد.

(م) : وقوله: (إلا ما كان قبل الهاء فيه ألف فلا تجوز الإمالة فيه)[6]..

---

(١) انظر التيسير ص ٥٤.
(٢) انظر التيسير ص ٥٤.
(٣) انظر التيسير ص ٥٤.
(٤) انظر التيسير ص ٥٤.
(٥) انظر التيسير ص ٥٥
(٦) انظر التيسير ص ٥٥

(ش) : وهذا الاستثناء يرجع إلى ما قبل قوله (والأول اختار) والله أعلم.

مسألة: أنهي بها المبتدى، وأختم بها الباب ﴿ ءَانِيَة ﴾[1] في الغاشية، يميل منها هشام فتحة الهمزة، والألف خاصة، ويفتح الياء والهاء، والكسائي يعكس الأمر فيميل فتحة الياء، والهاء في الوقف، ويفتح الهمزة والألف ـ والله تبارك وتعالى أعلم.

(م) : (باب ذكر مذهب ورش في الراءات مجملاً)[2].

(ش) : بنى الحافظ رحمه الله التبويب على مذهب ورش فيما خالف فيه غيره من القراء فرقفه من الراءات المتحركة بالفتح، أو بالضم ويذكر في أثناء الباب مذاهب سائر القراء وما اتفق الكل على تفخيمه أو على ترقيقة.

وقوله (مجملاً) يريد أنه إنما يذكر في هذا الباب قوانين جامعة، ويبينها بأمثلة تشعر بما تشتمل عليه تلك القوانين الكلية من آحاد الألفاظ، ولا ينزل[3] إلى تعين كل لفظة على التفصيل.

واعلم أنه يستعمل في هذا الباب تفخيم الراء، وفتحها، وتغليظها بمعنى واحد (و)[4] يستعمل أيضاً ترقيقها، وإمالتها، وبين اللفظين بمعنى واحد لكن هذا فيما كان من الراءات متحركاً بالفتح، فأما الراء المكسورة فلا يستعمل فيها إلا لفظ الترقيق خاصة، وكذلك الراء المضمومة التي يرققها ورش ينبغي أن يعبر عنها بلفظ الترقيق، دون لفظ الإمالة.

---

(١) جزء من الآية: ٥ الغاشية.

(٢) انظر التيسير ص ٥٥.

(٣) في (س) (ولا يتنزل).

(٤) ما بين القوسين من (ز).

واعلم أن القراء يقولون: الأصل في الراء[1] التغليظ، وإنما ترقق لعارض، واحتج الشيخ لهذا فقال ما نصه: «إن كل راء غير مكسورة فتغليظها جائز، وليس كل راء يجوز فيه الترقيق، ألا ترى أنك لو قلت (رغد) أو (رقد) ونحو بالترقيق لغيرت لفظ الراء نحو الإمالة وهذا مما لا يمال، ولا علة فيه توجب الإمالة[2] إنتهى.

وهذا القدر الذي ذكر لا يستقل[3] دليلاً، إذ لو قال قائل: «الراء في نفسها عريت عن وصفي الترقيق، والتغليظ، وإنما يعرض لها أحد الوصفين بحسب حركتها، فترقق مع الكسرة لتسفلها، وتغلظ مع الفتحة، والضمة لتصعدهما، فإذا سكنت جرت على حكم المجاور لها، وأيضاً فقد وجدناها ترقق مفتوحة، ومضمومة، إذا تقدمها كسرة، أو ياء ساكنة، فلو كانت في نفسها مستحقة للتغليظ، لبعد أن يبطل ما تستحقه، بنفسها لسبب خارج عنها، كما كان ذلك في حروف الاستعلاء، واحتج غيره على أن أصل/ الراء التغليظ بكونها متمكنة في ظهر اللسان فقربت بذلك من الحنك الأعلى الذي به تتعلق حروف الإطباق وتمكنت منزلتها لما عرض لها من التكرار حتى حكموا للفتحة فيها بأنها في تقدير فتحتين، كما حكموا للكسرة فيها بأنها في قوة كسرتين، واعلم أن التكرار يتحقق في الراء الساكنة سواء كانت مدغمة، أو غير مدغمة.

أما حصول التكرار في الراء المتحركة الخفيفة فغير بين، لكن الذي يصح فيها أنها في التغليظ والترقيق بحسب ما يستعمله المتكلم، وذلك أنها تخرج من ظهر اللسان، ويتصور مع ذلك أن يعتمد الناطق بها على طرف

---

(١) في (ز) الراءات.

(٢) انظر الكشف جـ ١ ص ٢٠٩.

(٣) في الأصل (لا يستعمل) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

اللسان فترق إذ ذاك، أو يمكنها في ظهر اللسان فتغلظ، ولا يمكن خلاف هذا فلو نطقت بها مفتوحة، أو مضمومة من طرف اللسان وأردت تغليظها لم يمكن نحو ﴿ ٱلْأَخِرَةِ ﴾[1] و﴿ يَشْتَرُونَ ﴾[2]. فإذا مكنتها إلى ظهر اللسان وبعدت عن الطرف استحكم تغليظها، وكذلك المكسورة إن مكنتها إلى ظهر اللسان غلظت، ولم يمكن ترقيقها ولا تقوى[3] الكسرة[4] على سلب التغليظ عنها إذا تمكنت من ظهر اللسان، إلا أن تغليظها في حال الكسر قبيح في النطق، ولذلك لا يستعمله معتبر، ولا يوجد إلا في ألفاظ العوام، وإنما كلام العرب على تمكينها من الطرف، إذا انكسرت، فيحصل الترقيق المستحسن فيها إذ ذاك، وعلى تمكينها إلى ظهر اللسان إذا انفتحت، أو انضمت[5] فيحصل لها التغليظ الذي يناسب الفتحة والضمة، وقد تستعمل مع الفتحة، والضمة من الطرف فترق إذا عرض لها سبب، كما يتبين في هذا الباب في قراءة ورش ولا تمكن[6] إذا انكسرت إلى ظهر اللسان لئلا يحصل التغليظ المنافر للكسرة، فحصل من هذا أنه لا دليل فيما ذكروه على أن أصل الراء المتحركة التغليظ، وأما الراء الساكنة فوجدناها ترقق بعد الكسرة اللازمة بشرط ألا يقع بعدها حرف استعلاء نحو (فردوس) وتغلظ فيما سوى ذلك، فأمكن أن يدعى أن تغليظها وترقيقها مرتبط بأسباب، كالمتحركة، ولم تثبت في ذلك دلالة على حكمها في نفسها، فأما تغليظها

---

(١) جزء من الآية: ٩٤ البقرة.

(٢) من مواضعه الآية: ١٧٤ البقرة. وفي (ت) و(ز) (يسرون) ومن مواضعه الآية: ٧٧ البقرة.

(٣) في (ت) و(ز) (يقوى).

(٤) في (ت) و(ز) (الكسر).

(٥) في الأصل (وانضمت) وهو خطأ، والصواب ما في باقي النسخ كما أثبته.

(٦) في الأصل و(ز) (يمكن).

بعد الكسرة العارضة في نحو ﴿ أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ ﴾[1] فيحتمل أن يكون ذلك لأن أصلها التغليظ كما قالوا،

(يرتاب) بناء على مذهب الكوفيين.

في أن صيغة الأمر مقتطعة من المضارع، أو بناء على مذهب البصريين في أن الأمر يشبه المقتطع من المضارع، فلم يعتد بما عرض لها من انكسرة في حال الأمر، وعند ظهور هذا الاحتمال ضعف القول بأن أصلها التغليظ، أما إن ثبت بالنقل عن العرب أنها تنطق[2] بها ساكنة مغلظة بعد همزة الوصل في حكاية لفظ الحرف فتقول (إر) كما تقول (اب) (ات) فح[3] يمكن أن يحتج بذلك إن ثبت على أن أصلها التغليظ، وكذلك إن ثبت أن الوقف على الأمر من (سرى) في كلام العرب بتغليظ الراء في قولك (أسر) إذا لم ترم الكسرة، وإذا تقرر هذا فأقول: ـ من زعم أن أصل الراء التغليظ، إن كان يريد إثبات هذا الوصف للراء مطلقاً من حيث إنها راء فلا دليل عليه) لما تقدم، وإن كان يريد بذلك الراء المتحركة بالفتح أو بالضم، وأنها لما عرض لها التحريك بإحدى الحركتين قويت بذلك (على)[4] الفتح فلزمته، فلا يجوز ترقيقها إذ ذاك، إلا إن وجد سبب، واحد[5] يتصور فيهارعى السبب فترقق، ورفضه فتبقى على ما استحقته من الفتح بسبب حركتها، فهذا كلام حسن مناسب، والله أعلم بالحقائق.

فإذا تقرر هذا فاعلم: أن الراءات في مذاهب القراء ثلاثة أقسام:

---

(١) جزء من الآية: ٥٠ النور.
(٢) في (س) و(ت) (ينطق).
(٣) في باقي النسخ (فحينئذ).
(٤) ما بين القوسين من باقي النسخ.
(٥) في باقي النسخ (حينئذ).

قسم اتفقوا على تفخيمه.

وقسم اتفقوا على ترقيقه.

وقسم اختلفوا فيه.

فرققه ورش وحده، وفخمه الباقون.

واعلم أن هذا التقسيم إنما يرد على الراءات التي لم يجر لها ذكر في باب الإمالة. فأما ما ذكر هناك نحو ﴿ ذكرى ﴾[1] و﴿ اشترى ﴾[2] و﴿ الأبرار ﴾[3] فلا خلاف أن من قرأها بالإمالة، أو بين اللفظين يرققها، ومن قرأها بالفتح يفخمها. وأذكر كل واحد من الأقسام الثلاثة حسبما رتبه الحافظ رحمه الله في هذا الباب.

(م) : قال رحمه الله (اعلم أن ورشاً كان يميل فتحة الراء قليلاً بين اللفظين إذا وليها... كذا)[4].

(ش) : قد تقدم أن الإمالة هي تقريب/ الألف من الياء، وتقريب الفتحة من الكسرة ا ولما كانت الراء المكسورة يلزمها الترقيق في كلام العرب، كما تقدم حسن أن يعبر عن فتحة الراء المرقفة بأنها ممالة للشبه الحاصل بين الراء المفتوحة والراء المكسورة في الترقيق، ولوجود سبب الإمالة، إذ لا ترقق الراء المفتوحة إلا مع الكسرة، أو الياء الساكنة، وعند حصول السبب وترقيق الراء، فلا بد أن يرى للفتحة، شيء من شبه

---

(١) من مواضعه الآية: ٦٩ الأنعام.

(٢) جزء من الآية: ١١١ التوبة.

(٣) من مواضعه الآية: ١٩٣ آل عمران.

(٤) انظر التيسير ص ٥٥.

الكسرة، فصح استعمال لفظ الإمالة في الفتحة لذلك. واعلم أن الكسرة التي تكون قبل الراء على ضربين:

لازمة، وغير لازمة:

فاللازمة: هي التي تكون مع الراء في كلمة واحدة نحو (كراما)[1] ألا ترى أن الكاف لا ينفصل من الراء، لأنها في كلمة واحدة، ولو فصلتها لفسد نظم الكلمة وبطلت دلالتها على المعنى الذي كانت تدل عليه قبل ذلك، فحصل من هذا لزوم الكسرة للراء.

وأما الكسرة غير اللازمة ـ فهي التي تكون قبل الراء، ولا تكون في حرف من نفس الكلمة التي فيها الراء، وإنما يكون ذلك إذا كانت الراء أول الكلمة ثم هذه الكسرة على ضربين: ـ

منفصلة وعارضة، ونعني بالمنفصلة.. أن تكون الكسرة في آخر حرف من الكلمة مستقلة بنفسها لا تفتقر إلى الاتصال بما بعدها في الخط نحو ﴿ بِـايـٰت ربهم ﴾[2] فهذه الراء مفتوحة وهي أول الكلمة، وقبلها كسرة في التاء من ﴿ءَايٰت﴾ وهما كلمتان مستقلتان، لا تفتقر الأولى إلى الثانية من حيث البنية.

ونعني بالكسرة العارضة التي في لام الجر، وباء الجر، في نحو ﴿ بِرْبِّك ﴾[3] و﴿ لِرَّبِك ﴾[4] ألا ترى: أن الباء. واللام لما كان كل واحد منهما حرفاً واحداً من حروف التهجي لزم اتصاله بما بعده في اللفظ والخط

---

(١) جزء من الآية: ١٦ عبس.
(٢) جزء من الآية: ٥٤ الأنفال.
(٣) جزء من قوله تعالى ﴿ وكفى بربك ﴾ (آ ١٧ ـ س الإسراء).
(٤) جزء من قوله تعالى ﴿ يمريم اقنتي لربك ﴾ (أ ٤٣ ـ س رل عمران).

لعدم استقلاله على ما تقدم بيانه في (باب نقل الحركة).

وقد حصل من كلام الحافظ رحمه الله أن الكسرة اللازمة قبل الراء تكون على ضربين. . . متصلة بـالراء، ومفصـول بينهما بحـرف ساكن [١] ويريد أن هذا الفاصل يكون حرفاً صحيحاً غير (الصاد) و (الطاء) و (القاف) لأنه متى كان الفاصل واحداً من هذه الأحرف الثلاثة فورش يفخم الراء إذ ذاك على ما يأتي (بعد) [٢] بحول الله عز وجل. وإنما قلت إنه أراد حـرفاً صحيحاً لأنه قد ذكر الياء الساكنة على حدتها، ثم إن الياء تكون أيضاً قبل الـراء على ضربين؛ لأنهـا إن كانت بعـد الكسـرة فهي حـرف مـد نحـو ﴿ المغيـرٰات ﴾ [٣] وإن كـانت بعـد فتحـة فهـي حـرف لـين نحـو ﴿ الخيرٰت ﴾ [٤].

(م) : قال: (وسواء لحق الراء تنوين أو لم يلحقها) [٥].

(ش) : يريد أن يرققها في جميع ذلك، أما الراء التي لم يلحقها تنوين وهي التي تكون في وسط الكلمة، أو في آخر الفعل، أو في آخر بعض الأسمـاء، فـالتـرقيق [٦] مـطرد فيهـا إلا في ألفـاظ قليـلة وهي ﴿ الصِّرٰطَ ﴾ [٧] وما يذكر معه بعد، وكذلك التي يلحقها التنوين سيستثنىٰ منها أحرفاً ستة، وهي ﴿ سِتْراً ﴾ [٨] وما يذكر معه إن شاء الله.

---

(١) انظر التيسير ص ٥٥.
(٢) سقط من (ز) (بعد).
(٣) جزء من الآية: ٣ العاديات.
(٤) من مواضعه الآية: ١٤٨ البقرة.
(٥) انظر التيسير ص ٥٥.
(٦) في الأصل (والترقيق) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٧) من مواضعه الآية: ٦ الفاتحة.
(٨) جزء من الآية: ٩٠ الكهف.

واعلم أن مجموع الراءات التي يشتمل عليها هذا القسم فإني الآن بحول الله عز وجل أذكرها، وأحصرها في فصلين:

أحدهما: اتفق الحافظ والشيخ والإمام فيه على الترقيق لورش.

والثاني: اختلفوا فيه، وأقدم المختلف فيه مستعيناً بالله تعالى.

الفصل الأول: فيما اختلفوا فيه من الراءات ويشتمل على ثمانية أقسام:

القسم الأول: ﴿ سِرَاعاً ﴾[1] و﴿ ذِرَاعاً ﴾[2] تفرد الإمام فيهما بالتفخيم ﴾[3].

الثاني: كِبْرَه ﴾[4] و﴿ لَعِبْرَة ﴾[5] و﴿ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾[6] حيث وقع تفرد الشيخ فيها بالتغليظ[7].

---

(١) جزء من الآية: ٤٤ ق، ٤٣ المعارج.

(٢) جزء من الآية: ٣٢ الحاقة.

(٣) من أجل العين بعد الراء وكذا (ذراعيه آية: ١٨ من الكهف) وافق الإمام صاحب العنوان وشيخه وطاهر بن غلبون وأبو معشر الطبري، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، ورققها الآخرون من أجل الكسرة وهو الذي في التيسير والتبصرة والهداية، والهادي، والتمهيد والشاطبية، وبه قرأ الداني علي فارس والخاقاني، وذكر الوجهين الداني في الجامع (انظر النشر جـ ٢ ص ٩٦ ـ ٩٧) وفي (الغيث) ص ٢٧٨ (ذراعيه) راؤه مرقق لورش من أجل الكسرة قبله، وهو الذي في أكثر التصانيف، وبه قرأ الداني على فارس والخاقاني، وأخذ جماعة فيه بالتفخيم من أجل العين بعده، وبه قرأالداني على أبي الحسن، والأخذ عندنا بالأول. ومثله (سراعا) و(ذراعا) وأقول الذي عليه العمل من طريق التيسير هو الترقيق فقط.

(٤) جزء من الآية: ١١ النور.

(٥) من مواضعه الآية: ١٣ آل عمران.

(٦) من مواضعه الآية: ١٦٤ الأنعام.

(٧) وافق الشيخ في (كبره) و(العبرة) ابن الفهام وأبو العباس المهدوي ومحمد بن سليمان القيرواني ورققه الآخرون، وأما (وزر أخرى) فوافقه على تفخيمه

الثالث: ﴿ حِذْرَكُم ﴾[1] اتفق اليخ والإمام على تغليظه [2].

الرابع: ﴿ عَشِيْرَتَكُم ﴾[3] في التوبة و﴿ إِجْرَامِي ﴾[4] و﴿ حَيْرَان ﴾[5] ذكر الشيخ والإمام عن ورش التغليظ، والترقيق [6].

وقال الإمام في ﴿ إجرامي ﴾ (أن بين اللفظين أكثر) [7].

الخامس: ﴿ عِشْرُونَ ﴾[8] و﴿ كِبْرٌ مَا هُم بِبَلِغِيهِ ﴾[9] و﴿ وِزْرَكَ ﴾[10]

فارس بن أحمد وصاحب الهداية والهادي التجريد وبه قرأ الداني على ابن الفتح وذكر الوجهين في الجامع. ورققه الآخرون على القياس (النشر جـ ٢ ص ٩٧) والذي عليه العمل من طريق التيسير هو الترقيق فقط.

(١) جزء من الآية: ٧١ و١٠٢ النساء.

(٢) وافقهما المهدوي، وابن سفيان، وصاحب التجريد ورققه الآخرون (النشر جـ ٢ ص ٩٨) والذي عليه العمل من طريق التيسير هو الترقيق فقط.

(٣) جزء من الآية: ٢٤ التوبة.

(٤) جزء من الآية: ٣٥ هود عليه السلام.

(٥) جزء من الآية: ٧١ الأنعام.

(٦) وعلى التفخيم في (عشيرتكم) المهدوي وابن سفيان وصاحب التجريد وأبو القاسم خلف ابن خاقان، ونص عليه كذلك إسماعيل النخاس، والباقون بالترقيق (النشر جـ ٢ ص ٩٧)والمأخوذ به الترقيق كما في الغيثص ٢٣٧ وأما (حيران) ففخمها ابن خاقان وبه قرأ الداني عليه، وصاحب التجريد، ورققها صاحب العنوان، وأبو معشر وقطع به في التيسير، وتعقبه في النشر ـ بأنه خرج بذلك عن طريقه فيه والوجهان في التبصرة، والكافي، والشاطبية. (قال.. وحيران بالتفخيم بعض تقبلا).

وأما (إجرامي) ففخمه صاحب التجريد، وهو أحد الوجهين في التبصرة، والكافي ورققه الآخرون كالوجه الثاني في التبصرة، والكافي. (النشر جـ ٢ ص ٩٧) والذي عليه العمل من طريق التيسير الترقيق.

(٧) انظر الكافي ص ٥٨.

(٨) جزء من الآية: ٦٥ الأنفال.

(٩) جزء من الآية: ٥٦ غافر.

(١٠) جزء من الآية: ٢ الشرح.

و ﴿ ذِكْـرَكَ ﴾[1] و ﴿ حَصِرَتْ صُـدُورُهُم ﴾[2] مـذهب الشيخ التغليظ، وعن الإمام الوجهان، وقال: إن التفخيم في (وزرك) و(ذكرك) أكثر[3] ولا خلاف في ترقيق (حصرت) في الوقف[4].

السادس: ﴿ المرء ﴾ في قوله تعالى: ﴿ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾[5] و ﴿ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ﴾[6].

ذكر الشيخ والإمام عن ورش التغليظ والترقيق. وقال الشيخ والمشهود عن ورش الترقيق[7] وقال الإمام[8] والتفخيم أكثر وأحسن[9].

السابع: كل راء منصوبة منونة بعد كسرة، أو ياء/ ساكنة، فالتي بعد الكسرة من ذلك عشرون حرفاً وهي ﴿ شَاكِراً ﴾[10] ﴿ سَامِراً ﴾[11] و ﴿صَابِراً﴾[12] و ﴿ نَاصِراً ﴾[13] و ﴿ حَاضِراً ﴾[14] و ﴿ ظَاهِراً ﴾[15] و ﴿ عَاقِراً ﴾[16]

---

(١) جزء من الآية: ٤ الشرح.
(٢) جزء من الآية: ٩٠ النساء.
(٣) انظر الكافي ص ٥٨.
(٤) والأصح ترقيقها في الحالتين ولا إعتبار بوجود حرف الإستعلاء بعد لانفصاله وللإجماع على ترقيق (الذكر صفحا) وعدم تأثير حرف الإستعلاء في ذلك من أجل الإنفصال (النشر جـ ٢ ص ٩٨).
(٥) جزء من الآية: ١٠٢ البقرة.
(٦) جزء من الآية: ٢٤ الأنفال.
(٧) انظر التبصرة ص ٤٠٨.
(٨) في (ز) بدون (الأمام).
(٩) انظر الكافي ص ٥٩.
(١٠) جزء من الآية: ١٤٧ النساء.
(١١) جزء من الآية: ٦٧ المؤمنون.
(١٢) جزء من الآية: ٦٩ الكهف.
(١٣) جزء من الآية: ٢٤ الجن.
(١٤) جزء من الآية: ٤٩ الكهف.
(١٥) جزء من الآية: ٢٢ الكهف.
(١٦) جزء من الآية: ٥ مريم.

و ﴿ طَـٰئِـراً ﴾[1] و ﴿ فَـاجِـراً ﴾[2] و ﴿ مَـدْبِـراً ﴾[3] و ﴿ مُـبْـصِـراً ﴾[4] و ﴿ مَهَـاجِـراً ﴾[5] و ﴿ مُغِيـراً ﴾[6] و ﴿ مُبَشِّـراً ﴾[7] و ﴿ مُنتَصِـراً ﴾[8] و ﴿ مُقْتَـدِراً ﴾[9] و ﴿ مُسْتَقِـراً ﴾[10] و ﴿ مُسْتَكْبِـراً ﴾[11] و ﴿ خَضِـراً ﴾[12] و ﴿ سِرّاً ﴾[13].

والذي بعد الياء الساكنة على ضربين:

أحدهما: أن تكون الياء حرف لين وذلك ثلاثة ألفاظ وهي: ﴿ خَيْراً ﴾[14] و ﴿ طَيْراً ﴾[15] و ﴿ سَيْراً ﴾[16]

والثاني: أن تكون الياء حرف مد وهو على ضربين:

أحدهما: أن يكون وزنه (فعيلاً) وجملته اثنان وعشرون حرفاً. وهي:

---

(١) جزء من الآية: ٤٩ آل عمران.
(٢) جزء من الآية: ٢٧ نوح.
(٣) جزء من الآية: ١٠ النمل.
(٤) جزء من الآية: ٦٧ يونس.
(٥) جزء من الآية: ١٠٠ النساء.
(٦) جزء من الآية: ٥٣ الأنفال.
(٧) جزء من الآية: ١٠٥ الإسراء.
(٨) جزء من الآية: ٤٣ الكهف.
(٩) جزء من الآية: ٤٥ الكهف.
(١٠) جزء من الآية: ٤٠ النمل.
(١١) جزء من الآية: ٧ لقمان.
(١٢) جزء من الآية: ٣١ الكهف.
(١٣) جزء من الآية: ٢٣٥ البقرة.
(١٤) جزء من الآية: ١٥٨ البقرة.
(١٥) جزء من الآية: ٤٩ آل عمران.
(١٦) جزء من الآية: ١٠ الطور.

﴿ قَـدِيـراً ﴾ [1] و﴿ خَبِيـراً ﴾ [2] و﴿ بـصِيـراً ﴾ [3] و﴿ كَـبِيـراً ﴾ [4] و﴿ كَثِيـراً ﴾ [5] و﴿ بَشِيـراً ﴾ [6] و﴿ نَـذِيـراً ﴾ [7] و﴿ صَغِيـراً ﴾ [8] ﴿ فقِيـراً ﴾ [9] و﴿نَقِيراً﴾ [10] و﴿ نَـفِيـراً ﴾ [11] و﴿ سَـعِيـراً ﴾ [12] و﴿ يَـسِيـراً ﴾ [13] و﴿ نَصِيـراً ﴾ [14] و﴿ مَـصِيـراً ﴾ [15] و﴿ زَفِيـراً ﴾ [16] و﴿ حصيـراً ﴾ [17] و﴿ظَهِيراً﴾ [18] و﴿ وَزِيراً ﴾ [19] و﴿ عَسِيراً ﴾ [20] و﴿ حَرِيرَاً ﴾ [21] و﴿ أَسِيراً ﴾ [22]

والثاني: أن تكون على غير ذلك الوزن وجملته ثلاثة عشر حرفاً

---

(١) جزء من الآية: ١٣٣ النساء.
(٢) جزء من الآية: ٣٥ النساء.
(٣) جزء من الآية: ٥٨ النساء.
(٤) جزء من الآية: ٢٨٢ البقرة.
(٥) جزء من الآية: ٢٦ البقرة.
(٦) جزء من الآية: ١١٩ البقرة.
(٧) جزء من الآية: ١١٩ البقرة.
(٨) جزء من الآية: ٢٨٢ البقرة.
(٩) جزء من الآية: ٦ النساء.
(١٠) جزء من الآية: ٥٣ النساء.
(١١) جزء من الآية: ٦ الإسراء.
(١٢) جزء من الآية: ١٠ النساء.
(١٣) جزء من الآية: ٣٠ النساء.
(١٤) جزء من الآية: ٤٥ النساء.
(١٥) جزء من الآية: ٩٧ النساء.
(١٦) جزء من الآية: ١٢ الفرقان.
(١٧) جزء من الآية: ٨ الإسراء.
(١٨) جزء من الآية: ٨٨ الإسراء.
(١٩) جزء من الآية: ٢٩ طه.
(٢٠) جزء من الآية: ٢٦ الفرقان.
(٢١) جزء من الآية: ١٢ الإنسان.
(٢٢) جزء من الآية: ٨ الإنسان.

وهي: ﴿ تَقْدِيراً ﴾[1] و﴿ تَطْهِيراً ﴾[2] و﴿ تَكْبِيراً ﴾[3] و﴿ تفْجِيراً ﴾[4] و﴿ تَبْذِيراً ﴾[5] و﴿ تَدْمِيراً ﴾[6] و﴿ تَتْبِيراً ﴾[7] و﴿ تَفْسِيرَاً ﴾[8] و﴿ قَوَارِيرا ﴾[9] و﴿ قَمْطَرِيراً ﴾[10] و﴿ زمْهَرِيرَا ﴾[11] و﴿ مَنيرَاً ﴾[12] و﴿ مُسْتَطِيراً ﴾[13].

ذكر الإمام في جميع ذلك عن ورش في الوصل التغليظ، والترقيق، وفي الوقف الترقيق لا غير، ووافقه الشيخ على ما كان وزنه (فعيلًا).

وقال: إن التفخيم في الوصل مذهب أبي الطيب، وما ليس وزنه (فعيلًا) أخذ فيه بالترقيق في الحالين. ومذهب الحافظ الترقيق في جميع ما تقدم في هذا الفصل.

الثامن: كل راء منصوبة منونة قبلها حرف ساكن صحيح غير حرف الاستعلاء وقبل ذلك الساكن كسرة وجلمته في القرآن ستة أحرف وهي:

---

(١) جزء من الآية: ٢ الفرقان.
(٢) جزء من الآية: ٣٣ الأحزاب.
(٣) جزء من الآية: ٢٨٢ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ٩١ الإسراء.
(٥) جزء من الآية: ٢٦ الإسراء.
(٦) جزء من الآية: ١٦ الإسراء.
(٧) جزء من الآية: ٧ الإسراء.
(٨) جزء من الآية: ٣٣ الفرقان.
(٩) جزء من الآية: ١٥ الإنسان.
(١٠) جزء من الآية: ١٠ الإنسان.
(١١) جزء من الآية: ١٣ الإنسان.
(١٢) جزء من الآية: ٦١ الفرقان.
(١٣) جزء من الآية: ٧ الإنسان.

﴿ ذِكْـرا ﴾ [1] و﴿ سِتْراً ﴾ [2] و﴿ وِزْراً ﴾ [3] و﴿ إِمْـراً ﴾ [4] و﴿ حِجْراً ﴾ [5] و﴿ صِهْرَاً ﴾ [6]. مذهب الحافظ والشيخ التفخيم في الستـة. قال الشيـخ ﴿ إلا صهرا ﴾ فأنه بالوجهين لورش [7] وأمـا الإمام فنقـل في هذه الستـة التغليظ لورش، ثم قال: ﴿ إلا صهرا ﴾ في الفرقان فإنه بين اللفظين في الحالين ثم قال: (وقد قرأت له هذا الفصل كله بين اللفظين) [8]. فحصل من هـذا التفخيم في ﴿ صهرا ﴾ للحـافظ، والترقيق لـلإمام، والـوجهـان للشيخ، وأن باقي الفصـل بالتفخيم من الـطرق الثلاثـة، وزاد الإمام بين اللفظين. والله أعلم.

الفصل الثاني: فيما اتفق الحافظ والشيخ والإمام على ترقيقه لورش وتفخيمه لسائر القراء.

اعلم أن هذه الراءات التي في هـذا الفصل نـوعان: متـوسطة في الكلمة، ومتطرفة؛ وكل واحدة منهما [9] إما أن تكون في اسم، أو في فعل، فالحاصل أربعة أنواع، وكل واحد من الأربعة إما أن يكون متحركاً بالفتح، أو بالضم فالجميع ثمانية أنواع:

النوع الأول: الراء المفتوحة متوسطة في الإسم وهي أربعة أضرب:

---

(١) جزء من الآية: ٢٠٠ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٩٠ الكهف.
(٣) جزء من الآية: ١٠٠ طه.
(٤) جزء من الآية: ٧١ الكهف.
(٥) جزء من الآية: ٢٢ الفرقان.
(٦) جزء من الآية: ٥٤ الفرقان.
(٧) انظر التبصرة ص ٤١٢.
(٨) انظر الكافي، ص ٥٨ ـ ٥٩.
(٩) في الأصل و(ت) (منها) وفي (ز) (واحد منها) وقد أثبت ما في (س) لصوابه.

الضرب الأول: الراء المفتوحة في وسط الإسم بعد كسرة لازمة، والوارد منه في القرآن ثمانية وثلاثون حرفاً وهي: ﴿ فِرَاشاً ﴾[1] و[2] و﴿ سِرَاجاً ﴾[3] و﴿ مِرَاء ﴾[4] و﴿ كِرَاماً ﴾[5] و﴿ دِرَاسَتِهِم ﴾[6] و﴿ ذِرَاعَيْهِ ﴾[7] و﴿ قِرَدَة ﴾[8] و﴿ ءَاخِرة ﴾[9] و﴿ طَٰٓئِرَهُۥ ﴾[10] و﴿ ظِهرا ﴾[11] و﴿ قَطِرَان ﴾[12] و﴿ سَاحِرَانِ ﴾[13] و﴿ ٱفْتِرَاءَ ﴾[14] وكذلك ﴿ ٱلْأَخِرَةَ ﴾[15] و﴿ ٱلْحَافِرَةِ ﴾[16] و﴿ ٱلسَّاهِرة ﴾[17] و﴿ حَاضِرة ﴾[18] و﴿ كَافِرَة ﴾[19] و﴿ دَائِرَة ﴾[20] و﴿ وَازِرة ﴾[21]

---

(١) جزء من الآية: ٢٢ البقرة.
(٢) في باقي النسخ بدون (و).
(٣) جزء من الآية: ٦١ الفرقان.
(٤) جزء من الآية: ٢٢ الكهف.
(٥) جزء من الآية: ١١ الإنفطار.
(٦) جزء من الآية: ١٥٦ الأنعام.
(٧) جزء من الآية: ١٨ الكهف.
(٨) جزء من الآية: ٦٥ البقرة.
(٩) جزء من الآية: ٧٢ آل عمران.
(١٠) جزء من الآية: ١٣ الإسراء.
(١١) جزء من الآية: ١٤٥ البقرة.
(١٢) جزء من الآية: ٥٠ إبراهيم.
(١٣) جزء من الآية: ٦٣ طه.
(١٤) جزء من الآية: ١٣٨ الأنعام.
(١٥) جزء من الآية: ٩٤ البقرة.
(١٦) جزء من الآية: ١٠ النازعات.
(١٧) جزء من الآية: ١٤ النازعات.
(١٨) جزء من الآية: ٢٨١ البقرة.
(١٩) جزء من الآية: ١٣ آل عمران.
(٢٠) جزء من الآية: ٥٢ المائدة.
(٢١) جزء من الآية: ١٦٤ الأنعام.

و﴿صَابِرة﴾[١] و﴿ ظَاهِرَةٌ ﴾[٢] و﴿ نَاضِرَةٌ ﴾[٣] و﴿ نَاظِرَةٌ ﴾[٤] و﴿ بَاسِرَةٌ ﴾[٥] و﴿ فَاقِرَةٌ ﴾[٦] و﴿ خَاسِرَةٌ ﴾[٧] و﴿ أَسَاوِرَةٌ ﴾[٨] و﴿ تَبْصِرَةً ﴾[٩] و﴿ مَعْذِرَةً ﴾[١٠] و﴿ مُنْكِرَةٌ ﴾[١١] و﴿ مُبْصِرَةً ﴾[١٢]، و﴿ نَخِرَةً ﴾[١٣] و﴿ فَنَظِرَةٌ ﴾[١٤] و﴿ مُسْفِرَةٌ ﴾[١٥] و﴿ مُسْتَبْشِرَةٌ ﴾[١٦] و﴿ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴾[١٧] و﴿ ٱلتَّذْكِرَةِ ﴾[١٨]، بالألف واللام فيهما ودون الألف واللام. وكذلك: ﴿ ٱلذَّاكِرَاتِ ﴾[١٩] و﴿ ٱلصَّابِرَاتِ ﴾[٢٠] و﴿ الزَّاجِرَاتِ ﴾[٢١]

---

(١) جزء من الآية: ٦٦ الأنفال.
(٢) جزء من الآية: ٢٠ لقمان.
(٣) جزء من الآية: ٣٣ القيامة.
(٤) جزء من الآية: ٣٥ النمل.
(٥) جزء من الآية: ٢٤ القيامة.
(٦) جزء من الآية: ٢٥ القيامة.
(٧) جزء من الآية: ١٢ النازعات.
(٨) جزء من الآية: ٥٣ الزخرف.
(٩) جزء من الآية: ٨ ق.
(١٠) جزء من الآية: ١٦٤ الأعراف.
(١١) جزء من الآية: ٢٢ النمل.
(١٢) جزء من الآية: ١٢ الإسراء.
(١٣) جزء من الآية: ١١ النازعات.
(١٤) جزء من الآية: ٢٨٠ البقرة.
(١٥) جزء من الآية: ٢٨ عبس.
(١٦) جزء من الآية: ٣٩ عبس.
(١٧) جزء من الآية: ٢٢١ البقرة.
(١٨) جزء من الآية: ٥٤ المدثر.
(١٩) جزء من الآية: ٣٥ الأحزاب.
(٢٠) جزء من الآية: ٣٥ الأحزاب.
(٢١) جزء من الآية: ٢ الصافات.

و ﴿ ٱلنَّشِرَات ﴾[١] و﴿ ٱلْمُعْصِرَاتِ ﴾[٢] و﴿ ٱلْمُدَبِّرَاتِ ﴾[٣] و﴿ قَصِرَٰت ﴾[٤] و﴿ مُهَجِرَاتٍ ﴾[٥] و﴿ مُتَجَوِرَات ﴾[٦] و﴿ مُبَشِّرَاتٍ ﴾[٧].

وقد تقدم ﴿ سِراعاً ﴾ و﴿ ذراعاً ﴾ في الفصل الأول .

الضرب الثاني: أن يفصل بين الراء والكسرة حرف ساكن صحيح غير الصاد والطاء والقاف، وجملته في القرآن عشر أحرف وهي: ﴿ إِخْرَاج ﴾[٨] و﴿ إِكْرَاه ﴾[٩] و﴿ إِسْرَاف ﴾[١٠] و﴿ حِذْرَهُم ﴾[١١] و﴿ ٱلْإِكْرَام ﴾[١٢] و﴿ ٱلْمِحْرَاب ﴾[١٣] و﴿ السِّدْرة ﴾[١٤] بالألف واللام ودونهما، ومنه ﴿ سِرَّكُم ﴾[١٥] و﴿ ذُو مِرَّةٍ ﴾[١٦].

---

(١) جزء من الآية: ٣ المرسلات.
(٢) جزء من الآية: ١٤ النبأ.
(٣) جزء من الآية: ٥ النازعات.
(٤) جزء من الآية: ٤٨ الصافات.
(٥) جزء من الآية: ١٠ الممتحنة.
(٦) جزء من الآية: ٤ الرعد.
(٧) جزء من الآية: ٤٦ الروم.
(٨) جزء من الآية: ٢١٧ البقرة.
(٩) جزء من الآية: ٢٥٦ البقرة.
(١٠) جزء من الآية: ٥٦النساء.
(١١) جزء من الآية: ١٠٢ النساء.
(١٢) جزء من الآية: ٢٧ الرحمٰن.
(١٣) جزء من الآية: ٣٧ آل عمران.
(١٤) جزء من الآية: ١٤، ١٦ النجم.
(١٥) جزء من الآية: ٣ الأنعام.
(١٦) جزء من الآية: ٦ النجم.

وقد تقدم ﴿ إجرامي ﴾ و﴿ حذركم ﴾ و﴿ كبره ﴾ و﴿ لعبرة ﴾ و﴿ وزرك ﴾ و﴿ ذكرك ﴾ في الفصل الأول

الضرب الثالث: أن يفصل بين الراء والكسرة ياء ساكنة وجملته في القرآن إثنا عشر حرفاً وهي: ﴿ كَبِيرَة ﴾[1] و﴿ كَثِيرة ﴾[2] و﴿ بَحِيرة ﴾[3] و﴿ بَصِيرة ﴾[4] و﴿ صَغِيرَة ﴾[5] و﴿ آلظَّهِيرة ﴾[6] و﴿ مَصِيرَكُم ﴾[7] و﴿ عَشِيرَتُهُم ﴾[8] في غير سورة براءة ﴿ مُعَاذِيرَه ﴾[9] وكذلك ﴿ آلْمُغِيرٰت ﴾[10] و﴿ مِيرَاث ﴾[11] و﴿ سِيرَتَهِا ﴾[12] وقد تقدم ﴿ عَشِيرَتُكُم ﴾ الذي في براءة في الفصل الأول .

الضرب الرابع: أن تكون[13] قبل الراء ياء ساكنة بعد فتحة وجملته في القرآن (ثلاثة أحرف)[14] وهي: ﴿ الخيرت ﴾[15] بالألف واللام ودونهما

---

(١) جزء من الآية: ٢٤٥ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ١٠٣ المائدة.
(٣) جزء من الآية: ١٠٨ يوسف.
(٤) جزء من الآية: ١٢١ التوبة.
(٥) جزء من الآية: ٥٨ النور.
(٦) جزء من الآية: ٣٠ إبراهيم.
(٧) جزء من الآية: ٢٢ المجادلة.
(٨) جزء من الآية: ١٥ القيامة.
(٩) جزء من الآية: ٣ العاديات.
(١٠) جزء من الآية: ١٨٠ آل عمران.
(١١) جزء من الآية: ٢١ طه.
(١٢) في (س) (أن يكون).
(١٣) ما بين القوسين تكملة من قول المؤلف وهي (الخ) وفي (ت) و(ز) (كذا).
(١٤) جزء من الآية: ١٤٨ البقرة.
(١٥) جزء من الآية: ١٢١ التوبة.

و﴿ غيركم ﴾[1] وقد تقدم ذكر ﴿ حيران ﴾ وأخواته في الفصل الأول .

النوع الثاني: والراء المفتوحة المتوسطة في الفعل، وجملته في القرآن (تسعة وعشرون حرفاً)[2] . والراء في جميعه تلي الكسرة إلا في موضع واحد فإنه فصلت بينهما ياء ساكنة، وهي: ﴿ لأَسْتَغْفِرنَ ﴾[3] و﴿ لأُكَفِّرَنَّ ﴾[4] و﴿ لَنُكَفِّرَنَّ ﴾[5] و﴿ لَنَصْبِرَن ﴾[6] و﴿ لَا يَشْعُرُونَ ﴾[7] و﴿ لَنُحْضِرَنَّهُم ﴾[8] وكذلك ﴿ بَطِرَت ﴾[9] و﴿ أُحْضِرَت ﴾[10] و﴿ أُمْطِرَتْ ﴾[11] و﴿ سُكِّرَتْ ﴾[12] و﴿ سُيِّرَتْ ﴾[13] و﴿ كُوِّرَتْ ﴾[14] و﴿ حُشِرَتْ ﴾[15] و﴿ سُجِرَتْ ﴾[16] و﴿ نُشِرَتْ ﴾[17]

---

(١) جزء من الآية: ١٠٦ المائدة.
(٢) ما بين القوسين تكملة من قول الشارح (وهي الخ) وفي (ت) و(ز) (كذا).
(٣) جزء من الآية: ٤ الممتحنة.
(٤) جزء من الآية: ١٩٥ آل عمران.
(٥) جزء من الآية: ٧ العنكبوت.
(٦) جزء من الآية: ١٢ إبراهيم.
(٧) جزء من الآية: ١٢ البقرة.
(٨) جزء من الآية: ٦٨ مريم.
(٩) جزء من الآية: ٥٨ القصص.
(١٠) جزء من الآية: ١٢٨ النساء.
(١١) جزء من الآية: ٤٠ الفرقان.
(١٢) جزء من الآية: ١٥ الحجر.
(١٣) جزء من الآية: ٣١ الرعد.
(١٤) جزء من الآية: ١ التكوير.
(١٥) جزء من الآية: ٥ التكوير.
(١٦) جزء من الآية: ٦ التكوير.
(١٧) جزء من الآية: ١٠ التكوير.

و﴿ سُعِّرَتْ ﴾[1] و﴿ فُجِّرَتْ ﴾[2] و﴿ بُعْثِرَتْ ﴾[3] وكذلك ﴿ تَنتَصِرَانِ ﴾[4] و﴿ طهرا ﴾[5] و﴿ نَكِرَهُم ﴾[6] و﴿ يَتِرَكُم ﴾[7] و﴿ يُؤَخِركُم ﴾[8] و﴿ لأُنذِرَكُم ﴾[9] و﴿ لِيُنذِرَكُم ﴾[10] و﴿ لِيُظْهِرَهُ ﴾[11] و﴿ لِيُطَهِّرَكُم ﴾[12] و﴿ لَن نُّؤْثِرَكَ ﴾[13] و﴿ لَن يُجِيرَني ﴾[14]. وقد تقدم ﴿ حصرت ﴾ في الفصل الأول .

النوع الثالث: الراء المفتوحة في آخر الإسم ولا تكون منونة، لأن الراء المنصوبة المنونة قد تقدمت في الفصل الأول، والوارد في القرآن من هذا النوع أربعة أضرب:

الضرب الأول: الراء المفتوحة بعد الكسرة وجملته في القرآن

(١) جزء من الآية: ١٢ التكوير.
(٢) جزء من الآية: ٣ الإنفطار.
(٣) جزء من الآية: ٣ الإنفطار.
(٤) جزء من الآية: ٣٥ الرحمن.
(٥) جزء من الآية: ١٢٥ البقرة.
(٦) جزء من الآية: ٧٠ هود.
(٧) جزء من الآية: ٣٥ محمد.
(٨) جزء من الآية: ١٠ إبراهيم.
(٩) جزء من الآية: ١٩ الأنعام.
(١٠) جزء من الآية: ٦٣ الأعراف.
(١١) جزء من الآية: ٣٣ التوبة.
(١٢) جزء من الآية: ٦ المائدة.
(١٣) جزء من الآية: ٧٢ طه.
(١٤) جزء من الآية: ٢٢ الجن.

أربعة عشر حرفاً [1] وهي: ﴿ كَبَـٰئِرِ ﴾ [2] و﴿ بَصَـٰئِرَ ﴾ [3] و﴿ شَعَآئِرَ ﴾ [4] و﴿ ٱلـدَّوَائِـرَ ﴾ [5] و﴿ أَكَـٰبِـرَ ﴾ [6] و﴿ مَـواخِـر ﴾ [7] و﴿ أَسَـاوِرَ ﴾ [8] و﴿ ٱلْحَنَاجِرَ ﴾ [9] و﴿ ٱلْمَقَابِرَ ﴾ [10] وكذلك: ﴿ فَـاطِرَ ﴾ [11] و﴿ ظَـاهِرَ ﴾ [12] و﴿ دَابِرَ ﴾ [13] و﴿ فَلَا نَاصِرَ ﴾ [14] و﴿ ٱلْأَخِرِ ﴾ [15].

الضرب الثاني: أن يفصل بينها وبين الكسرة ساكن صحيح وجملته (في القرآن)[16] (خمسة أحرف)[17] وهي: ﴿ ٱلسِّحْر ﴾ [18] و﴿ ٱلذِّكْر ﴾ [19] و﴿ ٱلشِّعْـر ﴾ [20] ومنـه ﴿ ٱلسِّـر ﴾ [21] و﴿ البـر ﴾ [22] وقـد تقـدم ﴿ وِزْرَ

---

(١) تكملة من قول المؤلف (وهي الخ) وفي (ت) و(ز) (كذا).

(٢) جزء من الآية: ٣١ النساء.

(٣) جزء من الآية: ١٠٤ الأنعام.

(٤) جزء من الآية: ١٥٨ البقرة.

(٥) جزء من الآية: ٩٨ التوبة.

(٦) جزء من الآية: ١٢٣ الأنعام.

(٧) جزء من الآية: ١٤ النحل.

(٨) جزء من الآية: ٣١ الكهف.

(٩) جزء من الآية: ١٠ الأحزاب.

(١٠) جزء من الآية: ٢ التكاثر.

(١١) جزء من الآية: ١٤ الأنعام.

(١٢) جزء من الآية: ١٢٠ الأنعام.

(١٣) جزء من الآية: ٤٥ الأنعام.

(١٤) جزء من الآية: ١٣ محمد.

(١٥) جزء من الآية: ٨ البقرة.

(١٦) تكملة من (س).

(١٧) ما بين القوسين تكملة من قول الشارح (وهي الخ) وفي (ت) و(ز) (كذا).

(١٨) جزء من الآية: ١٠٢ البقرة.

(١٩) جزء من الآية: ٩ الحجر.

(٢٠) جزء من الآية: ٦٩ يس.

(٢١) جزء من الآية: ٧ طه.

(٢٢) جزء من الآية: ١٧٧ البقرة.

أُخْرَىٰ ﴾ في الفصل الأول .

الضرب الثالث: أن يفصل بينها وبين الكسرة ياء ساكنة، وجملته في (القرآن خمسة أحرف)[1] وهي: ﴿ ٱلْفَقِيرَ ﴾[2] و﴿ ٱلْعِيرَ ﴾[3] و﴿ ٱلْحَمِيرَ ﴾[4] و﴿ ٱلْخَنَازِيرَ ﴾[5] و﴿ قَوَارِيرَ ﴾[6] .

الضرب الرابع: أن يقع قبلها ياء ساكنة بعد فتحة، وجملته (في القرآن خمسة[7] وهي: ﴿ ٱلْخَيْرِ ﴾[8] و﴿ ٱلطَّيْرِ ﴾[9] و﴿ ٱلسَّيْرَ ﴾[10] و﴿ غَيْرَ ﴾[11] و﴿ لَا ضَيْرَ ﴾[12].

النوع الرابع: المفتوحة في آخر الفعل وجملته في القرآن (تسعة وعشرون حرفاً)[13] وهي كلها ضرب واحد، لأنها كُلها تلي الكسرة

(١) تكملة من (س).
(٢) جزء من الآية: ٢٨ الحج.
(٣) جزء من الآية: ٨٢ يوسف.
(٤) جزء من الآية: ٨ النحل.
(٥) جزء من الآية: ٦٠ المائدة.
(٦) جزء من الآية: ٤٤ النمل.
(٧) تكملة من (س).
(٨) جزء من الآية: ٢٦ آل عمران.
(٩) جزء من الآية: ٢٦٠ البقرة.
(١٠) جزء من الآية: ١٨ سبأ.
(١١) جزء من الآية: ٥٩ البقرة.
(١٢) جزء من الآية: ٥٠ الشعراء.
(١٣) تكملة من قول المؤلف (وهي الخ) وفي (ت) و(ز) (كذا).

وهي ﴿ سَخِـرَ ﴾[1] و﴿ خَسِرَ ﴾[2] وكـذلـك ﴿ لِيَغْفِـرَ ﴾[3] و﴿ تُنْـذِرَ ﴾[4] و﴿ تُبَشِّر ﴾[5] باليـاء والتاء فيهن وكـذلك: ﴿ يـظهر ﴾[6] و﴿ يصـدر ﴾[7]. و﴿ يطَهر ﴾[8] و﴿ يُؤَخِّرُ ﴾[9] و﴿ يُكَفِّرُ ﴾[10] كل ذلك بالياء المعجمـة من أسفل وكذلك ﴿ تُفَجِّرَ ﴾[11] و﴿ تُذكر ﴾[12] بالتاء المعجمة، من فوق فيهما و﴿ نَصْبِرَ ﴾[13] بالنون، و﴿ نَقْدر ﴾[14] بالنون وباليـاء المعجمة من أسفل، وكذلك ﴿ عُثِرَ ﴾[15] و﴿ نُقِـرَ ﴾[16] و﴿ قُدِرَ ﴾[17] و﴿ كُفِـرَ ﴾[18] و﴿ حُـشِـرَ ﴾[19] و﴿ بُـعْـثِـرَ ﴾[20] و﴿ أُنْـذِرَ ﴾[21] و﴿ ٱزْدُجِـرَ ﴾[22]

---

(١) جزء من الآية: ٧٩ التوبة.
(٢) جزء من الآية: ١١٩ النساء.
(٣) جزء من الآية: ٢ الفتح.
(٤) جزء من الآية: ٩٧ مريم.
(٥) جزء من الآية: ٩٧ مريم.
(٦) جزء من الآية: ٢٦ غافر.
(٧) جزء من الآية: ٢٣ القصص.
(٨) جزء من الآية: ٤١ المائدة.
(٩) جزء من الآية: ١١ المنافقون.
(١٠) جزء من الآية: ٥ الفتح.
(١١) جزء من الآية: ٩١ الإسراء.
(١٢) جزء من الآية: ٢٨١ البقرة.
(١٣) جزء من الآية: ٦١ البقرة.
(١٤) جزء من الآية: ٨٧ الأنبياء.
(١٥) جزء من الآية: ١٠٧ المائدة.
(١٦) جزء من الآية: ٨ المدثر.
(١٧) جزء من الآية: ١٢ القمر.
(١٨) جزء من الآية: ١٤ القمر.
(١٩) جزء من الآية: ١٧ النمل.
(٢٠) جزء من الآية: ٩ العاديات.
(٢١) جزء من الآية: ٦ يس.
(٢٢) جزء من الآية: ٩ القمر.

و ﴿ بُشر ﴾[1] و ﴿ ذِكْر ﴾[2] بتخفيف الكاف، وتشديدها أيضاً.

وذكر الحافظ رحمه الله بعض هذه الأمثلة ثم قال:

(م) : (ونقض مذهبه مع الكسرة في الضربين)[3].

(ش) : **يعني بالضربين**: الراء التي تلي الكسرة، والراء التي تلي حرفاً صحيحاً ساكناً بعد الكسرة، ولا يمكن أن يريد **بأحد الضربين**: الراء التي تلي الياء الساكنة إذ ليس في جميع ما ذكر من الأمثلة التي نقض فيها مذهبة راء بعد ياء ساكنة، واعلم أن الألفاظ التي ذكر هنا أن ورشاً نقض مذهبه فيها[4] تنحصر في أربعة أضرب:

الضرب الأول: أن يقع مع الراء حرف استعلاء في كلمة واحدة، **وذلك نوعان**:

أحدهما: أن يتأخر حرف الاستعلاء عن الراء ويفصل بينهما ألف، والوارد من ذلك في القرآن أربعة ألفاظ...

أحدهما: ﴿ الصراط ﴾ حيث وقع مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً، منوناً وغير منون كقوله تعالى: ﴿ قَالَ هَذَا صِرٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾[5] و ﴿ هَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيماً ﴾[6] و ﴿ يَهْدِيَكم صِرَاطاً مُسْتَقِيماً ﴾[7] و ﴿ إهْدِنَا

---

(١) جزء من الآية: ٥٨ النحل.
(٢) جزء من الآية: ١١٨ الأنعام.
(٣) انظر التيسير ص ٥٥.
(٤) في الأصل (فيما) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٥) جزء من الآية: ٤١ الحجر.
(٦) جزء من الآية: ١٢٦ الأنعام.
(٧) جزء من الآية: ٢ الفتح.

ٱلصِّـرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمْ ﴾[1] و﴿ إِنَّـكَ لَتَهْـدِي إِلَىٰ صِـرَاطٍ مُسْتَقِيـمٍ ﴾[2] و﴿ صِرَاطِ ٱللَّهِ ﴾[3].

اللفظ الثـاني: ﴿ فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِـكَ ﴾[4] في الكهف، و﴿ ظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴾[5] في القيامة.

اللفظ الثالث: ﴿ ٱلإِشْرَاقِ ﴾[6] في. ص.

اللفظ الرابع: ﴿ إِعْـرَاضاً ﴾[7] في النسـاء، و﴿ إِعْرَاضُهُم ﴾[8] في الأنعام.

النوع الثاني: أن يكون حرف الاستعـلاء ساكنـاً فاصـلاً بين الراء، والكسرة، والمعتبر من ذلك ثلاثة أحرف.

أحـدها: الصـاد في قولـه تعـالى: ﴿ إِصْـراً ﴾[9] في سـورة البقـرة و﴿ إِصْرُهُم ﴾[10] في الأعراف و﴿ مِصْراً ﴾[11] منوناً في البقرة/ وغير منون في سـورة يونس عليـه السلام مـوضع، وفي سـورة يـوسف عليـه السـلام

---

(١) جزء من الآية: ٦ الفاتحة.
(٢) جزء من الآية: ٥٢ الشورى.
(٣) جزء من الآية: ٥٣ الشورى.
(٤) جزء من الآية: ٧٨ الكهف.
(٥) جزء من الآية: ٢٨ القيامة.
(٦) جزء من الآية: ١٨ ص.
(٧) جزء من الآية: ١٢٨ النساء.
(٨) جزء من الآية: ٣٥ الأنعام.
(٩) جزء من الآية: ١٨٦ البقرة.
(١٠) جزء من الآية: ١٥٧ الأعراف.
(١١) جزء من الآية: ٦١ البقرة.

موضعان، وفي الزخرف موضع رابع.

الحرف الثاني: الطاء في قوله تعالى: ﴿ قِطْراً ﴾[1] في الكهف و ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ﴾[2] في الروم.

الحرف الثالث: القاف في قوله تعالى: ﴿ وِقْراً ﴾[3] في والذاريات.

فأما الخاء في ﴿ إِخْرَاجٍ ﴾[4] حيث وقع فقد ذكره الحافظ في التلخيص وفي إيجاز البيان وفي غيرهما من تواليفه فيما يرققه ورش من الراءات، وقد تقدم ذكره فيما اتفق عليه الحافظ، والشيخ، والإمام، وإن كان لم يقع له ذكر في كتاب التيسير اتكالاً على دخوله فيما حال بين الراء والكسرة ساكن صحيح وإنما فخمت الراء في هذا الضرب اعتباراً بحرف الاستعلاء ليتناسب اللفظ.

الضرب الثاني: أن يتكرر الراء في الكلمة بالفتح، أو بالضم، والوارد منه في القرآن ﴿ مِدْرَاراً ﴾[5] و ﴿ ضِرَاراً ﴾[6] و ﴿ إِسْرَاراً ﴾[7] و ﴿ فِرَاراً ﴾[8] و ﴿ ٱلْفِرَارُ ﴾[9].

وإنما فخمت الراء الأولى في هذه الكلمات طلباً للتناسب بينها وبين الثانية في اللفظ إذ لا موجب لترقيق الثانية، فلو رققت الأولى لتشتت اللفظ.

---

(١) جزء من الآية: ٩٦ الكهف.
(٢) جزء من الآية: ٣٠ الروم.
(٣) جزء من الآية: ٢ الذاريات.
(٤) جزء من الآية: ١١٧ البقرة.
(٥) جزء من الآية: ٦ الأنعام.
(٦) جزء من الآية: ٢٣١ البقرة.
(٧) جزء من الآية: ٩ نوح.
(٨) جزء من الآية: ١٨ الكهف.
(٩) جزء من الآية: ١٦ الأحزاب.

الضرب الثالث: أن تكون الكلمة أعجمية، والوارد فيه في القرآن ﴿ إِبْرَاهِيم ﴾[1] و﴿ إِسْرَآئِيل ﴾[2] و﴿ عِمْرَان ﴾[3] و﴿ إِرَم ﴾ ﴾[4] لم ترقق الراء في هذا الضرب لأن الترقيق نوع من التصرف، ففخمت الراء فيها إذ كانت متحركة بالفتح ولم ترقق كما لم تصرف إشعاراً بكونها دخيلة في كلام العرب، ويزداد في تعليل (إرم) أنه لما كان حقه أن يوصل بما قبله، وأن لا يبتدأ به لزم نقل الكسرة من الهمزة إلى التنوين قبلها على قراءة ورش، فصارت الكسرة منفصلة من الراء (فلم)[5] تقو على الترقيق، فأما ما حكى عن ابن ذكوان من إمالة ﴿ عمران ﴾ فشذوذ[6].

قال الحافظ رحمه الله ـ و(عمران) الذي أمالته العرب عربي، فهو غير (عمران) الذي ورد في القرآن وإن كان اللفظ متفقاً.

قال العبد ونظير هذا ﴿ إسحٰق ﴾ و﴿ يعقوب ﴾ إسماً[7] النبيين عليهما[8] السلام لفظهما ﴿ أعجمي ﴾ وقد وافقاً في اللفظ ﴿ إسحٰق ﴾

---

(١) جزء من الآية: ١٢٤ البقرة.

(٢) جزء من الآية: ٤٠ البقرة.

(٣) جزء من الآية: ٣٣ آل عمران.

(٤) جزء من الآية: ٧ الفجر.

(٥) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٦) يعني في اللغة، وأما الرواية فلا شذوذ فيها، بل هي ثابتة بالتواتر، عن ابن ذكوان بخلف والوجه الثاني له الفتح كالباقين.
قال الشاطبي:
حمارك والمحراب إكراهن وال ... حمار في الإكرام عمران مثلا
وكل بخلف لابن ذكوان غيرما ... يجر من المحراب فاعلم لتعملا
انظر التيسير ص ٥٢ ـ ٥٣ وسراج القارىء ص ١١٦.

(٧) في الأصل (أسماء) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

(٨) في الأصل (عليهم) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

مصدر أسحقه الله بمعنى أبعده الله و(يعقوب) إسم ذكر الحجل وهما عربيان والله أعلم.[1]

الضرب الرابع: أن تكون الراء منصوبة منونة وقد فصل بينهما وبين الكسرة حرف ساكن صحيح غير مدغم، والوارد منه في القرآن ﴿ ذكرا ﴾ وأخواته، وقد تقدم ذلك في الفصل الأول، ونص عليها الحافظ هنا[2].

واعلم أن قياس هذا الضرب الرابع في قراءة ورش الترقيق، وقد تقدم أن الإمام قرأ به وقد حكاه الحافظ عن شيخه أبي الحسن إلا أن الحافظ لم يأخذ فيه إلا بالتغليظ، وعلله بأنه جمع بين اللغتين: يعني من حيث رقق بعض المنون كما تقدم في الفصل الأول، وفخم بعضاً كما ذكر هنا، وإنما شرط في هذا الضرب أن يكون الساكن غير مدغم لأن قوله تعالى: ﴿ سِرّاً ﴾ و﴿ مُسْتَقَرّاً ﴾ نص الحافظ أنه لا خلاف بين أصحابه في إمالته بين اللفظين[3]: يعني الترقيق.

فأما قول الحافظ في آخر هذا الكلام (وما كان من نحو هذا)[4] فقد يظن الناظر في كلامه أنه يحرز فيه لفظاً زائداً على ما ذكر هنا من هذه

---

(١) والواحدة (حجلة) والجمع (حجلان) و(حجلى).. طائر. في حجم الحمام أحمر المنقار والرجلين، وهو يعيش في الصرود العالية، يستطاب لحمه (انظر المنجد ص ١١٩، ٥١٨).

(٢) انظر التيسير ص ٥٦.

(٣) وذلك أن الحرفين في الإدغام بمنزلة حرف واحد، من حيث يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة من غير مهملة ولا فرجة، فكأن الكسرة قد وليت الراء (انظر جامع البيان/لوحة ١٥٢/ب.

(٤) انظر التيسير ص ٥٦.

الكلمات وليس كذلك، وإنما جرى في ذلك على عادته في عبارته حيث يقول: (وما أشبه ذلك) فإنه كثيراً ما يستعمل هذه العبارة حيث لا يبقى شيء (يشبه)[1] ما ذكر، وقد مرت من ذلك مواضع في هذا الكتاب، ونبهت عليها وتقدم الاعتذار عنه في استعمال هذه العبارة في باب الإدغام الكبير والله أعلم.

(م) : وقوله: (من أجل حرف الاستعلاء، والمغعجمة، وتكرير الراء مفتوحة ومضمومة)[2].

(ش) : هذه علل التفخيم في الأضرب الثلاثة، وقد تقدم توجيهها، ولم يذكر هنا علة الضرب الرابع، وهو المنصوب المنون. وقد ذكره في غير هذا الكتاب. وهو الجمع بين اللغتين كما تقدم.

(م) : قال رحمه الله (وحكم الراء المضمومة مع الكسرة والياء حكم المفتوحة[3] سواء[4] .

(ش) : يريد أن ورشاً يرققها كما يرقق المفتوحة، وقد تقدم[5] أنها باعتبار كونها في الإسم، أو في الفعل وسطاً أو طرفاً أربعة أنواع كالمفتوحة.

النوع الأول: الراء المضمومة بعد الكسرة في وسط الإسم وجملته/

---

(١) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.
(٢) انظر التيسير ص ٥٦.
(٣) في الأصل (المضمومة) وهو تحريف والصواب ما في (س) ولذا أثبته.
(٤) انظر التيسير ص ٥٦.
(٥) في الأصل (كما تقدم) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

في القــرآن (سبعــة وعشــرون حــرف)[1] وهي: ﴿ ٱلصَّٰبِــرُونَ ﴾[2] و﴿ ٱلقَٰدِرُونَ ﴾[3] و﴿ ٱلْخَٰسِرونَ ﴾[4] و﴿ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾[5] بـالألف واللام في الأربعة ودونها.

﴿ وٱلْأَمِــرُونَ ﴾[6] و﴿ ٱلْــمُعَــذِّرُونَ ﴾[7] و﴿ ٱلــسَّٰحِــرُونَ ﴾[8] و﴿ ٱلْــمُــصَــيْــطِرُونَ ﴾[9] و﴿ قَٰهِــرُونَ ﴾[10] و﴿ صَٰغِــرُونَ ﴾[11] و﴿ مُــنــكِــرُونَ ﴾[12] و﴿ مُــسْــتَــكْــبِــرُونَ ﴾[13] و﴿ دَٰخِــرُونَ ﴾[14] و﴿ شَٰكِــرُونَ ﴾[15] و﴿ مُــنــذِرُونَ ﴾[16] و﴿ حَٰذِرُونَ ﴾[17] و﴿ مُقْتَــدِرُونَ ﴾[18] و﴿ مُبْصِــرُونَ ﴾[19] و﴿ مُنتَــظِرُونَ ﴾[20] وكــذلــك

---

(١) تكملة من قول المؤلف (وهي الخ) في (ت) و(ز) (كذا).
(٢) جزء من الآية: ٦٥ الأنفال.
(٣) جزء من الآية: ٢٣ المرسلات.
(٤) جزء من الآية: ٢٧ البقرة.
(٥) جزء من الآية: ٢٥٤ البقرة.
(٦) جزء من الآية: ١١٢ التوبة.
(٧) جزء من الآية: ٩٠ التوبة.
(٨) جزء من الآية: ٧٧ يونس.
(٩) جزء من الآية: ٣٧ الطور.
(١٠) جزء من الآية: ١٢٧ الأعراف.
(١١) جزء من الآية: ٢٩ التوبة.
(١٢) جزء من الآية: ٥٨ يوسف.
(١٣) جزء من الآية: ٢٢ النحل.
(١٤) جزء من الآية: ٤٨ النحل.
(١٥) جزء من الآية: ٨٠ الأنبياء.
(١٦) جزء من الآية: ٢٠٨ الشعراء.
(١٧) جزء من الآية: ٥٦ الشعراء.
(١٨) جزء من الآية: ٤٢ الزخرف.
(١٩) جزء من الآية: ٢٠١ الأعراف. (٢٠) جزء من الآية: ١٥٨ الأنعام.

﴿ مُمْطِرُنَا ﴾[1] و﴿ مُطَهِّرُكَ ﴾[2] و﴿ طَٰئِرُكُم ﴾[3] و﴿ طَٰئِرُهُم ﴾[4] بالكاف والميم وبالهاء والميم.

وجاءت مفصولة من الكسرة بالساكن الصحيح في قوله تعالى: ﴿ ذِكْرُكُم ﴾[5] وبعد حرف المد في قوله تعالى: ﴿ كَبِيرُكُم ﴾[6] و﴿ كَبِيرُهُم ﴾[7] وبعد حرف اللين في قوله تعالى: ﴿ غيره ﴾ وقد تقدم (عشرون) في الفصل الأول .

النوع الثاني: الراء المضمومة في وسط الفعل والوارد منه في القرآن (أربعة ومائة حرف)[8] وهي: ﴿ تُبْصِرُونَ ﴾[9] و﴿ تُؤْثِرُونَ ﴾[10] و﴿ يُنذِرُونَ ﴾[11] و﴿ تُنكِرُونَ ﴾[12] و﴿ يُخْسِرُونَ ﴾[13] و﴿ تُسِرُّونَ ﴾[14] و﴿ تَصْبِرُواْ ﴾[15] و﴿ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾[16] و﴿ تَسْتَئْخِرُونَ ﴾[17]

---

(١) جزء من الآية: ٢٤ الأحقاف.
(٢) جزء من الآية: ٥٥ آل عمران.
(٣) جزء من الآية: ٤٧ النمل.
(٤) جزء من الآية: ١٣١ الأعراف.
(٥) جزء من الآية: ٢٠٠ البقرة.
(٦) جزء من الآية: ٧١ طه.
(٧) جزء من الآية: ٨٠ يوسف.
(٨) تكملة من قول المؤلف (وهي الخ) وفي (ت) و(ز) (كذا).
(٩) جزء من الآية: ٣ الأنبياء.
(١٠) جزء من الآية: ٦١ الأعلى.
(١١) جزء من الآية: ١٣٠ الأنعام.
(١٢) جزء من الآية: ٨١ غافر.
(١٣) جزء من الآية: ٣ المصطفين.
(١٤) جزء من الآية: ١٩ النحل.
(١٥) جزء من الآية: ١٢٠ آل عمران.
(١٦) جزء من الآية: ٩٣ الأنعام.
(١٧) جزء من الآية: ٣٠ سبأ.

و ﴿ تَسْتَغْفِرُونَ ﴾[1] و ﴿ قَـدِرُونَ ﴾[2] و ﴿ وَيَغْفِرُونَ ﴾[3] و ﴿ تَفِرُّونَ ﴾[4] و ﴿ تُهَاجِرُوا ﴾[5] و ﴿ تَفِـرُّواْ ﴾[6] و ﴿ تَعْتَذِرُواْ ﴾[7] و ﴿ يَعْتَـذِرُونَ ﴾[8] كـل ذلـك بـالـيـاء والتـاء و ﴿ يَـقْصُـرُونَ ﴾[9] و ﴿ يَـنْشُـرُونَ ﴾[10] و ﴿ يُـجَـاوِرُونَـكَ ﴾[11] و ﴿ يُبَـشِّـرُهُـم ﴾[12] و ﴿ فَـلَيُـغَـيِّـرُنَّ ﴾[13] و ﴿ يُشْعِرُكُم ﴾[14] و ﴿ يُصِرُّونَ ﴾[15] و ﴿ يُغَيِّـرُواْ ﴾[16] و ﴿ يُظَاهِـرُواْ ﴾[17] و ﴿ يُنـذِرُواْ ﴾[18] و ﴿ يُؤَاخِذُهُم ﴾[19] و ﴿ يُجَـاوِرُهُ ﴾[20] و ﴿ يَـقتُرُوا ﴾[21] على قـراءة نـافـع ومن وافقـه[22] ﴿ يُسَيِّـرُكُم ﴾[23] و ﴿ يُصَـوِّرُكُم ﴾[24]

---

(1) جزء من الآية: ٤٦ النمل.

(2) جزء من الآية: ٤٢ الزخرف.

(3) جزء من الآية: ٣٧ الشعراء.

(4) جزء من الآية: ٨ الجمعة.

(5) جزء من الآية: ٩٧ النساء.

(6) جزء من الآية: ٣٩ التوبة.

(7) جزء من الآية: ٦٦ التوبة.

(8) جزء من الآية: ٩٤ التوبة.

(9) جزء من الآية: ٢٠٢ الأعراف.

(10) جزء من الآية: ٢١ الأنبياء.

(11) جزء من الآية: ٦٠ الأحزاب.

(12) جزء من الآية: ٢١ التوبة.

(13) جزء من الآية: ١١٩ النساء.

(14) جزء من الآية: ١٠٩ الأنعام.

(15) جزء من الآية: ٤٦ الواقعة.

(16) جزء من الآية: ٥٣ الأنفال.

(17) جزء من الآية: ٤ التوبة.

(18) جزء من الآية: ١٢٢ التوبة.

(19) جزء من الآية: ٢١ إبراهيم.

(20) جزء من الآية: ٣٤ الكهف.

(21) جزء من الآية: ٦٧ الفرقان.

(22) جزء من الآية: ٢٢ يونس.

(23) قرأ نافع وابن كثير (يقتِروا) بضم الياء وكسر التاء، وابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء وكسر التاء، والباقون بفتح الياء وضم التاء . (انظر التيسير ص ٥٢).

(24) جزء من الآية: ٦ آل عمران.

و ﴿ يُحَذِّرُكُم ﴾[1] و ﴿ لِيُتَبِّرُواْ ﴾[2] و ﴿ يُفَجِّرُونَهَا ﴾[3] و ﴿ يَزِرُونَ ﴾[4] و ﴿ يُعْصِرُونَ ﴾[5] و ﴿ يَخُرُّونَ ﴾[6] و ﴿ يَأْتَمِرُونَ ﴾[7] و ﴿ يَنتَظِرُونَ ﴾[8] و ﴿ يَسِيرُواْ ﴾[9] و ﴿ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾[10] و ﴿ يُنتَصِرُونَ ﴾[11] و ﴿ يَسْتَسْخِرُونَ ﴾[12] و ﴿ يَسْتَحْسِرُونَ ﴾[13] كل ذلك بالياء المعجمة من أسفل و ﴿ تَهْجُرُونَ ﴾[14] على قراءة نافع ﴿ تَظْهَرُونَ ﴾[15] و ﴿ تَنتَشِرُونَ ﴾[16] و ﴿ تُدِيرُونَهَا ﴾[17] و ﴿ تُبَشِرُوهنَّ ﴾[18] و ﴿ لِتُكَبِّرواْ ﴾[19] و ﴿ تُبَشِّرُونَ ﴾[20] و ﴿ تُعزِّرُوهُ ﴾[21] و ﴿ تُوَقِّرُوهُ ﴾[22] و ﴿ تَنظِرُونَ ﴾[23] و ﴿ تُطَهِّرُهُمْ ﴾[24] و ﴿ تَدَّخِرُونَ ﴾[25] و ﴿ تَأْسِرُونَ ﴾[26] و ﴿ تَسْتَتِرُونَ ﴾[27] و ﴿ تَفِرُّونَ ﴾[28] كل ذلك بالتاء المعجمة من فوقها و ﴿ نُبَشِّرُكَ ﴾[29] و ﴿ نُيَسِّرُكَ ﴾[30] و ﴿ نُنشِرُهَا ﴾[31] بالنون في الثلاثة

---

(١) جزء من الآية: ٢٨ آل عمران.
(٢) جزء من الآية: ٧ الإسراء.
(٣) جزء من الآية: ٦ الإنسان.
(٤) جزء من الآية: ٣١ الأنعام.
(٥) جزء من الآية: ٤٩ يوسف.
(٦) جزء من الآية: ٣٧ الإسراء.
(٧) جزء من الآية: ٢٠ القصص.
(٨) جزء من الآية: ٢٠٢ يونس.
(٩) جزء من الآية: ٨٢ غافر.
(١٠) جزء من الآية: ١٧٠ آل عمران.
(١١) جزء من الآية: ٩٣ الشعراء.
(١٢) جزء من الآية: ١٤ الصافات.
(١٣) جزء من الآية: ١٩ الأنبياء.
(١٤) جزء من الآية: ٦٧ المؤمنون.
(١٥) جزء من الآية: ١٨ الروم.
(١٦) جزء من الآية: ٢٠ الروم.
(١٧) جزء من الآية: ٢٨٢ البقرة.
(١٨) جزء من الآية: ١٨٧ البقرة.
(١٩) جزء من الآية: ١٨٥ البقرة.
(٢٠) جزء من الآية: ٥٤ الحجر.
(٢١) جزء من الآية: ٩ الفتح.
(٢٢) جزء من الآية: ٩ الفتح.
(٢٣) جزء من الآية: ١٩٥ الأعراف.
(٢٤) جزء من الآية: ١٠٣ التوبة.
(٢٥) جزء من الآية: ٤٩ آل عمران.
(٢٦) جزء من الآية: ٢٦ الأحزاب.
(٢٧) جزء من الآية: ٢٢ فصلت.
(٢٨) جزء من الآية: ٨ الجمعة.
(٢٩) جزء من الآية: ٥٤ الحجر.
(٣٠) جزء من الآية: ٨ الأعلى.
(٣١) جزء من الآية: ٢٥٩ البقرة.

و ﴿ نُؤَخِرَهُ ﴾[1] بالنون وبالياء المعجمة من أسفل و ﴿ أُنذِرُكُمْ ﴾[2] وكذلك ﴿ بَـٰشِـرُوهُنَّ ﴾[3] و ﴿ عَاشِـرُوهُنَّ ﴾[4] و ﴿ ٱصْبِـرُواْ ﴾، ﴿ وَصَـابِـرُواْ ﴾[5] و ﴿ ٱسْتَغْفِرُواْ ﴾[6] و ﴿ فَاسْتَبْشِرُواْ ﴾[7] و ﴿ ٱنتَشِرُواْ ﴾[8] و ﴿ ٱعْتَبِـرُواْ ﴾[9] و ﴿ ٱنفِـرواْ ﴾[10] و ﴿ ٱنتَـظِرُواْ ﴾[11] و ﴿ ٱئْتَمِـرُواْ ﴾[12] و ﴿ أَبْشِـرُواْ ﴾[13] و ﴿ أَنـذِرُواْ ﴾[14] و ﴿ أَسِـرُّواْ ﴾[15] و ﴿ سِـيـرُواْ ﴾[16] و ﴿ فَـرُّواْ ﴾[17] و ﴿ نَكِّرُواْ ﴾[18] وكذلك ﴿ أُحْصِرُواْ ﴾[19] و ﴿ أُنذِرُواْ ﴾[20] و ﴿ أُمِرُواْ ﴾[21] و ﴿ ذِكِّرُواْ ﴾[22] وكذلك ﴿ سَخِرُواْ ﴾[23] و ﴿ خَسِرُواْ ﴾[24].

---

(١) جزء من الآية: ١٠٤ هود.
(٢) جزء من الآية: ٤٥ الأنبياء.
(٣) جزء من الآية: ١٨٧ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ١٩ النساء.
(٥) جزء من الآية: ٢٠٠ آل عمران.
(٦) جزء من الآية: ١٩٩ البقرة.
(٧) جزء من الآية: ١١١ التوبة.
(٨) جزء من الآية: ٥٣ الأحزاب.
(٩) جزء من الآية: ٢ الحشر.
(١٠) جزء من الآية: ٧١ النساء.
(١١) جزء من الآية: ١٥٨ الأنعام.
(١٢) جزء من الآية: ٦ الطلاق.
(١٣) جزء من الآية: ٣٠ فصلت.
(١٤) جزء من الآية: ٢ النحل.
(١٥) جزء من الآية: ١٣ الملك.
(١٦) جزء من الآية: ١١ الأنعام.
(١٧) جزء من الآية: ٥٠ الذاريات.
(١٨) جزء من الآية: ٤١ النمل.
(١٩) جزء من الآية: ٢٧٣ البقرة.
(٢٠) جزء من الآية: ٢ النحل.
(٢١) جزء من الآية: ٦٠ النساء.
(٢٢) جزء من الآية: ١٣ المائدة.
(٢٣) جزء من الآية: ١٠ الأنعام.
(٢٤) جزء من الآية: ١٢ الأنعام.

النوع الثالث: الراء المضمومة في آخر الإسم وهي على ضربي . . .
منونة وغير منونة، والذي في القرآن من المنونة (سبعة وثلاثون ضربين [١]
وهي ﴿ قَـدِيـرٌ ﴾ [٢] و﴿ كَبِيـرٌ ﴾ [٣] و﴿ كَثِيـرٌ ﴾ [٤] و﴿ خَبِيـرٌ ﴾ [٥]
و ﴿بَصِيرٌ﴾ [٦] و ﴿بَشِيرٌ﴾ [٧] و ﴿نَذِيرٌ﴾ [٨]
و﴿ ظَهِيرٌ ﴾ [٩] و﴿ فَقِيرٌ ﴾ [١٠] و﴿ حَسِيرَ ﴾ [١١] و﴿ زَفِيرٌ ﴾ [١٢] و﴿ حَرِيرٌ ﴾ [١٣]
و﴿ عَسِيـرٌ ﴾ [١٤] و﴿ يَسِيرٌ ﴾ [١٥] وكـذلك ﴿ خَيْـرٌ ﴾ [١٦] وكذلـك ﴿ عَسِرٌ ﴾ [١٧]
و﴿ أَشِـرَ ﴾ [١٨] وكـذلـك ﴿ بِكْـرٌ ﴾ [١٩] و﴿ ذِكْـرٌ ﴾ [٢٠] و﴿ سِحْـرٌ ﴾ [٢١]

---

(١) تكملة من قول المؤلف (وهي إلخ) وفي (ت) و(ز) (كذا).
(٢) جزء من الآية: ٢٠ البقرة.
(٣) جزء من الآية: ٢١٧ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ١٦ الحديد.
(٥) جزء من الآية: ٢٣٤ البقرة.
(٦) جزء من الآية: ٩٦ البقرة.
(٧) جزء من الآية: ١٨٨ الأعراف.
(٨) جزء من الآية: ١٩ المائدة.
(٩) جزء من الآية: ٤ التحريم.
(١٠) جزء من الآية: ١٨١ آل عمران.
(١١) جزء من الآية: ٤ الملك.
(١٢) جزء من الآية: ١٠٦ هود.
(١٣) جزء من الآية: ٢٣ الحج.
(١٤) جزء من الآية: ٩ المدثر.
(١٥) جزء من الآية: ٢٢ الحديد.
(١٦) جزء من الآية: ٢٣٤ البقرة.
(١٧) جزء من الآية: ٨ القمر.
(١٨) جزء من الآية: ٢٥ القمر.
(١٩) جزء من الآية: ٦٨ البقرة.
(٢٠) جزء من الآية: ٦٣ الأعراف.
(٢١) جزء من الآية: ١١٠ المائدة.

و ﴿ حِجْرٌ ﴾[1] و ﴿ صِرٌّ ﴾[2] وكذلك ﴿ شَاكِرٌ ﴾[3] و ﴿ كَافِرٌ ﴾[4] و ﴿ عَاقِرٌ ﴾[5] و ﴿ قَادِرٌ ﴾[6] و ﴿ جَآئِرٌ ﴾[7] و ﴿ سَاحِرٌ ﴾[8] و ﴿ شَاعِرٌ ﴾[9] و ﴿ مُهَاجِرٌ ﴾[10] وكذلك ﴿ مُنفَطِرٌ ﴾[11] و ﴿ مُّنتَصِرٌ ﴾[12] و ﴿ مُّنتَشِرٌ ﴾[13] و ﴿ مُّسْتَمِرٌّ ﴾[14] و ﴿ مُّسْتَقِرٌّ ﴾[15] و ﴿ مُنذِرٌ ﴾[16] و ﴿ مُذَكِّرٌ ﴾[17] وقد تقدمك (كبره) في الفصل الأول[18] والذي ورد في القرآن غير منون (سبعة وثلاثون حرفاً)[19] وهي: ﴿ تَحْرِيرُ ﴾[20] و ﴿ تَقْدِيرُ ﴾[21] و ﴿ ٱلْعِيرُ ﴾[22] و ﴿ ٱلْمَصِيرُ ﴾[23] و ﴿ ٱلْبَصِيرُ ﴾[24] و ﴿ ٱلْخَبِيرُ ﴾[25] و ﴿ ٱلْكَبِيرُ ﴾[26] و ﴿ ٱلْبَشِيرُ ﴾[27] و ﴿ ٱلنَّذِيرُ ﴾[28] و ﴿ ٱلْعَشِيرَ ﴾[29] و ﴿ ٱلْفَقِيرُ ﴾[30] و ﴿ ٱلنَّصِيرُ ﴾[31] و ﴿ أَسَٰطِيرُ ﴾[32] وكذلك: ﴿ ٱلْقَادِرُ ﴾[33] و ﴿ ٱلْقَاهِرُ ﴾[34] و ﴿ ٱلْأَخِرُ ﴾[35]

---

(1) جزء من الآية: ١٣٨ الأنعام.
(2) جزء من الآية: ١١٧ آل عمران.
(3) جزء من الآية: ١٥٨ البقرة.
(4) جزء من الآية: ٢١٧ البقرة.
(5) جزء من الآية: ٤٠ آل عمران.
(6) جزء من الآية: ٣٧ الأنعام.
(7) جزء من الآية: ٩ النحل.
(8) جزء من الآية: ٤ ص.
(9) جزء من الآية: ٥ الأنبياء.
(10) جزء من الآية: ٢٦ العنكبوت.
(11) جزء من الآية: ١٨ المزمل.
(12) جزء من الآية: ٤٤ القمر.
(13) جزء من الآية: ٧ القمر.
(14) جزء من الآية: ٢ القمر.
(15) جزء من الآية: ٣ القمر.
(16) جزء من الآية: ٧ الرعد.
(17) جزء من الآية: ٢١ الغاشية.
(18) تكملة من قول المؤلف (وهي الخ) وفي
(19) (ت) و (ز)(كذا).
(20) جزء من الآية (٩٢) النساء.
(21) جزء من الآية: ٩٦ الأنعام.
(22) جزء من الآية: ٧٠ يوسف.
(23) جزء من الآية: ١٢٦ البقرة.
(24) جزء من الآية: ٥٠ الأنعام.
(25) جزء من الآية: ١٨ الأنعام.
(26) جزء من الآية: ٣٠ لقمان.
(27) جزء من الآية: ٩٦ يوسف.
(28) جزء من الآية: ٨٩ الحجر.
(29) جزء من الآية: ١٣ الحج.
(30) جزء من الآية: ٢٨ الحج.
(31) جزء من الآية: ٢٧ الحج.
(32) جزء من الآية: ٢٥ الأنعام.
(33) جزء من الآية: ٦٥ الأنعام.
(34) جزء من الآية: ١٨ الأنعام.
(35) جزء من الآية: ٣ الحديد.

و﴿ ٱلظَّاهِرُ ﴾[1] و﴿ ٱلْكَافِرُ ﴾[2] و﴿وَٱلسَّاحِرَ﴾[3] و﴿ ٱلْأَشِرُ ﴾[4]
و﴿ ٱلسَّرَآئِرُ ﴾[5] و﴿ بَصَآئِرُ ﴾[6] و﴿ ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾[7] و﴿ ٱلْمُتَكَبِّرُ ﴾[8]
و﴿ ٱلْمُصَوِّرُ ﴾[9] و﴿ ٱلْمَيْسِرُ ﴾[10] و﴿ فَاطِرُ ﴾[11] و﴿ ءَاخِرُ ﴾[12]
و﴿ دَابِرُ ﴾[13] و﴿ مُنذِرُ ﴾[14] و﴿ ذِكْرُ ﴾[15] و﴿ ٱلذِّكْرُ ﴾[16]
و﴿ ٱلسِّحْرُ ﴾[17] و﴿ ٱلْبِرُّ ﴾[18] وكذلك: ﴿ٱلْخَيْرُ﴾[19] ﴿ ٱلطَّيْرُ ﴾[20]
و﴿ عُزَيْرٌ ﴾[21].

النوع الرابع: الراء المضمومة في آخر الفعل والوارد منه في القرآن

---

(١) جزء من الآية: ٣ الحديد.
(٢) جزء من الآية: ٥٥ الفرقان.
(٣) جزء من الآية: ٦٩ طه.
(٤) جزء من الآية: ٢٦ القمر.
(٥) جزء من الآية: ٩ الطارق.
(٦) جزء من الآية: ١٠٤ الأنعام.
(٧) جزء من الآية: ١ المدثر.
(٨) جزء من الآية: ٢٣ الحشر.
(٩) جزء من الآية: ٢٤ الحشر.
(١٠) جزء من الآية: ٩٠ المائدة.
(١١) جزء من الآية: ١٤ الأنعام.
(١٢) جزء من الآية: ١٠ يونس.
(١٣) جزء من الآية: ٤٥ الأنعام.
(١٤) جزء من الآية: ٤٥ النازعات.
(١٥) جزء من الآية: ٢ مريم.
(١٦) جزء من الآية: ٦ الحجر.
(١٧) جزء من الآية: ١٠٢ البقرة.
(١٨) جزء من الآية: ١٨٩ البقرة.
(١٩) جزء من الآية: ٢٦ آل عمران.
(٢٠) جزء من الآية: ٣٦ يوسف.
(٢١) جزء من الآية: ٣٠ التوبة.

(ثلاثة وثلاثون حرفاً)[1] وهي: ﴿ يَغْفِرُ ﴾[2] و﴿ يَقْدِرُ ﴾[3] و﴿ يَفِرُّ ﴾[4] و﴿ يَطِيرُ ﴾[5] و﴿ يَنتَظِرُ ﴾[6] و﴿ يُبَشِّرُ ﴾[7] و﴿ يُنْذِرُ ﴾[8] و﴿ يُدَبِّرُ ﴾[9] و﴿ يُغَيِّرُ ﴾[10] و﴿ يُكَوِّرُ ﴾[11] و﴿ يَكْفُرُ ﴾[12] و﴿ ينكِرُ ﴾[13] و﴿ يُغَادِرُ ﴾[14] و﴿ يُبَصِّرُ ﴾[15] و﴿ يَظْهَرُ ﴾[16] و﴿ يُصِرُّ ﴾[19] و﴿ يُجِيرُ ﴾[18]. كل ذلك بالياء المعجمة من أسفل.

و﴿ تَصِيرُ ﴾[19] و﴿ تَسِيرُ ﴾[20] و﴿ تَصْبِرُ ﴾[21] و ﴿تَقْشَعِرُّ﴾[22] ﴿ تَسْتَكْثِرُ ﴾[23]

---

(1) تكملة من قول المؤلف (وهي الخ) وفي (ت) و(ز) (كذا).
(2) جزء من الآية: ٤٨ النساء.
(3) جزء من الآية: ٢٦ الرعد.
(4) جزء من الآية: ٣٤ عبس.
(5) جزء من الآية: ٣٨ الأنعام.
(6) جزء من الآية: ٢٣ الأحزاب.
(7) جزء من الآية: ٩ الإسراء.
(8) جزء من الآية: ٤ الكهف.
(9) جزء من الآية: ٣ يونس.
(10) جزء من الآية: ١١ الرعد.
(11) جزء من الآية: ٢٧١ البقرة.
(12) جزء من الآية: ٣٦ الرعد.
(13) جزء من الآية: ٣٦ الرعد.
(14) جزء من الآية: ٤٩ الكهف.
(15) جزء من الآية: ٤٢ مريم.
(16) جزء من الآية: ٢٦ الجن.
(17) جزء من الآية: ٨ الجاثية.
(18) جزء من الآية: ٨٨ المؤمنون.
(19) جزء من الآية: ٥٣ الشعراء.
(20) جزء من الآية: ١٠ الطور.
(21) جزء من الآية: ٦٨ الكهف.
(22) جزء من الآية: ٢٣ الزمر.
(23) جزء من الآية: ٦ المدثر.

و﴿ تَخِرُّ ﴾[1] و﴿ تزر ﴾[2] و﴿ تُدَمِّرُ ﴾[3] و﴿ تُنذِرُ ﴾[4] و﴿ تبصِر ﴾[5] و﴿ تُثِيرُ ﴾[6] كل ذلك بالتاء المعجمة من فوق. و﴿ تَمِيرُ ﴾[7] و﴿ نَسَيِّرُ ﴾[8] و﴿ نُقِرُّ ﴾[9]، بالنون في الثلاثة وكذلك ﴿ أَعْصِرُ ﴾[10] و﴿ أَسْتَغْفِرُ ﴾[11].

(م) : قال الحافظ رحمه الله (ولا خلاف عنه في إخلاص فتحة الراء إذا كانت الكسرة غير لازمة)[12].

(ش) : قد تقدم[13] تفسير الكسرة اللازمة، والعارضة، والمنفصلة[14] والذي في القرآن من الراء المفتوحة بعد الكسرة العارضة: ﴿ بِرْحْمَةٍ ﴾[15] و﴿ بِرَسُولٍ ﴾[16] و﴿ بِرَبِّ ﴾[17] و﴿ بِرَشِيدُ ﴾[18] و﴿ بِرَدِّهن ﴾[19]

---

(١) جزء من الآية: ٩٠ مريم.
(٢) جزء من الآية: ١٦٤ الأنعام.
(٣) جزء من الآية: ٢٥ الأحقاف.
(٤) جزء من الآية: ١٨ فاطر.
(٥) جزء من الآية: ٥ القلم.
(٦) جزء من الآية: ٧١ البقرة.
(٧) جزء من الآية: ٦٥ يوسف.
(٩) جزء من الآية: ٢٤٧ الكهف.
(١٠) جزء من الآية: ٥ الحج.
(١١) جزء من الآية: ٣٦ يوسف.
(١٢) جزء من الآية: ٩٨ يوسف.
(١٣) انظر التيسير ص ٥٦.
(١٤) في الأصل (و) قبل (قد) وهو خطأ والصواب حذفها كما في باقي النسخ اعتمدته.
(١٥) جزء من الآية: ٧٢ الأعراف.
(١٦) جزء من الآية: ٦ الصف.
(١٧) جزء من الآية: ١٢١ الأعراف.
(١٨) جزء من الآية: ٩٧ هود.
(١٩) جزء من الآية: ٢٢٨ البقرة.

و ﴿ بِرَآدِّي ﴾[1] و ﴿ بِرَأْسِي ﴾[2] و ﴿ بِرَازِقِين ﴾[3] و ﴿ لِرَجُلٍ ﴾[4] و ﴿ لِرَبِّ ﴾[5] و ﴿ لِرَسول ﴾[6] ومن المضمومة ﴿ بِرُءوسِكُم ﴾[7] و ﴿ بِرَبْوَة ﴾[8] و ﴿ بِرُوحٍ ﴾[9] و ﴿ بِرُكْنِه ﴾[10] و ﴿ بِرُسُلي ﴾[11] و ﴿ لِرُسُلِهِم ﴾[12] و ﴿ لِرُقِيِّك ﴾[13] ومثالها بعد الكسرة العارضة ﴿ لِلَّهِ رَبِّ ﴾[14] و ﴿ إِلَيْهِ راجِعُونَ ﴾[15] و ﴿ مِنْ عِندِ رَبِنَا ﴾[16] و ﴿ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِم ﴾[17] و ﴿ بِلِقَآءِ رَبِّهِم ﴾[18] و ﴿ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَاسِي ﴾[19] وكذلك ﴿ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾[20] و ﴿ مِن روحِ ٱللَّهِ ﴾[21] و ﴿ مِن رَّبِّ رَّحِيم ﴾[22] و ﴿ قُدُورٍ رَّاسِيَٰت ﴾[23] و ﴿ بِٱلرَّحْمَٰنِ ﴾[24] و ﴿ إِذَا رَأَيْتَهُمْ ﴾[25] و ﴿ هَدَىٰنِي رَبِّي ﴾[26] و ﴿ يُوحِي رَبُّكَ ﴾[27] و ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ ﴾[28] و ﴿ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ﴾[29].

(م) : قال رحمه الله: (وأمال[13] فتحة الراء في (قوله في

---

(١) جزء من الآية: ٧١ النحل.

(٢) جزء من الآية: ٩٤ طه.

(٣) جزء من الآية: ٢٠ الحجر.

(٤) جزء من الآية: ٤ الأحزاب.

(٥) جزء من الآية: ١٣١ البقرة.

(٦) جزء من الآية: ٣٨ الرعد.

(٧) جزء من الآية: ١٩٦ البقرة.

(٨) جزء من الآية: ٢٦٥ البقرة.

(٩) جزء من الآية: ٨٧ البقرة.

(١٠) جزء من الآية: ٣٩ الذاريات.

(١١) جزء من الآية: ١٢ المائدة.

(١٢) جزء من الآية: ١٣ إبراهيم.

(١٣) جزء من الآية: ٩٣ الإسراء.

(١٤) جزء من الآية: ٢ الفاتحة.

(١٦) جزء من الآية: ٤٦ البقرة.

(١٧) جزء من الآية: ٧ آل عمران.

(١٨) جزء من الآية: ٤٤ الذاريات.

(١٩) جزء من الآية: ١٥٤ الأنعام.

(٢٠) جزء من الآية: ٣ الرعد.

(٢١) جزء من الآية: ٢ فصلت.

(٢٢) جزء من الآية: ٨٧ يوسف.

(٢٣) جزء من الآية: ٥٨ يس.

(٢٤) جزء من الآية: ١٣ سبأ.

(٢٥) جزء من الآية: ٣٠ الرعد.

(٢٦) جزء من الآية: ٤ المنافقون.

(٢٧) جزء من الآية: ١٦١ الأنعام.

(٢٨) جزء من الآية: ١٢ الأنفال.

(٢٩) جزء من الآية: ٤ يوسف.

(٣٠) جزء من الآية: ٧٠ يوسف.

(١٥) في (ت) إمالة وهو خطأ والصواب ما في الأصل وباقي النسخ.

والمرسلات) [1] (بشرر) [2] .

(ش) : هذا متفق عليه من الطرق الثلاثة، ولم يمل فتحة راء من أجل كسرة بعدها غير هذه[3] الأماكن من لفظ (القرار و (الأبرار) و (الأشرار) على ما تقدم في باب الإمالة .

(م) : قال: (وأخلص فتحها في قوله أولى) [4] الضرر) (في النساء) [5] لأجل الضاد [6] .

(ش) : يريد من أجل حرف الاستعلاء هذا سبب الفرق بين الكلمتين ولولا ذلك لكان القياس فيهما واحد.

(م) : قال: (وقرأ الباقون بإخلاص الفتح للراء في جميع ما تقدم) [7].

(ش) : يعني من أول الباب إلى هذا الموضع.

(م) : فصل ـ قال الحافظ رحمه الله [8] (وكل راء وليتها فتحة أو ضمة الفصل) [9].

---

(١) ما بين القوسين تكملة من التيسير.
(٢) انظر التيسير ص ٥٦ .
(٣) في (ت) (الإمالة) بعد (هذه).
(٤) ما بين القوسين تكملة من التيسير.
(٥) ما بين القوسين تكملة من التيسير.
(٦) انظر التيسير ص ٥٦ .
(٧) انظر التيسير ص ٥٦ .
(٨) في (س) بدون (رحمه الله).
(٩) انظر التيسير ص ٥٧ .

(ش): هنا[1] تكلم في القسم المتفق على تفخيمه من الراءات سوى ما تقدم. أعني سوى الكلمات التي نقض ورش فيها مذهبه، وسوى الراء التي قبلها كسرة عارضة أو منفصلة. واعلم[2] أن هذا القسم ينحصر في نوعين: نوع الراء فيه متحركة، ونوع الراء فيه ساكنة ثم المتحركة تكون مفتوحة، ومضمومة، وكل واحد منهما إما في أول الكلمة وإما في وسطها، وإما في آخرها.

أما المفتوحة فمثالها في أول الكلمة قوله تعالى[3] ﴿لَا رَيْبَ﴾[4] و﴿رَزَقَكُم﴾[5] و﴿قَالَ رَبُّكُم﴾[6] و﴿فَمَا رَبِحَت﴾[7] و﴿رَاعِنَا﴾[11] و﴿لَا رَطْبٍ﴾[9] و﴿إِلَّا رَمْزَاً﴾[10] و﴿والرَّاجِفَةُ﴾[11] و﴿الرَّكْبُ﴾[12] و﴿بَلْ رَانَ﴾[13] و﴿عَلَىٰ رَجعِهِ﴾[14] ونحو ذلك.

ومثالها ـ في وسط الكلمة ﴿عَرَضَهُم﴾[4] و﴿فَرَقْنَا﴾[5]

---

(١) في الأصل (هذا) وهو تحريف، والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٢) في الأصل (فاعلم) وهو خطأ والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.
(٣) في (س) بدون (تعالى).
(٤) جزء من الآية: ٢ البقرة.
(٥) جزء من الآية: ٢٢ الذاريات.
(٦) جزء من الآية: ٦٠ غافر.
(٧) جزء من الآية: ١٦ البقرة.
(٨) جزء من الآية: ١٠٤ البقرة.
(٩) جزء من الآية: ٥٩ الأنعام.
(١٠) جزء من الآية: ٤١ آل عمران.
(١١) جزء من الآية: ٦ النازعات.
(١٢) جزء من الآية: ٤٢ الأنفال.
(١٣) جزء من الآية: ١٤ المصطففين.
(١٤) جزء من الآية: ٨ الطارق.
(١٥) جزء من الآية: ٣١ البقرة. (١٦) جزء من الآية: ٥٠ البقرة.

و ﴿ عَـرَفُواْ ﴾[1] و ﴿ جَـرَحْتُم ﴾[2] و ﴿ بَـرَزُواْ ﴾[3] و ﴿ قَـرَّبَـا ﴾[4] و ﴿ مَـا فَرَّطْنَا ﴾[5] و ﴿ شَـرَحَ ﴾[6] و ﴿ ظَهْرَكَ ﴾[7] و ﴿ لَا جَـرَمَ ﴾[8] و ﴿ عَن تَـرَاضٍ ﴾[9] و ﴿ غُـرَابـاً ﴾[10] و ﴿ فُـرَاتـاً ﴾[11] و ﴿ سُـرَادِقُهَـا ﴾[12] و ﴿ كَبُرَتْ ﴾[13] و ﴿ فُرَادَىٰ ﴾[14] و ﴿ شُرَّعاً ﴾[15] وكذلك ﴿ وَلَا تَقْرَبَا ﴾[16] و ﴿ أَغْـوَيْنَا ﴾[17] و ﴿ أَجْـرَمُـواْ ﴾[18] و ﴿ زَهْـرَةَ ﴾[19] و ﴿ أَشْـرَاطُهَـا ﴾[20] و ﴿ ٱلْحِجَـارة ﴾[21] و ﴿ مُبَـٰرَكَـةٍ ﴾[22] و ﴿ سُورَةٌ ﴾[23] و ﴿ صُـورَةٍ ﴾[24] و ﴿ يُـورِثُ ﴾[25] و ﴿ ٱلْعُمْـرَةَ ﴾[26] و ﴿ حُفْـرَةٍ ﴾[27] و ﴿ غُفْـرَانَـكَ ﴾[28] و ﴿ يَهْرَعُونَ ﴾[34] وكذلك ﴿ سَفَراً ﴾[35] و ﴿ بشرا ﴾[31] و ﴿ مُحْضَـراً ﴾[32]

---

(١) جزء من الآية: ٨٩ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٦٠ الأنعام.
(٣) جزء من الآية: ٢٥٠ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ٢٧ المائدة.
(٥) جزء من الآية: ٣١ الأنعام.
(٦) جزء من الآية: ١٠٦ النحل.
(٧) جزء من الآية: ٣ الشرح.
(٨) جزء من الآية: ٢٢ هود.
(٩) جزء من الآية: ٢٩ النساء.
(١٠) جزء من الآية: ٣١ المائدة.
(١١) جزء من الآية: ٢٧ المرسلات.
(١٢) جزء من الآية: ٢٩ الكهف.
(١٣) جزء من الآية: ٥ الكهف.
(١٤) جزء من الآية: ٩٤ الأنعام.
(١٥) جزء من الآية: ١٦٣.
(١٦) جزء من الآية: ٣٥ البقرة.
(١٧) جزء من الآية: ١٤ المائدة.
(١٨) جزء من الآية: ١٢٤ الأنعام.
(١٩) جزء من الآية: ١٣١ طه.
(٢٠) جزء من الآية: ١٨ محمد.
(٢١) جزء من الآية: ٢٤ البقرة.
(٢٢) جزء من الآية: ٣٥ النور.
(٢٣) جزء من الآية: ٢٣ البقرة.
(٢٤) جزء من الآية: ٨ الإنفطار.
(٢٥) جزء من الآية: ١٢ النساء.
(٢٦) جزء من الآية: ١٩٦ البقرة.
(٢٧) جزء من الآية: ١٠٣ آل عمران.
(٢٨) جزء من الآية: ٢٨٥ البقرة.
(٢٩) جزء من الآية: ٧٨ هود.
(٣٠) جزء من الآية: ٢٤ التوبة.
(٣١) جزء من الآية: ٢٧ هود.
(٣٢) جزء من الآية: ٣٠ آل عمران.

و ﴿ نَفَراً ﴾[1] و ﴿ أَجْراً ﴾[2] و ﴿ مِدْرَاراً ﴾[3] و﴿ مَحْفُوراً ﴾[5] و ﴿ حَصُوراً ﴾[5] و ﴿ قُصُورا ﴾[6] و ﴿ نُشْرا ﴾[7] و ﴿ سُرُورا ﴾[8] و ﴿ نُذْرا ﴾[9] وما أشبهه.

ومثالها في آخر الكلمة ﴿ ٱلْبَقَرَ ﴾[10] و ﴿ ٱلْحِجْرِ ﴾[12] و ﴿ ٱلْقَمَر ﴾[13] و ﴿ لَاوَزَرَ ﴾[13] و ﴿ مَا ٱسْتَيْسَرَ ﴾[14] و ﴿ خَرَّ ﴾[16] و ﴿ فَارَ ﴾[16] و ﴿ ٱخْتَارَ ﴾[17] وكذلك ﴿ كِبْر ﴾[18] و ﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ ﴾[20] و ﴿ لِيَفْجُرَ ﴾[20] وما أشبهه.

---

(١) جزء من الآية: ٣٤ الكهف.
(٢) جزء من الآية: ٤٠ النساء.
(٣) جزء من الآية: ١١ نوح عليه السلام. وفي (ت) و(ز) (بدارا) (آية: ٦ النساء).
(٤) جزء من الآية: ٢٣ النساء.
(٥) جزء من الآية: ٣٩ آل عمران.
(٦) جزء من الآية: ٧٤ الأعراف.
(٧) جزء من الآية: ٣ المرسلات.
(٨) جزء من الآية: ١١ الإنسان.
(٩) جزء من الآية: ٦ المرسلات.
(١٠) جزء من الآية: ٧٠ البقرة.
(١١) جزء من الآية: ٦٠ البقرة.
(١٢) جزء من الآية: ٧٧ الأنعام.
(١٣) جزء من الآية: ١١ القيامة.
(١٤) جزء من الآية: ١٩٦ البقرة.
(١٥) جزء من الآية: ١٤٣ الأعراف.
(١٦) جزء من الآية: ٤٠ هود.
(١٧) جزء من الآية: ١٥٥ هود.
(١٨) جزء من الآية: ٣٥ الأنعام.
(١٩) جزء من الآية: ١٧٣ البقرة.
(٢٠) جزء من الآية: ٥ القيامة.

وأمـا الـراء المضمـومـة فمثـالهـا في أول الكلمــة: ﴿ رُبَمَـا ﴾[1] و﴿ رُدُّوهَا ﴾[2] و﴿ رُجَّتِ ﴾[3] و﴿ رُكْبَانًا ﴾[4] و﴿ رُمَّان ﴾[5] و﴿ رُقُود ﴾[6] و﴿ رُوَيْداً ﴾[7] و﴿ الرُّجْعَىٰ ﴾[8] و﴿ آلـرُّؤْيَـا ﴾[9] و﴿ رُوحـاً ﴾[10].
ومثالها في وسط الكلمة: ﴿ صَبَرُوا ﴾[11] و﴿وأَمَرُوا﴾[12] و﴿ فنردُها ﴾[13] و﴿ إِذ مَرُّوا ﴾[14] و﴿ فعقَرُوهَا ﴾[15] و﴿ تَضَرُّعاً ﴾[16] و﴿ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[17] وكذلك ﴿ يَعْرُجُ ﴾[18] و﴿ يُفْرُط ﴾[19] و﴿ سِنفرُغ ﴾[20] و﴿ لعمرُك ﴾[21].

---

(١) جزء من الآية: ٢ الحجر.
(٢) جزء من الآية: ٨٦ النساء.
(٣) جزء من الآية: ٤ الواقعة.
(٤) جزء من الآية: ٢٣٩ البقرة.
(٥) جزء من الآية: ٦٨ الرحمن.
(٦) جزء من الآية: ١٨ الكهف.
(٧) جزء من الآية: ١٧ الطارق.
(٨) جزء من الآية: ٨ العلق.
(٩) جزء من الآية: ٦٠ الإسراء.
(١٠) جزء من الآية: ٥٢ الشورى.
(١١) جزء من الآية: ١٣٧ الأعراف.
(١٢) جزء من الآية: ٤١ الحج.
(١٣) جزء من الآية: ٤٧ النساء.
(١٤) جزء من الآية: ٧٢ الفرقان.
(١٥) جزء من الآية: ٦٥ هود.
(١٦) جزء من الآية: ٦٣ الأنعام.
(١٧) جزء من الآية: ١٩١ آل عمران.
(١٨) جزء من الآية: ٥ السجدة.
(١٩) جزء من الآية: ٤٥ طه.
(٢٠) جزء من الآية: ٣١ الرحمن.
(٢١) جزء من الآية: ٧٢ الحجر.

وكـذلـك ﴿ يَـشْـكُـرُونَ ﴾ [1] و﴿ فَـٱذْكُـرُواْ ﴾ [2] و﴿ يَـجُـرُّهُ ﴾ [3] و﴿ ٱلحُـرُمَـٰتُ ﴾ [4] و﴿ ٱلْبُرُوج ﴾ [5] و﴿ قُـرُوء ﴾ [6] و﴿فُرُطـاً﴾ [7] وكـذلك ﴿زُخْرُفـاً﴾ [8] و ﴿نورَهُـم﴾ [9] . ومثالها في آخـر الكلمة و﴿ ٱلشَّجَـر ﴾ [10] و﴿ ٱلْقَمَـر ﴾ [11] و﴿ ٱلْبحْـر ﴾ [12] و﴿ ٱلـشهُـر ﴾ [13] و﴿ ٱلْحُـر ﴾ [14] و﴿ ٱلْغَـرور ﴾ [15] و﴿ ٱلْحَـرُورَ ﴾ [16]. وكـذلـك ﴿ بِشَـرٍّ ﴾ [17] و﴿ نَفَـر ﴾ [18] و﴿ أَجْر ﴾ [19] و﴿ نَصْر ﴾ [20] و﴿ غَفَّار ﴾ [21] و﴿ خُوَار ﴾ [22]

---

(١) جزء من الآية: ٢٤٣ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ١٩٨ البقرة.
(٣) جزء من الآية: ١٥٠ الأعراف.
(٤) جزء من الآية: ١٩٤ البقرة.
(٥) جزء من الآية: ١ البروج.
(٦) جزء من الآية: ٢٢٨ البقرة.
(٧) جزء من الآية: ٢٨ الكهف.
(٨) جزء من الآية: ٣٥ الزخرف.
(٩) جزء من الآية: ١٢ الحديد.
(١٠) جزء من الآية: ١٨ الحج.
(١١) جزء من الآية: ١٨ الحج.
(١٢) جزء من الآية: ١٠٩ الكهف.
(١٣) جزء من الآية: ١٩٤ البقرة.
(١٤) جزء من الآية: ١٧٨ البقرة.
(١٥) جزء من الآية: ٣٣ لقمان.
(١٦) جزء من الآية: ٢١ فاطر.
(١٧) جزء من الآية: ٤٧ آل عمران.
(١٨) جزء من الآية: ١ الجن.
(١٩) جزء من الآية: ١٣٦ آل عمران.
(٢٠) جزء من الآية: ١٠ العنكبوت.
(٢١) جزء من الآية: ٨٢ طه.
(٢٢) جزء من الآية: ١٤٨ الأعراف.

و﴿خَمْر﴾[1] و﴿ سُــرُور ﴾ [2] و﴿حُمُرٌ﴾ [3] و﴿ صُــفْــر ﴾ [4] و﴿ حُــورٌ ﴾ [5] و﴿ فَخُور ﴾ [6] وما أشبه ذلك.

وأما الراء الساكنة فتكون أيضاً في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها، فمثال التي في أولها قوله تعالى: ﴿ وَٱرْزُقْنَا ﴾ [7] لا بد أن يكون قبل هذه الراء أما فتحة واو العطف، وأما ضمة ألف الوصل. وأما قوله تعالى: ﴿ يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب ﴾[8] و﴿ إِنِ ٱرْتَبْتُم ﴾[9] و﴿ أَمِ ٱرتَابُــوا ﴾[10] و﴿ رب ارجعـون ﴾[11] و﴿ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ ﴾[12] و﴿ رَّبِّ ارحمهمـا ﴾[13] و﴿ لِمَنِ ٱرتَضَى ﴾[14] فكل هذا إن بدأت به وقعت الراء بعد كسرة همزة الوصل وهي عارضة، وإن وصلتها وقعت بعد كسـرة آخر مـا قبلها وهي منفصلة.

وأما[15] قوله تعالى[16] ﴿ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُواْ فَٱرْجِعُواْ ﴾[17] و﴿ يَٰأَيَّتُها

---

(1) جزء من الآية: ٩٠ المائدة.
(2) جزء من الآية: ١٣ الغاشية.
(3) جزء من الآية: ٥٠ المدثر.
(4) جزء من الآية: ٣٣ المرسلات.
(5) جزء من الآية: ٧٢ الرحمن.
(6) جزء من الآية: ١٠ هود.
(7) جزء من الآية: ١١٤ المائدة.
(8) جزء من الآية: ٤٢ هود.
(9) جزء من الآية: ١٠٦ المائدة.
(10) جزء من الآية: ٥٠ النور.
(11) جزء من الآية: ٩٩ المؤمنون.
(12) جزء من الآية: ٥٥ النور.
(13) جزء من الآية: ٢٤ الإسراء.
(14) جزء من الآية: ٢٨ الأنبياء.
(15) في (ت) و(ز) (فأما).
(16) في (س) بدون (تعالى).
(17) جزء من الآية: ٢٨ النور

ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ٱرْجِعِي ﴾[1] و ﴿ يَـٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ ﴾[2] و ﴿ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّواْ ﴾[3] و ﴿ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ ﴾[4] و ﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَبْ ﴾[5] و ﴿ تَفْرَحُونَ ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ ﴾[6] فلا تقع الكسرة قبل الراء في هذه الأمثلة وما أشبهها إلا في الابتداء.

وأما قوله تعالى[7] في (صٓ) ﴿ وَعَذَابٍ ٱرْكُضْ ﴾[8] فتقع الضمة في الابتداء قبل الراء في همزة الوصل على قراءة الجماعة، وكذلك في الوصل أيضاً تقع الضمة في التنوين، قبل الراء على قراءة الحرميين، والكسائي، وهشام، وأما على قراءة أبي عمرو، وابن ذكوان، وعاصم، وحمزة، فإنهم يكسرون التنوين في هذا ونحوه.

وأما الراء الساكنة المتوسطة، فتكون قبلها فتحة، وضمة، وكسرة، لكن لا يجوز تغليظها بعد الكسرة إلا إذا كان بعدها حرف استعلاء، والذي ورد منها في القرآن بعد الكسرة، وبعدها حرف استعلاء ﴿ قِرْطَاسٍ ﴾[9] في الأنعام، و ﴿ فِرْقَةٍ ﴾[10] و ﴿ إِرْصَاداً ﴾[11] في التوبة. و ﴿ مِرْصَاداً ﴾[12]

---

(١) جزء من الآية: ٢٨ الفجر.
(٢) جزء من الآية: ٧٧ الحج.
(٣) جزء من الآية: ٢٥ محمد ﷺ.
(٤) جزء من الآية: ٣ الملك.
(٥) جزء من الآية: ٨ الشرح.
(٦) جزء من الآيتين: ٣٦، ٣٧ النمل.
(٧) سقط من (س) (تعالى).
(٨) جزء من الآيتين: ٤١، ٤٢ ص.
(٩) جزء من الآية: ٧ الأنعام.
(١٠) جزء من الآية: ١٢٢ التوبة.
(١١) جزء من الآية: ١٠٧ التوبة.
(١٢) جزء من الآية: ٢١ النبأ.

في النبأ، و ﴿ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴾[1] في الفجر. ومثالها بعد الفتحة: ﴿ ٱلْأَرْض ﴾[2] و ﴿ ٱلْأَرحام ﴾[3] و ﴿ ٱلْبَرْق ﴾[4] و ﴿ ٱلْعَرْش ﴾[5] و ﴿ السَّرْد ﴾[6] و ﴿ ٱلْمَرْجَان ﴾[7] و ﴿ ٱلْمَرْعَىٰ ﴾[8] و ﴿ خَرْدَلٍ ﴾[9] و ﴿ وَرْدَة ﴾[10] و ﴿القربى﴾[11] و ﴿ سَرْمَداً ﴾[12] و ﴿ صَرْعَىٰ ﴾[13] و ﴿ فَرْقاً ﴾[14] ونحوه.

ومثالها بعد الضمة ﴿ ٱلْقُرْءَان ﴾[15] و ﴿ الفرقان ﴾[16] و ﴿ ٱلْغُرْفَة ﴾[17] و ﴿ ٱلْعُرْف ﴾[18] و ﴿ كُرْسِيُّه ﴾[19] و ﴿ ٱلْعُرْجُون ﴾[20]

---

(١) جزء من الآية: ١٤ الفجر.
(٢) جزء من الآية: ٦١ البقرة.
(٣) جزء من الآية: ٦ آل عمران.
(٤) جزء من الآية: ٢٠ البقرة.
(٥) جزء من الآية: ٥٤ الأعراف.
(٦) جزء من الآية: ١١ سبأ.
(٧) جزء من الآية: ٢٢، ٥٨ الرحمن.
(٨) جزء من الآية: ٤ الأعلى.
(٩) جزء من الآية: ٤٧ الأنبياء. عليهم الصلاة والسلام.
(١٠) جزء من الآية: ٣٧ الرحمن.
(١١) جزء من الآية: ٨٣ البقرة. وهذا المثال غير مطابق لما ساقه الشارح من التمثيل للراء الساكنة بعد الفتحة ولعله (القرنين).
(١٢) جزء من الآية: ٧١ القصص.
(١٣) جزء من الآية: ٧ الحاقة.
(١٤) جزء من الآية: ٤ المرسلات.
(١٥) جزء من الآية: ١٨٥ البقرة..
(١٦) جزء من الآية: ٥٣ البقرة.
(١٧) جزء من الآية: ٧٥ الفرقان.
(١٨) جزء من الآية: ١٩٩ الأعراف.
(١٩) جزء من الآية: ٢٥٥ البقرة.
(٢٠) جزء من الآية: ٣٩ يس.

و ﴿ آلعروة ﴾[1] و ﴿ الخرطوم ﴾[2] و ﴿ ترجى ﴾[3] و ﴿ سَأُرْهِقُه ﴾[4] و ﴿ زُرْتُم ﴾[5] ونحوه.

وأما الراء الساكنة طرفاً فنحو ﴿ يغفرُ ﴾[6] و ﴿ آنظر ﴾[7] و ﴿ لَمْ يتغيَّرُ ﴾[8] و ﴿ لَا يَسْخَرْ ﴾[9] و ﴿ لَا تَذَرْ ﴾[10] و ﴿ لَا تقْهَرْ ﴾[11] و ﴿ لَا تَنْهَرْ ﴾[12] وما أشبهه. لا خلاف بين القراء في تغليظ جميع ما ذكر في هذا الفصل، وما أشبهه.

فأما الراء من ﴿ مَرْيَمَ ﴾[13] و ﴿ فِرْقٍ ﴾[14] فمذهب الحافظ تغليظها للجماعة، ومذهب الشيخ والإمام ترقيقها للجماعة[15]. وقد تقدم ذكر (المرء) في المضوعين والله أعلم[16].

---

(١) جزء من الآية: ٢٥٦ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ١٦ القلم.
(٣) جزء من الآية: ٥١ الأحزاب.
(٤) جزء من الآية: ١٧ المدثر.
(٥) جزء من الآية: ٢ التكاثر.
(٦) جزء من الآية: ٣١ آل عمران.
(٧) جزء من الآية: ٢٥٩ البقرة.
(٨) جزء من الآية: ١٥ محمد ﷺ.
(٩) جزء من الآية: ١١ الحجرات.
(١٠) جزء من الآية: ٢٨ المدثر.
(١١) جزء من الآية: ٩ الضحى.
(١٢) جزء من الآية: ١٠ الضحى.
(١٣) جزء من الآية: ١٢ التحريم.
(١٤) جزء من الآية: ٦٣ الشعراء.
(١٥) انظر التبصرة ص ٤٠٨ والكافي ص ٥٥.
(١٦) في (ز) (والله عز وجل أعلم وأحكم) وفي (ت) (والله عز وجل أعلم) وسقط من (س) الجميع.

(م) : قال الحافظ رحمه الله [1] (فإن كانت الكسرة التي تليها لازمة ولم يقع بعدها حرف استعلاء [2].

(ش) : هنا تكلم في القسم المتفق على ترقيقه، وهو ينحصر في نوعين:

الأول: كل راء مكسورة سواء عرضت كسرتها، أو لزمت، وسواء كانت الراء أول الكلمة أو وسطها، أو آخرها، فمثالها أولاً ﴿ رِزق ﴾ [3] و﴿ رِجْزَ ﴾ [4] و﴿ رِجْس ﴾[5] و﴿ رِحْلَة ﴾[6] و﴿ رِيح ﴾ [7] و﴿ رِيعٍ ﴾[8] و﴿ آلرِّفْدُ ﴾[9] و﴿ رِيبَة ﴾[10] و﴿ رِيشاً ﴾[11] و﴿ رِءْيا ﴾[12] و﴿ رِكْزاً ﴾[13] و﴿ رِجال ﴾[14] و﴿ رِقاب ﴾[15] و﴿ رِكَاب ﴾[16] و﴿ رِبَاط ﴾[17]

---

(١) سقط من (س) (رحمه الله).
(٢) انظر التيسير ص ٥٧.
(٣) جزء من الآية: ٦٠ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ١١ الأنفال.
(٥) جزء من الآية: ٩٠ المائدة.
(٦) جزء من الآية: ٢ قريش.
(٧) جزء من الآية: ١١٧ آل عمران.
(٨) جزء من الآية: ١٢٨ الشعراء.
(٩) جزء من الآية: ٩٩ هود.
(١٠) جزء من الآية: ١١٠ التوبة.
(١١) جزء من الآية: ٢٦ الأعراف.
(١٢) جزء من الآية: ٧٤ مريم.
(١٣) جزء من الآية: ٩٨ مريم.
(١٤) جزء من الآية: ٣٧ النور.
(١٥) جزء من الآية: ١٧٧ البقرة.
(١٦) جزء من الآية: ٦ الحشر.
(١٧) جزء من الآية: ٦٠ الأنفال.

و ﴿ رِئَـآءَ ﴾[1] و ﴿ رِبـا ﴾[2] و ﴿ رِجَـالِكُم ﴾[3] و ﴿ رِمـاحَـكُم ﴾[4] و ﴿ رِسٰلته ﴾[5] و ﴿ ٱلرِّعَـاءُ ﴾[6] و ﴿ رِعايَتَهَـا ﴾[7] و ﴿ رِضْـوَان ﴾[8] و ﴿ رِّبِّيُّونَ ﴾[9].

ومثـالها وسـطاً ﴿ بِارءيكم ﴾[10] و ﴿ فـارض ﴾[11] و ﴿ فَـرهين ﴾[21] و ﴿ بـارِدَ ﴾[13] و ﴿ عَـارِض ﴾[14] و ﴿ صَـرِمِين ﴾[15] و ﴿ كَـرِهينَ ﴾[16] و ﴿ الـطارق ﴾[17] و ﴿ ٱلوارث ﴾[18] و ﴿ ٱلقَـارِعَة ﴾[19] و ﴿ جَـارِيَة ﴾[33]

---

(1) جزء من الآية: ٢٦٤ البقرة.
(2) جزء من الآية: ٣٩ الروم.
(3) جزء من الآية: ٢٨٢ البقرة.
(4) جزء من الآية: ٩٤ المائدة.
(5) جزء من الآية: ٢٣ الجن.
(6) جزء من الآية: ٢٣ القصص.
(7) جزء من الآية: ٢٧ الحديد.
(8) جزء من الآية: ١٥ آل عمران.
(9) جزء من الآية: ١٤٦ آل عمران.
(10) جزء من الآية: ٥٤ البقرة.
(11) جزء من الآية: ٦٨ البقرة.
(12) جزء من الآية: ١٤٩ الشعراء.
(13) جزء من الآية: ٤٢ ص.
(14) جزء من الآية: ٢٤ الأحقاف.
(15) جزء من الآية: ٢٢ القلم.
(16) جزء من الآية: ٨٨ الأعراف.
(17) جزء من الآية: ١ و ٢ الطارق.
(18) جزء من الآية: ٢٣٣. البقرة
(19) جزء من الآية: ٣١ الرعد.
(20) جزء من الآية: ١١ الحاقة.

و ﴿ إلى حِمَارِك ﴾[1] و ﴿ أنصَاري ﴾[2] و ﴿ ٱلْحَوَارِيُّون ﴾[3]
و ﴿ ٱلْجَوَارِح ﴾[4] و ﴿ ٱلْمَعَارِجِ ﴾[5] و ﴿ ٱلْمَشَرِقِ ﴾[6] و ﴿ ٱلْمَغرب ﴾[7]
و ﴿ مَحَاريبَ ﴾[8] و ﴿ نَمَارِقُ ﴾[9] و ﴿ ٱلسَّارِقُ ﴾[10] و ﴿ فَٱلْفَرِقَت ﴾[11]
و ﴿ بِضَارِّهم ﴾[12] و ﴿ ءَاثرهم ﴾[13] و ﴿ جَبَّارِين ﴾[14] و ﴿ أَبَارِيقَ ﴾[15]
و ﴿ سَارِعُواْ ﴾[16] و ﴿ يسرِعُون ﴾[17] و ﴿ يُحَارِبُون ﴾[18] و ﴿ يُوَارى ﴾[19]
و ﴿ فارقوهُنَّ ﴾[20] و ﴿ ٱلْكَفِرينَ ﴾[21] و ﴿ ٱلْخَسِرينَ ﴾[22]

---

(١) جزء من الآية: ٢٥٩ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٥٢ آل عمران.
(٣) جزء من الآية: ٥٢ آل عمران.
(٤) جزء من الآية: ٤ المائدة.
(٥) جزء من الآية: ٣٣ الزخرف.
(٦) جزء من الآية: ٤٠ المعارج.
(٧) جزء من الآية: ٤٠ المعارج.
(٨) جزء من الآية: ١٣ سبأ.
(٩) جزء من الآية: ١٥ الغاشية.
(١٠) جزء من الآية: ٣٨ المائدة.
(١١) جزء من الآية: ٤ المرسلات.
(١٢) جزء من الآية: ١٠ المجادلة.
(١٣) جزء من الآية: ٤٦ المائدة.
(١٤) جزء من الآية: ٢٢ المائدة.
(١٥) جزء من الآية: ١٨ الواقعة.
(١٦) جزء من الآية: ١٣٣ آل عمران.
(١٧) جزء من الآية: ١١٤ آل عمران.
(١٨) جزء من الآية: ٣٣ المائدة.
(١٩) جزء من الآية: ٣١ المائدة.
(٢٠) جزء من الآية: ٢ الطلاق.
(٢١) جزء من الآية: ١٩ البقرة.
(٢٢) جزء من الآية: ٦٤ البقرة.

و ﴿ الصَّـٰبِـرِيـنَ ﴾[١] و ﴿ ٱلـمـٰكِـرِيـن ﴾[٢] و ﴿ الـشـٰكـريـن ﴾[٣]
و ﴿ الـصـٰبـريـن ﴾[٤] و ﴿ الـنـٰظريـن ﴾[٥] و ﴿ الأخـٰريـن ﴾[٦]
و ﴿ حـٰشرين ﴾[٧] و ﴿ نـٰصرين ﴾[٨] و ﴿ ظـٰهرين ﴾[٩] و ﴿ قـٰدرين ﴾[١٠]
و ﴿ حاضري ﴾[١١] و ﴿ عابِري ﴾[١٢] و ﴿ مُبْشِـرين ﴾[١٣] و ﴿ مُنْذِرينَ ﴾[١٤]
و ﴿ ٱلْمُتطهِرين ﴾[١٥] و ﴿ جِبْـرِيل ﴾[١٦] و ﴿ إدْرِيس ﴾[١٧] و ﴿ ٱلْكِبْـرِيآءُ ﴾[١٨]
و ﴿ عِفْـرِيتٌ ﴾[١٩] و ﴿ إصْرِي ﴾[٢٠] و ﴿ عَن ذِكْـرِى ﴾[٢١] و ﴿ سِخْـرِيًّـا ﴾[٢٢]

---

(١) جزء من الآية: ١٥٣ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٥٤ آل عمران.
(٣) جزء من الآية: ١٤٤ آل عمران.
(٤) جزء من الآية: ١٣ الأعراف.
(٥) جزء من الآية: ٦٩ البقرة.
(٦) جزء من الآية: ٨٤ الشعراء.
(٧) جزء من الآية: ١١١ الأعراف.
(٨) جزء من الآية: ٢٢ آل عمران.
(٩) جزء من الآية: ٢٩ غافر.
(١٠) جزء من الآية: ٢٥ القلم.
(١١) جزء من الآية: ١٩٦ البقرة.
(١٢) جزء من الآية: ٤٣ النساء.
(١٣) جزء من الآية: ٢١٣ البقرة.
(١٤) جزء من الآية: ٢١٣ البقرة.
(١٥) جزء من الآية: ٢٢٢ البقرة.
(١٦) جزء من الآية: ٩٨ البقرة.
(١٧) جزء من الآية: ١٩ مريم.
(١٨) جزء من الآية: ٧٨ يونس.
(١٩) جزء من الآية: ٣٩ النمل.
(٢٠) جزء من الآية: ٨١ آل عمران.
(٢١) جزء من الآية: ١٠١ الكهف.
(٢٢) جزء من الآية: ٣٢ الزخرف.

و ﴿ أَخْـرِجوا ﴾[1] و ﴿ تَجْـرِي ﴾[2] و ﴿ يَضْرِبُ ﴾[3] و ﴿ يَعْـرِفُـونَـهُ ﴾[4] و ﴿ بُشْـرىٰ ﴾[5] و ﴿ يُسْرِىٰ ﴾[6] و ﴿ تَفْـرِضُوا ﴾[7] و ﴿ مَـا تَدْرِي ﴾[8] و ﴿ تَـصْـرِفُ ﴾[9] و ﴿ يـعـرِشُـون ﴾[10] و ﴿ سَـنَـسْـتـدرِجـهـم ﴾[11] و ﴿ سَـأَصْـرِفُ ﴾[12] و ﴿ تَـقْـرِضُـهُـم ﴾[13] و ﴿ لَا أدرِي ﴾[14] و ﴿ لا يجـرمنَّكم ﴾[15] و ﴿ ليصـر منَّهـا ﴾[16] و ﴿ أُفْـرِغ ﴾[17] و ﴿ أَعْـرِض ﴾[18] و ﴿ أَقْرَضُواْ ﴾[19] و ﴿ ٱلْمَشِرِق ﴾[20] و ﴿ ٱلْمَغْرب ﴾[21] و ﴿ تَصريف ﴾[22]

---

(١) جزء من الآية: ٦٦ النساء.

(٢) جزء من الآية: ٢٥ البقرة.

(٣) جزء من الآية: ٢٦ البقرة.

(٤) جزء من الآية: ١٤٦ البقرة.

(٥) جزء من الآية: ٢٠٧ البقرة.

(٦) جزء من الآية: ٤ الفجر.

(٧) جزء من الآية: ٢٣٦ البقرة.

(٨) جزء من الآية: ٣٤ لقمان.

(٩) جزء من الآية: ٣٣ يوسف.

(١٠) جزء من الآية: ١٣٧ الأعراف.

(١١) جزء من الآية: ١٨٢ الأعراف.

(١٢) جزء من الآية: ١٤٦ الأعراف.

(١٣) جزء من الآية: ١٧ الكهف.

(١٤) جزء من الآية: ٩ الأحقاف.

(١٥) جزء من الآية: ٢ المائدة.

(١٦) جزء من الآية: ١٧ القلم.

(١٧) جزء من الآية: ٩٦ الكهف.

(١٨) جزء من الآية: ٤٢ المائدة.

(١٩) جزء من الآية: ٢٠ المزمل.

(٢٠) جزء من الآية: ١١٥ البقرة.

(٢١) جزء من الآية: ١١٥ البقرة.

(٢٢) جزء من الآية: ١٦٤ البقرة.

و ﴿ تَسْرِيح ﴾[1] و ﴿ لا تثريب ﴾[2] و ﴿ تحْرِيرُ ﴾[3] و ﴿ أمرى ﴾[4]
و ﴿ مِن فَوْرِهِم ﴾[5] و ﴿ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾[6] و ﴿ قَرِيب ﴾[7] و ﴿ سَرِيع ﴾[8]
و ﴿ كَرِيم ﴾[9] و ﴿بَرِيء﴾[10] و ﴿ صَرِيح ﴾[11] و ﴿ ٱلصَّرِيم ﴾[12]
و﴿قَرِينة﴾[13] و﴿فَرِيق﴾[14] و﴿ضَرِيع﴾[15] و ﴿ ٱلْبَرِيَّة ﴾[16] و ﴿ شَرِيعَة ﴾[17]
و ﴿ ٱلْعَرِم ﴾[18] و ﴿ فَرِيَا ﴾[19] و ﴿ مَرِيئًا ﴾[20] و ﴿ ٱلْحَرِيق ﴾[21]
و ﴿ فَرِيضَة ﴾[22] و ﴿ مَرِيضاً ﴾[23] و ﴿ زَكَرِيّا ﴾[24] و ﴿ فَرِحِينَ ﴾[25]
و ﴿ طَرِيقَة ﴾[26]

---

(١) جزء من الآية: ٢٢٩ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٩٢ يوسف.
(٣) جزء من الآية: ٩٢ النساء.
(٤) جزء من الآية: ٧٣ الكهف.
(٥) جزء من الآية: ١٢٥ آل عمران.
(٦) جزء من الآية: ٩١ الأنعام.
(٧) جزء من الآية: ١٨٦ البقرة.
(٨) جزء من الآية: ٢٠٢ البقرة.
(٩) جزء من الآية: ٤ الأنفال.
(١٠) جزء من الآية: ١٩ الأنعام.
(١١) جزء من الآية: ٤٣ يس.
(١٢) جزء من الآية: ٢٠ القلم.
(١٣) جزء من الآية: ٧٥ البقرة.
(١٤) جزء من الآية: ٦ الغاشية.
(١٥) جزء من الآية: ٦ البينة.
(١٦) جزء من الآية: ١٨ الجاثية.
(١٧) جزء من الآية: ٢٧ ق.
(١٨) جزء من الآية: ١٦ سبأ.
(١٩) جزء من الآية: ٢٧ مريم.
(٢٠) جزء من الآية: ٤ النساء.
(٢١) جزء من الآية: ١٨١ آل عمران.
(٢٢) جزء من الآية: ٢٣٦ البقرة.
(٢٣) جزء من الآية: ١٨٤ البقرة.
(٢٤) جزء من الآية: ٣٧ آل عمران.
(٢٥) جزء من الآية: ١٧٠ آل عمران.
(٢٦) جزء من الآية: ١٠٤ طه.

و ﴿ أثَـرِي ﴾[1] و ﴿ عَبْقَـرِي ﴾[2] و ﴿ بـورقِكُم ﴾[3] و ﴿ متحـرفـاً ﴾[4]
و ﴿ فرهــين ﴾[5] و ﴿ آلــمُــنـظريــن ﴾[6] و ﴿ آلْـمُــنـذِريــن ﴾[7]
و ﴿ آلـمُمْتِـرين ﴾[8] و ﴿ مـقتـرنـين ﴾[9] و ﴿ لَا شَـرِيـك لـه ﴾[10]
و ﴿ حـرقـوه ﴾[11] و ﴿ سَـرِّحـوهُنَّ ﴾[12] و ﴿ شَـرِبُـوا ﴾[13] و ﴿ وَرِثَ ﴾[14]
و ﴿ يَـرِثُ ﴾[15] و ﴿ كَـره ﴾[16] و ﴿ حَـرِيصٌ ﴾[17] و ﴿ لَا تحـرِّمُـواْ ﴾[18]
و ﴿ نَصِرف ﴾[19] و ﴿ لَا يُفْرِّطُونَ ﴾[20] و ﴿ لِيَقْتَرِفُوا ﴾[21] و ﴿ لِيْقَرِّبُـونَا ﴾[22]

---

(1) جزء من الآية: ٨٤ طه.
(2) جزء من الآية: ٧٦ الرحمن.
(3) جزء من الآية: ١٩ الكهف.
(4) جزء من الآية: ١٦ الأنفال.
(5) جزء من الآية: ١٤٩ الشعراء.
(6) جزء من الآية: ١٥ الأعراف.
(7) جزء من الآية: ٢١٣ البقرة.
(8) جزء من الآية: ١٤٧ البقرة.
(9) جزء من الآية: ٥٣ الزخرف.
(10) جزء من الآية: ١٦٣ الأنعام.
(11) جزء من الآية: ٦٨ الأنبياء.
(12) جزء من الآية: ٢٣١ البقرة.
(13) جزء من الآية: ٢٤٩ البقرة.
(14) جزء من الآية: ١١ النساء.
(15) جزء من الآية: ٦ مريم.
(16) جزء من الآية: ٨ الأنفال.
(17) جزء من الآية: ١٢٨ التوبة.
(18) جزء من الآية: ٧٨ المائدة.
(19) جزء من الآية: ٢٤ يوسف.
(20) جزء من الآية: ٦١ الأنعام.
(21) جزء من الآية: ١١٣ الأنعام.
(22) جزء من الآية: ٣ الزمر.

و ﴿ فَـرِحُوا ﴾ [1] و ﴿ لَا تُحـرِّكْ ﴾ [2] و ﴿ يَفْتَـرِينَـهُ ﴾ [3] و ﴿ ذُرِّيَّتِي ﴾ [4] و ﴿ دُرِّيٌّ ﴾ [5] و ﴿ قَـرِّي ﴾ [6] و ﴿ مُـرِيـب ﴾ [7] و ﴿ بُـرِّزَتِ ﴾ [8] و ﴿ فُـرِجتْ ﴾ [9] و ﴿ صُرِفَتْ ﴾ [10] و ﴿ ضُـرِبَ ﴾ [11] و ﴿ حُـرِّمَ ﴾ [12] و ﴿ تُرِيدُ ﴾ [13] و ﴿ يُـرِيكُم ﴾ [14] و ﴿ تُرِيحُـونَ ﴾ [15] و ﴿ اورثتمُوهَـا ﴾ [16] و ﴿ بُورِكَ ﴾ [17] و ﴿ وُورِيَ ﴾ [18] و ﴿ فَالْمُـورِيَـٰتِ ﴾ [19] و ﴿ بِنُورِهِم ﴾ [20] و ﴿ مِنْ ظُهُـورِهِم ﴾ [21] و ﴿ فِي صُـدُورِهِم ﴾ [22] و ﴿ فِي حُجُـورِكُم) [23]
٦٠ ب و ﴿مُخرِج﴾ [24] و ﴿مُشْرِك﴾ [25].

---

(١) جزء من الآية: ٤٤ الأنعام.
(٢) جزء من الآية: ١٦ القيامة.
(٣) جزء من الآية: ١٢ الممتحنة.
(٤) جزء من الآية: ١٢٤ البقرة.
(٥) جزء من الآية: ١٣٥ النور.
(٦) جزء من الآية: ٢٦ مريم.
(٧) جزء من الآية: ٦٢ هود.
(٨) جزء من الآية: ٩١ الشعراء.
(٩) جزء من الآية: ٩ المرسلات.
(١٠) جزء من الآية: ٤٧ الأعراف.
(١١) جزء من الآية: ٧٣ الحج.
(١٢) جزء من الآية: ٥٠ آل عمران.
(١٣) جزء من الآية: ٢٨ الكهف.
(١٤) جزء من الآية: ٧٣ البقرة.
(١٥) جزء من الآية: ٦ النحل.
(١٦) جزء من الآية: ٤٣ الأعراف.
(١٧) جزء من الآية: ٨ النمل.
(١٨) جزء من الآية: ٢٠ الأعراف.
(١٩) جزء من الآية: ٢ العاديات.
(٢٠) جزء من الآية: ١٧ البقرة.
(٢١) جزء من الآية: ١٠١ البقرة.
(٢٢) جزء من الآية: ٢٢ النساء.
(٢٣) جزء من الآية: ٢٣ النساء.
(٢٤) جزء من الآية: ٧٢ البقرة.
(٢٥) جزء من الآية: ٢٢١ البقرة.

و ﴿ مُعْرِضُونَ ﴾[١] و ﴿ مُسْرِفُونَ ﴾[٢] و ﴿ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾[٣] و ﴿ مُبْـرِمُونَ ﴾[٤]
و ﴿ بِكُفْـرِهِم ﴾[٥] و ﴿ بِمُصْرِخِكُم ﴾[٦] و ﴿ يَخْـرُج ﴾[٧]
و ﴿ أُشْـرِبُوا ﴾[٨] و ﴿ أُبَـرِيءَ ﴾[٩] و ﴿ لَا تُشْـرِكْ ﴾[١٠] و ﴿ تُسْـرِفُـوٓاْ ﴾[١١]
و ﴿ تُعْرِضُواْ ﴾[١٢] و ﴿ أُتْرِفْتُم ﴾[١٣] و ﴿ لَنُغْرِيَنَّـكَ ﴾[١٤] و ﴿ تُكْرِهُـواْ ﴾[١٥]
و ﴿تكرمون﴾[١٦] و ﴿ أُغْرِقُواْ ﴾[١٧] و ﴿ سَنُقْرِئُكَ ﴾[١٨] وما أشبهه.

ومثالها طرفاً ﴿ إِلَىٰ ٱلنُّورِ ﴾[١٩] و ﴿ مِنْ ٱلدَّهرِ ﴾[٢٠] و ﴿ بَالزُّبُرِ ﴾[٢١]
و ﴿ مِنَ ٱلْكِبَـرِ ﴾[٢٢] و ﴿ بِشَرَرٍ ﴾[٢٣] و ﴿ ٱلـطُّورِ ﴾[٢٤] و ﴿ ٱلْمَعْمُورِ ﴾[٢٥]
و ﴿ اَلمسجور ﴾[٢٦] و ﴿ إِلَىٰ ٱلطَّيرِ ﴾[٢٧] و ﴿ بِٱلنُّذُرِ ﴾[٢٨] و ﴿ كَالقَصْرِ ﴾[٢٩]
و ﴿ بِٱلصَّبرِ ﴾[٣٠] و ﴿ مِنَ ٱلْبقرِ ﴾[٣١] و ﴿ بِٱلْحَرُ ﴾[٣٢] و ﴿ فِي الحرِّ ﴾[٣٣]

---

(١) جزء من الآية: ٨٣ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٢٨ غافر.
(٣) جزء من الآية: ٨ الأنفال.
(٤) جزء من الآية: ٧٩ الزخرف.
(٥) جزء من الآية: ٨٨ البقرة.
(٦) جزء من الآية: ٢٢ إبراهيم.
(٧) جزء من الآية: ٦١ البقرة.
(٨) جزء من الآية: ٩٣ البقرة.
(٩) جزء من الآية: ٥٣ يوسف.
(١٠) جزء من الآية: ٢٦ الحج.
(١١) جزء من الآية: ١٤١ الأنعام.
(١٢) جزء من الآية: ١٣٥ النساء.
(١٣) جزء من الآية: ١٣ الأنبياء.
(١٤) جزء من الآية: ٦٠ الأحزاب.
(١٥) جزء من الآية: ٣٣ النور.
(١٦) جزء من الآية: ١٧ الفجر.
(١٧) جزء من الآية: ٢٥ النور.
(١٨) جزء من الآية: ٦ الأعلى.
(١٩) جزء من الآية: ٢٥٧ البقرة.
(٢٠) جزء من الآية: ٢٤ الجاثية.
(٢١) جزء من الآية: ١٨٤ آل عمران.
(٢٢) جزء من الآية: ٨ مريم.
(٢٣) جزء من الآية: ٣٢ المرسلات.
(٢٤) جزء من الآية: ١ الطور.
(٢٥) جزء من الآية: ٤ الطور.
(٢٦) جزء من الآية: ٦ الطور.
(٢٧) جزء من الآية: ١٩ الملك.
(٢٨) جزء من الآية: ٧ الإنسان.
(٢٩) جزء من الآية: ٣٢ المرسلات.
(٣٠) جزء من الآية: ١٥٣ البقرة.
(٣١) جزء من الآية: ١٤٤ الأنعام.
(٣٢) جزء من الآية: ١٧٨ البقرة.
(٣٣) جزء من الآية: ٨١ التوبة.

و ﴿ فِي ٱلْخَمْرِ ﴾[1] و ﴿ ٱلْمَيْسِرِ ﴾[2] و ﴿ ٱلْخِنـزِيرِ ﴾[3] و ﴿ ٱلْقَنَـاطِيرِ ﴾[4] وما أشبه ذلك من المجرورات بالإضافة، أو بالحرف[5] أو بالتبعية، والكسرة فيه (كله)[6] عارضة، لأنها حركة إعراب، وكذلك ما كسر لالتقاء الساكنين في الوصل، كقوله تعالى[7]: ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ ﴾[8] و ﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلإنسَانُ ﴾[9] و ﴿ بَشِّـرِ ٱلَّذِينَ ﴾[10] و ﴿ وَٱذْكُـر ٱسْمَ رَبِّـك ﴾[11] و ﴿ وَذَرِ ٱلَّـذين ﴾[12] و ﴿ وَمِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾[13] و ﴿ وَأَنذِرْ النَّاسَ ﴾[14] وكذلك ما تحـرك بحركـة النقل على قـراءة ورش كقـولـه تعـالى[15]: ﴿ وَٱنحـرْ إِنَّ شَانِئَكَ ﴾[16] و ﴿ ٱنتَظِر إِنَّهم ﴾[17] و ﴿ فَليكفر.إنـا أَعتَدنَـا ﴾[18] و ﴿ ٱنُظرُ إلى ﴾[19] ومـا أشبهه لا خـلاف في ترقيق هـذه الراءات المتـطرفات في

---

(١) جزء من الآية: ٢١٩ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٢١٩ البقرة.
(٣) جزء من الآية: ١٧٣ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ١٤ آل عمران.
(٥) في (ت) (وبالحروف).
(٦) في (ت) (كلمة) وهو تحريف والصواب ما في الأصل وباقي النسخ.
(٧) سقط من (س) تعالى.
(٨) جزء من الآية: ٦٣ النور.
(٩) جزء من الآية: ٢٤ عبس.
(١٠) جزء من الآية: ٢٥ البقرة.
(١١) جزء من الآية: ٨ المزمل.
(١٢) جزء من الآية: ٧٠ الأنعام.
(١٣) جزء من الآية: ١٢١ الأنعام.
(١٤) جزء من الآية: ٤٤ إبراهيم.
(١٥) سقط من (س) (تعالى).
(١٦) جزء من الآية: ٣ الكوثر.
(١٧) جزء من الآية: ٣٠ السجدة.
(١٨) جزء من الآية: ٢٩ الكهف.
(١٩) جزء من الآية: ٢٥٩ البقرة.

الوصل، كما أنه لا خلاف في ترقيق ما ذكر قبلها، فأما الوقف عليها فعلى ما يأتي بعد بحول الله وقوته[1].

النوع الثاني: كل راء ساكنة بعد كسرة لازمة، لم يتصل بها حرف استعلاء ولا تكون الراء هكذا أولاً، وإنما تكون هكذا: إما وسطاً، وإما طرفاً، فمثالها وسطاً: ﴿ شِرْعَة ﴾[2] و﴿ شِرّبٌ ﴾[3] و﴿ شَرَذِمَةٌ ﴾[4] و﴿ شِرْك ﴾[5] و﴿ فِرْعَونَ ﴾[6] و﴿ مْرِية ﴾[7] و﴿ آلْوِردِ ﴾[8] و﴿ الفردوس ﴾[9] و﴿ الإِرْبة ﴾[10] و﴿ فِرْقٍ ﴾[11] و﴿ مِرْفَقاً ﴾[12] و﴿ أم لم تُنْذِرهم ﴾[13] و﴿ أُحصرتُم ﴾[14] و﴿ فِصِرهُنَّ ﴾[15] و﴿ بَشِرهُم ﴾[16]

---

(١) في (ز) (بحول إله العلي العظيم وقوته) وفي (ت) بدون (العلي) وسقط من (س) الكل.
(٢) جزء من الآية: ٤٨ المائدة.
(٣) جزء من الآية: ١٥٥ الشعراء.
(٤) جزء من الآية: ٥٤ الشعراء.
(٥) جزء من الآية: ٢٢ سبأ.
(٦) جزء من الآية: ٤٩ البقرة.
(٧) جزء من الآية: ١٧ هود.
(٨) جزء من الآية: ٩٨ هود.
(٩) جزء من الآية: ١٠٧ الكهف.
(١٠) جزء من الآية: ٣١ النور.
(١١) جزء من الآية: ٦٣ الشعراء.
(١٢) جزء من الآية: ١٦ الكهف.
(١٣) جزء من الآية: ٦ البقرة.
(١٤) جزء من الآية: ١٩٦ البقرة.
(١٥) جزء من الآية: ٢٦٠ البقرة. (على قراءة حمزة) التيسير ص ٨٢.
(١٦) جزء من الآية: ٢١ آل عمران.

و ﴿ لا يضُركم ﴾[1] و ﴿ شَاوِرْهُم ﴾[2] و ﴿ أنظِرْني ﴾[3] و ﴿ أَخِّرْنَا ﴾[4] و ﴿ كَبِّرهُ ﴾[5] و ﴿أبصرهم﴾[6] و ﴿ ذُكِّرْتُم ﴾[7] و ﴿ نُعَمِّرْهُ ﴾[8] و ﴿ قِرْنِ ﴾[9] و ﴿ آسْتَأْجِرْهُ ﴾[10] و ﴿ أُمِرْتُ ﴾[11] و ﴿ يَنفَطِرْنَ ﴾[12] و ﴿ يُؤَخِّرْكُم ﴾[13] وما أشبهه.

ومثالها طرفا: ﴿ آسْتَغْفِرْ ﴾[14] و ﴿ يغفِرُ ﴾[15] و ﴿ أَبْصِرُ ﴾[16] و ﴿ لاَ تبذر ﴾[17] و ﴿ قِدِّرْ ﴾[18] و ﴿ فَأَنذِرُ ﴾[19] و ﴿ فَكَبِّرْ ﴾[20] و ﴿ فَطَهِّرْ ﴾[21]

---

(١) جزء من الآية: ١٢٠ آل عمران. (على قارءة نافع وابن كثير، وأبي عمرو) التيسير ص ٩٠.
(٢) جزء من الآية: ١٥٩ آل عمران.
(٣) جزء من الآية: ١٤ الأعراف.
(٤) جزء من الآية: ٢٤ إبراهيم.
(٥) جزء من الآية: ١١١ الإسراء.
(٦) جزء من الآية: ١٧٥ الصافات.
(٧) جزء من الآية: ١٩ يس.
(٨) جزء من الآية: ٦٨ يس.
(٩) جزء من الآية: ٢٣ الأحزاب. (على قراءة غير نافع وعاصم) التيسير ص ١٧٩.
(١٠) جزء من الآية: ٢٦ القصص.
(١١) جزء من الآية: ١٦٣ الأنعام.
(١٢) جزء من الآية: ٩٠ مريم. (على قراءة غير نافع وابن كثير وحفص والكسائي) التيسير ص ١٥٠.
(١٣) جزء من الآية: ١٠ إبراهيم.
(١٤) جزء من الآية: ٩٨ يوسف.
(١٥) جزء من الآية: ١٨٤ البقرة.
(١٦) جزء من الآية: ١٧٩ الصافات.
(١٧) جزء من الآية: ٢٦ الإسراء.
(١٨) جزء من الآية: ١١ سبأ.
(١٩) جزء من الآية: ٢١٤ الشعراء.
(٢٠) جزء من الآية: ٣ المدثر.
(٢١) جزء من الآية: ٤ المدثر.

و ﴿ ٱصْبِرْ ﴾[1] و ﴿ ٱصْطَبِرْ ﴾[2] و ﴿ بَشِّرُ ﴾[3] و ﴿ فَٱنتَصِرُ ﴾[4] و ﴿ يَسِّرُ ﴾[5] و ﴿ لَا تُصَعِرُ ﴾[6] و ﴿ يَسْتَكْبِرُ ﴾[7] و ﴿ فَأَمْطِرْ ﴾[8]..

لا خلاف أيضاً في ترقيق هذه الراءات كلها إلا ما ذكر الإمام أن كثيراً من القراء يفخم الراء الساكنة إذا كان قبلها الميم الزائدة، المكسورة، نحو ﴿ مِرْفَقاً ﴾[9] ولم يرجح هذا القول ولا ضعفه، والظاهر من كلامه أنه يأخذ فيه بالترقيق والله أعلم[10].

والمفهوم من كلامه يعطي أن في القرآن نظائر لقوله ﴿ مرفقاً ﴾ وليس فيه إلا ﴿ المرصاد ﴾ خاصة[11] ولا خلاف في تفخيم رائه من أجل حرف الاستعلاء بعدها، فأما ﴿ مرية ﴾ و﴿ ذو مرة ﴾ فالميم[12] فيهما أصلية وكذلك[13] ذكر الحافظ في غير التيسير أن من الناس من يفخم راء

---

(١) جزء من الآية: ١٠٩ يونس.
(٢) جزء من الآية: ٦٥ مريم.
(٣) جزء من الآية: ٢٥ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ١٠ القمر.
(٥) جزء من الآية: ٢٦ طه.
(٦) جزء من الآية: ١٨ لقمان.
(٧) جزء من الآية: ١٧٢ النساء.
(٨) جزء من الآية: ٣٢ الأنفال.
(٩) جزء من الآية: ١٦ الكهف.
(١٠) في (ت) و(ز) (والله تعالى أعلم).
(١١) ولفظه (وكثير من القراء يفخم الراء الساكنة إذا كان قبلها الميم الزائدة المكسورة نحو (مرفقا) (انظر الكافي ص ٥٥) والصواب فيه الترقيق لأن الكسرة فيه لازمة وإن كانت الميم زائدة (انظر النشر جـ٢. ص ١٠٤).
(١٢) في الأصل (والميم) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(١٣) في (ز) و(ت) (ولذلك) وهو خطأ والصواب ما في الأصل وباقي النسخ.

فرق من أجل حرف الاستعلاء والمأخوذ به الترقيق لأن[1] حرف الإستعلاء قد انكسرت صولته لتحركه بالكسر، ومذهب الشيخ الترقيق في جميع ما تقدم والله أعلم[2].

(م) : فصل: قال الحافظ رحمه الله[3] (فأما الوقف على الراء)[4].

(ش) : اعلم أن الراء إن كانت في الوصل ساكنة نحو ﴿ ٱذْكُر رَّبَّكَ ﴾[5] و﴿ فلَا تَنْهَرْ ﴾[6] و﴿ أَنذِر قَوْمَكَ ﴾[7]، أو كانت مفتوحة نحو ﴿ أَمَـرَ ﴾[8] و﴿ لِيَفْجُـرَ ﴾[9] و﴿ لَن تَـصْبِـرَ ﴾[10] و﴿ ٱلسِّحْـر ﴾[11] و﴿ ٱلْخَير ﴾[12] و﴿ ٱلْحَمِير ﴾[13]، أو كانت مكسورة لإلتقاء الساكنين نحو ﴿ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ ربِّك ﴾[14] و﴿ أَنذر ٱلنَّاس ﴾[15] أو كانت كسرتها منقولة نحو ﴿ وَٱنحْر إنَّ شَانِئك ﴾[16] و﴿ ٱنظُر إلى ٱلْجبلِ ﴾[17] و﴿ فَٱصْبِرْ إِنَّ

---

(١) في (ت) (كأن) وهو خطأ والصواب ما في الأصل وباقي النسخ.
(٢) في (ت) و(ز) (والله جلت قدرته وعمت رحمته أعلم وأحكم).
(٣) في (س) بدون (رحمه الله).
(٤) انظر التيسير ص ٥٧.
(٥) جزء من الآية: ٤١ آل عمران.
(٦) جزء من الآية: ١٠ الضحى.
(٧) جزء من الآية: ١ نوح.
(٨) جزء من الآية: ٢٧ البقرة.
(٩) جزء من الآية: ٥ القيامة.
(١٠) جزء من الآية: ٦١ البقرة.
(١١) جزء من الآية: ١٠٢ البقرة.
(١٢) جزء من الآية: ٧٧ الحج.
(١٣) جزء من الآية: ٨ النحل.
(١٤) جزء من الآية: ٨ المزمل.
(١٥) جزء من الآية: ٤٤ إبراهيم.
(١٦) جزء من الآيتين: ٢ ـ ٣ الكوثر.
(١٧) جزء من الآية: ١٤٣ الأعراف.

وَعْدُ ٱللَّهِ حَقٌّ ﴾[1] فإن الوقف على جميع ذلك بالسكون لا غير، وإن كانت مجرورة والكسرة فيها للإعراب نحو ﴿ بِٱلبِرِّ ﴾[2] و﴿ نَجَّـٰكُم إِلَىٰ ٱلْبَر ﴾[3] و﴿ بَـٱلْحُرِ ﴾[4] و﴿ إِلىٰ ٱلْخَيْـر ﴾[5] و﴿ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيـر ﴾[6]، أو كانت كسرتها للإضافة إلى ياء المتكلم نحو ﴿ نَكِيَر ﴾[7] و﴿ نُذر ﴾[8]، أو كانت الكسرة في عين الكلمة نحو ﴿ يَسْرِي ﴾[9] في الفجر و﴿ ٱلْجَوارِي ﴾[10] في الشـورى، و﴿ هارٍ ﴾[11] في التـوبة، على مـا فيه من القلب: أعني ﴿ هار ﴾ ونحو ذلك مما ليست الكسرة فيه منقولة، ولا لالتقاء الساكنين، جاز في الوقف عليها الروم، والسكون، وإن كانت مرفوعة نحو: ﴿ قُضي الأَمْـرُ ﴾[12] و﴿ ٱلْـكِبـر ﴾[13] و﴿ الأُمُورُ ﴾[14] و﴿ آلـنـذر ﴾[15] و﴿ الأَشر ﴾[16] و﴿ الخير ﴾[17] و﴿ العير ﴾[18] جاز في الوقف في جميع

---

(١) جزء من الآية: ٦٠ الروم.
(٢) جزء من الآية: ٤٤ البقرة.
(٣) جزء من الآية: ٦٧ الإسراء.
(٤) جزء من الآية: ١٧٨ البقرة.
(٥) جزء من الآية: ١٠٤ آل عمران.
(٦) جزء من الآية: ١٩ لقمان.
(٧) جزء من الآية: ٤٧ الشورى.
(٨) جزء من الآية: ١٦ القمر.
(٩) جزء من الآية: ٤ الفجر.
(١٠) جزء من الآية: ٣٢ الشورى.
(١١) جزء من الآية: ١٠٩ التوبة.
(١٢) جزء من الآية: ٤١ يوسف.
(١٣) جزء من الآية: ٢٦٦ البقرة.
(١٤) جزء من الآية: ٢١٠ البقرة.
(١٥) جزء من الآية: ١٠١ يونس.
(١٦) جزء من الآية: ٢٦ القمر.
(١٧) جزء من الآية: ٢٦ آل عمران.
(١٨) جزء من الآية: ٧٠ يوسف.

ذلك بالروم، والإشمام، والسكون. فإذا تقرر هذا فاعلم أنك متى وقفت على الراء بالسكون، أو بالإشمام، نظرت إلى ما قبلها فإن كان قبلها كسرة، أو ساكن، بعد كسرة، أو ياء ساكنة، أو فتحة ممالة نحو ﴿ بُعْثِرَ ﴾[1] و﴿ ٱلشِّعْـرَ ﴾[2] و﴿ الْخَنَازِير ﴾[3] و﴿ لَا ضَيْـرَ ﴾[4] و﴿ يُـدَبِّـرُ ﴾[5] و﴿ بِـكْـرٌ ﴾[6] و﴿ ٱلْـعِيـرُ ﴾[7] و﴿ ٱلْـخَـيْـرُ ﴾[8] و﴿ بِـٱلْبِـرِّ ﴾[9] و﴿ ٱلْقَنَـاطِيرِ ﴾[10] و﴿ إِلَىٰ ٱلـطَّيْـرِ ﴾[11] و﴿ عقبى الدارِ ﴾[12] و﴿ كِتَـٰبَ ٱلْأَبْـرَارِ ﴾[13] و﴿ بِشَرَرٍ ﴾[14] رققت الـراء/ قـال الإمـام: (إلا أن يكـون الساكن حرف استعلاء فإنهم يفخمون نحو ﴿ مِصر ﴾[15] وإن كان قبلها غير ذلك رققتها[16] ومتى وقفت عليها بالروم اعتبرت حركتها. فإن كانت كسرة

---

(١) جزء من الآية: ٩ العاديات.

(٢) جزء من الآية: ٦٩ يس.

(٣) جزء من الآية: ٦٠ المائدة.

(٤) جزء من الآية: ٥٠ الشعراء.

(٥) جزء من الآية: ٣ يونس.

(٦) جزء من الآية: ٦٨ البقرة.

(٧) جزء من الآية: ٩٤ يوسف.

(٨) جزء من الآية: ٢٦ آل عمران.

(٩) جزء من الآية: ٤٤ البقرة.

(١٠) جزء من الآية: ١٤ آل عمران.

(١١) جزء من الآية: ٧٩ النحل.

(١٢) جزء من الآية: ١٣ الرعد.

(١٣) جزء من الآية: ١٨ المصطففين.

(١٤) جزء من الآية: ٣٣ المرسلات.

(١٥) جزء من الآية: ٢١ يوسف. انظر الكافي ص ٥٥.

(١٦) في (ز) و(ت) فخمتها وهو خطأ والصواب ما في الأصل وباقي النسخ.

(رققتها للكل. وإن كانت ضمة)[1] نظرت إلى ما قبلها. فإن كان قبلها كسرة. أو ساكن بعد كسرة. أو ياء ساكنة رققتها لورش وحده، وفخمتها للباقين وإن لم يكن قبلها شيء من ذلك فخمتها للكل.

فحصل من هذا أن الراء المنطرفة إذا سكنت في الوقف جرت مجرى الراء الساكنة في وسط الكلمة تفخم بعد الفتحة، والضمة[2] نحو: ﴿ ٱلْعَرشُ ﴾[3] و﴿ كُرْسِيه ﴾[4] وترقق بعد الكسرة نحو ﴿ شَرَذِمة ﴾[5] وأجريت الياء الساكنة والفتحة الممالة قبل الراء المتطرفة إذا سكنت مجرى الكسرة، وأجرى الإشمام في المرفوعة مجرى السكون، وإذا وقف عليها بالروم جرت مجراها في الوصل، والله أعلم وأحكم[6].

واعلم أن ما ذكرت لك في هذا الفصل من ترقيق الراء من نحو ﴿ الدار ﴾ و﴿ الأبرار ﴾ هو مذهب الحافظ، لأنه ذكر في التيسير ترقيق الراء في الوق بالسكون بعد الفتحة الممالة ومثل بقوله: ﴿ بِشَرَرٍ ﴾[7] وقال في ﴿ الموضح ﴾ في الراء المكسورة إذا وقف عليها بالسكون ما نصه: (وكذلك إن كانت الفتحة التي قبلها ممالة نحو قوله: ﴿ مِنْ الأَبْرَار ﴾ و﴿ الأشرار ﴾ و﴿ في قرار ﴾ وما أشبهه في مذهب من أمال ذلك إمالة محضة، أو بين بين، وكذا قوله: ﴿ بشرر ﴾ في مذهب ورش فهي أيضاً

---

(١) ما بين القوسين تكملة من (ز).
(٢) سقط من (ت) (والضمة).
(٣) جزء من الآية: ٥٤ الأعراف.
(٤) جزء من الآية: ٢٥٥ البقرة.
(٥) جزء من الآية: ٥٤ الشعراء.
(٦) في (ز) و(ت) (والله عز جلاله وجل كماله أعلم وأحكم).
(٧) انظر التيسير ص ٥٧.

مرققة اتباعاً (للفتحة الممالة). وأما الشيخ فذكر في آخر باب الإمالـة ما نصه: (فأما من وقف لأبي عمرو بالإسكان فالإمالة عندي ثابة لأن الوقف عارض والكسرة منوية[1] وقال في الوقف لورش بعد أن ذكر أنه يختار له الروم - ثم قال ما نصه.. (فإذا وقفت له بالإسكان وتركت الاختيار وجب أن تغلظ الراء لأنها تصيـر ساكنـة قبلها فتحـة، ويجوز أن تقف بـالترقيق كالوصل لأن الوقف عارض والكسر منوى)[2] وقال في آخر باب الراءات ما نصه (فأما «النار» في مـوضع الخفض في قـراءة ورش فتقف إذا سكنت بالتغليظ، والاختيار أن تروم الحركة فترقق إذا وقفت)[3] فأما الإمام فلم أقف له على شيء بين هذه المسألة والله أعلم[4].

واعلم أن الحافظ - رحمه الله[5] - اختصر الكلام في هذا الكلام حتى عرض فيه إشكال، وذلك أنه جعل الراء المفتوحة، والمضمومة، والساكنة قسماً واحداً، وجعل الوقف عليها كالوصل[6] فما رقق منها في الوصل رقق في الوقف، وما فخم في الوصل فخم في الوقف، ثم شرط في هذا الوقف المرافق للوصل[7] ألا تلى الراء كسرة، ولا ياء ساكنة، فحدث الإشكال من جهة أن الراء المفتوحة، والمضمومة والساكنة إذا لم تلها[8] كسرة ولا ياء ساكنة، لم يجز ترقيقها لأحد من القـراء لا في الوصـل، ولا في الوقف

---

(١) انظر التبصرة ص ٤٠٠.
(٢) انظر التبصرة ص ٤٠١.
(٣) انظر التبصرة ص ٤١٤.
(٤) في (ز) و(ت) (والله سبحانه وتعالى أعلم وأحكم) وسقط من (س) الكل.
(٥) سقط من (س) رحمه الله.
(٦) في (ت) (بالوصل) وو خطأ والصواب ما في باقي النسخ والأصل.
(٧) في (ت) (في الأصل) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ والأصل.
(٨) في الأصل و(س) (تليها) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

فكيف يقول: (إن رققت[1] «فيه»[2] فبالترقيق)[3] فإذا تقرر هذا الإشكال: فاعلم أن الراءات التي ذكر باعتبار القراء، والأحكام تنقسم ثلاثة أقسام:

قسم: يرقق في الوصل، والوقف.

وهو: ما كان من هذه الراءات التي ذكر مفتوحاً أو مضموماً بعد كسرة، أو ياء ساكنة على قراء ورش خاصة، وما كان منها بعد كسرة (أو ياء ساكنة)[4] على قراءة الجماعة نحو ﴿ سخر ﴾ و﴿ الحمير ﴾ و﴿ ولا ضير ﴾ و﴿ المصور ﴾ و﴿ تثير ﴾ و﴿ الخير ﴾ و﴿ اصبر ﴾.

وقسم: يفخم في الوصل والوقف على قراءة الجماعة.

وهو: كل ما كان من هذه الراءات المحركة بالفتح، أو الضم، أو السواكن ليس قبله كسرة، ولا ياء ساكنة نحو ﴿ حَضَـرَ ﴾[5] و﴿ كبر ﴾[6] و﴿ يُصْهرُ ﴾[7] و﴿ يَنظر ﴾[8] و﴿ لا تَنْهَرْ ﴾[9] و﴿ ٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرُ ﴾[10].

وقسم: يفخم في الوصل، ويرقق في الوقف.

وهو: الراء المفتوحة، والمضمومة، من القسم الأول بعينه على قراءة

---

(١) في (ز) (إن وقفت) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ.
(٢) ما بين القوسين تكملة من التيسير.
(٣) انظر التيسير ص ٥٧.
(٤) ما بين القوسين سقط من جميع النسخ.
(٥) جزء من الآية: ١٣٣ البقرة.
(٦) جزء من الآية: ٣٥ الأنعام.
(٧) جزء من الآية: ٢٠ الحج.
(٨) جزء من الآية: ٧٧ آل عمران.
(٩) جزء من الآية: ١٠ الضحى.
(١٠) جزء من الآية: ٥ المدثر.

غير ورش. بشرط أن لا يوقف لهم على المضمومة بالروم.

فإذا تقرر هذا فاعلم أن قوله: (ما لم تلها كسرة أو ياء ساكنة[2]) قيد خاص بالتفخيم، دون الترقيق، فأراد بقوله: (إن رققت فبالترقيق) القسم الذي ذكرته أولاً على قراءة ورش في المضمومة، والمفتوحة وعلى قراءة الجميع في الساكنة، وأراد بقوله: (وإن فخمت فبالتفخيم)[3] القسم الثاني المتفق على تفخيمه، لكن لما كان قوله: و(إن فخمت) يعني به في الوصل، وكان يقع فيه الاشتراك مع القسم الثالث (الذي يفخمه غير ورش في الوصل أتى بذلك الشرط ليفصل بين القسمين، فكأنه قال: (وإن فخمت في الوصل فبالتفخيم في الوقف) إلا فيما استثنيه من ذلك، وهو ما وليت الراء فيه كسرة أو ياء ساكنة.

(م) : وقوله: (وسواء أشير إلى حركة المضمومة بروم، أو إشمام، أو لم يشر)[4].

(ش) : يريد أنها يوقف عليها بالتفخيم في الروم. والإشمام كما يوقف عليها كذلك في السكون، وهذا كله خاص بالقسم الثاني على ما قررته.

(م) : وقوله: (فإن الوقف عليها مع الروم خاصة في غير مذهب ورش بالتفخيم)[5].

(ش) : في هذا الكلام حذف تقديره، فإن وليتها كسرة، أو ياء

---

(١) في باقي النسخ (ولا).
(٢) انظر التيسير ص ٥٧.
(٣) انظر التيسير ص ٥٧.
(٤) انظر التيسير ص ٥٧.
(٥) انظر التيسير ص ٥٧.

ساكنة، فإن الوقف عليها (مع الروم)[1] خاصة في غير مذهب ورش بالتفخيم، وإنما حذفه إيثاراً للإختصار، واتكالاً على فهم السامع، ولم يذكر مذهب ورش هنا لأنه حاصل من القسم الأول وكلامه بعد بين.

وقوله آخراً: (فإنك ترققها في الحالين)[2].

يعني في حال الوقف بالإسكان وبالروم إذا كانت مكسورة وقبلها كسرة، أو ياء ساكنة، أو فتحة ممالة. والله تعالى أعلم وأحكم[3].

(م) : «باب ذكر اللامات»[4].

(ش) : القراء يقولون الأصل في اللام الترقيق، ولا تغلظ[5] إلا لسبب، وهو مجاورتها حرف الإستعلاء، وليس تغليظها إذ ذاك بلازم، وترقيقها إذا لم تجاوز حرف الاستعلاء لازم، وكلامهم هنا أبين من كلامهم في الراءات.

وشرط الحافظ رحمه الله في تغليظ اللام ثلاثة شروط.

أحدها: أن تكون مفتوحة.

والثاني: أن يكون قبلها صاد[6] أو طاء، أو ظاء.

والثالث: أن يكون كل واحد من هذه الأحرف الثلاثة إما ساكناً، وإما مفتوحاً.

---

(١) ما بين القوسين سقط من (ت).
(٢) انظر التيسير ص ٥٧.
(٣) في (ز) و(ت) (والله تعالى جده وتوالى مجده أعلم وأحكم) وسقط من (س) الكل.
(٤) انظر التيسير ص ٥٨.
(٥) في الأصل (وس) (ولا تغليظ).
(٦) في الأصل (صالا) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

أما الصاد الساكنة فالوارد منها في القرآن ﴿ يَصلي ﴾[1] و﴿ سيصلى ﴾[2] و﴿ يصلٰها ﴾[3] و﴿ سَيصلون ﴾[4] و﴿ يصلونها ﴾[5] و﴿ اصلوها ﴾[6] و﴿ يَصْلُبُ ﴾[7] و﴿ مِنْ أَصْلَٰبِكُم ﴾[8] و﴿ أَصْلَحَ ﴾[9] و﴿ أَصْلِحُواْ ﴾[10] و﴿ إِصْلَٰحاً ﴾[11] و﴿ ٱلإِصْلَٰح ﴾[12] و﴿ فَصْلَ ٱلْخِطَاب ﴾[13].

وأما الصاد المفتوحة فتكون اللام بعدها خفيفة وشديدة فالوارد من الخفيفة في القرآن ﴿ ٱلصَّلَوٰة ﴾[14] و﴿ صَلَوَات ﴾[15] و﴿ صَلاتَك ﴾[16] و﴿ صَلاَتِهِم ﴾[17] و﴿ صَلَحَ ﴾[18] و﴿ فَصَلتِ ﴾[19] و﴿ يُوصَلَ ﴾[20]

---

(١) جزء من الآية: ١٢ الأعلى.
(٢) جزء من الآية: ٣ المسد.
(٣) جزء من الآية: ١٨ الإسراء.
(٤) جزء من الآية: ١٠ النساء.
(٥) جزء من الآية: ٢٩ إبراهيم.
(٦) جزء من الآية: ٦٤ يس.
(٧) جزء من الآية: ٤١ يوسف.
(٨) جزء من الآية: ٢٣ النساء.
(٩) جزء من الآية: ١٨٢ البقرة.
(١٠) جزء من الآية: ١٦٠ البقرة.
(١١) جزء من الآية: ٢٢٨ البقرة.
(١٢) جزء من الآية: ٨٨ هود.
(١٣) جزء من الآية: ٢٠ ص.
(١٤) جزء من الآية: ٣ البقرة.
(١٥) جزء من الآية: ١٥٧ البقرة.
(١٦) جزء من الآية: ١٠٣ التوبة.
(١٧) جزء من الآية: ٩٢ الأنعام.
(١٨) جزء من الآية: ٢٣ الرعد.
(١٩) جزء من الآية: ٩٤ يوسف.
(٢٠) جزء من الآية: ٢٧ البقرة.

و ﴿ فَصَلَ طَالُوتُ ﴾(١) و ﴿ فَصَّلَ ﴾(٢) و ﴿ مُفَصَّلاً ﴾(٣) و ﴿ مُفَصَّلَٰتٍ ﴾(٤) و ﴿ مَا صَلَبُوهُ ﴾(٥).

والوارد من الشديدة ﴿ صَلَّى ﴾(٦) و ﴿ يُصَلَّىٰ ﴾(٧) و ﴿ مُصَلًّىٰ ﴾(٨) و ﴿ يَصَلَّبُواْ ﴾(٩).

وجاءت مفصولاً بينها وبين الصاد بألف في ﴿ يصلحا ﴾(١٠) و ﴿ فصَالاً ﴾(١١).

وأما الطاء الساكنة فالوارد منها في القرآن موضع واحد وهو ﴿ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾(١٢) خاصة.

وأما المفتوحة فتكون اللام بعدها خفيفة، وشديدة. فالذي ورد في القرآن من الخفيفة ﴿ ٱلطَّلَاقُ ﴾(١٣) و ﴿ وَٱنْطَلَقَ ﴾(١٤) و ﴿ ٱنطَلَقُواْ ﴾(١٥)

---

(١) جزء من الآية: ٢٤٩ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ١١٩ الأنعام.
(٣) جزء من الآية: ١١٤ الأنعام.
(٤) جزء من الآية: ١٣٣ الأعراف.
(٥) جزء من الآية: ١٥٧ النساء
(٦) جزء من الآية: ٣١ القيامة.
(٧) جزء من الآية: ١٢ الإنشقاق على قراءة نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي في التيسير ص ٢١.
(٨) جزء من الآية: ١٢٥ البقرة.
(٩) جزء من الآية: ٣٣ المائدة.
(١٠) جزء من الآية: ١٢٨ النساء.
(١١) جزء من الآية: ٢٣٣ البقرة.
(١٢) جزء من الآية: ٥ القدر.
(١٣) جزء من الآية: ٢٢٧ البقرة.
(١٤) جزء من الآية: ٦ ص.
(١٥) جزء من الآية: ٢٣ القلم.

و﴿ أَطَّـلَعَ ﴾[1] و﴿ فَـٱطَّـلَعَ ﴾[2] و﴿ بَـطَلَ ﴾[3] و﴿ مُـعَـطَّلَةٍ ﴾[4] و﴿ طَلَباً ﴾[5]. والذي ورد من الشديد ﴿ ٱلْمُطَلَّقَـٰتِ ﴾[6] و﴿ طَلَّقْتُم ﴾[7] و﴿ طَلَّقَكُنَّ ﴾[8] و﴿ طَلَّقَهَـا ﴾[9]. وجاءت مفصـولاً بينها وبين الـلام في ﴿ طال ﴾[10].

وأما الظاء الساكنة فالوارد منهـا في القرآن ﴿ فَيَـظْلَلن ﴾[11] و﴿ لَا يُظْلَمُونَ ﴾[12] و﴿ وَمَنْ أَظْلَم ﴾[13] و﴿ إِذَا أَظْلَمَ ﴾[14].

وأما المفتوحة فتكون اللام بعدها خفيفة وشديدة، فالوارد من الخفيفة ﴿ ظَلَمَ ﴾[15] و﴿ ظَلَمُواْ ﴾[16] و﴿ مَا ظَلَمْنَاهُم ﴾[17]. فالوارد من الشديدة

---

(١) جزء من الآية: ٧٨ مريم.
(٢) جزء من الآية: ٥٥ الصافات.
(٣) جزء من الآية: ١١٨ الأعراف.
(٤) جزء من الآية: ٤٥ الحج.
(٥) جزء من الآية: ٤١ الكهف.
(٦) جزء من الآية: ٢٢٨ البقرة.
(٧) جزء من الآية: ٢٣١ البقرة.
(٨) جزء من الآية: ٥ التحريم.
(٩) جزء من الآية: ٢٣٠ البقرة.
(١٠) جزء من الآية: ٤٤ الأنبياء.
(١١) جزء من الآية: ٣٣ الشورى.
(١٢) جزء من الآية: ٢٨١ البقرة.
(١٣) جزء من الآية: ١١٤ البقرة.
(١٤) جزء من الآية: ٢٠ البقرة.
(١٥) جزء من الآية: ٢٣١ البقرة.
(١٦) جزء من الآية: ٥٩ البقرة.
(١٧) جزء من الآية: ١٠١ هود.

﴿ ظَلاَمٌ ﴾ [1] و ﴿ ظَلَّلْنَا ﴾ [2] و ﴿ ظَلَّ ﴾ [3] و ﴿ ظَلَّتْ ﴾ [4].

اعلم أن هذه اللامات على رأي الحافظ في قراءة ورش تنقسم إلى قسمين:

قسم يلزم فيه تغليظ اللام.

وقسم يجوز فيه التغليظ والترقيق.

ثم هذا القسم الثاني منه ما يترجح فيه الترقيق، ومنه ما يترجح في التغليظ، فالذي يترجح فيه الترقيق قوله تعالى: ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴾ [5] في سورة القيامة، و ﴿ ذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴾ [6] في سورة سبح، و ﴿ إذا صَلَّىٰ ﴾ [7] في سورة العلق، فوجه تغليظ اللام في هذه المواضع الثلاثة ولايتها مفتوحة للصاد المفتوحة، ووجه الترقيق المختار عنده أن يتمكن به من إمالة فتحة اللام[8] فتتبعها الألف إذ هي رأس آية، فيحصل التناسب بينها وبين ما يليها من رؤوس الآي.

والذي يترجح فيه التغليظ ثلاثة أضرب: ـ

الضرب الأول: اللام بعد الصاد إذا وقعت بعدها ألف منقلة عن ياء ولم تكن رأس آية وجملتها في القرآن ﴿ يَصْلَـٰهَا ﴾ [9] في الإسراء

---

(١) جزء من الآية: ١٨٢ آل عمران.
(٢) جزء من الآية: ٥٧ البقرة.
(٣) جزء من الآية: ٥٨ النحل.
(٤) جزء من الآية: ٤ الشعراء.
(٥) جزء من الآية: ٣١ القيامة.
(٦) جزء من الآية: ١٥ الأعلى.
(٧) جزء من الآية: ١٠ العلق.
(٨) المراد بالأمالة التقليل.
(٩) جزء من الآية: ١٨ الإسراء.

و﴿الليل﴾[1]و ﴿ يَصْلَىٰ ﴾[2]في الإنشقـاق. و﴿ تَصْلَىٰ ﴾[3] في الغـاشيـة. و﴿ سيصلىٰ ﴾[4] في المسـد، وكـذلـك: ﴿ مُصَلًّىٰ ﴾[5] في البقـرة في الوقف.

قال العبد ويلحق بـه الوقف على ﴿ يَصْلَىٰ ﴾[6] في سبـح فوجـه التغليظ ولاية اللام لحرف الاستعلاء، ووجه الترقيق التمكن من الإمالة[7] لكن لما لم تكن هذه المواضع من رؤوس الآي التي يطلب فيها التناسب في تحصيل الإمالة ضعف الترقيق وقوي التغليظ.

الضـرب الثـاني: الـلام المفصـولـة بـالألف وذلـك ﴿ طَـالَ ﴾[8] و﴿ يَصَّـلَحَـا ﴾[9] و﴿ فِصَالاً ﴾[10] فـوجه التـرقيق حصول الفصـل، ووجه التغليظ أن الألف حاجز غير حصين فلم يعتد به.

الضرب الثالث: ما وقع من هذه اللامات طرفاً وذلك قوله تعالى: ﴿ أن يوصل ﴾ في البقرة[11]والرعد[12]و﴿ لما فصل ﴾[13] في البقرة. و﴿ قَدْ

---

(١) جزء من الآية: ١٥ الليل.
(٢) جزء من الآية: ١٢ الإنشقاق.
(٣) جزء من الآية: ٤ الغاشية.
(٤) جزء من الآية: ٣ المسد.
(٥) جزء من الآية: ١٢٥ البقرة.
(٦) جزء من الآية: ١٢ الأعلى.
(٧) أي التقليل.
(٨) جزء من الآية: ٤٤ الأنبياء.
(٩) جزء من الآية: ١٢٨ النساء.
(١٠) جزء من الآية: ٢٣٣ البقرة.
(١١) جزء من الآية: ٢٧ البقرة.
(١٢) جزء من الآية: ٢١ الرعد.
(١٣) جزء من الآية: ٢٤٩ البقرة.

فَصَّلَ ﴾[1] في الأنعام و﴿ بَطَلَ ﴾[2] في الأعراف. فإذا سكنت هذه اللامات في الوقف احتملت الترقيق لسكونها، والتغليظ حملا على الوصل، إذ لا تكون في الوصل إلا مغلظة، والسكون في الوقف عارض لا يعتد به.

وأما القسم الذي يلزم تغليظه فهو ما خرج عن هذه المواضع المذكورة من جملة اللامات التي تقدم حصرها، والله الموفق للصواب.

فأما ما خرج عن هذه اللامات المذكورة في هذا الباب مما لم تكمل فيه الشروط الثلاثة، فمذهب الحالظ ترقيقه لورش، ولا خلاف عن سائر القراء أنهم يرقون جميع هذه اللامات التي تقدم أن ورشاً يغلظها.

واعلم أن للشيخ والإمام في هذا الباب خلافاً مع الحافظ ينحصر الغرض منه في ثماني مسائل:

المسألة الأولى: اللام المفتوحة بعد الطاء المفتوحة أو الساكنة نحو ﴿ طلقتم ﴾ و﴿ اطلع ﴾ و﴿ مطْلَعِ ﴾[3] تقدم أن مذهب الحافظ تغليظها لورش، وعن الشيخ والإمام فيها الوجهان: التغليظ والترقيق ويظهران التغليظ أشهر عند الإمام[4] وبه قرأ الشيخ على غير أبي الطيب، ثم نص الشيخ على نفسه أنه يأخذ فيه بالوجهين[5].

المسألة الثانية: المفتوحة بعد الظاء المفتوحة، أو الساكنة نحو ﴿ ظلموا ﴾ و﴿ ظلت ﴾ و﴿ أظلم ﴾، مذهب الحافظ التغليظ، وافقه

---

(١) جزء من الآية: ١١٩ الأنعام.
(٢) جزء من الآية: ١١٨ الأعراف.
(٣) في الأصل و(س) (و) قبل تقدم.
(٤) انظر الكافي ص٥٣.
(٥) انظر التبصرة ص٤١٦.

الشيخ فيما لامه مخففة، وقال في المشددة: (إنـه لم يقرءه على شيخـه أبي الطيب) قال الشيخ: (وقياس نص كتابه يدل على أن تغليظها بعد الظاء وإن كانت مشددة، لأنه لم يشترط في المفتوحة تشديداً ولا غيره[١]) ووافق الإمام، الحافظ على التغليظ بعد الظاء الساكنة، وذكر فيما بعد المفتوحة وجهين:

التغليظ، وبين اللفظين، وكان بين اللفظين أشهر عنده[٢].

المسألة الثالثة: اللام المشددة بعد الصاد نحو ﴿ مُصَلًّى ﴾ و﴿ يُصَلَّبُوٓاْ ﴾ ما لم يكن رأس آية في السور الثلاث.

اتفق الحافظ والشيخ فيها على التغليظ، ونقل الإمام الوجهين وقال: (إن التفخيم أشهر)[٣].

المسألة الرابعة: ﴿فِصَالاً﴾ و﴿ يصـلىٰ ﴾ و﴿ طال ﴾ ذكر الحافظ في غير التيسير فيها الوجهين ورجح التغليظ[٤] كما تقدم وافقه الإمام فيما بعد الصاد[٥] ولم يتعرض لما بعد الطاء، غير أنه قال في آخر هذا الباب (وكل لام ليس لها في هذا الباب أصل ولا مثال فلم يختلف فيها إنها بين اللفظين)[٦]. فظهر أنه يرقق اللام في ﴿ طال ﴾ وكذلك الشيخ لم يتعرض لهذه اللام المفصولة بالألف بعد الطاء ولا التي بعد الصاد، وقال في آخر

---

(١) انظر التبصرة ص ٤١٦.
(٢) انظر الكافي ص ٥٣.
(٣) انظر الكافي ص ٥٣.
(٤) انظر جامع البيان لوحة ٩/١٥٥.
(٥) انظر الكافي ص ٥٢ - ٥٣.
(٦) انظر الكافي ص ٥٤.

الباب (فكل ما كان بخلاف ما ذكرت لك فهو غير مغلظ لورش)[1]. فظهر أنه يرقق اللام في الكلمات الثلاث[2].

المسألة الخامسة: الوقف على ﴿فَصل﴾[3] و﴿فَصَّل﴾[4] و﴿بَطَلَ﴾[5] و﴿يُوْصَلَ﴾[6] قد[7] تقدم أن الحافظ يرجح فيها التغليظ، وقال الإمام: بين اللفظين[8] وأجاز الشيخ الوجهين[9] في كتاب الكشف[10].

المسألة السادسة: اللام المضمومة إذا وقع قبلها صاد، أو طاء، أو ضاد، أو ظاء سواكن كقوله تعالى: ﴿لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾[11] و﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ﴾[12] و﴿فَضَّلَ ٱللَّهَ﴾[13] و﴿ٱلْفَضْلِ﴾[14] و﴿يَطْلُبُهُ حَثِيثًا﴾[15]

---

(١) انظر التبصرة ص ٤١٦.
(٢) والوجهان صحيحان في الكلمات الثلاث، لأن الحاجز ألف وليس بحصين (النشر جـ ٢ ص ١١٤).
(٣) جزء من الآية: ٢٤٩ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ١١٩ الأنعام.
(٥) جزء من الآية: ١١٨ الأعراف.
(٦) جزء من الآية: ٢٧ البقرة.
(٧) في الأصل و(س) (فقد).
(٨) انظر الكافي ص ٥٣.
(٩) وهما صحيحان، والأرجح التغليظ، لأن السكون عارض وفي التغليظ دلالة على حكم الوصل (النشر جـ ٢ ص ١١٤).
(١٠) انظر الكشف جـ ١ ص ٢٢٢.
(١١) جزء من الآية: ١٣ الطارق.
(١٢) جزء من الآية: ٢٤ إبراهيم.
(١٣) جزء من الآية: ٦٤ البقرة.
(١٤) جزء من الآية: ١٠٥ البقرة.
(١٥) جزء من الآية: ٥٤ الأعراف.

و﴿ تَـطْلَعُ عَلَىٰ قَوْمٍ ﴾[1] و﴿ ٱلْمَـطْلُوب ﴾[2] و﴿ مَنْ قُتِلَ مَـظْلُوماً ﴾[3] وكذلك الـلام المفتوحـة بعد الضـاد الساكنـة نحو ﴿ فَضْـلاً مِّنَ ٱللَّهِ ﴾[4] و﴿ ءَأَنتمْ أَضْلَلْتُم ﴾[5]. نقـل الإمام التغليظ عن ورش في جميـع ذلك، وقال أيضاً: إنه قرأ بعد الطاء المهملة والضـاد المعجمه بين اللفـظين. وكان التغليظ عنده أشهـر[6] ومذهب الحـافظ والشيخ التـرقيق في جميع ذلك.

المسـألـة السـابعـة: الـلام في قـولـه تعـالى: ﴿ وَأَخْلَصُـواْ ﴾[7] و﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾[8] و﴿ لْيَـتَلَطَّفْ ﴾[9] و﴿ ٱخْـتَلَطَ ﴾[10] و﴿ خَـلَطُواْ ﴾[11] و﴿ ٱغْلُظْ ﴾[12]. ذكر الإمام فيها الوجهين عن ورش وأن التفخيم أكثـر[13] ومذهب الحافظ والنيسخ الترقيق[14].

---

(١) جزء من الآية: ١٣ المائدة.
(٢) جزء من الآية: ٧٣ الحج.
(٣) جزء من الآية: ٣٣ الإسراء.
(٤) جزء من الآية: ١٩٨ البقرة.
(٥) جزء من الآية: ١٧ الفرقان.
(٦) انظر الكافي ص٥٣.
(٧) جزء من الآية: ١٤٦ النساء.
(٨) جزء من الآية: ٢٤ يوسف.
(٩) جزء من الآية: ١٩ الكهف.
(١٠) جزء من الآية: ١٤٦ الأنعام.
(١١) جزء من الآية: ١٠٢ التوبة.
(١٢) جزء من الآية: ٧٣ التوبة.
(١٣) انظر الكافي ص٥٣.
(١٤) وهو الذي لا تجوز القراءة بغيره لشذوذ التغليظ في هذا الفصل كما في النشر جـ٢ ص ١١٤.

تنبيه: لما ذكر الإمام هذه الألفاظ قال في آخرها: (وشبه ذلك)[1] فانظر قوله: (وشبه ذلك)[2] ما يعني به؟ فإن قوله تعالى: ﴿ خَلَصُواْ نَجِيًّا ﴾[3] و﴿ ٱلْخُلَطَاءِ ﴾[4] و﴿ ٱسْتَغْلَظَ ﴾[5] و﴿ مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ ﴾[6] و﴿ خَلَقَ ﴾[7] و﴿ يَخْلُقُ ﴾[8] و﴿ ٱلْخَلَّٰقُ ﴾[9] و﴿ خَلَاقٍ ﴾[10] و﴿ مُخَلَّقَةٍ ﴾[11] و﴿ غَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ ﴾[12] كل هذا يشبه ما ذكر.

المسألة الثامنة: اللام الأولى من ﴿ صَلْصَٰلٍ ﴾[13] مذهب الحافظ ترقيقها[14] ومذهب الإمام تفخيمها[15] وأخذ الشيخ فيها بالوجهين[16].

وما عدا هذه المسائل الثمانية فلا خلاف بين الشيخ والإمام والحافظ

---

(١) انظر الكافي ص ٥٣.

(٢) قوله (وشبه ذلك) أي من كل لام وقعت بين حرفي الإستعلاء. فما ذكره الشارح من الأمثلة يدخل تحت هذه القاعدة انظر النشر جـ ٢ ص ١١٥.

(٣) جزء من الآية: ٨٠ يوسف.

(٤) جزء من الآية: ٢٤ ص.

(٥) جزء من الآية: ٢٩ الفتح.

(٦) جزء من الآية: ٦ التحريم.

(٧) جزء من الآية: ٢٩ البقرة.

(٨) جزء من الآية: ٤٧ آل عمران.

(٩) جزء من الآية: ٨٦ الحجر.

(١٠) جزء من الآية: ١٠٢ البقرة.

(١١) جزء من الآية: ٥ الحج.

(١٢) جزء من الآية: ٢٣ يوسف.

(١٣) من مواضعه الآية: ٢٦ الحجر.

(١٤) وهو الأصح رواية وقياساً عملا على سائر اللامات السواكن، وهو المأخوذ به عند المحققين من أهل الأداء (انظر النشر جـ ٢ ص ١١٢) وغيث النفع ص ٢٦٧.

(١٥) انظر الكافي ص ٥٣.

(١٦) انظر التبصرة ص ٤١٦.

فيما يرقق من ذلك وما يغلظ.

فأما تغليظ اللام من اسم ﴿ الله ﴾ العلي العظيم وهو قولنا: ﴿ الله ﴾ فأمر متفق عليه قصد به التعظيم، وهذا بشرط أن يكون مبدوءاً به، أو يكون موصولاً بحرف متحرك بالفتح، أو بالضم، فإن اتصل بحرف متحرك بالكسر فلا خلاف في ترقيقه، ولا يمكن أن تكون الكسرة قبله إلا عارضة، أو منفصلة، ورأيت الحافظ رحمه الله قد فرض سؤالاً، وهو أن يقال: (لم كانت الكسرة غير اللازمة توجب ترقيق اللام ولا توجب ترقيق الراء)؟ ثم أجاب عن ذلك بما ظهر له.

قال العبد: والذي أرتضيه من الجواب أن اللام لما كان أصلها الترقيق وكان التغليظ عارضاً لها لم يستعملوه فيها إلا بشرط ألا يجاورها منافٍ للتغليظ[1] وهو اكسر. فإذا جاورتها الكسرة ردتها إلى أصلها، أما الراء المتحركة بالفتح أو بالضم فإنها لما استحقت التغليظ بعد ثبوت حركتها، لم تقو الكسرة غير اللازمة على ترقيقها. واستصحبوا فيها حكم التغليظ الذي استحقته بسبب حركتها، فإذا كانت الكسرة لازمة أثرت في لغة دون أخرى، فرققت الراء لذلك وغلظت.

وكلم الحافظ ـ رحمه الله ـ في هذا الباب بين. وقوله في آخر الباب.

(م) : وعلى ترقيقها مع الكسرة في الوصل[2].

(ش) : إنما قيد هنا بالوصل لأنك لو فصلت اسم الله تعالى وبدأت به غلظت كقول الله تعالى في سورة الأنعام: ﴿ قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾[3]. إذا وصلت رققت اللام فإن بدأت قلت: (الله شهيد)

---

(١) في الأصل (التغليظ) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

(٢) انظر التيسير ص ٥٨.

(٣) جزء من الآية: ١٩ الأنعام.

بتغليظها، وكذلك: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَالِكَ ٱلْمُلْكِ ﴾[1] ترقق إذا وصلت. فإذا بدأت قلت: ﴿ اللهم مالك الملك ﴾ بتغليظ اللام. والله سبحانه وتعالى أعلم وأحكم وهو حسبي ونعم الوكيل.

(م) : «باب الوقف على أواخر الكلم»[2]

(ش) : اعلم أن الوقف في كلام العرب على أوجه متعددة، والمستعمل منها عند القراء ثمانية أوجه وهي: السكون، والروم، والإشمام، والإبدال، والنقل، والحذف، وإثبات ما حذف في الوصل من آخر الإسم المنقوص، وإلحاق هاء السكت[3].

أما إلحاق هاء السكت فيأتي بعد هذا، وأما إثبات ما حذف في الوصل من المنقوص فنعني[4] به ما جاء عن ابن كثير من[5] الوقف على ﴿ هَادٍ ﴾[6] و﴿ وَالٍ ﴾[7] و﴿ وَاقٍ ﴾[8] و﴿ بَاقٍ ﴾[9] بإثبات الياء، وأما الحذف فنعني به وقف من يثبت شيئاً من الياءات الزوائد في الوصل ويحذفها في الوقف كما يأتي بعد بحول الله تعالى، وأما النقل فنعني به: ما

---

(١) جزء من الآية: ٢٦ آل عمران.
(٢) انظر التيسير ص ٥٨.
(٣) وزاد ابن الجزرى الإدغام وهو ما يدغم من الياءات والواوات في الهمز بعد إبداله كما تقدم في باب وقف همزة، فيكون المستعمل من أوجه الوقف عند أئمة القراءة تسعة أوجه النشر جـ٢ ص ١٢٠.
(٤) في الأصل (فيعنى) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٥) في الأصل (في).
(٦) من مواضعه الآية: ٧ الرعد.
(٧) جزء من الآية: ١١ الرعد.
(٨) من مواضعه الآية: ٣٤ الرعد.
(٩) جزء من الآية: ٩٦ النحل.

تقدم في مذهب حمزة، وهشام من نقل حركة الهمزة المتطرفة إلى الساكن قبلها نحو ﴿ دِفْءٌ ﴾ و ﴿ شَيْءٌ ﴾ .

وأما الإبدال فيكون في **ثلاثة أنواع**:

أحدهما: الإسم المنصوب المنون يوقف عليه بالألف بدلاً من التنوين.

الثاني: الإسم المؤنث بالتاء في الوصل يوقف عليه بالهاء بدلاً من التاء إذ كان الإسم مفرداً كما تقدم في مذهب الكسائي.

الثالث: إبدال حرف المدمن الهمزة المتطرفة بعد الحركة كما تقدم في باب الوقف لحمزة وهشام.

وهذا الباب لم يقصد فيه شيء من هذه الأوجه الخمسة، وإنما قصد فيه بيان ما يجوز الوقف عليه بالسكون، وبالروم، وبالإشمام خاصة. فأما (السكون) فهو عبارة عن تفريغ الحرف من الحركات الثلاث، وسمي جزماً لأن الجزم هو القطع والحرف المجزوم مقطوع عن الحركة، وكذلك سمي وقفاً بمعنى أنك لما انتهيت إلى الحرف نطقت به ثم وقفت عن تحريكه.

وأما الروم، فهو عبارة عن النطق ببعض الحركة، وإن شئت قلت: هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها كما قال الحافظ، وأما (الإشمام) فهو عبارة عن الإشارة إلى الحركة بالشفتين بإثر انقطاع الصوت على الحرف ساكناً[1]، هذا على اصطلاح البصريين، وحكى عن الكوفيين أنهم يسمون الإشارة بالشفتين روماً، لأنك تقول: رمت فعل كذا إذا

---

(١) انظر التيسير ص ٥٩.

تعرضت له ولم تفعله، فكذلك إذا أشرت بشفتيك من غير نطق، ويسمون النطق ببعض الحركة إشما ما كما تقول شممت[1] رائحة كذا إذا أدركت رائحته، فكأنك أدركت جزءاً منه، فكذلك إذا جعلت في الحرف شيئاً يسيراً من لفظ الحركة. واصطلاح البصريين يتوجه على أنك حين نطقت ببعض الحركة كأنك رمت إتمامها فلم تفعل، وعلى أنك[2] جعلت القدر الحاصل من الإشارة بالشفتين إشماما، لأنه كاف في الاشعار بحركة الوصل والأمر في هذا قريب. واعلم أن الكلمة[3] الموقوف عليها[4] تنقسم[5] ثلاثة أقسام:

قسم لا يوقف عليه عند القراء إلا بالسكون ولا يجوز فيه روم ولا إشمام، وهو خمسة أصناف:

الأول: ما كان ساكناً في الوصل نحو: ﴿ فَلَا تَنْهر ﴾[6] و﴿ لَا تمنن ﴾[7] و﴿ مَنْ يَعْتَصِم ﴾[8].

الثاني: ما كان في الوصل متحركاً بالفتح غير منون ولم تكن حركته منقولة نحو ﴿ ءَامَنَ ﴾[9] و﴿ صَدَق ﴾[10] و﴿ إني أَخَافُ اللَّه ﴾[11].

---

(١) في الأصل و(س) و(ت) (شميت) وفي (ز) ما أثبته.
(٢) في الأصل (لو) بعد (أنك) وقبل (جعلت) وهو تحريف والصواب حذفها كما في باقي النسخ.
(٣) في (س) (الكلام) وفي الأصل و(ز) (الكلم) وفي (س) ما أثبته.
(٤) في (س) (عليه).
(٥) في (س) و(ز) ينقسم.
(٦) جزء من الآية: ١٠ الضحى.
(٧) جزء من الآية: ٦ المدثر.
(٨) جزء من الآية: ١٠١ آل عمران.
(٩) جزء من الآية: ٦٢ البقرة.
(١٠) جزء من الآية: ٢٠ سبأ.
(١١) جزء من الآية: ٢٨ المائدة.

الثالث: ميم الجمع في قراءة من حركه في الوصل ووصله، وفي قراءة من لم يصله ولم يحركه نحو ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُم ﴾[1].

الرابع: المتحركة في الوصل بحركة عارضة، إما للنقل نحو ﴿ وَٱنْحَرْ إِنَّ ﴾[2] و﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾[3] و﴿ قُلْ أُوحِيَ ﴾[4] و﴿ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ ﴾[5]. وإما لالتقاء الساكنين في الوصل نحو ﴿ قُمِ ٱلَّيْلَ ﴾[6] و﴿ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ ﴾[7] و﴿ لَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ ﴾[8] ومنه ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾[9] و﴿ حِينَئِذٍ ﴾[10] فإن كسرة الذال إنما عرضت عند لحاق التنوين، فإذا زال التنوين في الوقف رجعت الذال إلى أصلها من السكون، وهذا بخلاف كسرة (هؤلاء) وضمة (من قبل) و(من بعد) فإن هذه الحركة وإن كانت لالتقاء الساكنين لكن لا يذهب ذلك الساكن في الوقف لأنه من نفس الكلمة.

الخامس: الهاء التي تلحق الأسماء في الوقف بدلاً من تاء التأنيث نحو ﴿ ٱلْجَنة ﴾ و﴿ ٱلْمَلَآئِكَة. فأما ضمير المذكر المفرد إذا كان قبله ضمة أو واواً ساكنة، أو كسرة، أو ياء ساكنة، كقوله تعالى: ﴿ وَاللَّه وَرَسُولُه أحق

---

(١) جزء من الآية: ٦ البقرة.
(٢) جزء من الآيتين: ٢ - ٣ الكوثر.
(٣) جزء من الآية: ٦٢ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ١ الجن.
(٥) جزء من الآية: ١٦ سبأ.
(٦) جزء من الآية: ٢ المزمل.
(٧) جزء من الآية: ٤٤ إبراهيم.
(٨) جزء من الآية: ١٠ الأنعام.
(٩) جزء من الآية: ١٦٧ آل عمران.
(١٠) جزء من الآية: ٨٤ الواقعة.

أن يُرضُوه ﴾[1] و﴿ شرَوْه ﴾[2] و﴿ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴾[3] وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴾[4] و﴿ بَيْنَ يَدْيَهِ ﴾[5] فذكر الحافظ فيه في غير التيسير خلافاً بين أهل الأداء هل يقتصر فيه على السكون أو يجوز فيه استعمال الروم والإشمام، ثم قال: (والوجهان جيدان) ومذهب الشيخ والإمام فيه الإسكان لا غير[6].

وقال الشيخ (وقد ذكر النحاس جواز الروم والإشمام في هذا ثم قال وليس هو مذهب القراءَ)[7].

واعلم أن الشيخ رحمه الله أجاز الروم والإشمام في ميم الجمع[8] وقال.. بعدما أطال الكلام فيها ما نصه (وليس قول من يمنع ذلك لأجل أن الميم من الشفتين بشيء لإجماع الجميع على الإشمام والروم في الميم التي في آخر الأفعال والأسماء التي ليست للجميع ولو تم[9] له منع الإشمام فيها لم يتم له منع الروم فقياس ميم[10] الجمع لمن ضمها وهو يريد بالضم

---

(1) جزء من الآية: ٦٢ التوبة.
(2) جزء من الآية: ٢٠ يوسف.
(3) جزء من الآية: ٣٤ عبس.
(4) جزء من الآية: ٣٥ عبس.
(5) جزء من الآية: ٣ آل عمران.
(6) وهو أعدل المذهبين عند ابن جزرى كما في النشر جـ ٢ ص ١٢٤.
(7) انظر التبصرة ص ٣٤١.
(8) قياساً على هاء الضمير، وهو قياس غير صحيح لوجود الفارق: وهو أن هاء الضمير كانت متحركة قبل الصلة بخلاف ميم الجمع، بدليل قراءة الجماعة فعوملت حركة الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات ولم يكن للميم حركة فعوملت بالسكون فهي كالذي تحرك لالتقاء الساكنين (النشر جـ ٢ ص ١٢٢).
(9) في الأصل (ثم) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(10) في الأصل و(س) (بقياس) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

أصلها ـ أن تقف عليها كغيرها من المتحركات، والإسكان حسن فيها، فأما من حركها لالتقاء الساكنين فالوقف بالسكون لا غير[1] ومذهب الإمام في ميم الجمع الوقف بالسكون لا غير كمذهب الحافظ.

القسم الثاني: يجوز فيه الوقف بالسكون، وبالروم، ولا يجوز الإشمام وهو ما كان في الوصل متحركاً بالكسر سواء كانت الكسرة للإعراب، أو للبناء ما لم تكن منقولة من حرف من كلمة أخرى نحو ﴿ ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ ﴾[2] و﴿ ٱنْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ ﴾ أو لالتقاء الساكنين مع كون الساكن الثاني من كلمة أخرى نحو ﴿ وَقَالَتِ ٱخْرُجْ ﴾[3] في قراءة من كسر التاء، و﴿ إذا رُجَّت ٱلْأَرْضُ ﴾ في قراءة الجميع، أو مع كون السابق الثاني عارضاً للكلمة الأولى كالتنوين/ في ﴿ حينئذ ﴾ فإن هذا كله لا يوقف عليه إلا بالسكون كما تقدم وإنما مقصود هذا القسم نحو ﴿ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾[4] و﴿ مِنْ ٱلنَّاسِ ﴾[5] و﴿ هَـٰؤُلَاءِ ﴾[6] و﴿ أُفٍّ ﴾[7] وكذلك ما كانت الكسرة فيه منقولة من حرف حذف من نفس الكلمة في الوقف نحو ﴿ بَين ٱلْمـرءِ ﴾[8] و﴿ مِنْ شيءٍ ﴾[9] و﴿ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ﴾[10] على قراءة حمزة وهشام.

---

(1) انظر التبصرة ص ٣٤٢.
(2) جزء من الآية: ٣٧ النمل.
(3) جزء من الآية: ٣١ يوسف.
(4) جزء من الآية: ٢٢ الرعد.
(5) جزء من الآية: ٨ البقرة.
(6) جزء من الآية: ٨ البقرة.
(7) جزء من الآية: ٣١ البقرة.
(8) جزء من الآية: ٢٣ الإسراء.
(9) جزء من الآية: ١٠٢ البقرة.
(10) جزء من الآية: ٤٤ الإسراء.

القسم الثالث: يجوز الوقف عليه بالسكون، وبالروم، وبالإشمام، وهو ما كن في الوصل متحركاً بالضم ما لم تكن الضمة منقولة من كلمة أخرى، أو لالتقاء الساكنين وهذا يستوعب حركة الإعراب، وحركة البناء، والحركة المنقولة من حرف حذف من نفس الكلمة. فمثال حركة الإعراب ﴿ يُخْلَقُ ﴾[١] و﴿ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾[٢]. ومثال حركة البنا ﴿ مِن قَبْلُ ﴾[٣] و﴿ مِن بَعْدُ ﴾[٤] و﴿ يَـصَّـٰلِحُ ﴾[٥].

ومثال الحركة المنقولة من حرف حذف من نفس الكلمة ﴿ دِفْءٌ ﴾[٦] و﴿ ٱلْمَرْء ﴾[٧] على ما تقدم من وقف حمزة وهشام .

ومثال الحركة المنقولة من كلمة أخرى ضمة اللام من ﴿ قُلْ أُوْحِيَ ﴾[٨] وضمة النون في ﴿ مَنْ أُوتِي ﴾[٩]على قراءة ورش، ومثال حركة التقاء الساكنين ضمة التاء في ﴿ وَقَالَتِ ٱخْرُجْ ﴾[١٠]وضمة الدال في ﴿ وَلَقَدْ ٱسْتُهْزِىَء ﴾[١١]في قراءة من ضم[١٢]وإنما قال الحافظ رحمه الله في الوقف

---

(١) جزء من الآية: ٦ الفتح.
(٢) جزء من الآية: ٢ الإخلاص.
(٣) جزء من الآية: ٢ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ٢٥ البقرة.
(٥) من مواضعه الآية: ٧٧ الأعراف.
(٦) جزء من الآية: ٥ النحل.
(٧) جزء من الآية: ٤٠ النبأ.
(٨) جزء من الآية: ١ الجن.
(٩) جزء من الآية: ١٩ الحاقة.
(١٠) جزء من الآية: ٣١ يوسف.
(١١) جزء من الآية: ١٠ الأنعام.
(١٢) وهم أبو عمرو البصري وعاصم، وحمزة، وقرأ الباقون بكسر التاء والدال وصلا.

بالسكون أنه الأصل[1] وقال الشيخ[2]. لأنه يطرد في كل نوع من المتحركات، ولأنه تحصل به مخالفة الابتداء، إذ لا يبتدأ إلا بمتحرك، فأرادوا أن يكون الوقف بخلافه، فجعلوه بالسكون، ولأن الوقف موضع استراحة فناسبه حذف الحركة، ولهذا لا يجوز الوقف بالتحريك التام الممكن، وأقصى ما يستعمل منه الروم، وهو النطق ببعض الحركة.

(م) : وقوله: (والباقون لم يأت عنهم «في ذلك»[3] شيء)[4] .

(ش) : يعني الحرميين، وابن عامر فإنه ذكر أن الرواية وردت عن الكوفيين، وأبي عمرو أعني: بالروم والإشمام، ونقل الشيخ والإمام أن الرواية وردت عن حمزة، والكسائي وعن أبي عمرو من طريق البغداديين[5].

(م) : وقوله: (واستحباب أكثر شيوخنا «من أهل الأداء»[6] أن يوقف في مذاهبهم بالإشارة[7].

(ش) : يريد في مذاهب الحرميين. وابن عامر. كما يوقف في مذاهب من روى عنه ذلك.

قال الشاطبي:

وضمك أولى الساكنين لثالث   يضم لزوما كسره في ندخلا

انظر سراج القارىء ص ١٥٩.

(١) انظر التيسير ص ٥٩.
(٢) انظر التبصرة ص ٣٣٤.
(٣) ما بين القوسين تكملة من التيسير.
(٤) انظر التيسير ص ٥٩.
(٥) انظر التبصرة ص ٣٣٤ والكافي ص ٥٠.
(٦) تكملة من التيسير.
(٧) انظر التيسير ص ٥٩.

(م) : وقوله: (لما في ذلك من البيان)[1].

(ش) : يعني لما في الوقف بالروم والإشمام من بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه، وهذا التعليل يقتضي استحسان الوقف بالروم، والإشمام إذا كان القارىء بحضرة من يسمع قراءته، أما إذا لم يكن بحضرته أحد يسمع تلاوته فلا يتأكد الوقف إذ ذاك بالروم والإشمام لأنه غير محتاج إلى أن يبين لنفسه، وعند حضور الغير يتأكد ذلك ليحصل البيان للسامع، فإن كان السامع عالماً بذلك علم صحة عمل القارىء وإن كان غير عالم، كان في ذلك تنبيه له ليعلم حكم ذلك الحرف الموقوف عليه كيف هو في الوصل، وإن كان القارىء متعلماً ظهر عليه بين يدي المعلم هل أصاب فيقره[2] أو أخطأ فيعلمه.

قال العبد: وكثيراً ما يعرض لي مع المتعلم في مواضع من القرآن يكون القارىء قد اعتاد الوقف عليها، ولم ينبه على وصلها، كقوله تعالى: ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٍ ﴾[3] و﴿ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾[4] فيفق القارىء على ﴿ عليم ﴾ و﴿ فقير ﴾ بالسكون على عادته فأشعر بأنه لا يحسن الوصل، فآمره بوصلها فيقرأ ﴿ عليم ﴾ و﴿ فقير ﴾ بالخفض. وكذلك أجدهم قد اعتادوا الوقف على قوله تعالى: ﴿ مِنْ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي ﴾[5] فأشعر أنه لا يدري كيف يصل، فآمره بالوصل فلا يدري هل يفتح الياء أو يسكنها، وكثيراً ما يسبق إليهم

---

(١) نظر التيسير ص ٥٩.
(٢) ي الأصل (فيقروه) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٣) جزء من الآية: ٧٦ يوسف.
(٤) جزء من الآية: ٢٤ القصص.
(٥) جزء من الآية: ١٠٠ يوسف.

فتحها في قراءة قالون، فأنبه إذا ذاك على أنه لا يفتحها إلا ورش، وكذلك يقفون في سورة الرحمٰن عز وجل على رؤوس الآي فأشعر بأنهم لا يحسنون الوصل فآمر القارىء بالوصل، فكثيراً ما يصل: ﴿ولمن خاف مقام ربهِ جَنَّتَانِ﴾[1] و ﴿مدهما متان﴾[2]، بتنوين النون إلى غير ذلك مما يحتاج المعلم أن يتفقد فيه حال المبتديء. والله أعلم.

(م) : وقول الحافظ رحمه الله في الروم إنه: (تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها)[3].

(ش) : أشار بذلك إلى تضعيف الصوت، ووقع في هذا الكلام (الصوت) بالألف واللام ثم كرره مضافاً إلى ضمير الحركة، وهما في الحقيقة شيء/ واحد ولو قال (حتى يذهب معظمه) ويعيد الضمير على الصوت لكان صحيحاً. وقوله: (يدركه الأعمى) ليس يريد: أن البصير لا يدركه، وإنما يريد: أنه يدرك ذلك الصويت[4] بحاسة السمع، ولا يتوقف على البصر، فخص الأعمى بالذكر ليدل بذلك على أنه لا حاجة للبصر في إدراك الزم، بل يدركه المبصر سواء فتح عينه[5] أو أغمضهما، وفي الليل المظلم، ومن وراء حائل، ومع هذا فإن كان الروم في الكسرة فلا مشاركة في إدراكه للبصر، وإن كان في الضمة فيصح أن تدرك بالبصر الإشارة بالشفتين التي تصحب النطق بصويت الضمة، وها هنا يدرك الأصم إذا كان مبصراً الإشارة الحاصلة للشفتين وإن لم يدرك الصويت فيستوي عنده

---

(١) جزء من الآية: ٤٦ الرحمن.
(٢) جزء من الآية: ٦٤ الرحمن.
(٣) انظر التيسير ص ٥٩.
(٤) في الأصل و(س) (الصوت).
(٥) في الأصل (عينه). و(س) (عينيه) وفي (ز) و(ت) ما أثبته.

الروم، والإشمام، لكن لما كان الروم عند الحافظ رحمه الله ليس عبارة عن الإشارة الحاصلة للشفتين وإنما هو عبارة عن الصويت[1] الضعيف الباقي من الحركة صح أن يقال لاحظ للبصر في إدراك الروم؛ إذ البصر لا يدرك الصوت.

(م) : قوله: (وأما حقيقة الإشمام فهو ضمك شفتيك بعد سكون الحرف أصلًا)[2].

(ش) : يريد بعد قطع الصوت على الحرف ساكناً، فلا تكون تلك الإشارة إلا مصاحبة للسكون وبعد إنصرام الصوت، وخص الإشمام بضم الشفتين لأنه لا يكون إلا في المرفوع، وسبب ذلك أن الإشمام لما كان عبارة عن الإشارة بالعضو إلى الحركة من غير نطق لم يكن ذلك إلا فيما كان من الحركات من الشفتين، وهي الضمة، لأنها من الواو فأما الكسرة فهي من مخرج الياء وذلك وسط اللسان وهو في داخل الفم، فلو أشار القارىء بوسط اللسان إلى الكسرة بعد انقطاع الصوت عن السكون لم يفد، لأنها إشارة بعضو غائب عن البصر، وكذلك الفتحة للما كانت من مخرج الألف وأصلها من الحلق لم يتصور فيها الإشمام، لأن موضع الحركة غائب بخلاف الضمة التي هي من الشفتين، فالإشارة بهما ظاهرة. فكان إعمالها يفيد البيان كما (يفيد)[3] الروم.

(م) : قوله: (ولا يدرك «معرفة ذلك»[4] الأعمى)[5].

(١) في الأصل (الصوت).
(٢) انظر التيسير ص ٥٩.
(٣) ما بين القوسين من باقي النسخ.
(٤) ما بين القوسين تكملة من التيسير.
(٥) انظر التيسير ص ٥٩.

(ش) : يريد أن إدراك الإشمام موقوف على البصر ولا تعلق للسمع به، ولهذا لا يدركه المبصر إذا أغمض عينيه، أو كان في ليل مظلم، أو كان بينه وبين القارىء حائل يمنعه إبصار شفتيه.

(م) : وقوله: (إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة)[1].

(ش) : تعليل لكون الأعمى لا يدركه، ولا يغني فيه السمع كما لم يغنِ البصر في إدراك الصوت في الروم.

(م) : وقوله: (ولا يستعملونه في النصب والفتح لخفتهما)[2].

(ش) : اعلم أنه لا يمتنع الروم في الوقف على المفتوح عند النحويين، لكن جرت عادة القراء بتركه، ولهذا قال الحافظ (لا يستعملونه) ولم يقل (لا يجوز) وقد حكاه اليزيدي عن أبي عمرو في قوله تعالى: ﴿ أَمَّن لَّا يَهِدِّي ﴾[3] في سورة يونس عليه السلام فقال: (وكان يشم الهاء شيئاً من الفتح)[4] يعني ينطق ببعض الفتحة. وقد نص سيبويه على جواز الروم في المنصوب[5] ومثله بقولك: (رأيت الحرث). وقول الحافظ (لخفتها) تعليل لترك روم الفتحة، فإن قيل هذا التعليل غير بين لأن العادة في لسان العرب ترك الثقيل واستعمال الخفيف، فكيف استعمل القراء الروم في الضمة والكسرة مع ثقلهما، وتركوا روم الفتحة لكونها خفيفة؟

فالجواب: أن مراده أن الفتحة لخفتها سهلت على[6] من أراد النطق

---

(١) انظر التيسير ص ٥٩.

(٢) انظر التيسير ص ٥٩.

(٣) جزء من الآية: ٣٥ يونس.

(٤) انظر التيسير ص ١٢٢.

(٥) انظر كتاب سيبويه جـ ٤ ص ١٧٢.

(٦) في الأصل (عن) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

بها، فيخاف أن يريد القارىء النطق ببعضهبا فيحصل النطق بكلها، فرفضوا رومها محافظة واحتياطاً لألفاظ القرآن، ووقفوا بالسكون الذي هو أكثر استعمالاً كما نص عليه سيبويه[1]، وأما الضمة والكسرة فقد يقصد القارىء النطق بكل واحد منهما على التمام فيحصل النطق ببعضهما[2] وذلك لثقلهما، فإذا قصد النطق ببعضهما[3] كان ذلك أبعد من حصول إتمامهما[4] والله أعلم.

(م) : قوله: (وأما الإشمام فيكون في الرفع والضم)[5].

(ش) : ليس يريد أنه مختص بالرفع والضم على مذاهب القراء، ولكنه كذلك هو في كلام العرب، لما تقدم من كون مخرج الفتحة والكسرة غائب في داخل الفم، وكذا حاصل قول سيبوية، فإنه لما ذكر النصب، والجر وما يجوز فيهما من الروم والسكون والتضعيف كما كان في المرفوع، قال بإثره: (فأما الإشمام فليس إليه/ سبيل)[6].

(م) : **فصل** - قال الحافظ رحمه الله (فأما الحركة العارضة... إلى تمام الباب)[7].

(ش) : قد تقدم أن الحركة العارضة إن كانت منقولة في الوقف جاز الروم والإشمام نحو ﴿ دفء ﴾ و﴿ ملء ﴾ في الوقف لحمزة وهشام ﴾

---

(١) انظر كتاب سيبويه جـ ٤ ص ١٧٢.
(٢) في (ت) و(ز) (ببعضها) وهو تحريف والصواب ما في الأصل و(س).
(٣) في (ت) و(ز) (ببعضها) وهو تحريف والصواب ما في الأصل و(س).
(٤) في (ت) و(ز) (إتمامها) وهو تحريف والصواب ما في الأصل و(س).
(٥) انظر التيسير ص ٥٩.
(٦) انظر كتاب سيبويه جـ ٤ ص ١٧١.
(٧) انظر التيسير ص ٥٩.

فإن قيل ليست تلك الحركة عارضة لأنها في الأصل مستحقة لحرف من نفس الكلمة؟

فالجواب: أنها عارضة للحرف الموقوف عليه، فصح أن يطلق عليها أنها عارضة.

وقوله: (وحركة ميم الجمع في مذهب من ضمها على الأصل)[1].

يريد على قراءة ابن كثير باتفاق، وعلى قراءة قالون على أحد الوجهين وترك مذهب من كسرها وهي قراءة أبي عمرو على الشرط المذكور في سورة أم القرآن[2] لأن تلك الكسرة عارضة ليست على الأصل واكتفى[3] عن ذكرها بقوله أولاً: (فأما الحركة العارضة). فإن قيل ما الدليل على أن الضم هو الأصل في تحريك ميم الجمع؟

فالجواب: أن يقال، اعلم أن ميم الجمع إنما تلحق ضمير المخاطب، وضمير الغائب متصلين كانا، أو منفصلين، فأبين حكم ضمير المخاطب والغائب أولاً فأقول: (اعلم أن ضمير المخاطب المفرد المتصل إذا كان في موضع الرفع (التاء) نحو (فعلت) وفي النصب والجر (الكاف) نحو (إنك) و(لك) وضمير الغائب المفرد المتصل في موضع النصب والجر، (الهاء) نحو (إنه) و(له) إلا إنهم يفتحون التاء والكاف إذا أرادوا المذكر، ويكسرونهما إذا أرادوا المؤنث كل هذا في الوصل ولا يصلون الحركة، فإذا وقفوا أسكنوا، ويفتحون الهاء ويصلونها بألف إذا أرادوا المؤنث في الحالين، فإن أرادوا المذكر أسكنوها في الوقف، وكسروها في

(١) انظر التيسير ص ٥٩.

(٢) في (ز) و(ت) و(س) (فاكتفى).

الوصل بعد الكسرة، أو الياء الساكنة، وضموها فيما عدا ذلك. ويصلون الحركة بحرف من جنسها إذا تحرك ما قبلها في كل اللغات، فإن سكن ما قبلها تركوا الصلة في أشهر اللغتين، وإنما خصوا الهاء بالصلة دون التاء.

والكاف؛ لأنها حرف ضعيف مهتوت[١] قد بلغ في الضعف غاية ليست لغيره من الحروف، فأرادوا تقوية حركتها بالصلة ليكون ذلك الجابر لقوة الحرف، وكأنه بمنزلة العوض مما نقص من بيان الهاء؛ وأما من حذف[٢] صلتها من العرب في الوصل إذا سكن ما قبلها فإنه رأى أن الهاء لما حل بها من الضعف في حكم العدم، فلو وصلها لكان كأنه قد جمع بين ساكنين، إذ الهاء بينهما حاجز غير حصين، فإذا أرادوا إضمار الإثنين حركوا التاء والكاف، والهاء بالضم، وألحقوا كل واحد منها زيادتين، كما ألحقوا الإسم الظاهر حين ثنوه. وكانت إحدى الزيادتين ألفاً لأنها[٣] قد استقرت لإضمار الإثنين في (فعلا) و(يفعلان) ولأنها أيضاً قد أقرت في الظاهر لإفادة معنى التثنية، وكانت الزيادة الأخرى ميماً وقدمت على الألف لتفرق بين حال المضمر والظاهر في التثنية، كما فرقوا في التصغير بين الأسماء المبهمة وغيرها إلا أنهم يكسرون الهاء إذا تقدمتها كسرة، أو ياء ساكنة نحو (بهما) و(إليهما) وذلك لضعفها[٤] ولم يفعلوا ذلك بالكاف، والتاء لأنهما أقوى من الهاء، فلم تقوَ الكسرة والياء على

---

(١) أي: خفيف. وفي القاموس جـ١ ص ١٦٠ رجل (مهت) (وهتات) و(هتهات) خفيف، كثير الكلام.

(٢) في (ت) (ترك).

(٣) في الأصل (لأنهما) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

(٤) في الأصل (لضعفهما) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

تغييرهما، فإذا أرادوا إضمار الجمع استحقت التاء والكاف والهاء عندهم أن يلحقوها زيادتين، كما فعلوا حين أرادوا إضمار الإثنين، وكما فعلوا ذلك حين جمعوا الإسم الظاهر الجمع الذي على حد التثنية، فجعلوا للمذكر الميم والواو، وللمؤنث النون المضاعفة.

وعند هذا ظهر لزوم تحريك الميم بالضم من أجل الواو، كما لزم تحريكها بالفتح من أجل الألف، فلهذا قالوا إن الأصل في ميم الجمع أن تحرك بالضم، ثم إن هذه الصيغة التي للجميع آن اتصل بها ضمير ثبتت ضمة الميم وصلتها بالواو كقوله تعالى: ﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾[1] و﴿ أَشْرَكْتُمُونِ ﴾[2] وتقول: (الدرهم اعطاكموه زيد) و(الزيدون هند[3]. اعطاهموها عمرو)

قال سيبويه في (باب ما ترده علامة الإضمار إلى أصله) بعد أن ذكر كسر لام الجر مع الظاهر (خيفة الالتباس بلام الابتداء. وفتحها مع المضمر لزوال اللبس) يريد فرجعت اللام إلى أصلها من الفتح الذي هو أخف الحركات. ثم قال ما نصه: (وقد شبهوا به قولهم «أعطيتكموه») في قول/ من قال (أعطيتكم ذلك فيجزم، ردوه إلى أصله كما ردوه بالألف واللام حين قال (أعطيتكم اليوم) - يريد أنهم ردوا ميم[4] الجميع[5] إلى الأصل عند اتصال مضمريه فحركوه بالضم، وأثبتوا الواو في لغة من يسكنها ويحذف

(١) جزء من الآية: ٤٣ الأعراف.

(٢) جزء من الآية: ٢٢ إبراهيم عليه الصلاة والسلام.

(٣) في الأصل و(ت) (هذا عطاهموها) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

(٤) في الأصل (الميم) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

(٥) في (س) و(ت) (الجمع).

الواو في الأصل، إذا لم يتصل به المضمر كما أنهم أيضاً حركوها بالضم عند لقيها الساكن في قولهم: (أعطيتكم اليوم) وهذا الكلام نص من سيبوية في أن الأصل عنده في هذه الميم التحريك بالضم، وأن المضمر يردها إلى أصلها، كما يرد لام الجر إلى أصله من الفتح، وأن ضمتها عند لقيها للساكن هي حركة الأصل، ثم حكى عن يونس أنه يقول: (أعيتكمه) يريد أن يسكن الميم ويحذف الواو مع اتصال المضمر به ولا يرده إلى أصله ثم قال سيبويه: (والأول أكثر وأعرف)[1] يعني ما قدم من رد الميم إلى أصلها مع المضمر، واقتضى قوله: (والأول أكثر أعرف) أن ما حكى عن يونس إنما هو لغة مسموعة إلا أنها غير شهيرة، وقد حصل في أثناء هذا الكلام أن هذه الميم إذا استعملت في الوصل ولم يتصل بها مضمر أنها تسكن وتحذف صلتها وعليه أكثر القراء إذ قد أمنوا التباسه بالمفرد لثبوت الميم، وأمنوا التباسه بالإثنين لعدم الألف، ومنهم من يضم الميم ويثبت الواو إبقاء لحكم الأصل، وعليه قراءة ابن كثير، ومن وافقه وهي أقل اللغتين والله أعلم.

فأما في الوقف فلا بد من حذف الصلة، وقد تقدم أن مذهب الحافظ والإمام منع الروم والإشمام عند الوقف على ميم الجمع والتزام إسكانها، وأن الشيخ يجيز فيها الروم والإشمام .

واعلم أن كسر الهاء في قولك (بهم) و (عليهم) ونحوهما تغيير لحق الهاء لضعفها كما تقدم في قولك: (بهما) و (إليهما)، والأصل تحريكهما بالضم عند لحاق علامة الإثنين، والجميع[2] كما هو، كذلك إذا لم يتقدمه

---

(١) انظر كتاب سيبويه جـ٢ ص ٣٧٦ - ٣٧٧.

(٢) في (س) (الجمع).

كسرة ولا ياء ساكنة، وكما هو كذلك في أختيها أعني: التاء والكاف في (فعلتم) و(بكم) و(عليكم) ويدل عليه أيضاً قراءة الكسائي في قوله تعالى: ﴿ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾[1] و﴿ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ ﴾[2] وبابه بضم الهاء بعد الكسرة، والياء فلولا أن الضم أصل فيها لم يجز استعماله بعد الكسرة والياء لأجل الثقل. والله أعلم.

(م) : وذكر الحافظ هاء التأنيث وقال (لا حظ لها في الحركة)[3].

(ش) : يريد لأنها لم تثبت قط إلا في الوقف، وإنما ثبتت الحركة في الوصل في التاء، فهذه ثلاثة أصناف، وقد تقدم أن الفتح لا يكون فيه روم عند القراء، ولا إشمام في لسان العرب ، ولم يحتج إلى ذكر (الساكن) إذ لا أصل له في الحركة، وقد تقدم ذكر (الضمير) المفرد المذكر ولم يذكره الحافظ هنا لجواز الروم والإشمام فيه عنده. والله أعلم.

(م) : باب (ذكر)[4] الوقف على مرسوم الخط[5].

(ش) : (اعلم أن الخط[6] له قوانين وأصول يحتاج إلى معرفتها، وذلك بحسب ما يثبت من الحروف، ولا يثبت، وبحسب ما يكتب موصولاً، أو مفصولاً، وبيان ذلك مستوفى في أبواب الهجاء من كتب

---

(١) جزء من الآية: ١٦٦ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ١٦٧ البقرة.
(٣) انظر التيسير ص ٥٩.
(٤) ما بين القوسين سقط من التيسير.
(٥) انظر التيسير ص ٦٠ ـ ٦٢.
(٦) في الأصل (الحافظ) وهو تحريف والصواب كما أثبته في باقي النسخ.

النحو. واعلم أن أكثر خط المصحف موافق لتلك القوانين، وقد جاء فيه أشياء خارجة عن ذلك يلزم اتباعها، ولا تتعدى، منها ما عرفنا سببه، ومنها ما غاب عنا، وليس المقصود هنا بيان ما ورد من ذلك، بل يكفي هذا القدر من التنبيه؛ إذا وقف عليها ما يوافق خط المصحف، ولا يخالفه إلا إذا وردت رواية عن أحد من الأئمة تخالف ذلك فتتبع الرواية كما يذكر في هذا الباب.

وذكر الحافظ رحمه الله أن الرواية تثبت عن نافع، وأبي عمرو، والكوفيين باتباع المرسوم في الوقف، وأنه لم يرد في ذلك شيء عن ابن كثير، وابن عامر[1] ثم ذكر في هذا الباب مخالفة المرسوم في مواضع مختلفة عن جماعة القراء/ إلا عن نافع فلم يذكر عنه فيه شيئاً، وذكر في كتاب لتحبير ورود الرواية عن نافع، وأبي عمرو، وحمزة، والكسائي، وعن عاصم بتأويل، ثم ذكر الطرق متصلة الأسانيد إلى الأئمة الأربعة[2] أنهم كانوا يقفون على (الكتاب) وذكر السند إلى عاصم من طريق أبي بكر أنه كان يقرأ ﴿ الصراط ﴾ بالصاد من أجل ﴿ الكتاب ﴾ قال الحافظ: (فدل قوله: ﴿ من أجل الكتاب ﴾ أنه يتبع مرسوم الخط).

قال العبد: وهذا قصد الحافظ بقوله: (وعن عاصم بتأويل) ثم ذكر سنداً آخر إلى أبي بكر عن عاصم أنه كان يتبع في قراءته المصحف. قال الحافظ (يعني في الوصل والوقف) فإن قيل لم يذكر في هذا الباب عن نافع رواية تخالف المرسوم مع أن نافعاً يخالف المرسوم في مواضع كثيرة، منها ما خالف فيه المرسوم في الوصل والوقف، ومنها ما خالف فيه الوصل دون الوقف، فمن ذلك ما ورد في القرآن من لفظ ﴿ شيء ﴾ و ﴿ دفء ﴾

---

(١) انظر التيسير ص ٦٠.
(٢) يعني نافعاً. وأبا عمر، وحمزة، والكسائي.

و﴿ الخبء ﴾ ونحوه مما يقرؤه بالهمزة في الوصل، والوقف، وليس في المرسوم صورة للهمزة، ومن ذلك (الياءات الزوائد) التي أثبتها في الوصل على ما يأتي . . . بحول الله العظيم ـ وليست في الخط، ومن ذلك ما ثبت من الحروف في الرسم ولا يقرؤه أحد كالألف بعد لام ألف في قوله تعالى في سورة النمل: ﴿ أَوْلَأَاْذْبَحَنَّهُ ﴾[1] وفي سورة التوبة: ﴿ وَلَأَاْوضَعُواْ ﴾[2] وكذلك الواو بعد الألف في قوله تعالى: ﴿ سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾[3]، والياء تثبت في الخط في قوله تعالى: ﴿ من نبإي المرسلينَ ﴾[4] إلى غير ذلك مما هو مذكور في كتاب (المقنع في رسم المصاحف)[5] للحافظ أبي عمرو «عثمان بن سعيد الداني»[6]، وإذا اعتبرت ذلك[7] وجدت كل واحد من القراء قد خالف المرسوم في مواضع كثيرة من القرآن وصلاً ووقفاً، فيقول السائل عند ذلك، فما وجه اختصاص هذا الباب بهذه الألفاظ المعينة التي ذكر، وهي قليلة بالنسبة إلى ما وقعت فيه التلاوة مخالفة للرسم بالزيادة، أو بالنقص باتفاق من (القراء)[8] أو باختلاف؟

فالجواب: أن المقصود من هذا الباب بيان ما وردت فيه رواية

---

(١) جزء من الآية: ٢١ النمل.
(٢) جزء من الآية: ٤٧ التوبة.
(٣) جزء من الآية: ١٤٥ الأعراف.
(٤) جزء من الآية: ٣٤ الأنعام.
(٥) قال نصير: اختلفت المصاحف في الذي في التوبة، واتفقت على الذي في النمل.
انظر المقنع ص ٤٥، ٤٨، ٥٣.
(٦) ما بين القوسين تكملة من (س).
(٧) في (ز) و(ت) (هذا).
(٨) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

تخالف المرسوم في الوقف حيث لا ينبغي أن يتعمد الوقف من جهة أن معنى الكلام يقتضي الاتصال بما بعده، وإنما يوقف عليه لسبب يعرض من نسيان أو انقطاع نفس، أو للإعلام تلك المواضع لو كانت مما يختار الوقف عليها كيف كان يكون.

ويحصل الشذوذ في الوقف على ما ذكر في هذا الباب من وجهين:

أحدهما ـ مخالفة الخط.

والثاني ـ كون المعنى يستدعي الاتصال بما بعده.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (فمن ذلك كل هاء تأنيث رسمت في المصاحف تاء على الأصل نحو ﴿ نعمت ﴾[1].

(ش) : اعلم أن مجموع الحروف التي رسمت في المصف بالتاء المدودة تنقسم ثلاثة أقسام: /

قسم: يقرأ بالجمع باتفاق من القرا.
وقسم: يقرأ بالإفراد باتفاق من القراء.
وقسم: فيه خلاف.

وحصر ما اشتمل عليه القسم الثاني، والثالث ضروري، إذ لا يمكن الوقف على معرفته بقياس، وبحصر[2] القسمين يتعين القسم الأول المتفق على قراءته بالجمع نحو ﴿ ٱلسمـوٰتْ ﴾[3] و ﴿ والذّٰرِيـٰتِ ﴾[4]،

---

(١) انظر التيسير ص ٦٠.
(٢) في الأصل (يحصر) بالياء التحتية، وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.
(٣) جزء من الآية: ٣٣ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ١ الذاريات.

و ﴿ ٱلْمُعَصِرات ﴾[1]، أما القسم الثاني المتفق على قراءته بالإفراد، وهو مكتوب بالتاء الممدودة فجملته في القرآن تسع عشرة لفظة، تكرر بعضها دون بعض، فغير المتكرر منها تسعة ألفاظ وهي: ﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسنَىٰ ﴾[2] في الأعراف، و﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُم ﴾[3] في سورة هود عليه السلام، و﴿ قُرَّتْ عَيْن ﴾[4] في القصص، و﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ﴾[5] في الروم، و﴿ لَات حِين ﴾[6] ﴿ مَنَاص ﴾[7] في صٓ، و﴿ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّوم ﴾[8] في الدخان، و﴿ أَفَرَأَيْتُمْ ٱللَّٰتَ ﴾[9] في والنجم، و﴿ جَنَّتُ نَعيم ﴾[10] في الواقعة، و﴿ ٱبْنَتَ عُمران ﴾[11] في التحريم.

والمتكرر عشرة ألفاظ: -

أحدها: ﴿ هَيْهَات هيهات ﴾[12] في المؤمنين.

والثاني: ﴿ مَعْصِيتُ ٱلرَّسُول ﴾[13] في موضعين في المجالدة.

---

(١) جزء من الآية: ١٤ النبأ.

(٢) جزء من الآية: ١٤٧ الأعراف.

(٣) جزء من الآية: ٨٦ هود.

(٤) جزء من الآية: ٩ القصص.

(٥) جزء من الآية: ٣٠ الروم.

(٦) جزء من الآية: ٣ ص.

(٧) ما بين القوسين سقط من الأصل.

(٨) جزء من الآية: ٤٣ الدخان.

(٩) جزء من الآية: ١٩ النجم.

(١٠) جزء من الآية: ٨٩ الواقعة.

(١١) جزء من الآية: ١٢ التحريم.

(١٢) جزء من الآية: ٨٦ المؤمنون.

(١٣) جزء من الآية: ٨، ٩ المجادلة.

والثالث: ﴿ لَعَنَتُ ﴾ في موضعين...

أحدهما: ﴿ فنجعل لعنت الله ﴾[1] في آل عمران، و﴿ أن لَعنت الله عليه ﴾[2] في النور.

والرابع: ﴿ مرضاتِ ﴾ في أربة مواضع: -

منها في البقرة: ﴿ وَمِن ٱلناسِ من يشري نفسه ٱبْتِغَآء مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾[3] و﴿ مَثَلُ ٱلذِّينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالهم ٱبْتِغَآء مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾[4] موضعان، وفي النساء ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكع ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾[5] وفي التحريم: ﴿ تَبْتَغِي مَرْضَات أَزْوَاجِكَ ﴾[6].

والخامس: ﴿ سنت ﴾ في خمسة مواضع، منها في الأنفال ﴿ فَقَدْ مَضتْ سُنَّتُ ٱلأَوَّلِينَ ﴾[7] وفي فاطر: ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إلا سُنَّتَ ٱلأَوَّلِينَ ﴾[8]. ﴿ فلن تَجِد لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلاً ﴾[9] و﴿ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلاً ﴾[10]وفي غافر: ﴿ سُنَّتُ ٱللَّهُ ٱلَّتي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ﴾[11].

---

(١) جزء من الآية: ٦١ آل عمران.
(٢) جزء من الآية: ٧ النور.
(٣) جزء من الآية: ٢٠٧ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ٢٦٥ البقرة.
(٥) جزء من الآية: ١١٤ النساء.
(٦) جزء من الآية: ١ التحريم.
(٧) جزء من الآية: ٣٨ الأنفال.
(٨) جزء من الآية: ٤٣ فاطر.
(٩) جزء من الآية: ٤٣ فاطر.
(١٠) جزء من الآية: ٤٣ فاطر.
(١١) جزء من الآية: ٨٥ غافر.

والسادس: ﴿ رحمت ﴾ في سبع مواضع منها في البقرة: ﴿ أُوْلَئِك يَـرجُـون رحمت ٱللَّهِ ﴾[1] وفي الأعـراف: ﴿ إنَّ رَحمـة الله قـريب من المحسنين ﴾[2].

وفي سورة هود عليه السلام: ﴿ رحمت الله وبركـٰته ﴾[3] وفي سورة مريم عليها السلام: ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عبده زكريا ﴾[4]، وفي الـروم: ﴿ فَٱنْظر إلى ءَاثَـٰرِ رَحمتِ ٱللَّهِ ﴾[5] وفي الزخرف ﴿ أَهُمْ يُقْسِمُونَ رحمت ربِّك ﴾[6] و﴿ رَحَمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَا يَجْمَعُونَ ﴾[7].

والسابع: ﴿ آمرأت ﴾ في سبعة مواضع.

منها في آل عمران: ﴿ إذْ قَالت آمْرَأَتُ عِمْرَانَ ﴾[8] وفي سورة يوسف عليه السلام: ﴿ قَالْتِ آمْرَأَتُ ٱلْعَـزِيزِ ﴾[9] في مـوضعين، وفي القصص: ﴿ وَقَالَتِ آمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ﴾[10] وفي التحريم ﴿ آمْرَأَتَ نُوح ﴾[11] و﴿ وَآمْرَأَت لُوطٍ ﴾[12] و﴿ وَآمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾[13].

(١) جزء من الآية: ٢١٨ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٥٦ الأعراف.
(٣) جزء من الآية: ٧٣ هود.
(٤) جزء من الآية: ٢ مريم.
(٥) جزء من الآية: ٥٠ الروم.
(٦) جزء من الآية: ٣٢ الزخرف.
(٧) جزء من الآية: ٣٢ الزخرف.
(٨) جزء من الآية: ٣٥ آل عمران.
(٩) جزء من الآية: ٥١ يوسف.
(١٠) جزء من الآية: ٩ القصص.
(١١) جزء من الآية: ١٠ التحريم.
(١٢) جزء من الآية: ١٠ التحريم.
(١٣) جزء من الآية: ١١ التحريم.

والثامن: ﴿ يَـٰأَبتِ ﴾ في ثمانية مواضع:

منها في سورة يوسف عليه السلام موضعان[1] وفي سورة مريم - عليها السلام [2] أربعة مواضع[3]، وفي القصص موضع [4] وفي الصافات موضع [5].

والتاسع: ﴿ نعمت ﴾ في أحد عشر موضعاً، منها: في البقرة [6] وفي آل عمران [7] وفي العقود [8] وفي فاطر [9] ﴿ آذكُرُوا نِعمت الله عليكُم ﴾ وفي سورة إبراهيم عليه السلام ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعمَت ٱللَّهِ كُفراً ﴾[10] ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعمَتِ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾[11] وفي النحل: ﴿ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾[12] و ﴿ يَعرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾[13] و ﴿ وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾[14]، وفي لقمان: ﴿ تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ ﴾[15]، وفي

---

(١) جزء من الآية: ٤، ١٠٠ يوسف.

(٢) في الأصل (في) قبل (أربعة).

(٣) جزء من الآية: ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥ مريم.

(٤) جزء من الآية: ٢٦ القصص.

(٥) جزء من الآية: ١٠٢ الصافات.

(٦) جزء من الآية: ٢٣١ البقرة.

(٧) جزء من الآية: ١٠٣ آل عمران.

(٨) جزء من الآية: ٧ العقود.

(٩) جزء من الآية: ٣ فاطر.

(١٠) جزء من الآية: ٢٨ إبراهيم.

(١١) جزء من الآية: ٣٤ إبراهيم.

(١٢) جزء من الآية: ٧٢ النحل.

(١٣) جزء من الآية: ٨٣ النحل.

(١٤) جزء من الآية: ١١٤ النحل.

(١٥) جزء من الآية: ٣١ لقمان.

ذَاتِ حَمْلٍ ﴾[1]، وفي المؤمنين: ﴿ ذَاتُ قَرَارٍ ﴾[2] وفي النمل: ﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾[3] وفي الذاريات ﴿ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ﴾[4]، وفي القمر: ﴿ ذَاتِ أَلْوَاحٍ ﴾[5] وفي الرحمن ﴿ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴾[6] وفي البروج: ﴿ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾[7] و﴿ وذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴾[8]، وفي الطارق: ﴿ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ﴾[9] و﴿ وذَاتِ ٱلصَّدْعِ ﴾[10]وفي الفجر: ﴿ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴾[11]وفي المسد: ﴿ ذَاتَ لَهَبٍ ﴾[12]

القسم الثالث: الذي قرىء[13]بالأفراد، والجمع وجملته في القرآن (إثنا عشر موضعاً) منها في الأنعام: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾[14]، وفي سورة يونس عليه السلام: ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾[15] و﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾[16] وفي سورة يوسف

---

(١) جزء من الآية: ٢ الحج.
(٢) جزء من الآية: ٥٠ المؤمنون.
(٣) جزء من الآية: ٦٠ النمل.
(٤) جزء من الآية: ٧ الذاريات.
(٥) جزء من الآية: ١٣ القمر.
(٦) جزء من الآية: ١١ الرحمن.
(٧) جزء من الآية: ١ البروج.
(٨) جزء من الآية: ٥ البروج.
(٩) جزء من الآية: ١١ الطارق.
(١٠) جزء من الآية: ١٢ الطارق.
(١١) جزء من الآية: ٧ الفجر.
(١٢) جزء من الآية: ٣ المسد.
(١٣) في الأصل (قرأ) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(١٤) جزء من الآية: ١١٥ الأنعام.
(١٥) جزء من الآية: ٣٣ يونس.
(١٦) جزء من الآية: ٩٦ يونس.

الطور: ﴿ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّك بِكَاهِنٍ ﴾[1].

العاشر: ﴿ ذات ﴾ في (تسعة وعشرين موضعاً)[2] منها ﴿ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ في موضعين من آل عمران[3]، وفي موضع في المائدة[4]، والأنفال[5]، وسورة هود عليه السلام[6] ولقمان[7]، وفاطر[8]، والزمر[9]، والشورى[10]، والحديد[11]، والتغابن[12]، والملك[13].

ومنها في الأنفال ﴿ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾[14] و﴿ ذات الشوكة ﴾[15] وفي الكهف: ﴿ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾[16] و﴿ تَزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ ﴾[17] و﴿ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾[18] وفي الحج: ﴿ كُلُّ

(١) جزء من الآية: ٢٩ الطور.
(٢) ما بين القوسين تكملة من (س).
(٣) جزء من الآية: ١١٩، ١٥٤ آل عمران.
(٤) جزء من الآية: ٧ المائدة
(٥) جزء من الآية: ٤٣ الأنفال.
(٦) جزء من الآية: ٥ هود.
(٧) جزء من الآية: ٢٣ لقمان.
(٨) جزء من الآية: ٣٨ فاطر.
(٩) جزء من الآية: ٧ الزمر.
(١٠) جزء من الآية: ٢٤ الشورى.
(١١) جزء من الآية: ٦ الحديد.
(١٢) جزء من الآية: ٤ التغابن.
(١٣) جزء من الآية: ١٣ الملك.
(١٤) جزء من الآية: ١ الأنفال.
(١٥) جزء من الآية: ٧ الأنفال.
(١٦) جزء من الآية: ١٨ الكهف.
(١٧) جزء من الآية: ١٧ الكهف.
(١٨) جزء من الآية: ١٧ الكهف.

عليه السلام: ﴿ ءَايَـٰتٌ لِّلسَّـائِلِينَ ﴾[1] و﴿ غَيَـٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾[2] في الموضعين، وفي العنكبوت: ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَـٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾[3] (و)[4] في سبأ ﴿ وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَـٰتِ ءَامِنُـونَ ﴾[5]، وفي فاطـر: ﴿ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾[6]، وفي غافر: ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾[7] وفي فُصّلت: ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا ﴾[8]، وفي سورة المرسلات: ﴿ جِمَـٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾[9]. ذكر الحافظ في التحبير أنها كلها كتبت بالتاء إلا الحرف الثاني مر سورة يونس عليه السلام، قال: تأملته في مصاحف أهل العراق، فرأيته مرسوماً بالهاء، وكذلك ذكر بسنده إلى أبي عبيد القاسم ابن سلام أنه قال: إنه رأى في الإمام مصحف عثمان رضي الله عنه ﴿ءَايَـٰتٌ لِلسَّائِلين﴾ بألف قبل التاء، وكذلك ذكر في قوله تعالى: ﴿ على بينـت منه ﴾ بأبف قبل التاء، ولم يقل في مصحف عثمان، ثم ذكر بسنده إلى قالون: إن الحرفين في الكتاب بغير ألف، وكذلك ذكر بسنده إلى القاسم بن سلام أنه رأى في مصحف عثمان رضي الله عنه: (ولا تحين مناص) التاء متصلة بحين في الخط، وذكر الحافظ قبل هذا أن التاء في سائر المصحف مفصولة يعني من الحاء.

---

(١) جزء من الآية: ٧ يوسف.
(٢) جزء من الآية: ١٠، ١٥ يوسف.
(٣) جزء من الآية: ٥٠ العنكبوت.
(٤) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.
(٥) جزء من الآية: ٣٧ سبأ.
(٦) جزء من الآية: ٤٠ فاطر.
(٧) جزء من الآية: ٦ غافر.
(٨) جزء من الآية: ٤٧ فصلت.
(٩) جزء من الآية: ٣٣ المرسلات.

فإذا تقرر هذا فاعلم أن القسم/ الأول المتفق على قراءته بالجمع كتب بالتاء الممدودة ليوافق اللفظ الخط فلا إشكال فيه ولا سؤال يعتريه.

وأما القسم الثاني: المتفق على قراءته بالإفراد، فإنما كتب بالتاء الممدودة رعياً لحال الوصل، فإن أكثر تلك الكلمات مضافة إلى ما بعدها، وحق المضافين ألا يفصل بينهما، لأن الثاني منهما قد حل من الأول محل التنوين فصارت التاء في المضاف الأول كأنها في وسط الإسم.

وأما ﴿ لَاتَ حِينَ ﴾[1] و﴿ ٱللَّـٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾[2] و﴿ مِن ثَمَـرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا ﴾[3] و﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتُ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾[4] فإنها وإن لم تكن فيها إضافة لكنها لا يستقل الكلام بالوقف عليها، بل لا بد من وصلها بما بعدها، فأشبهت لذلك المضاف، فكتبت بالتاء الممدودة على قصد الوصل، ولا ينبغي لأحد أن يتعمد الوقف على شيء منها، لهذا السبب، ومن وردت عنه رواية بالوقف على شيء منها، فليس ذلك على معنى أنه يختار الوقف ويعمده، ولكن معناه أنه يقف إن عرض له انقطاع نفس، أو نسيان، أو ليرى كيف حكمه في الوقف لو كان مما يختار الوقف عليه. والله أعلم.

وأما القسم الثالث المختلف في قراءته فكتب بالتاء الممدودة رعياً لمذهب من يقرأه بالجمع، ورجحت هذه القراءة في الرعي على قراءة من أفراد، لأن التاء هي الأصل كما تقدم في باب الوقف للكسائي .

---

(١) جزء من الآية: ٣ ص.

(٢) جزء من الآية: ١٩ النجم.

(٣) جزء من الآية: ٤٧ فصلت.

(٤) جزء من الآية: ٣٦ المؤمنون.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (فكان الكسائي وأبو عمرو يقفان على ذلك بالهاء)[1].

(ش) : هذا مطرد في القسم المتفق على أنه يقرأ بالإفراد، إلا ما يستثنى بعد بحول الله تعالى ـ وهذا الوقف مخالف للسواد.

فأما القسم المختلف فيه، فقرأ الكسائي وأبو عمرو مع من وافقهما[2] ﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾[3] في الموضعين من سورة يونس عليه السلام، وفي سورة غافر، و﴿ غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾[4] في المضوعين، و﴿ مِنْ ثَمَرَات ﴾[5] في فصلت بالإفراد، وقرأ الكسائي[6] مع من وافقه دون أبي عمرو في الأنعام[7]، والعنكبوت[8]، والمرسلات[9] بالإفراد، وقرأ أبو عمرو مع من وافقه[4] دون الكسائي في فاطر بالإفراد، وكلهم جمع ﴿ ءَايَٰتٌ

(١) انظر التيسير ص ٦٠.
(٢) وهم باقي القراء، غير نافع وابن عامر فقرأ بالجمع في حرفي يونس، وفي غافر (انظر التيسير ص ١٢٢) وقرأ نافع (غَيَبَتِ) بالجمع، والباقون بالتوحيد (التيسير ص ١٢٧) وقرأ نافع وابن عامر وحفص (من ثمرات) بالجمع، والباقون بالإفراد (التيسير ص ١٩٤).
(٣) جزء من الآية: ٣٣، ٩٦ يونس. و٦ غافر.
(٤) جزء من الآية: ١٠، ١٥ يوسف.
(٥) جزء من الآية: ٤٧ فصلت.
(٦) وعاصم وحمزة (كلمت ربك) في اونعام بالتوحيد، والباقون بالجمع (التيسير ص ١٠٦) وقرأ ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي (ءايت من ربه) ـ في العنكبوت ـ بالتوحيد، والباقون بالجمع (التيسير ص ١٧٤).
وقرأ حفص وحمزة والكسائي (جِمٰلَتٌ) بالإفراد، والباقون بالجمع (التيسير ص ٢١٨).
(٧) جزء من الآية: ١١٥ الأنعام.
(٨) جزء من الآية: ٥٠ العنكبوت.
(٩) جزء من الآية: ٣٣ المرسلات.
(١٠) وهم: ابن كثير وحفص وحمزة، وقرأ الباقون (عَلَىٰ بَيِّنَتٍ) بالجمع (التيسير

﴿ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾[1] إلا ابن كثير[2] وكلهم جمع ﴿ فِي ٱلْغُرُفَـٰتِ ءَامِنُونَ ﴾[3] إلا حمزة[4].

فإذا تقرر هذا فاعلم أن كل من قرأ شيئاً منها بالجمع فلا يجوز الوقف له إلا بالتاء، وهذا منصوص من كلام الحافظ في التحبير، ويلزم عليه أن يكون نافع قد خالف المرسوم في الحرف الأخير من سورة يونس عليه السلام، لأن الحافظ نص على أنه في مصاحف أهل العراق مرسوم بالهاء، ونص على أنه لا يجوز الوقف عليه على قراءة نافع وابن عامر، إلا بالتاء، وأما الذين قرءوا بالإفراد فنص الحافظ في كتاب التحبير على أن الوقف لأبي عمرو والكسائي بالهاء قياساً عى ما ورد عنهما فيما تقدم، وأن الكسائي يميل مع ذلك الهاء وما قبلها، وذكر أن الوقف لابن كثير في الحرفين من سورة يونس عليه السلام، وفي العنكبوت وسبأ، وفاطر، وغافر، وفصلت، بالهاء قياساً على ما رواه ابن الحباب عن البزي عن أصحابه عن ابن كثير أنه وقف على: ﴿ يَـٰٓأَبَتِ ﴾ و﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴾ و﴿ مَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ ﴾ بالهاء، ولما ذكر قوله تعالى: ﴿ ءَايَـٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ قال: وقرأه ابن كثير وحده بالتوحيد، فيجوز أن يقف بالتاء؛ لأن النص إنما ورد عنه في مواضع مخصوصة من غير إطلاق للقياس في نظائره، ثم لما ذكر ﴿ غَيَـٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ قال فقياس قول أبي عمرو والكسائي الوقف على ذلك بالهاء وقياس قول غيرهما ممن وحد الوقف بالتاء اتباعاً لرسم ذلك، وهذا الذي قال هنا يقتضي أن يكون قياس قراءة ابن كثير الوقف بالتاء، وهو مخالف لما

ص ١٨٢).

(١) جزء من الآية: ٧ يوسف.

(٢) انظر التيسير ص ١٢٧.

(٣) جزء من الآية: ٣٧ سبأ.

(٤) انظر التيسير ص ١٨١.

نص عليه من قياس قراءته في سائر المواضع، وذكر عن ابن عامر أن الوقف له بالتاء في جميعها ويكون على هذا قد خالف المرسوم في الحرف الثاني من سورة يونس عليه السلام كما تقدم في قراءة نافع، ولم يقرأ ابن عامر من هذه المواضع الإثني عشر بالإفراد إلا ﴿ غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ في الموصعين، وذكر عن عاصم وحمزة أن قياس قراءتهما الوقف بالتاء في الجميع إلا في الحرف الثاني من سورة يونس عليه السلام لكونه/ مرسوماً بالهاء كما ذكر عن مصاحف أهل العراق، وهما ممن يقرؤه بالإفراد، فالوقف لهما عليه بالهاء، وكذا نص في قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾ حيث أفرده[1] حمزة، إن قباس قوله يوجب أن يوقف بالتاء، ثم قال: (ويجوز الوقف على قراءته بالهاء).

قال العبد: لا أدري لِمَ أجاز هنا الوقف بالهاء وهو يرى ألا يخالف خط المصحف إلا بعد ثبوت رواية كما روى عن ابن كثير في الكلمات الثلاث، أوبقياس على رواية كسائر المواضع التي قاسها لابن كثير على الكلمات الثلاث ولم يسند عن حمزة مخالفة الخط في شيء مما تقدم فتأمله. والله أعلم.

وإذا تقرر هذا فاعلم أنه يستثنى لأبي عمرو من جميع ما ذكر في القسم الثاني ستة ألفاظ وهي: ﴿ مرضات ﴾ في المواضع الأربعة و﴿ هيهات ﴾ في الموضعين، و﴿ ذات ﴾ حيث وقعت، و﴿ لات ﴾ في صٓ، و﴿ اللـٰت ﴾ في النجم، و﴿ يـٰأبت ﴾ في المواضع الثمانية فيقف عليها بالتاء (و)[2] كذلك يستثنى للكسائي ﴿ يَـٰأبت ﴾ فيقف عليها بالتاء (و)[3] اتفق الإمام والحافظ فيما ذكر عن الكسائي وأبي عمرو.

---

(١) ما بين القوسين تكملة من (ت) و(ز).
(٢) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.
(٣) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

واعلم أن استثناء هذه الألفاظ الستة لا يخرج من كلام الحافظ إلا بكلفة، وبيان ذلك أنه قال أولا: (فمن ذلك كل هاء تأنيث رسمت في المصاحف تاء على الأصل نحو كذا وشبهه)[1] ثم قال: (فكأن الكسائي وأبو عمر يقفان على ذلك بالهاء)[2] فهذا الكلام يقتضي تعيم الوقف لهما بالهاء في جميع ما رسم بالتاء حسبما تقدم في القسم الثاني والثالث ثم قال: (ووقف الكسائي على «مرضات الله») حيث وقعت وعلى ﴿ اللـٰت والعزى ﴾ و﴿ ذات بهجة ﴾ و﴿ لات حين ﴾ و﴿ هيهات هيهات ﴾ بالهاء، وهذا الكلام إنما يعطي بظاهره تكرار مذهب الكسائي في هذه الألفاظ الخمسة في الوقف عليها بالهاء، إذ قد كان حصل ذلك من الكلام الأول، وليس مراده التكرار، وإنما مراده أن الكسائي وقف عليها بالهاء وحده دون أبي عمرو، فيحصل منه أن أبا عمرو وقف على هذه الألفاظ المعينة بالتاء، فوافق فيها خط المصحف، وكان الأولى أن يقول بدل هذه العبارة: (واستثنى أبو عمرو من ذلك ﴿ مرضات الله ﴾ حيث وقعت وكذا وكذا إلى آخرها) وكذلك قوله بإثر هذا (ووقف ابن كثير وابن عامر على: ﴿ يَـٰأَبَتِ ﴾ بالهاء حيث وقع[3] حصل منه استثناء هذه الكلمة للكسائي وأبي عمرو، ولم يلفظ بصيغة الاستثناء، لكنه عند البيان عن الجميع بقوله بإثر هذا (ووقف الباقون على هذه المواضع كلها بالتاء اتباعاً لخط المصحف)[4] وستقف في باب (ياءات الإضافة) على مواضع من كلامه مثل هذا الموضع مما قصد به الاستثناء، وليس فيه صيغة استثناء، وقد مر مثلها أيضاً فيما تقدم.

---

(١) انظر التيسير ص ٦٠.
(٢) انظر التيسير ص ٦٠.
(٣) انظر التيسير ص ٦٠.
(٤) انظر التيسير ص ٦٠.

واعلم أنه ذكر في (المفردات) أن الكسائي يقف «بالتاء»[1] على الألفاظ الخمسة التي ذكر هنا أن الكسائي يقف عليها بالهاء[2]. والله أعلم.

وقال «الحافظ»[3] وهو قياس مذهب ابن كثير، واستدل بسؤال ابن الحباب عن الوقف على: ﴿مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ فقال البزي بالهاء، وقد تقدم كلام الحافظ في هذا في كتاب التحبير، وحاصل قول الإمام أن كل من قرأ ﴿من ثمرات﴾ بالإفراد وقف عليه بالهاء، وهم: ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي؛ ومن قرأه بالجمع وقل بالتاء وهم: نافع، وابن عامر، وحفص. فحصل من هذا ثبوت الخلاف بين الحافظ والإمام في الوقف على هذه الكلمة لأبي بكر، وحمزة. وأما الألفاظ الستة فنص الحافظ على أن الكسائي يقف على الخمسة الأولى منها بالهاء إلا أنه لم يذكر من ﴿ذات﴾ إلا ﴿ذات بهجة﴾ خاصة وافقه الإمام على ذلك إلا أنه قال في ﴿لات حين﴾ بخلاف[4]. ولما ذكر ﴿ذات بهجة﴾ قال: و﴿بذات الصدور﴾ وشبهه[5] وقوله: ﴿وشبهه﴾ يستوعب ما ورد منها في القرآن، وقد تقدم ذكرها، ولما ذكر الإمام ﴿مرضات﴾ قال إلا المضافة إلى المتكلم يني الحرف الذي في الممتحنة، وهو قوله تعالى: ﴿وابتغاء مرضاتي﴾[6] وهذا الاستثناء صحيح ليس فيه مخالفة لقول الحافظ ثم قال الإمام: (وكان ابن مجاهد يأخذ لحمزة بالتاء، وللباقين بالهاء[7] قال

---

(١) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٢) انظر المفردات ص ٣٦٥. والوقف عليها بالهاء هو الصحيح كما في النشر جـ٢ ص ١٣١ - ١٣٢.

(٣) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٤) انظر الكافي ص ١٦٢.

(٥) انظر الكافي ص ٦٩.

(٦) جزء من الآية: ١ الممتحنة.

(٧) انظر الكافي ص ٦٨.

العبد/ ذكر الحافظ في التحبير الوقف عن حمزة بالهاء وبالتاء مسنداً، وصحح الوقف بالتاء محتجاً بأن الروايتين لما اختلفتا عنه كان أولاهما بالصواب ما وافق مذهبه في اتباع المرسوم إنتهى.

وذكر الحافظ في التيسير أن البزي[1] وافق الكسائي في الوقف على ﴿ هيهات ﴾ في الموضعين بالهاء، وكذا قال الإمام، وزاد ذلك عن قنبل، ثم قال: (وقد اختلف عن قنبل وعن الكسائي فيهما وعن البزي في الأول) ثم قال: (وما ذكرته أولا أكثر وأشهر)[2] يعني اتفاق ابن كثير، والكسائي على الوقف عليهما بالهاء) وقد ذكر الحافظ في التحبير بسنده إلى الزينبي عن قنبل قال: الوقف (هيهاه) بالهاء، وقال الحافظ: ولا أعلم أحداً روى ذلك عن قنبل عن الزينبي وهو مضطلع[3] بقراءة المكيين، ثم قال: (والذي وقفت به من طريق ابن مجاهد، وأبي ربيعة، وأبي عبد الرزاق عن قنبل بالتاء) وأما الشيخ فذكر الخلاف عن الكسائي في الوقف على ﴿ لات ﴾ و ﴿ اللـٰت ﴾ و ﴿ ذات بهجة ﴾ ونظائرها. وأن المشهورة عنه الوقف بالتاء اتباعاً للمصحف[4] وقال في ﴿ مرضات ﴾ (وقف حمزة عليها بالتاء، والباقون بالهاء هذا مذهب أبي الطيب، وابن مجاهد، وقد قيل إن الكسائي يقف بالهاء، والباقون بالتاء وهذا مذهب غيره)[5] يعني غير أبي الطيب، وقال في ﴿ هيهات ﴾ (إن البزي يقف على الثاني بالهاء)[6] كذا قال في

---

(١) في الأصل (الذي) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

(٢) انظر الكافي ص ١٣٩.

(٣) في الأصل (مطلع) وفي (ت) و(ز) ما أثبته، كما في جامع البيان لوحة ١٥٨/ب.

(٤) انظر التبصرة ص ٦٥٥.

(٥) انظر التبصرة ص ٤٣٨.

(٦) انظر التبصرة ص ٣٤٣.

(التبصرة) وفي كتاب (التذكرة) وقال في (المفردات) وروى عن الكسائي أنه وقف على (هيهات) بالهاء فيهما، ومذهب أبي الطيب الوقف عليهما له بالتاء) وأما ﴿ يـأبت ﴾ فذكر الحافظ أن ابن كثير وابن عامر وقفا عليها بالهاء والباقون بالتاء [1] وكذلك قال الشيخ [2] والإمام [3].

(م) : قال الحافظ: (وقف أبو عمرو على ﴿ كَأَيِّن ﴾ في جميع القرآن على الياء ﴾ [4].

(ش) : وافقه الشيخ والإمام في ذلك.

(م) : (ووقف الباقون على النون) [5].

(ش) : قال الشيخ.. وقد روى عن الكسائي مثل أبي عمرو، قال: والمختار في قراءتهما وقراءة غيرهما أن يقف القارىء على النون اتباعاً للمصحف) [6].

قال الحافظ: (وقف الكسائي من (رواية الدوري وغيره) [7] على ﴿ وَيْكَأَنَّ ﴾ و ﴿ وَيْكَأَنَّهُ ﴾ على الياء منفصلة، وروى عن أبي عمرو أنه وقف على الكاف، ووقف الباقون على الكلمة بأسرها) [8] وذكر الشيخ والإمام الخلاف في رواية أبي عمرو، والكسائي هنا [9]. قال الشيخ: (والمشهور

---

(١) انظر التيسير ص ٦٠.
(٢) انظر التبصرة ص ٥٤٤، ٥٤٥.
(٣) انظر الكافي ص ١١١.
(٤) انظر التيسير ص ٦٠.
(٥) انظر التيسير ص ٦٠.
(٦) انظر التبصرة ص ٤٦٥.
(٧) ما بين القوسين تكملة من التيسير.
(٨) انظر التيسير ص ٦١.
(٩) انظر الكافي ص ١٥٠ ـ ١٥١.

عنهما مثل الجماعة)[1]. قال الحافظ: (وقـف أبـو عمرو (من رواية أبي عبد الرحمن عن أبيه عنه)[2] على ﴿ فَمَالِ هَـٰؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ ﴾[3] وأخواته على (ما) وذكر الخلاف عن الكسائي) [4] ومثله ذكر الإمام.

قال الحافظ: (ووقف الباقون على اللام)[5]

وكذلك قال الإمام [6] ثم قال: (ولم يأت ذلـك إلا عن خلف عن حمزة)[7] قال الحافظ: (وقف حمزة والكسائي على قوله تعالى: ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ ﴾ على (أي)[8] وذكر الإمام في ذلك خلافاً عنهما [9] قال الحافظ في (التحبير) (إن حمزة والكسائي جعلا (مـا) أسماتـا ما بـدلاً من (أي) فلذلك فصلاها، والباقون جعلوا (ما) حرفا صلة لأي، فلذلك لم يفصلوا بينهما.

(م) : قال الحافظ: (وقف أبو عمرو، والكسـائي على (أيها) في المواضع الثلاثة بالألف)[10]

(ش) : وافقه الشيخ والإمم، وذكر الحافظ في التحبير خلافـاً عن ابن كثير من طريق قنبل.

---

(١) انظر التبصرة ص ٦٢٨.
(٢) ما بين القوسين تكملة من التيسير.
(٣) جزء من الآية: ٧٨ النساء.
(٤) انظر التيسير ص ٦١.
(٥) انظر التيسير ص ٦١.
(٦) انظر الكافي ص ٨٢.
(٧)
(٨) انظر التيسير ص ٦١.
(٩) انظر الكافي ص ١٢٣.
(١٠) انظر التيسير ص ٦١.

(م) : قال الحافظ: (وقف الكسائي على (وادي النمل، خاصة بالياء)[1].

(ش) : وافقه الإمام وزاد أنه وقف كذلك في ﴿ طه ﴾ و﴿ القصص ﴾ و ﴿ النازعات ﴾[2] وذكر عنه الشيخ الوجهين في ﴿طه﴾ و ﴿النمل﴾ وقال: (والمشهور عنه الحذف، وبه قرآت)[3].

(م) : قال الحافظ: (وقد بقي من هذا الباب حروف تأتي في مواضعها)[4].

(ش) : اعلم أن مجموع الحروف التي تذكر بعد ستة عشر حرفاً. . .

الحرف الأول: ﴿ ثَمُودَ ﴾[5] المنصوب ذكره في سورة ﴿ هود ﴾[6] عليه السلام، وفي سورة ﴿ والنجم ﴾[7].

الحرف الثاني، والثالث، والرابع، والخامس: ﴿ هاد ﴾[8] و﴿ وال ﴾ [9] و ﴿ باق ﴾[10] و ﴿ واق ﴾[11] ذكرها في الرعد ﴾[12].

---

(١) انظر التيسير ص ٦١.
(٢) انظر الكافي ص ١٣٢.
(٣) انظر التبصرة ص ٥٩٠.
(٤) انظر التيسير ص ٦١.
(٥) جزء من الآية: ٦٨ هود عليه السلام، و٥١ النجم.
(٦) انظر التيسير ص ١٢٥.
(٧) انظر التيسير ص ٢٠٥.
(٨) جزء من الآية: ٧، ٣٣ الرعد.
(٩) جزء من الآية: ١١ الرعد.
(١٠) جزء من الآية: ٩٦ النحل.
(١١) جزء من الآية: ٣٤ الرعد.
(١٢) انظر التيسير ص ١٣٣.

الحرف السادس، والسابع، والثامن: ﴿ أَلا يَسْجُدُواْ ﴾[1] و﴿ فَمَا ءَاتَـٰنِيَ ٱللَّهُ ﴾[2] و﴿ بِهَـٰدِي ٱلْعُمْيِ ﴾[3] ذكرها في النمل[4].

الحرف التاسع، والعاشر، والحادي عشر: ﴿ ٱلظُّنُونَا ﴾[5] و﴿ ٱلرَّسُولاَ ﴾[6] و﴿ ٱلسَّبِيلاَ ﴾[7] ذكرها في الأحزاب[8].

الحرف الثاني عشر: ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾[9] ذكره في الزمر[10].

الحرف الثالث عشر: ﴿ يَـٰعِبَادِي لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُم ﴾[11] ذكره في الزخرف[12].

الحرف الرابع عشر: ﴿ يَوْمَ يُنَادِ ﴾[13] ذكره في (قٓ)[14].

الحرف الخامس عشر، والسادس عشر: ﴿ سَلَـٰسِلاً ﴾[15] ﴿قَوَارِيرَاْ[16] قَوَارِيرَ﴾[17] ذكرهما في الإنسان[18]. والله المستعان.

---

(١) جزء من الآية: ٢٥ النمل.
(٢) جزء من الآية: ٣٦ النمل.
(٣) جزء من الآية: ٨١ النمل.
(٤) انظر التيسير ص ١٦٧ - ١٦٨.
(٥) جزء من الآية: ١٠ الأحزاب.
(٦) جزء من الآية: ٦٦ الأحزاب.
(٧) جزء من الآية: ٦٧ الأحزاب.
(٨) انظر التيسير ص ١٧٨.
(٩) جزء من الآية: ١٧ الزمر.
(١٠) انظر التيسير ص ١٨٩.
(١١) جزء من الآية: ٦٨ الزخرف.
(١٢) انظر التيسير ص ١٩٧.
(١٣) جزء من الآية: ٤١ ق.
(١٤) انظر التيسير ص ٢٠٢.
(١٥) جزء من الآية: ٤ الإنسان.
(١٦) جزء من الآية: ١٥ الإنسان.
(١٧) جزء من الآية: ١٦ الإنسان.
(١٨) انظر التيسير ص ٢١٧ - ٢١٨.

(م) : فصل: قال الحافظ رحمه الله: (وتفرد البزي بزيادة هاء السكت.. إلى آخره)[١].

(ش) في التحبير أنه قرأ بها على أبي الحسن عن قراءته، ثم قال: (وسألت عن ذلك فارس بن أحمد عند قراءتي، فلم يعرفه في مذهب ابن كثير) وافقه الشيخ على إثبات هاء السكت عند الوقف للبزي. والله أعلم.

«باب ذكر مذهب حمزة في السكوت (على الساكن)[٢] قبل الهمزة[٣].

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (اعلم أن حمزة من رواية خلف كان يسكت على الساكن إلى آخر كلامه)[٤].

(ش) : شرط في الساكن ألا يكون حرف مد، فأما حرف اللين، والتنوين فكغيرهما من الحروف السواكن. وافق الإمام الحافظ في هذه المسألة. وأما الشيخ فيأخذ له بالدرج[٥] مثلا خلاد.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (وكذلك الآخرة، والأرض، والأزفة، والآن وشبهه لأن ذلك بمنزلة ما كان من كلمتين)[٦].

(ش) : يريد أنه يسكت أيضاً على لام التعريف إذا كان قبل الهمزة، كما يسكت على غيره من السواكن، واحتاج إلى التعليل بقوله:

---

(١) انظر التيسير ص ٦١.
(٢) ما بين القوسين تكملة من التيسير.
(٣) انظر التيسير ص ٦٢.
(٤) انظر التيسير ص ٦٢.
(٥) أي بالوصل من غير سكت.
(٦) انظر التيسير ص ٦٢.

(لأن ذلك بمنزلة ما كان من كلمتين) لأن لام التعريف قد اتصلت بما بعدها والتحمت به في الخط، واللفظ، والمعنى لدلالتها على تعريف ما دخلت عليه، فصارت مع ما بعدها في حكم الكلمة الواحدة، فاحتاج أن يبين أنها مع هذا الالتحام بمنزلة الكلمتين المنفصلتين، وذكر أنه لم يسكت على الساكن إذا كان مع الهمزة في كلمة واحدة إلا في لفظ (شيء) خاصة، يريد سواء كان مرفوعاً، أو منصوباً أو مجروراً، ثم أخبر أنه قرأ على أبي الحسن في الروايتين بالسكوت على (لام التعريف) ولفظ (شيء) حيث وقعا، يعني في رواية خلف وفي رواية خلاد.

واعلم أن الشيخ، والإمام يوافقانه في السكت لخلف على (لام التعريف) فأما خلاد فنقل عنه الإمام الوقف مثل خلف، ونقل عنه الشيخ ترك الوقف، وحصل من قول الحافظ الوجهان، وأما لفظ (شيء) حيث وقع فأخذ فيه الشيخ بالمد[1] لحمزة من طريقيه مثل ورش، وقال الإمام إنه قرأ لحمزة من طريقيه بالسكت، وبالمد[2]، وحصل من كلام الحافظ أنه قرأ لحمزة بالسكت من الطريقين أيضاً، وزاد من طريق خلاد الدرج[3]. والله أعلم.

فحصل من جميع ما تقدم انحصار هذا الباب في ثلاث مسائل...

إحداها: (لام التعريف) نحو (الأرض) لا خلاف عن خلف أنه يقف عليه من الطرق الثلاث، وأما خلاد فنقل عنه الإمام الوقف، ونقل عنه الشيخ ترك الوقف، ونقل عنه الحافظ الوجهين.

المسألة الثانية: لفظ (شيء) أخذ فيه الشيخ بالمد لحمزة من طريقيه،

---

(١) والمراد به التوسط النشر جـ ١ ص ٣٤٩.

(٢) انظر الكافي ص ١٩.

(٣) أي للوصل من غير سكت.

وأخذ فيه الحافظ بالسكت من الطريقين، وزاد عن خلاد الدرج، وذكر الإمام أنه قرأ بالسكت وبالمد من الطريقين.

المسألة الثالثة: سائر السواكن سوى حرف المد، نقل الحافظ، والإمام السكت عليه في رواية خلف، والشيخ بالدرج[1] ولم يختلفوا في رواية خلاد أنها بالدرج كسائر القراء والله أعلم.

«باب ذكر مذاهبهم في الفتح والإسكان لياءات الإضافة»[2]:

ذكر الحافظ رحمه الله الياءات المختلف فيها في بابين (الباب)[3] الأول في ياءات الإضافة.

والباب الثاني في الياءات الزوائد.

والفرق بين البابين: أن ياءات الإضافة لا تكون إلا ضمير المتكلم، ولا تكون إلا ثابتة في السواد، والخلف دائر فيها بين الفتح، والإسكان، وهذا في حال الوصل، ولا يحذف منها شيء في الوصل إلا أن عرض أن يقع بعد شيء منها حرف ساكن فتحذف إذ ذاك على قراءة من سكنها، كقراءة من قرأ: ﴿ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ﴾[4] و﴿ أَخِي ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴾[5] و﴿ مِنْ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾[6] بإسكان الياء، وأما في الوقف فلا بد من إثباتها؛ لثبوتها في السواد، وأما الياءات الزوائد فمنها ما هو ضمير المتكلم

---

(١) يعنى: بالوصل من غير السكت.

(٢) انظر التيسير ص ٦٣.

(٣) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٤) جزء من الآية: ٥٣ الزمر.

(٥) جزء من الآيتين: ٣٠، ٣١ طه.

(٦) جزء من الآية: ٦ الصف.

كـالياء في: ﴿ نَـذِيرِ ﴾[1] و﴿ نَكِيـرِ ﴾[2] و﴿ وَعِيدِ ﴾[3] و﴿ دَعَـانِ ﴾[4]، ومنها ما هو لام الكلمة من الإسم كالياء في قـوله تعـالى: ﴿ بِوَادِ ﴾[5] و﴿ ٱلدَّاعِ ﴾[6] و﴿ ٱلْمُتَعَالِ ﴾[7].

ومنها ما هو لام الكلمة من الفعل كالياء في قوله تعالى: ﴿ يَسْرِ ﴾[8] و﴿ يَأْتِ ﴾[9] و﴿ نَبْغِ ﴾[10]وليس منها شيء ثابت في السواد، والخلف دائر فيها بين الحذف والإثبات ولا يحـرك منها شيء في الـوصل إلا أن يعرض لها ساكن بعدها فيحركها من أثبتها وذلك في قوله تعالى: ﴿ فَمَا ءَاتَـنِ ٱللَّهُ ﴾ في النمل وسميت هذه الياءات زوائد لأنها في قراءة من أثبتها زائدة على خط المصحف.

وقسم الحافظ رحمه الله ياءات الإضافة تقسيماً حسناً منحصراً في ستة فصول، وذلك أن الياء لا تخلو أن يقع بعدها همزة، أو لا فالتي لا همزة بعدها قسم واحد جملته ثلاثون ياء. والتي بعدها همزة تنقسم باعتبار أقسام الهمزة خمسة أقسام، ووجه ذلك أن الهمزة إما أن تكون همزة قطع، أو همزة وصل، فإن كانت همزة قطع فلا بد أن تكون متحركة بالفتـح، أو

---

(١) جزء من الآية: ١٧ الملك.
(٢) جزء من الآية: ١٨ الملك.
(٣) جزء من الآية: ١٤ إبراهيم.
(٤) جزء من الآية: ١٨٦ البقرة.
(٥) جزء من الآية: ١٢ طه.
(٦) جزء من الآية: ١٨٦ البقرة.
(٧) جزء من الآية: ٩ الرعد.
(٨) جزء من الآية: ٤ الفجر.
(٩) جزء من الآية: ١٠٥ هود.
(١٠) جزء من الآية: ٦٤ الكهف.

بالكسر، أو بالضم، فهذه ثلاثة أقسام. وإن كانت همزة وصل فلا يخلو أن يكون بعدها لام التعريف، أو لا يكون، فهذان قسمان، فيبلغ الجميع خمسة أقسام.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (اعلم أن كل ياء بعدها همزة مفتوحة نحو ﴿ أَنِّي أَعْلَمُ ﴾ فالحرميان، وأبو عمرو يفتحونها حيث وقعت إلى آخر الفصل)[1].

(ش) : اعلم أن مجموع ما في القرآن من هذه الياءات التي قبلها كسرة وبعدها همزة مفتوحة مائة ياء وثلاث ياءات.

منها أربع اتفق القراء على إسكانها وهن: ﴿ أَرِنِّي أَنْظُرْ إِلَيْكَ ﴾[2] في الأعراف: ﴿ وَلَا تَفْتِنِّي أَلا فِي ٱلْفِتْنَةِ ﴾[3] في التوبة: ﴿ وَتَرْحَمْنِي أَكُن ﴾[4] في سورة هود عليه السلام: و﴿ اتَّبِعْنِي أَهْدِكَ ﴾[5] في سورة مريم عليها السلام.

وكان ينبغي للحافظ رحمه الله أن ينبه على هذا، فإن إطلاق قوله يفتحونها حيث وقعت يقتضي أنهم يفتحون هذه الياءات الأربع، وإنما يفتحون ما عدا هذه الأربع وهو باقي العدد، وهي تسع وتسعون على ما نذكر الآن من التفصيل والخلاف.

فاعلم أن باقي العدد اختلف القراء فيه، فتحه بعضهم، وأسكنه

---

(١) انظر التيسير ص ٦٣.
(٢) جزء من الآية: ١٤٣ الأعراف.
(٣) جزء من الآية: ٤٩ التوبة.
(٤) جزء من الآية: ٤٧ هود.
(٥) جزء من الآية: ٤٣ مريم.

الباقون، فمن ذلك ﴿ مَعِي أَبَداً ﴾[1] في التوبة، و﴿ معي أوْ رَحِمْنَا ﴾[2] في الملك، اتفق الحرميان، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص على فتحهما، وأسكنها الباقون، وتفرد الحرميان، وأبو عمرو، وابن عامر بفتح ﴿ لعلىٰ ﴾ في ستة مواضع، وهي ﴿ لعلي أرجع ﴾[3] في سورة يوسف عليه السلام و﴿لَعَلّي ءَاتِكُم﴾[4] في طه ، و﴿لَعَلّي أَعْمَلُ﴾[5] في المؤمنين ، و﴿لَعَلّي أَطَّلِع﴾[6] و ﴿لَعَلّي ءَاتِيكُم﴾[7] في القصص، و﴿لَعَلّي أَبْلُغُ﴾[8] في غافر وأسكنهن الباقون. وتفرد الحرميـان، وأبو عمـرو، وهشام بفتـح ﴿ مَـالِي أَدْعُوكُم ﴾[9] في غافر.

وتفـرد الحرميـان، وأبـو عمـرو، وابن ذكـوان بفتـح ﴿ أَرَهْـطِي أَعَـزُّ عَلَيْكُم ﴾[10] في سـورة هود عليـه السلام، وتفـرد الحرميـان بفتح أربـع، وهي : -

﴿ لَيَحْـزُنُنِي أَن تَـذْهَبُـواْ ﴾[11] في سـورة يـوسف عليـه السـلام، و﴿ حَشَـرْتَنِي أَعْمَىٰ ﴾[12] في طه، و﴿ تَـأْمُـرُونِّي أَعْبُـدُ ﴾[13] في الـزمـر.

---

(١) جزء من الآية: ٨٣ التوبة.
(٢) جزء من الآية: ٢٨ الملك.
(٣) جزء من الآية: ٤٦ يوسف.
(٤) جزء من الآية: ١٠ طه.
(٥) جزء من الآية: ١٠٠ المؤمنون.
(٦) جزء من الآية: ٣٨ القصص.
(٧) جزء من الآية: ٢٩ القصص.
(٨) جزء من الآية: ٣٦ غافر.
(٩) جزء من الآية: ٤١ غافر
(١٠) جزء من الآية: ٩٢ هود.
(١١) جزء من الآية: ١٣ يوسف.
(١٢) جزء من الآية: ١٢٥ طه.
(١٣) جزء من الآية: ٦٤ الزمر.

و ﴿ تَعِدَ أنِنِي أَنْ أُخْرَجَ ﴾[1] في الأحقاف.

وتفرد نافع، وأبو عمرو بفتح ثماني ياءات، وهن: ﴿ إِنِّي أَرَىٰنِي ﴾[2] و ﴿ إِنِّي أَرَىٰنِي ﴾[3] أعني اليـاء من ﴿ إني ﴾ في المـوضعين، و ﴿ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي ﴾[4] أعني اليـاء من ﴿ لي ﴾ في سـورة يـوسف عليه السلام. و ﴿ من دُونِي أَوْلِيَآءَ ﴾[5] في الكهل، و ﴿ آجْعَل لِّي ءَايَة ﴾[6] في آل عمران. وفي سورة مريم[7] عليها السلام: و ﴿ ضَيْفِي أَلَيْسَ ﴾[8] في سورة هود عليه السلام، و ﴿ يَسِّرُ لِي أَمْرِي ﴾[9] في طه. واتفقا مع البـزي على فتـح أربـع يـاءات وهن[10] ﴿ وَلَـٰكِنِّي أَرَىٰكُم ﴾[11] و ﴿ إِنِّي أَرَىٰكُم ﴾[12] في سـورة هود عليـه السلام، و ﴿ مِنْ تَحْتِي أَفَلا ﴾[13] في الزخرف و ﴿ لَـٰكِنِّي أَرَىٰكُم ﴾[14] في الأحقاف.

---

(١) جزء من الآية: ١٧ الأحقاف.

(٢) جزء من الآية: ٣٦ يوسف.

(٣) جزء من الآية: ٣٦ يوسف.

(٤) جزء من الآية: ٨٠ يوسف.

(٥) جزء من الآية: ١٠٢ الكهف.

(٦) جزء من الآية: ٤١ آل عمران.

(٧) جزء من الآية: ١٠ مريم.

(٨) جزء من الآية: ٧٨ هود.

(٩) جزء من الآية: ٢٦ طه.

(١٠) في (س) (وهي).

(١١) جزء من الآية: ٢٩ هود.

(١٢) جزء من الآية: ٨٤ هود.

(١٣) جزء من الآية: ٥١ الزخرف.

(١٤) جزء من الآية: ٢٣ الأحقاف.

وتفرد ابن كثير بفتح ثلاث ياءات وهن: ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾[1] في البقرة و﴿ ذَرُونِي أَقْتُلْ ﴾[2]، و﴿ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ ﴾[3] في غافر.

وتفرد نافع بفتح اثنتين وهما﴿سَبِيلِي أَدْعُواْ﴾[4]في سورة يوسف عليه السلام،و﴿ لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ﴾[5] في النمل ، واتفق مع البزي على فتح ﴿فَطَرَنِي أَفَلَا﴾[6] في سورة هود عليه السلام ، وتفرد ورش والبزي بفتح ﴿أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ﴾[7] في النمل والأحقاف[8]فهذه أربع وثلاثون ياء .

وأما باقي العدد وهي خمس وستون ياء، فاتفق الحرميان، وأبو عمرو على فتحها، والباقون على إسكانها. منها في البقرة: ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ ﴾[9] في الموضعين، وفي آل عمران ﴿ أَنِّي أَخْلُقُ ﴾[10] وفي المائدة: ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾[11] و﴿ لِي أَنْ أَقُولَ ﴾[12] في الأنعام: ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾[13] و﴿ إِنِّي أَرَىٰكَ ﴾[14]، وفي الأعراف: ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾[15]و﴿ مِن بَعْدِي

---

(١) جزء من الآية: ١٥٢ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٢٦ غافر.
(٣) جزء من الآية: ٦٠ غافر.
(٤) جزء من الآية: ١٠٨ يوسف.
(٥) جزء من الآية: ٤٠ النمل.
(٦) جزء من الآية: ٥١ هود.
(٧) جزء من الآية: ١٩ النمل.
(٨) جزء من الآية: ١٥ الأحقاف.
(٩) جزء من الآية: ٣٠، ٣٣ البقرة.
(١٠) جزء من الآية: ٤٩ آل عمران.
(١١) جزء من الآية: ٢٨ المائدة.
(١٢) جزء من الآية: ١١٦ المائدة.
(١٣) جزء من الآية: ١٥ الأنعام.
(١٤) جزء من الآية: ٧٤ الأنعام.
(١٥) جزء من الآية: ٥٩ الأعراف.

أَعَجِلْتُمْ ﴾[1] وفي الأنفال: ﴿ إِنِّي أَرَىٰ ﴾[2] و﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾[3] وفي سورة يونس عليه السلام: ﴿ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ ﴾[4] و﴿ إِنِّي أَخافُ ﴾[5] وفي سورة هود عليه السلام: ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾[6] في ثلاثة مواضع. و﴿ إِنِّي أَعِظُكَ ﴾[7] و﴿ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ ﴾[8] و﴿ شِقَاقِي أَنْ ﴾[9] وفي سورة يوسف عليه السلام: ﴿ رَبِّي أَحْسَنَ ﴾[10] و﴿ أَرَىٰنِي أَعْصِرُ ﴾[11] و﴿ أَرَىٰنِي أَحْمِلُ ﴾[12] و﴿ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ ﴾[13] و﴿ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ ﴾[14] و﴿ أَبِي أَوْ يَحْكُم ﴾[15] و﴿ إِنِّي أَعْلَمُ ﴾[16].

وفي سورة إبراهيم عليه السلام: ﴿ إِنِّي أَسْكَنتُ ﴾[17] وفي الحجر: ﴿ نَبِّىءْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا ﴾[18] اعني الياء في عبادي. ومن (أني) و﴿ إِنِّي أَنَا

---

(١) جزء من الآية: ١٥٠ الأعراف.
(٢) جزء من الآية: ٤٨ الأنفال.
(٣) جزء من الآية: ٤٨ الأنفال.
(٤) جزء من الآية: ١٥ يونس.
(٥) جزء من الآية: ١٥ يونس.
(٦) جزء من الآية: ٣، ٢٦، ٨٤ هود.
(٧) جزء من الآية: ٤٦ هود.
(٨) جزء من الآية: ٤٧ هود.
(٩) جزء من الآية: ٨٩ هود.
(١٠) جزء من الآية: ٢٣ يوسف.
(١١) جزء من الآية: ٣٦ يوسف.
(١٢) جزء من الآية: ٣٦ يوسف.
(١٣) جزء من الآية: ٤٣ يوسف.
(١٤) جزء من الآية: ٦٩ يوسف.
(١٥) جزء من الآية: ٨٠ يوسف.
(١٦) جزء من الآية: ٩٦ يوسف.
(١٧) جزء من الآية: ٣٧ إبراهيم.
(١٨) جزء من الآية: ٤٩ الحجر.

آلنَّذِيرُ﴾[1] وفي الكهف: ﴿بِرَبِّي أَحَداً﴾[2] في موضعين، و﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾[3] و﴿رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي﴾[4] وفي سورة مريم عليها السلام: و﴿إِنِّي أَعُوذُ﴾[5] و﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾[6] وفي طه ﴿إِنِّي ءَانَسْتُ﴾[7] و﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾[8] ﴿إِنَّنِي أَنَا اللهُ﴾[9]، وفي الشعراء﴿ انّي أَخَافُ﴾[10] في الموضعين و﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾[11] وفي النمل: ﴿إِنِّي ءَانَسْتُ﴾[12] وفي القصص: ﴿رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي﴾[13] و﴿إِنِّي ءَانَسْتُ﴾[14] و﴿إِنِّي أَنَا آللَّهُ﴾[15]، و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾[16]، و﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾[17] في موضعين، و﴿عِندِي أَوَ لَمْ يَعْلَمْ﴾[18]، وفي يس: ﴿إِنِّي ءَامَنتُ﴾[19].

وفي سورة الصافات: ﴿إِنِّي أَرَىٰ﴾[20] و﴿إِنِّي أَذْبَحُكَ﴾[21] وفي

(١) جزء من الآية: ٨٩ الحجر.
(٢) جزء من الآية: ٣٨، ٤٢ الكهف.
(٣) جزء من الآية: ٢٢ الكهف.
(٤) جزء من الآية: ٤٠ الكهف.
(٥) جزء من الآية: ١٨ مريم.
(٦) جزء من الآية: ٤٥ مريم.
(٧) جزء من الآية: ١٠ طه.
(٨) جزء من الآية: ١٣ طه.
(٩) جزء من الآية: ١٤ طه.
(١٠) جزء من الآية: ١٢، ١٣٥ الشعراء.
(١١) جزء من الآية: ١٨٨ الشعراء.
(١٢) جزء من الآية: ٧ النمل.
(١٣) جزء من الآية: ٢٢ القصص.
(١٤) جزء من الآية: ٢٩ القصص.
(١٥) جزء من الآية: ٣٠ القصص.
(١٦) جزء من الآية: ٣٤ القصص.
(١٧) جزء من الآية: ٣٧، ٨٥ القصص.
(١٨) جزء من الآية: ٧٨ القصص.
(١٩) جزء من الآية: ٢٥ يس.
(٢٠) جزء من الآية: ١٠٢ الصافات.
(٢١) جزء من الآية: ١٠٢ الصافات.

صٓ: ﴿ إِنِّي أَحْبَبْتُ ﴾[1]، وفي الزمر: ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾[2] وفي غافر: ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾[3] في ثلاثة مواضع، وفي الدخان: ﴿ إِنِّي ءَاتِيكُم ﴾[4]، وفي الأحقاف: ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾[5] وفي الحشر: ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾[6] وفي سورة نوح عليه السلام: ﴿ إِنِّي أَعْلَنتُ ﴾[7] وفي سورة الجن: ﴿ رَبِّي أمدًا ﴾[8] وفي الفجر: ﴿ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴾[9] . ﴿ رَبِّي أَهَـٰنَنِ ﴾[10].

والشيخ والإمام يوافقان على جميع ما تقدم إلا أن الحافظ ذكر عن ابن كثير في قوله تعالى: ﴿ عندي أولم ﴾ في القصص خلافاً في الإسكان[11] ولم يذكر الشيخ والإمام عنه إلا الفتح خاصة.

(م) : وقول الحافظ رحمه الله: (وتفرد ابن كثير بفتح ثلاث ياءات) متصلاً بقوله: (فالحرميان وأبو عمرو يفتحونها حيث وقعت)[12].

(ش) : كلام جرى على حاله، وأولى منه لو قال بعد قوله: (حيث وقعت) (إلا ما يستثنى من ذلك) ثم يقول: (وخالف نافع، وأبو عمرو معاً أصلهما في ثلاث ياءات) بدل قوله: (وتفرد ابن كثير بفتح ثلاث ياءات).

---

(١) جزء من الآية: ٣٢ ص.
(٢) جزء من الآية: ١٣ الزمر.
(٣) جزء من الآية: ٢٦، ٣٠، ٣٢ غافر.
(٤) جزء من الآية: ١٩ الدخان.
(٥) جزء من الآية: ٢١ الأحقاف.
(٦) جزء من الآية: ١٦ الحشر.
(٧) جزء من الآية: ٩ نوح.
(٨) جزء من الآية: ٢٥ الجن.
(٩) جزء من الآية: ١٥ الفجر.
(١٠) جزء من الآية: ١٦ الفجر.
(١١) انظر التيسير ص ٦٤، ١٧٢.
(١٢) انظر التيسير ص ٦٣.

(م) : وقوله: (ونقص أصله في كذا)[1] عبارة حسنة.

وقوله: (وتفرد نافع بفتح ياءين)[2].

(ش) : كقوله: (وتفرد ابن كثير بفتح ثلاث ياءات: وأولى منه لو قال: (ونقص ابن كثير وأبو عمرو معاً أصلهما في (ياءين)) والله أعلم.

* فصـــل *

(م) قال الحافظ رحمه الله: (وكل ياء بعدها همزة مكسورة نحو قوله تعالى: ﴿ مني إلا ﴾ إلى آخر الفصل)[3].

(ش) : اعلم أن مجموع ما في القرآن من هذ الياءات التي قبلها كسرة وبعدها همزة مكسورة ستون ياء...

منها ثماني ياءات اتفق القراء على إسكانهن، وهن: ﴿ أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾[4] في الأعراف، والحجر[5]، وصٓ[6]، و﴿ يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾[7]، في سورة يوسف عليه السلام: و﴿ يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ ﴾[8] في القصص، و﴿ تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾[9] في غافر، و﴿ فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ ﴾[10] في الأحقاف: و﴿ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾[11] في المنافقين.

---

(١) انظر التيسير ص ٦٣.
(٢) انظر التيسير ص ٦٣.
(٣) انظر التيسير ص ٦٥.
(٤) جزء من الآية: ١٤ الأعراف.
(٥) انظر التيسير ص ٣٦ الحجر.
(٦) جزء من الآية: ٧٩ ص.
(٧) جزء من الآية: ٣٣ يوسف.
(٨) جزء من الآية: ٣٤ القصص.
(٩) جزء من الآية: ٤١ غافر.
(١٠) جزء من الآية: ١٥ الأحقاف.
(١١) جزء من الآية: ١٠ المنافقون.

وكان ينبغي للحافظ أن ينبه على هذا كما ذكرت لك في الفصل الأول وباقي العدد وهو اثنتان وخمسون ياء، اختلف القراء فيه، فاتفق الحرميان، وأبو عمرو، وابن عامر على فتح الياء في قوله تعالى: ﴿ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾[1] في سورة يوسف عليه السلام.

و ﴿دُعَآءِيٓ إِلَّا﴾[2] في سورة نوح عليه السلام: واتفق نافع، وابن عامر، وحفص على الفتح في قوله تعالى: ﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ﴾[3] في المائدة، و ﴿إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا﴾ في المواضع التسعة:

منها: موضع في سورة يونس عليه السلام[4]، وموضعان في سورة هود عليه السلام[5] وخمسة مواضع في الشعراء[6]، وموضع في سبأ[7]. وتفرد نافع، وأبو عمرو، وابن عامر بفتح ﴿وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾[8] في سورة هود عليه السلام، و ﴿حُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[9] في سورة يوسف عليه السلام، وتفرد نافع، وأبو عمرو، وحفص بفتح ﴿يَدِيَ إِلَيۡكَ﴾[10] في المائدة وتفرد نافع، وابن عامر بفتح ﴿وَرُسُلِيٓ إِنَّ ٱللَّهَ﴾[11] في المجادلة. وتفرد نافع

---

(١) جزء من الآية: ٣٨ يوسف.
(٢) جزء من الآية: ٦ نوح.
(٣) جزء من الآية: ١١٦ المائدة.
(٤) جزء من الآية: ٧٢ يونس.
(٥) الآيتان: ٢٩، ٥١ هود.
(٦) الآيات: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠ الشعراء.
(٧) الآية: ٤٧ سبأ.
(٨) جزء من الآية: ٨٨ هود.
(٩) جزء من الآية: ٨٦ يوسف.
(١٠) جزء من الآية: ٢٨ المائدة.
(١١) جزء من الآية: ٢١ المجادلة.

بفتح ثماني ياءات، وهن ﴿مَنْ أَنصَارِي إِلَى ٱللَّهِ﴾[1] في آل عمران، والصف[2]. و﴿بَنَاتِي إِن كُنتُم﴾[3] في الحجر، و﴿سَتَجِدُنِي إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾[4] في الكهف، والقصص[5]، والصافات[6] و﴿بِعِبَادِي إِن كُنتُم﴾[7] في الشعراء، و﴿لَعْنَتِي إِلَىٰ﴾[8] في صٓ. وتفرد ورش بفتح ﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي﴾[9] في سورة يوسف عليه السلام فهذا خمسة وعشرون ياء.

وأما باقي العدد وهن: سبع وعشرون ياء، فاتفق نافع، وأبو عمرو على فتحها والباقون على إسكانها منها في البقرة ﴿مِنِّي إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ﴾[10]، وفي آل عمران، ﴿وَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ﴾[11]، وفي الأنعام: ﴿رَبِّي إِلَىٰ صِرَٰطٍ﴾[12] وفي سورة يونس عليه السلام: ﴿نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ﴾[13]، و﴿رَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾[14] وفي سورة هود عليه السلام: ﴿عَنِّي

---

(1) جزء من الآية: ٥٢ آل عمران.
(2) الآية: ١٤ الصف.
(3) جزء من الآية: ٧١ الحجر.
(4) جزء من الآية: ٦٩ الكهف.
(5) الآية: ٢٧ القصص.
(6) الآية: ١٠٢ الصافات.
(7) جزء من الآية: ٥٢ الشعراء.
(8) جزء من الآية: ٧٨ ص.
(9) جزء من الآية: ١٠٠ يوسف.
(10) جزء من الآية: ٢٤٩ البقرة.
(11) جزء من الآية: ٣٥ آل عمران.
(12) جزء من الآية: ١٦١ الأنعام.
(13) جزء من الآية: ١٥ يونس.
(14) جزء من الآية: ٥٣ يونس.

إِنَّهُ لَفَرِحٌ ﴾[1] و﴿ نُصْحِي إِنْ أَرَدتُّ ﴾[2] و﴿ إِنِّي لَّمِنَ ﴾[3] / وفي سورة يوسف عليه السلام: ﴿ رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ ﴾[4] و﴿ وَما أُبَرِّىءُ نَفْسِي إِنَّ ﴾[5] و﴿ رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ ﴾[6] و﴿ رَبِّي إِذْ أَخْرَجَنِي ﴾[7] وفي الإسراء: ﴿ رَبِّي إِذًا ﴾[8] وفي سورة مريم عليها السلام: ﴿ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ ﴾[9] وفي ﴿ طه ﴾[10]﴿ لِذِكْرِي إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ﴾[11]و﴿ عَلَىٰ عَيْنِي إِذْ ﴾[12]، و﴿ لَا بِرَأْسِي إِنِّي ﴾[13] وفي سورة الأنبياء عليهم السلام: ﴿ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَـٰهٌ ﴾[14] وفي الشعراء: ﴿ لِي إِلَّا رَبَّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾[15]، و﴿ لِأَبِي إِنَّهُ ﴾[16] وفي العنكبوت: ﴿ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ ﴾[17] وفي سبأ: ﴿ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ ﴾[18] وفي يس: ﴿ إِنِّي إِذًا ﴾[19]، وفي صٓ ﴿ مِنْ بَعْدِي

---

(1) جزء من الآية: ١٠ هود.
(2) جزء من الآية: ٣٤ هود.
(3) جزء من الآية: ٣١ هود.
(4) جزء من الآية: ٣٧ يوسف.
(5) جزء من الآية: ٥٣ يوسف.
(6) جزء من الآية: ٥٣ يوسف.
(7) جزء من الآية: ١٠٠ يوسف.
(8) جزء من الآية: ١٠٠ الإسراء.
(9) جزء من الآية: ٤٧ مريم.
(10) في الأصل (فاطر) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(11) جزء من الآيتين: ١٤، ١٥ طه.
(12) جزء من الآيتين: ٣٩، ٤٠ طه.
(13) جزء من الآية: ٩٤ طه.
(14) جزء من الآية: ٢٩ الأنبياء.
(15) جزء من الآية: ١٠٩ الشعراء.
(16) جزء من الآية: ٨٦ الشعراء.
(17) جزء من الآية: ٢٦ العنكبوت.
(18) جزء من الآية: ٥٠ سبأ.
(19) جزء من الآية: ٢٤ يس.

إنَّك ﴾ [١] وفي غافر: ﴿ أَمْرِى إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [٢] وفي فصلت: ﴿ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُۥ ﴾ [٣] وذكر الحافظ [٤] خلافاً عن قالون في هذه الياء الأخيرة [٥] والشيخ، والإمام يوافقان على الفتح في جميع ما تقدم.

(م) : وقوله رحمه الله: (تفرد نافع دونه بفتح كذا) [٦].

(ش) : يعني دون أبي عمرو، وأولى من ذلك أن يقول: (خالف أبو عمرو أصله في ثمانية مواضع).

* فصـــل *

(م) : قال الحافظ رحمه الله (وكل ياء بعدها همزة مضمومة) [٧].

(ش) : اعلم أن مجموع ما في القرآن من هذه الياءات التي قبلها كسرة وبعدها همزة مضمومة اثنتا عشرة ياء منها اثنتان اتفق القراء على إسكانها، وهما قوله تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُم ﴾ [٨] في البقرة، و ﴿ ءَاتُونِي أُفْرِغ ﴾ [٩] في الكهف، وكان ينبغي للحافظ أن ينبه على ذلك، وأما الشعر البواقي ففتحها نافع وحده، وأسكنها لباقون. منها في آل عمران:

---

(١) جزء من الآية: ٣٥ ص.
(٢) جزء من الآية: ٤٤ غافر.
(٣) جزء من الآية: ٥٠ فصلت.
(٤) انظر التيسير ص ١٤٩.
(٥) والوجهان صحيحان عن قالون ولكن الفتح أرجع النشر ٢/١٦٩.
(٦) انظر التيسير ص ٦٥.
(٧) انظر التيسير ص ٦٦.
(٨) جزء من الآية: ٤٠ البقرة.
(٩) جزء من الآية: ٩٦ الكهف.

﴿ وَإِنِّي أُعِيذُهَا ﴾[1] وفي المائدة: ﴿ إِنِّي أُرِيدُ ﴾[2] و﴿ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ ﴾[3] وفي الأنعام: ﴿ إِنِّي أُمِرْتُ ﴾[4] وفي الأعراف: ﴿ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ ﴾[5] وفي سورة هود عليه السلام: ﴿ إِنِّي أُشْهِدُ ﴾[6] وفي سورة يوسف عليه السلام: ﴿ أَنِّي أُوفِ ٱلْكَيْلَ ﴾[7] وفي النمل: ﴿ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ ﴾[8] وفي القصص: ﴿ إِنِّي أُرِيدُ ﴾[9] وفي الزمر: ﴿ إِنِّي أُمِرْتُ ﴾[10] وافق الشيخ والإمام على جميع ذلك.

* فصل *

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (وكل ياء بعدها ألف ولام)[11].

(ش) قسم الحافظ رحمه الله في هذا الفصل ما جاء من هذه الياءات وبعده الألف واللام قسمين: -

القسم الأول: المختلف فيه وهي عنده ست عشرة[12] ياء منها في

---

(١) جزء من الآية: ٣٦ آل عمران.
(٢) جزء من الآية: ٢٩ المائدة.
(٣) جزء من الآية: ١٥ المائدة.
(٤) جزء من الآية: ١٤ الأنعام.
(٥) جزء من الآية: ١٥٦ الأعراف.
(٦) جزء من الآية: ٥٤ هود.
(٧) جزء من الآية: ٥٩ يوسف.
(٨) جزء من الآية: ٢٩ النمل.
(٩) جزء من الآية: ٢٧ القصص.
(١٠) جزء من الآية: ١١ الزمر.
(١١) انظر التيسير ص ٦٦.
(١٢) في (س) (ستة عشر).

البقرة: ﴿ عَهْدِي ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾[1] و ﴿ رَبِّي ٱلَّذِي يُحْيِي ﴾[2] وفي الأعراف: ﴿ حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَاحِشَ ﴾[3] و ﴿ عَنْ ءَايَـٰتِيَ ٱلَّذِينَ ﴾[4] وفي سورة إبراهيم عليه السلام: ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾[5] وفي سورة مريم عليها السلام: ﴿ ءَاتَـٰنِيَ ٱلْكِتَـٰبَ ﴾[6] وفي الأنبياء عليهم السلام: ﴿ مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ ﴾[7] و ﴿ عِبَادِيَ ٱلصَّـٰلِحُونَ ﴾[8] وفي العنكبوت: ﴿ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾[9] وفي سبأ ﴿ مِنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴾[10] وفي صٓ ﴿ مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَـٰنُ ﴾[11] وفي الزمر: ﴿ إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ ﴾[12] و ﴿ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ ﴾[13]. وفي الملك: ﴿ إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ ﴾[14].

فهذه أربع عشرة ياء أسكنها كلها حمزة، وذكر الحافظ من وافقه من القراء على بعضها[15] ثم ذكر تفرد أبي شعيب بياء في الزمر ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِي

(١) جزء من الآية: ١٢٤ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٢٥٨ البقرة.
(٣) جزء من الآية: ٣٣ الأعراف.
(٤) جزء من الآية: ١٤٦ الأعراف.
(٥) جزء من الآية: ٣١ إبراهيم.
(٦) جزء من الآية: ٣٠ مريم.
(٧) جزء من الآية: ٨٣ الأنبياء.
(٨) جزء من الآية: ١٠٥ الأنبياء.
(٩) جزء من الآية: ٥٦ العنكبوت.
(١٠) جزء من الآية: ١٣ سبأ.
(١١) جزء من الآية: ٤١ ص.
(١٢) جزء من الآية: ٣٨ الزمر.
(١٣) جزء من الآية: ٥٣ الزمر.
(١٤) جزء من الآية: ٢٨ الملك.
(١٥) انظر التيسير ص ٦٦ ـ ٦٧.

ٱلَّذِينَ ﴾[1] وهي الخامسة عشرة[2] وذكر ﴿ فَمَا ءَاتَـٰنِ ٱللَّهُ ﴾[3] في النمل وهي السادسة عشرة[4] إلا أنه ذكرهما في فرش الحروف في الزوائد[5] لا في ياءات الإضافة، وكذلك ينبغي أن يكونا، لأنهما لم يثبتا في الخط.

وافق الشيخ والإمام على كل ما تقدم إلا الياء التي أثبت أبو شعيب في الزمر.

القسم الثاني: المتفق على فتحه وقد حصره الحافظ في ثلاثة أصول، وتسعة أحرف.

الأصل الأول: ﴿ نعمتي التي ﴾[6] وجملته في القرآن ثلاثة مواضع في البقرة.

الأصل الثاني: ﴿ حَسْبِيَ ٱللَّهُ ﴾ وجملته موضعان:

الأول: ﴿ في آخر براءة ﴾[7] والثاني في الزمر[8].

الأصل الثالث: ﴿ شُرَكَائِيَ ٱلَّذِينَ ﴾ وجملته في القرآن أربعة مواضع:

إحداها: في النحل[9]، والثاني في الكهف[10]، والثالث، والرابع:

---

(١) تكملة من التيسير ص ٦٧ الآية: ١٧ الزمر.

(٢) في (س) (عشر).

(٣) جزء من الآية: ٣٦ النمل.

(٤) انظر التيسير ص ١٧٠.

(٥) في (س) (عشر).

(٦) جزء من الآية: ٤٠، ٤٧، ١٢٢ البقرة.

(٧) جزء من الآية: ١٢٩ براءة.

(٨) جزء من الآية: ٣٨ الزمر.

(٩) جزء من الآية: ٢٧ النحل.

(١٠) جزء من الآية: ٥٢ الكهف.

في القصص[1].

والحروف المتفرقة: ﴿ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ ﴾[2] في آل عمران، و﴿ لَا تُشْمِتْ بِيَ ٱلْأَعْدَا ﴾[3] و﴿ مَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوءُ ﴾[4] و﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ﴾[5] في الأعراف، و﴿ مَسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ ﴾[6] في الحجر، و﴿ أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ ﴾[7] في سبأ، و﴿ رَبِّيَ ٱللَّهُ ﴾[8] و﴿ لَمَّا جَاءَنِيَ ٱلْبَيِّنَـٰتُ ﴾[9] في غافر. و﴿ نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ ﴾[10] في التحريم.

ولو قال الحافظ: (وكلهم فتح الياء في إثنتي عشرة حرفا حيث وقعت) بدل قوله: (في ثلاثة أصول مطردة، وتسعة أحرف مفترقة) لكان صحيحاً، ولكنه أراد أن يفرق بين ما تكرر من هذه الكلمات، وما لم يتكرر فسمي المتكرر أصولاً، وغير المتكرر حروفاً.

وقوله: في أول الفصل: (فحمزة يسكنها حيث وقعت)[11] يقتضي بظاهره إسكان الجميع، فجاء قوله هنا (فكلهم الياء في ثلاثة أصول وتسعة أحرف) نائباً مناب الإستثناء، وبه حصل انفصال القسمين.

---

(١) جزء من الآية: ٦٢، ٧٤ القصص.
(٢) جزء من الآية: ٤٠ آل عمران.
(٣) جزء من الآية: ١٥٠ الأعراف.
(٤) جزء من الآية: ١٨٨ الأعراف.
(٥) جزء من الآية: ١٩٦ الأعراف.
(٦) جزء من الآية: ٥٤ الحجر.
(٧) جزء من الآية: ٢٧ سبأ.
(٨) جزء من الآية: ٢٨ غافر.
(٩) جزء من الآية: ٦٦ غافر.
(١٠) جزء من الآية: ٣ التحريم.
(١١) انظر التيسير ص ٦٦.

* فصـــل *

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (وكل ياء بعدها ألف منفردة) [1]

(ش) يريد ألف وصل وقوله: (منفردة) يريد ليس بعدها لام التعريف، ومجموع ما في القرآن من هذا النوع سبع ياءات، منها في الأعراف: ﴿ إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ ﴾[2] وفي طه: ﴿ أَخِي ٱشْدُدْ ﴾[3] على قراءة غير ابن عامر[4] و﴿ لِنَفْسِي ٱذْهَبْ ﴾[5] و﴿ فِي ذِكْرِي ٱذْهَبَا ﴾[6] وفي الفرقان: ﴿ يَـٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ ﴾[7] و﴿ إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ ﴾[8] وفي الصف: ﴿ مِنْ بَعْدِي ٱسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾[9] فتحها كلها أبو عمرو، وافقه ابن كثير في جميعها، إلا في ﴿ يَـٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ ﴾ خاصة، من طريقيه، وإلا في ﴿ إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ ﴾ من طريق قنبل، ووافقه نافع إلا في ﴿ إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ ﴾ و﴿ أَخِي ٱشْدُدْ ﴾، و﴿ يَـٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ ﴾ ووافقه أبو بكر في ﴿ مِنْ بَعْدِي ٱسْمُهُ أَحْمَدُ) خاصة، وأسكن الباقون.

---

(١) انظر التيسير ص ٧٧.

(٢) جزء من الآية: ١٤٤ الأعراف.

(٣) جزء من الآيتين: ٣٠، ٣١ طه.

(٤) لأنه يقرأ بقطع همزة (أشدد) مع فتحها وصلاً ووقفاً، والباقون بهمزة وصل تحذف في الدرج وتثبت في الإبتداء مضمومة. التيسير ص ١٥١.

(٥) جزء من الآيتين: ٤١، ٤٢ طه.

(٦) جزء من الآيتين: ٤٢، ٤٣ طه.

(٧) جزء من الآية: ٢٧ الفرقان.

(٨) جزء من الآية: ٣٠ الفرقان.

(٩) جزء من الآية: ٦ الصف.

* فصـــل *

(م) : قال الحافظ رحمـه الله؛ : (وأما مجيىء اليـاء عند بـاقي [1] حروف المعجم [2])

(ش) : يعني بباقي حروف المعجم ما عدا همزة القطع، وهمـزة الوصل.

واعلم أن الذي ورد من ذلك في القرآن كثير، اقتصر الحافظ منه على ذكر مواضع الخلاف، وهي ثلاثون، انفرد حفص منها بفتح إحدى عشرة يـاء، وهي: ﴿ مَا كَـانَ لِي عَلَيْكُم ﴾ [3] في سورة إبـراهيم عليه السـلام: و﴿ لِيَ نَعْجَةٌ ﴾ [4] و﴿ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ ﴾ [5] في صٓ، وياء [6] ﴿ معي ﴾ في ثمـانيـة مـواضـع، وهي: ﴿ مَعِيَ بَنِي إسـرآءيـل ﴾ [7] في الأعـراف: و﴿ مَعِيَ عَدُوًّا ﴾ [8] في التوبة، و﴿ مَعِيَ صَبْراً ﴾ [9] في ثلاثة مواضع من الكهف، و﴿ مَعِيَ وَذِكْـرُ مَنْ قَبْلِي ﴾ [10] في سورة الأنبيـاء عليهم السلام. و﴿ إنَّ مَعِيَ رَبِّي ﴾ [11] في الشعـراء. و﴿ مَعِي رِدأً ﴾ [12] في القصص.

---

(١) في الأصل (يا) وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في باقي النسخ.

(٢) انظر التيسير ص ٦٨.

(٣) جزء من الآية: ٢٢ إبراهيم.

(٤) جزء من الآية: ٢٣ ص.

(٥) جزء من الآية: ٦٩ ص.

(٦) في الأصل (من) بين (ياء) و(معى) وهو خطأ، والصواب حذفها كما في باقي النسخ ولذا أثبته.

(٧) جزء من الآية: ١٠٥ الأعراف.

(٨) جزء من الآية: ٨٣ التوبة.

(٩) جزء من الآية: ٦٧، ٧٢، ٧٥ الكهف.

(١٠) جزء من الآية: ٢٤ الأنبياء.

(١١) جزء من الآية: ٦٢ الشعراء.

(١٢) جزء من الآية: ٣٤ القصص.

وانفرد ابن عامر بفتح ﴿ صِرَاطِي مُسْتَقِيماً ﴾ [1] في الأنعام: و﴿ إِنَّ أَرضِي وسِعة ﴾ [2] في العنكبوت.

وانفرد ابن كثير بفتح ﴿ وَرَآءِي وَكَانَتِ ﴾ [3] في سورة مريم عليها السلام: و﴿ أَيْنَ شُرَكَآئهي قَالُواْ ﴾ [4] في فصلت. وانفرد نافع بفتح ﴿ مَمَاتِيَ لِلَّهِ ﴾ [5] في الأنعام.

وانفرد ورش بفتح: ﴿ وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ ﴾ [6] في البقرة، و﴿ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِي فَٱعْتَزِلُون ﴾[7] في الدخان، وانفرد أبو بكر بفتح: ﴿ يَـٰعِبادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُم ﴾[8] في الزخرف، وحذف هذه الياء في الحالين ابن كثير، وحفص، وحمزة، والكسائي، وأثبتها الباقون ساكنة في الحالين، واتفق ورش، وحفص على فتح: ﴿ وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ ﴾[9] في طه و﴿ مَنْ مَعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[10] في الشعراء، واتفق حفص، وهشام على فتح ﴿ بَيْتِيَ مُؤْمِناً ﴾[11] في سورة نوح عليه السلام، واتفق نافع، وحفص وهشام على فتح ﴿ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾[12] في البقرة، و«الحج»[13]، ﴿ وَلِيَ

(١) جزء من الآية: ١٥٣ الأنعام.
(٢) جزء من الآية: ٥٦ العنكبوت.
(٣) جزء من الآية: ٥ مريم.
(٤) جزء من الآية: ٤٧ فصلت.
(٥) جزء من الآية: ١٦٢ الأنعام.
(٦) جزء من الآية: ١٨٦ البقرة.
(٧) جزء من الآية: ٢١ الدخان.
(٨) جزء من الآية: ٦٨ الزخرف.
(٩) جزء من الآية: ١٨ طه.
(١٠) جزء من الآية: ١١٨ الشعراء.
(١١) جزء من الآية: ٢٨ نوح.
(١٢) جزء من الآية: ١٢٥ البقرة.
(١٣) ما بين القوسين تكملة من (ت) و(ز).

دِين ﴾[1] في الكـافـرين، واتفق نـافـع، وابن عـامـر، وحفص على فتـح ﴿ وَجْهِيَ لِلَّهِ ﴾[2] في آل عمران، و﴿ وَجْهِي لِلَّذِي فَطر ﴾[3] في الأنعام. وكلهم فتح ﴿ وَمَالِي لَا أَعْبُدُ ﴾[4] في يٓس، إلا حمزة. و﴿ مَحْيَايَ ﴾[5] في الأنعام إلا نافعاً، وكان ورش يختار الفتح في ﴿ محياي ﴾ وروايته عن نافع إنما هي الإسكان مثل قالون.

وافق الشيخ والإمام في كل ما ذكر، إلا أهما ذكرا أنهما قرأ[6] في الأنعام ﴿ محياي ﴾ لورش بالوجهين، و﴿ لِيَ دِين ﴾ في الكافرين، عن البزي أيضاً بالوجهين[7] واختار الحافظ فيهما الإسكان كما هو مذكور في فرش الحروف[8] والله الموقف للصواب وهو الكريم الوهاب.

---

(١) جزء من الآية: ٦ الكافرون.
(٢) جزء من الآية: ٢٠ آل عمران.
(٣) جزء من الآية: ٣٩ الأنعام.
(٤) جزء من الآية: ٢٢ يس.
(٥) جزء من الآية: ١٦٢ الأنعام.
(٦) انظر التبصرة ص ٥٠٧ والكافي ص ٨٨.
(٧) ولفظ الشيخ في كتاب التبصرة: (قرأ نافع وحفص وهشام (وَلِيَ دِين) بفتح الياء، وعند البزي الوجهان الفتح، والإسكان، وقرأ الباقون بالإسكان) التبصرة ص ٧٣٣ وانظر الكافي ص ٢٠٦.
(٢) انظر التيسير ص ١٠٨، ١٠٩. ٢٢٥.

* باب ذكر أصولهم في الياءات المحذوفات من الرسم *

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (اعلم أن جملة المختلف فيه من ذلك إحدى وستون ياء)[1].

(ش) : اعلم أن الحافظ ذكر من هذه الزوائد في الربع الأول من القرآبن سبعاً: منها في البقره:[2] ﴿ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾[3] و ﴿ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُونِ ﴾[4]. وفي آل عمران[5] و ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ﴾[6] و ﴿ خَافُونِ ﴾[7] وفي المائدة[8] : ﴿ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ فَلَا تَخْشَوُاْ النَّاسَ وَٱخْشَوْنِ ﴾[9] وفي

---

(١) انظر التيسير ص ٦٦.
(٢) انظر التيسير ص ٨٦.
(٣) جزء من الآية: ١٨٦ البقرة.
(٤) جزء من الآية: ١٩٧ البقرة.
(٥) انظر التيسير ص ٩٣.
(٦) جزء من الآية: ٢٠ آل عمران.
(٧) جزء من الآية: ١٧٥ آل عمران.
(٨) انظر التيسير ص ١٠١.
(٩) جزء من الآية: ٣ المائدة.

الأنعام[1]: ﴿وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾[2] وذكر في الربع الثاني والعشرين. منها: في الأعراف[3]: ﴿ثُمَّ كِيدُونِ﴾[4] وفي سورة هود عليه السلام[5]: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ﴾[6] و﴿لَا تُخْزُونِ﴾[7] و﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾[8] وفي سورة يوسف عليه السلام[9] ﴿نَرْتَعْ﴾[10] و﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ﴾[11] و﴿مَن يَتَّقِ﴾[12] وفي الرعد[13]: ﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾[14] وفي سورة إبراهيم عليه السلام[15] ﴿وَعِيدِ﴾[16] و﴿أَشْرَكْتُمُونِ﴾[17]، و﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾[18] وفي الإسراء[19]: ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾[20] و﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾[21] وفي الكهف[22] ﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾[23]

---

(١) انظر التيسير ص ١٠٩.
(٢) جزء من الآية: ٨٠ الأنعام.
(٣) انظر التيسير ص ١١٥.
(٤) جزء من الآية: ١٩٥ الأعراف.
(٥) انظر التيسير ص ١٢٧.
(٦) جزء من الآية: ٤٦ هود.
(٧) جزء من الآية: ٧٨ هود.
(٨) جزء من الآية: ١٠٥ هود.
(٩) انظر التيسير ص ١٣١.
(١٠) جزء من الآية: ١٢ يوسف.
(١١) جزء من الآية: ٦٦ يوسف.
(١٢) جزء من الآية: ٩٠ يوسف.
(١٣) انظر التيسير ص ١٣٤.
(١٤) جزء من الآية: ٩ الرعد.
(١٥) انظر التيسير ص ١٣٥.
(١٦) جزء من الآية: ١٤ إبراهيم.
(١٧) جزء من الآية: ٢٢ إبراهيم.
(١٨) جزء من الآية: ٤٠ إبراهيم.
(١٩) انظر التيسير ص ١٤١، ١٤٢.
(٢٠) جزء من الآية: ٦٢ الإسراء.
(٢١) جزء من الآية: ٩٧ الإسراء.
(٢٢) انظر التيسير ص ١٤٧.
(٢٣) جزء من الآية: ١٧ الكهف.

و ﴿ يَهْدِيَنِ ﴾ [١]، و ﴿ يُؤْتِيَنِ ﴾ [٢]، و ﴿ تُعَلِّمَنِ ﴾ [٣] و ﴿ إِنْ تَرَنِ ﴾ [٤] و ﴿ نَبْغِ ﴾ [٥] و ﴿ فَلَا تَسْأَلْنِ ﴾ [٦].

وذكر في الربع الثالث، إحدى عشرة، منها في طه[٧] ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ﴾[٨] وفي الحج[٩]: ﴿ ٱلْبَادِ ﴾[١٠] و ﴿ نَكِيرِ ﴾[١١]، وفي النمل[١٢]: ﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾[١٣]. ﴿ فما ءَاتَـنِ ﴾[١٤]، وفي القصص[١٥] ﴿ أن يُكَذِّبُونِ ﴾[١٦] وفي سبأ[١٧] ﴿ كَٱلْجَوَابِ ﴾[١٨] و ﴿ نَكِيرِ ﴾[١٩] وفي فاطر[٢٠] ﴿ نَكِيرِ ﴾[٢١] وفي

---

(١) جزء من الآية: ٢٤ الكهف.
(٢) جزء من الآية: ٤٠ الكهف.
(٣) جزء من الآية: ٦٦ الكهف.
(٤) جزء من الآية: ٣٩ الكهف.
(٥) جزء من الآية: ٦٤ الكهف.
(٦) جزء من الآية: ٧٠ الكهف.
(٧) انظر التيسير ص ١٥٤.
(٨) جزء من الآية: ٩٣ طه.
(٩) انظر التيسير ص ١٥٨.
(١٠) جزء من الآية: ٢٥ الحج.
(١١) جزء من الآية: ٤٤ الحج.
(١٢) انظر التيسير ص ١٧٠.
(١٣) جزء من الآية: ٣٦ النمل.
(١٤) جزء من الآية: ٣٦ النمل.
(١٥) انظر التيسير ص ١٧٢.
(١٦) جزء من الآية: ٣٤ القصص.
(١٧) انظر التيسير ص ١٨٢.
(١٨) جزء من الآية: ١٣ سبأ.
(١٩) جزء من الآية: ٤٥ سبأ.
(٢٠) انظر التيسير ص ١٨٣.
(٢١) جزء من الآية: ٢٦ فاطر.

يَس[1] ﴿ يُنقِذُون ﴾[2] وفي الصافات[3] : ﴿ لَتُرْدِين ﴾[4]، وذكر في الرابع.[5] خمساً وعشرين منها في غافر[6] ﴿ ٱلتَّلَاقِ ﴾[7] و﴿ ٱلتَّنَادِ ﴾[8] و﴿ ٱتَّبِعُونِ ﴾[9] وفي الشورى [10] ﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾[11] وفي الزخرف[12]: ﴿ وَٱتَّبِعُونِ ﴾[13] وفي الدخان[14] ﴿ تَرْجُمُونِ ﴾[15] و﴿ فَٱعْتَزِلُونِ ﴾[16] وفي قٓ[17]: ﴿ وَعِيد ﴾[18] و﴿ وَعِيد ﴾[19] و﴿ يُنَادِ ﴾[20] و﴿ ٱلْمُنَادِ ﴾[21] وفي القمر[22] ﴿ يَدْعُ ٱلدَّاع ﴾[23]، ﴿ إلى ٱلدَّاع ﴾[24] و﴿ نُذُر ﴾[25] في ستة

---

(١) انظر التيسير ص ١٨٥.
(٢) انظر التيسير ص ١٨٧.
(٣) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.
(٤) انظر التيسير ص ١٩٢.
(٥) جزء من الآية: ٣٢ غافر.
(٦) جزء من الآية: ٣٨ غافر.
(٧) انظر التيسير ص ١٩٥.
(٨) جزء من الآية: ٣٢ الشورى.
(٩) انظر التيسير ص ١٩٧.
(١٠) جزء من الآية: ٦١ الزخرف.
(١١) انظر التيسير ص ١٩٨.
(١٢) جزء من الآية: ٢٠ الدخان.
(١٣) جزء من الآية: ٢١ الدخان.
(١٤) انظر التيسير ص ٢٠٢.
(١٥) جزء من الآية: ١٤ ق.
(١٦) جزء من الآية: ٢٠ ق.
(١٧) جزء من الآية: ٤١ ق.
(١٨) جزء من الآية: ٤١ ق.
(١٩) انظر التيسير ص ٢٠٦.
(٢٠) جزء من الآية: ٦ القمر.
(٢١) جزء من الآية: ٨ القمر.
(٢٢) جزء من الآية: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩ القمر.
(٢٣) جزء من الآية: ٢٣ يس.
(٢٤) جزء من الآية: ٥٦ الصافات.
(٢٥) جزء من الآية: ١٥ غافر.

مواضع وفي الملك[1]: ﴿ نَذِيرِ ﴾[2] و﴿ نَكِيرِ ﴾[3]. وفي الفجر[4] ﴿ يَسْرِ ﴾[5] و﴿ بِٱلْوَادِ ﴾[6] و﴿ أَهانَنِ ﴾[7] و﴿ أَكْرَمَنِ ﴾[8]. فهذه ثلاث وستون ياء بزيادة اثنين[9] على ما ذكر في أول هذا الباب، وهما الياء في ﴿ نَرْتَعُ ﴾[10].

في سورة يوسف عليه السلام بدليل أنه قال في آخرها[11] (وفيها محذوفتان) فذكر: ﴿ تُؤْتُون ﴾[12]و﴿ مَن يَتَّقِ ﴾ ثم ذكر ﴿ نرتع ﴾ . والثانية الياء في ﴿ يُنَادِ ﴾[13]في سورة قٓ) بدليل أنه قال في آخرها[14](فيها ثلاث محذوفات) فذكر (وعيد) في الموضعين و﴿ المناد ﴾، ثم ذكر ﴿ يناد ﴾.

وذكر الحافظ في هذا الباب ﴿ فَلَا تَسْئَلْنِي ﴾[15]في الكهف وكان حقه ألا يذكرها، لأن الياء ثابتة في السواد، وحق هذا الباب أن يختص بما لم يثبت في السواد، ولذلك سميت زوائد، لأنها زائدة على خط المصحف..

---

(١) انظر التيسير ص ٢٠٦.
(٢) جزء من الآية: ١٧ الملك.
(٣) جزء من الآية: ١٨ الملك.
(٤) انظر التيسير ص ٢٢٢.
(٥) جزء من الآية: ٤ الفجر.
(٦) جزء من الآية: ٩ الفجر.
(٧) جزء من الآية: ١٦ الفجر.
(٨) جزء من الآية: ١٥ الفجر.
(٩) في (ز) (اثنتين).
(١٠) جزء من الآية: ١٢ يوسف.
(١١) أي في آخر سورة يوسف (انظر التيسير ص ١٣١).
(١٢) جزء من الآية: ٦٦ يوسف.
(١٣) جزء من الآية: ٤١ ق.
(١٤) في آخر سورة ق (انظر التيسير ص ٢٠٢).
(١٥) جزء من الآية: ٧٠ الكهف.

وذكر في هذا الباب: ﴿ يَـٰعِبَادِي ﴾[1] في الزخرف وذكرها في السورة[2] في ياءات الإضافة وقد اختلفت المصاحف في هذه الياء: حكى الحافظ في ﴿ التحبير ﴾ أنها ثابتة في مصاحف أهل المدينة، والحجاز، وأهل الشام، وليست[3] في مصاحف أهل العراق وروى أن أبا عمرو قرأها بالياء، وقال: لأني رأيتها بالياء في مصاحف أهل المدينة، والحجاز وذكر في هذا الباب: ﴿ فَمَا ءَاتَـٰنِ[4] ٱللَّهُ ﴾ وقد ذكرها في الباب قبل[5] مع ياءات الإضافة، وحقها أن تكون من هذا الباب، لاتفاق المصاحف على حذفها في الرسم[6]، نص الحافظ على ذلك في ﴿ التحبير ﴾.

واعلم أن المثبتين لهذه الزوائد هم: الحرميان، وأبو عمرو، تارة على الاتفاق، وتارة على الاختلاف. فأما الكوفيون، وابن عامر فلم يرد عنهم إثبات الزوائد إلا قليلاً.

فابدأ أولاً بما أثبت الحرميان، وأبو عمرو، ثم أتبع بما ورد من ذلك عن الباقين. واعلم أن كل ياء أثبتها ابن كثير من هذه الزوائد فإنه يثبتها في الوصل والوقف إلا واحدة، وهي ﴿ بِٱلْوَادِ ﴾[7] في الفجر، ذكر الحافظ في سورة الفجر الخلاف فيها في الوقف عن قنبل[8]، وذكر في (المفردات) أنه قرأ على أبي الحسن بإثباتها في الوصل خاصة، وقرأ على أبي الفتح بإثباتها

---

(١) جزء من الآية: ٦٨ الزخرف.
(٢) يعني سورة الزخرف. انظر التيسير ص ١٩٧.
(٣) في الأصل و(س) (وليس) وهو خطأ والصواب ما أثبته من (ز) و(ت).
(٤) جزء من الآية: ٣٦ النمل.
(٥) في (س) (قبل).
(٦) في (ت) و(ز) (من).
(٧) جزء من الآية: ٩ الفجر.
(٨) انظر التيسير ص ٢٢٢.

في الحالين[1] فأما قوله في هذا الباب: وأثبت قنبل بخلاف عنه ﴿ بالواد ﴾ في الوصل فقط)[2] فيظهر أنه وهم، وصوابه[3] أن يقول: (بخلاف عنه في الوقف، بدل قوله: (في الوصل) أو يسقط ذكر الخلاف.

وقال الشيخ والإمام: أثبتها في الوصل خاصة[4].

وكل ما أثبت نافع، وأبوعمرو فإنما يثبتانها في الوصل خاصة إلا واحدة وهي: ﴿ فَمَا ءَاتَـٰنِ[5] ٱللَّهُ ﴾ في النمل، اختلف فيها في الوقف عن قالون وأبي عمرو.

واعلم أن ورشا تفرد دون غيره بإثبات تسع عشرة ياء من هذه الزوائد وهي ﴿ وعيد ﴾ في المواضع الثلاثة[6].

و﴿ نَكِيرِ ﴾[7] في المواضع الأربعة، و﴿ نُذُرِ ﴾[8] في المواضع الستة، و﴿ يُكَذِّبُونِ ﴾[9] في القصص، و﴿ يُنقِذُونِ ﴾[10] في يٓس، و﴿ لَتُرْدِينِ ﴾[11] في الصافات و﴿ تَرْجُمُونِ ﴾[12]، و﴿ فَٱعْتَزِلُونِ ﴾[13] في

(١) انظر المفردات ص (٩٤).

(٢) انظر التيسير ص ٧٠.

(٣) في الأصل (رضوا به) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

(٤) جزء من الآية: ٣٦ النمل.

(٥) انظر التبصرة ص ٧٢٦ والكافي ص ١٩٦.

(٦) جزء من الآية: ١٤، ٢٠، ٤٥ ق.

(٧) جزء من الآية: ٤٤ الحج، و٤٥ سبأ و٢٦ فاطر، و١٨ الملك.

(٨) جزء من الآية: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩ القمر.

(٩) جزء من الآية: ٣٤ القصص.

(١٠) جزء من الآية: ٢٣ يس.

(١١) جزء من الآية: ٥٦ الصافات.

(١٢) جزء من الآية: ٢٠ الدخان.

(١٣) جزء من الآية: ٢١ الدخان.

الدخان، و﴿ نَذِيرِ ﴾[1] في الملك، وانفرد أبو عمرو دون الحرميين بثماني ياءات، وهن: ﴿ وَٱتَّقُونِ ﴾[2] في البقرة، و﴿ خَافُونِ ﴾ [3] في آل عمران، و﴿ ٱخْشَوْنِ ﴾ [4] في المائدة، و﴿ قَدْ هَدَانِ ﴾ [5] في الأنعام، و﴿ كِيدُونِ ﴾ [6] في الأعراف، و﴿ لَا تُخْزُونِ ﴾ [7] في سورة هود عليه السلام، و﴿ أَشْرَكْتُمُونِ ﴾ [8] في سورة إبراهيم عليه السلام، و﴿ ٱتَّبِعُونِ ﴾ [9] في الزخرف.

وانفرد ابن كثير بواحدة وهي: ﴿ ٱلْمُتَعَالِ ﴾[10] في الرعد.

وانفرد قنبل بواحدة وهي ﴿ مَن يَتَّقِ ﴾ في سورة يوسف عليه السلام، وزاد عنه الحافظ وحده ﴿ نرتع ﴾ بخلاف، واتفق ورش وأبو عمرو دون غيرهما على إثبات ثلاث ياءات وهن: ﴿ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ في البقرة. و﴿ فَلَا تَسْئَلْنِ ﴾ في سورة هود ـ عليه السلام ـ.

واتفق ورش، وابن كثير على إثبات ثلاث ياءات وهن: ﴿ ٱلتَّلَاقِ ﴾ و﴿ ٱلتَّنَادِ ﴾ في غافر و﴿ بِٱلْوَادِ ﴾ في الفجر.

وذكر الحافظ خلافاً عن قالون في ﴿ التلاق ﴾ و﴿ التناد ﴾، وخلافاً

---

(١) جزء من الآية: ١٧ الملك.
(٢) جزء من الآية: ٤١ البقرة.
(٣) جزء من الآية: ١٧٥ آل عمران.
(٤) جزء من الآية: ٣ المائدة.
(٥) جزء من الآية: ٨٠ الأنعام.
(٦) جزء من الآية: ١٩٥ الأعراف.
(٧) جزء من الآية: ٧٨ هود.
(٨) جزء من الآية: ٢٢ إبراهيم.
(٩) جزء من الآية: ٦١ الزخرف.
(١٠) جزء من الآية: ٩ الرعد.

عن قنبل في الوقف على ﴿ الواد ﴾ في الفجر.

واتفق نافع، والبزي على إثبات ياأين وهما: ﴿ أَكْرَمَنِ ﴾ و﴿ أَهَـٰنَنِ ﴾ في الفجر، واتفق ورش، والبزي وأبوعمرو على إثبات ياأين وهما: ﴿ دُعَاءِ ﴾ في سورة إبراهيم عليه السلام و﴿ يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾ في القمر. واتفق نافع، وأبوعمرو. على إثبات أربع ياءات وهن: ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ﴾ في آل عمران، و﴿ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ في الإسراء وفي الكهف، و﴿ ءَأَتَـٰنِ ﴾ في النمل.

واتفق ابن كثير، وأبو عمر دون غيرهما على إثبات الياء في ﴿ تُؤْتُونِ ﴾ في سورة يوسف عليه السلام واتفقا مع ورش على إثباتها في ﴿ الباد ﴾ في الحج و﴿ كالجواب ﴾ في سبأ، واتفقا مع قالون على إثباتها في ﴿ إن ترن ﴾ في الكهف، و﴿ اتبعون ﴾ في غافر واتفق الحرميان، وأبوعمرو على إثباتها في أثنى[1] عشر موضعاً وهي: ﴿ يوم يأت ﴾ في سورة هود عليه السلام، و﴿ أخرتن ﴾ في الإسراء، و﴿ يهدين ﴾ و﴿ أن يؤتين ﴾ و﴿ على أن تعلمن ﴾ و﴿ نبغ ﴾ في الكهف، و﴿ تتبعن ﴾ في طه، و﴿ تمدونن ﴾ في النمل و﴿ الجوار في الشورى ﴾ و﴿ المناد ﴾ في قٓ، و﴿ إلى الداع ﴾ في القمر. و﴿ يسر ﴾[2] في الفجر.

وقد تقدم في الباب قبل هذا ما حكاه الحافظ عن أبي شعيب في قوله تعالى: ﴿ فَبشر عِبادي ﴾ في إثبات ياء مفتوحة في الوصل، ساكنة في الوقف وذكر هذا القول في سورة الزمر، ثم حكى أيضاً عن اليزيدي حذفها في الوقف[3].

---

(١) في الأصل (اثنا) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

(٢) جزء من الآية: ٧٣٨.

(٣) انظر التيسير ص ١٨٩.

فـأما غيـر الحرميين وأبي عمـرو، فالكسـائي منهم أثبت اليـاء في الوصل، خاصة في موضعين:

الأول: ﴿ يوم يأت ﴾ في سورة هود عليه السلام.

والثاني: ﴿ نبغ ﴾ في الكهف، وأما حمزة فـأثبتها في الـوصل في ﴿ دعـاء ﴾ في سـورة إبـراهيم عليـه السـلام. وأثبتهـا في الحالين في ﴿ أتمدونن ﴾ في النمل، وأما عاصم فأثبتها عنه حفص في ﴿ ءَاتـٰن ﴾ في النمل في الوصل، واختلف عنه في الوقف، وذكر الحافظ في هذا الباب اختلاف أبي بكر، وحفص في ﴿ يـٰعبـاد ﴾ في الزخـرف، وأما ابن عـامر فأثبت هشام عنـه الياء في ﴿ كِيـدون ﴾ في الأعراف في الحـالين. وذكر الحافظ في السورة الخلاف عنه في ذلك، وذكر عن ابن ذكوان حذف الياء في ﴿ فلا تسئلني ﴾ في الكهف بخلاف عنه عن طريق الأخفش وحذفها خلال الرسم والله أعلم.

وافق الشيخ، والإمام على كل ما في الباب إلا أنهما لم يذكرا الياء في ﴿ نرتع ﴾ ولا الياء في ﴿ ينادي ﴾ في (قٓ) ولا ﴿ التلاق ﴾ و﴿ التناد ﴾ عن قالون، ولا إثبات الياء في الوقف على قولـه تعالى: ﴿بالـواد ﴾ في الفجر عن قنبل، وإنما يثبتها في قولهما في الوصل خاصة ولم يذكرا عن هشام إلا إثبات الياء في ﴿ كيدون ﴾، وزاد الشيخ أن الأشهر عن ابن ذكوان حذفها، وأنه قد روى عنه إثباتها في الوصل، وقال: وبالحذف قـرأت له [1] والله أعلم.

(م) : وقول الحافظ رحمه الله: ﴿ فأثبت نافع في رواية ورش منهن (في الوصل)[2] سبعاً وأربعين[3].

---

(١) انظر التبصرة ص ٥٢١ ـ ٥٢٢.

(٢) ما بين القوسين تكملة من التيسير.

(٣) انظر التيسير ص ٦٩.

(ش) : قد ذكرت جملتها وأنه انفرد منها بتسع عشرة، واتفق مع غيره على سائر العدد.

(م) : وقوله: (وأثبت منهن في رواية قالون كذا)[1].

(ش) : قد تقدم أيضاً ولم ينفرد منها بشيء.

(م) : وقوله: (وأثبت ابن كثير منهن في روايتيه في الوصل والوقف إحدى وعشرين)[2]،

(ش) : هذا العدد إنما يتم بالياء في قوله تعالى: ﴿ بـالواد ﴾ في الفجر وإن كان قنبل قد اختلف عنه في إثباتها وحذفها في الوقف على ما ذكر في سورة الفجر وليست الياء في ﴿ يناد ﴾ في آخر سورة (قٓ) داخلة في العدد، لكونه إنما ذكرها بعد تمام ذكر الزوائد الثلاث التي في السورة، كما تقدم التنبيه عليه وقد تقدم أن ابن كثير انفرد بواحدة وهي ﴿ المتعال ﴾ في الرعد واتفق مع غيره على سائر العدد حسبما تقدم .

(م) : وقوله: (واختلف قنبل والبزي (عنه)[3] في ست)[4].

(ش) : فذكر فيها ﴿ بالواد ﴾ ولا خلاف بين قنبل والبزي في إثباتها في الوصل وإنما يحصل الخلاف بينهما في الوقف على رواية من روى أن قنبلاً يحذفها في الوقف، وذكر أن الياء في قوله: ﴿ فـاءاتـن آللَّه ﴾ في

---

(١) انظر التيسير ص ٦٩.
(٢) انظر التيسير ص ٧٠.
(٣) ما بين القوسين تكملة من التيسير.
(٤) انظر التيسير ص ٦٩.

سورة النمل[1] فتحها[2] حفص في الوصل وأثبتها ساكنة في الوقف، وكلامه في آخر سورة النمل يقتضي الخلاف عن حفص في إثباتها وحذفها في الوقف، وكذلك ذكر في المفردات الخلاف عنه في الوقف فقال فروى (لي)[3] محمد بن أحمد عن ابن مجاهد إثباتها فيه يعني في الوقف قال: وكذلك روى لي أبو الحسن عن قراءته، وكذلك روى لي عبد العزيز بن أبي غسان عن أبي طاهر عن أحمد بن موسى عن الأشناني، وروى لي فارس بن أحمد عن قراءته أيضاً حذفها فيه، والوجهان صحيحان، وذكر هنا عن أبي بكر أنه فتح الياء في ﴿ يَٰعِبَادِيَ ﴾ في الزخرف في الوصل، وأسكنها في الوقف ولم يذكر في سورة الزخرف أنه يسكنها في الوقف.

فحصل من مجموع ما تقدم في هذا الكلام أنه أهمل في هذا الباب من حكم الوقف على الياء في ﴿ ءَاتَىٰنِ ﴾ ما بين في سورة النمل، وهو/ حذفها الذي روي عن فارس كما تقدم ، وبين في هذا الباب من حكم الوقف على الياء في ﴿ يَٰعِبَادِيَ ﴾ ما أهمله في سورة الزخرف وهو إثباتها ساكنة. وذكر عن هشام في هذا الباب إثبات الياء في الحالين في قوله تعالى: ﴿ ثم كيدون ﴾ في الأعراف، وذكر عنه في آخر سورة الأعراف الخلاف في إثباتها وحذفها في الحالين، وإنما يرتكب الحافظ رحمه الله هذا المنزع اتكالاً منه على أن الناظر في كتابه يحكم البين من كلامه على المهمل، ولا يمكن هذا إلا إذا كان الناظر في كلامه قد تدرب، وفهم مقاصده. فأما المبتدىء فلا إشكال في أنه يعرض له الإشكال.

---

(١) جزء من الآية: ٣٦ النمل.

(٢) في (ز) و(ت) يفتحها.

(٣) في الأصل (أبي) وفي (س) (أبو) وكلاهما خطأ والصواب ما أثبته كما في (ز).

(م) : وقوله: (وسيأتي جميع ما روى من ذلك بالإختلاف فيه في أواخر السور)[1].

(ش) : ضامن لبيان ما أشكل مما أهمل في هذا الباب والله الموفق للصواب.

* فصل في تهذيب ترتيب التبويب *

قال العبد: أما تقديم الخطبة والصدر فغني عن إبداء التعليل، فأما تقديم ذكره[2] أسماء القراء، والناقلين، فلأن مجموع ما اشتمل عليه الكتاب منسوب إليهم. ثم أتبعه بذكر اتصال قراءتهم برسول الله ﷺ، لأنه لولا ذلك لم يصح الإعتماد عليهم، ولزم تقديم[3] هذا الباب على باب اتصال قراءته بالأئمة لأمرين:

الأول: التبرك بتقديم ما يوصل إلى رسول الله ﷺ.

والثاني: أن يكون اتصال قراءته مربوطاً بأمر قد ثبت واستقر، ثم بعد الفراغ من هذا كله فلا إشكال في تقديم الاستفتاح على سائر ما بعده، ولا في تقديم التعوذ على التسمية، لأنه ترتيب جار على ما يستعمله القارىء أول أول، ثم بإثر الاستفتاح يشرع القارىء في تلاوة أم القرآن. فذكر ما فيها من الخلف، وعرض فيها ميم الجمع فأكمل أحكامه، ثم أعقبه بباب الإدغام الكبير، لأنه أول ما عرض له في التلاوة مما يستحق أن يعقد له باب، وذلك في قوله تعالى: ﴿ ٱلرَّحِيمِ مَـٰلِكِ ﴾ ثم أعقبه بباب هاء الكتابة

---

(١) انظر التيسير ص ٧١.

(٢) في (ز) و(س) بدون (ذكره) وفي (ت) (ذكر).

(٣) في الأصل و(س) (تقدم).

لأنه عرض له في قوله تعالى: ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ ثم أعقبه بباب المد لأنه عرض له في قوله تعالى: ﴿ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ﴾، ولو قدم باب المد على هاء الكتابة لكان وجهاً حسناً، لأن المد قد سبق في قوله تعالى: ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾، وفي ﴿ آلم ﴾.

لكن المد في هذين الموضعين وجب لالتقاء الساكنين، ولم يتعرض الحافظ في باب المد من هذا الكتاب لذكر ما وجب لالتقاء الساكنين، وإنما تعرض لما وجب بسبب الهمزة، وكان حقه أن يذكر المد للساكن كما فعل في سائر تواليفه، ثم أعقب باب المد بباب الهمزة، لما عرض لالتقاء الهمزتين في قوله تعالى: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ وقدّم الكلام في الهمزتين على الكلام في الهمزة المفردة. لأن التسهيل عند التقاء الهمزتين ألزم منه في المفردة. وأيضاً فتسهيل الهمزة المفردة يخص قراءة ورش في نوع من الهمزات وقراءة أبي عمرو في نوع آخر، وأما التسهيل عند التقاء الهمزتين فيشترك فيه الحرميان. وأبو عمرو فقدم الكلام فيما هو أعم. وقدم ما يسهل ورش من الهمزة المفردة على ما يسهل أبو عمرو جرياً على ترتيب القراء في أول الكتاب، وورش من أصحاب نافع، ونافع مقدم إجلالاً لكونه قارىء مدينة رسول الله ﷺ، وأخر مذهب حمزة وهشام لأنه مختص بالوقف، وتسهيل ورش وأبي[1] عمرو لازم في الوصل والوقف.

فإن قيل قد عرض له قبل باب المد بحسب التلاوة ما يوجب تقديم ثلاثة أبواب:

أحدها: باب تسهيل الهمزة المفردة لقوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴾.

---

(١) الأصل (ابن) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

والثاني: باب اللامات لقوله تعالى: ﴿ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَاةِ ﴾.

والثالث: باب الراءات لقوله تعالى: ﴿ وَبِٱلْأَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ وقد أخر هذه الأبواب الثلاثة، فأين مراعاة الترتيب؟

فالجواب: أنه الحق باب الراءات بباب الإمالة وجعله (علاوة)[1] عليه والحق باب اللامات بباب الراءات لاشتمالهما على الترقيق، والتغليظ فلذلك أخرهما حتى يحضر[2] باب الإمالة بحضور[3] سببه. وأما تسهيل الهمزة فقد تقدم ما يقتضي كونه ثانياً عن باب الهمزتين، فأراد أن يجعل باب الهمز[4] كلها لحمة واحدة ويفصله إلى تلك الأبواب، ويقدم الأوكد، فالأوكد، ولو قدم/ تسهيل الهمزة المفردة على المد، ثم ذكر بعد ذلك تسهيل الهمزتين لانعكس الغرض. ولو قدم باب الهمزتين على المد بسبب ما عرض من موجب تسهيل الهمزة المفردة لم يكن في القوة كما إذا ذكره عند حضور موجبه، ثم بعد فراغه من الهمز. عرض له باب الإظهار، والإدغام، وباب الفتح والإمالة، والإدغام، والإمالة من أنواع تسهيل اللفظ فأشبهها من هذا الوجه باب الهمزة بجامع التسهيل، وقدم باب الإدغام، لأنه أقل شعباً من باب الإمالة، ألا ترى أن الإمالة تنتهي بعلائقها إلى آخر باب الامات على ما تقدم، ثم أن الإدغام من حيث أنه دفن الحرف الأول في الثاني أشبه بباب التسهيل عند التقاء الهمزتين، وبعد فراغه من باب اللامات ذكر أحكام الوقف، وقدم باب الوقف بالروم، والإشمام على باب الوقف على المرسوم لأنه أعم، ولأنه ليس فيه مخالفة لخط المصحف، ولأنه مستحسن عند

(١) في الأصل (علامة) وفي (ت) و(ز) ما أثبته.

(٢) في (س) (يحصر).

(٣) في (س) (بحصور).

(٤) في (ت) (الهمزة).

العلماء، ويجوز استعماله في قراءة من روى عنه، ومن لم يروِ عنه، وليس كذلك باب الوقف بمخالفة مرسوم الخط، وعند الفراغ من البابين لم يبقَ عليه مما يرجع إلى أحكام الأصول إلا الياءات، وسكت حكزة على الساكن، فقدم الكلام في السكت ليسارته، ثم شرع في الياءات واستحقت الياءات التأخير لاشتمالها على الزوائد التي هي خارجة عن خط المصحف، فلم يذكرها إلا بعد الفراغ من كل ما اشتمل عليه خط المصحل، وبتمام الكلام في الياءات كملت أحكام الأصول فشرع بعد[1] في ذكر فرش الحروف بحسب ترتيب سور القرآن من أوله إلى آخره، والله أعلم وأحكم.

(١) في (ت) (بعده).

* باب ذكر فرش الحروف *

* سورة البقرة *

(م) : قال الحافظ رحمه الله: ﴿ قيل[1]، وغيض[2] وجيء بإشمام الضم الأول ذلك[3] .

(ش) : علم أن حقيقة هذا الإشمام أن تضم شفتيك حال النطق بكسر القاف من ﴿ قيل ﴾ والغين من ﴿ غيض ﴾ والجيم من ﴿ جيىء ﴾ فيخرج صوت الكسرة مشوباً بشيء من لفظ الضمة من غير أن ينتهي إلى الضم الخالص[5]، ويصحب الياء التي بعد هذه اكسرة شيء من صوت

---

(١) جزء من الآية: ١٣ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٤٤ هود.
(٣) جزء من الآية: ٩٦ الزمر.
(٤) انظر التيسير ص ٧٢.
(٥) فهي حركة مركبة من الحركتين إفرازاً لا شيوعاً كسر وضم ـ وجزء الضمة مقدم، وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر لأن هذه الأوائل، وإن كانت مكسورة فأصلها أن تكون مضمومة؛ لأنها أفعال ما لم يسم فاعله فأشمت الضمة دلالة على أنه أصل ما تستحقه، وأبقى شيء من الكسر تنبيهاً على ما تستحقه من

الواو[1] من غير أن ينتهي إلى الواو الخالصة، بل لا بد أن يكون الغالب في النطق لفظ الكسرة، ولفظ الياء، ونظير ذلك الإمالة فإنك إذا أملت الفتحة والألف سرى مع الفتحة شوب من لفظ الكسرة ومع الألف شوب من صوت الياء من غير انتهاء إلى الكسر الخالص، والياء الخالصة، وإذا تقرر هذا لزم: أن هذا النوع من الإشمام يدرك بحاسة السمع لأنك تفرق بسمعك بين الكسرة الخالصة في ﴿ قيل ﴾ والكسرة المشممة، كما تفرق بسمعك بين الفتحة الممالة، والفتحة الخالصة.

فإذا تقرر هذا ظهر أن إطلاق لفظ الإشمام عليه، وعلى الإشمام المستعمل في الوقف ليس على حد واحد ولا بمعنى واحد، فإن المستعمل في الوقف ليس إلا مجرد الإشارة بالشفتين بعد انقطاع الصوت على السكون ولاحظ فيه للسمع، وإنما هو لرأي العين[2] كما تقدم ، ولو سمي هذا الإشمام في ﴿ قيل ﴾ ونحوه روما لكان أنسب على رأي البصريين، لأنه مسموع، وتسميته إشماماً على رأي الكوفيين أنسب، وهذا على ما تقدم من كون هذا الإشمام مصاحباً للنطق، أما من يرى أنه يكون قبل النطق بالحرف، فحينئذ قد يتكلف صاحب هذا القول الإشارة بالشفتين قبل النطق بالقاف من ﴿ قيل ﴾ ونحوه، ثم ينطق بالقاف خالصة الكسر

الإعلال، وهو لغة قيس وعقيل ومن جاورهم (انظر سراج القارىء ص ١٤٩) والمهذب جـ ١ ص ٤٨.

(١) في الأصل (الشيء من لفظ الضمة) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

(٢) والحاصل أن الإشمام هنا غير الإشمام المتقدم في باب الوقف، لأن الإشمام هنا في الحرف الأول، وفي الوصل والوقف، ويسمع، وحرفه متحرك، بخلاف المذكور في باب الوقف فإنه في الحرف الأخير، وفي الوقف فقط، ولا يسمع، وحرفه ساكن. (انظر سراج القارىء/١٤٩).

فحينئذ يكون إطلاق اسم الإشمام عليه مساوياً لإطلاقه على الإشارة في الوقف، وهذا إنما يمكن تكلفه إذا كان الحرف المشم مبدوءاً[1] به كما إذا بدأت بقوله تعالى: ﴿ قِيلَ يَٰنُوحُ اهْبِطْ بِسَلَٰمٍ ﴾[2]، أما إذا وصلته بما قبله مثل: ﴿ وَقِيلَ يَٰأَرْضُ ٱبْلَعِي ﴾[3] و﴿ وَغِيضَ ٱلْمَآءُ ﴾[4] فيبعد تصور ذلك بل لا بد أن تكون تلك الإشارة مصاحبة للصوت، فيحصل الشوب في اللفظ، فيلحق بما تقدم، وقد ذكر الحافظ هذا القول في بعض تواليفه ورده[5] وذكر/ الشيخ أنه قرأ بالوجهين، ورجح القول الأول[6] وانظر كلامه في كتاب (التنبيه).

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (أبو عمرو ﴿ بَارِئِكُم ﴾[7] في الحرفين، و﴿ يَأْمُرُكُم ﴾[8] و﴿ يَأْمُرُهُم ﴾[9] و﴿ يَنصُرُكُم ﴾[10]

---

(١) في (ز) و(ت) (مبدوا).

(٢) جزء من الآية: ٤٨ هود.

(٣) جزء من الآية: ٤٤ هود.

(٤) جزء من الآية: ٤٤ هود.

(٥) انظر جامع البيان ١/١٦٨.

(٦) وفصل في التبصرة بين ما بدىء به وما وصل بما قبله، فقال رحمه الله تعالى - والإشمام في حال اللفظ بالحرف في المتصل أحسن نحو (وقيل، وحيل) وشبهه، فإن كان منفصلاً حسن الإشمام قبله نحو (سيء) و(سيئت) وشبهه، وجاز معه، ومعه أحسن وأبين. (انظر التبصرة ص ٤١٩) (قلت): والصحيح أن تكون الإشارة مصاحبة للصوت مطلقاً، ومن قال غير هذا فكلامه أما مؤول أو باطل ولا تجوز القراءة به.
(انظر غيث النفع ص٨٣، والنجوم الطوالع ص١٩٣).

(٧) جزء من الآية: ٥٤ البقرة.

(٨) جزء من الآية: ٦٧ البقرة.

(٩) جزء من الآية: ١٥٧ الأعراف.

(١٠) جزء من الآية: ٢٠ الملك.

و ﴿ يُشْعِرُكُم ﴾[١]، باختلاس الحركة من طريق البغداديين)[٢].

(ش) : يعني به رواية الدوري، ذكر في (المفردات) أنها قراءته على شيخه ابن الحسن[٣] قال: (وهو اختيار سيبويه)[٤] يعني الاختلاس[٥] في نحو هذه الكلمات لمن قصد التخفيف لما طالت الكلمة عند اتصال هذه الضمائر بها، ثم قال: (ومن طريق الرقيين وغيرهم بالإسكان)[٦].

(ش) : يعني بطريقة الرقيين رواية أبي شعيب.

(م) : قال: (وهو المروي عن أبي عمرو دون غيره)[٧].

(ش) : يريد أن عبارة الرواة وردت بالإسكان[٨] ولم ترد بالاختلاس، وإن كان الإختلاس أحسن وأجرى على قوانين العربية، لما فيه من إبقاء الحركة وإن كانت مختلسة فأما الإسكان فيضعف لما فيه من صورة الجزم بغير موجب.

(م) : قال: (وبذلك قرأت على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر)[٩].

---

(١) جزء من الآية: ١٠٩ الأنعام.

(٢) انظر التيسير ص ٧٣.

(٣) انظر المفردات ص ١٣٥.

(٤) انظر التيسير ص ٧٣.

(٥) وهو الإتيان بمعظم الحركة وقدر بثلثيها.

(٦) انظر التيسير ص ٧٣.

(٧) انظر التيسير ص ٧٣.

(٨) وهو لغة بني أسد، وتميم، وبعض نجد، طلباً للتخفيف عند اجتماع ثلاث حركات ثقال من نوع واحد، نحو (يأمركم) أو نوعين، مثل (بارئكم) وإذا جاز إسكان حرف الإعراب وإذهابه في الإدغام للتخفيف، فإسكانه وإبقاؤه أولى (انظر اتحاف فضلاء البشر ص ١٣٦).

(٩) انظر التيسير ص ٧٣.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (وترك قالون الهمزة في قوله في الأحزاب: ﴿ لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ﴾[1] و﴿ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّا أَن ﴾[2] في الموضعين في الوصل خاصة على أصله في الهمزتين المكسورتين)[3].

(ش) : قد تقدم في باب الهمزتين من كلمتين أن مذهب قالون تحقيق الهمزة الثانية، وتسهيل الأولى بين بين وإنما أبدلها في هذين الموضعين لوقوعها بعد ياء زائدة للمد فأبدل، وأدغم على قياس ما تقدم في ﴿ بريء ﴾ و﴿ النسيء ﴾ في باب الوقف لحمزة وهشام .

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿ هزؤا ﴾[4] و﴿ كفؤا ﴾[5] (فإذا وقف أبدل الهمزة واواً اتباعاً للخط)[6].

(ش) : اعلم: أن القياس هنا أن تنقل الفتحة من الهمزة إلى الزاي، والفاء، فتقول: ﴿ هزا ﴾ و﴿ كفا ﴾ وإنما عدل عن هذا لثبوت[7] الواو في الخط في الكلمتين[8] وقد تقدم أن مذهبه في التسهيل مربوط بمراعاة الخط[9].

---

(١) جرء من الآية: ٥٠ الأحزاب.
(٢) جزء من الآية: ٥٣ الأحزاب.
(٣) انظر التيسير ص ٧٤.
(٤) جزء من الآية: ٦٧ البقرة.
(٥) جزء من الآنة· ٤ الإخلاص .
(٦) انظر التيسير ص ٧٤.
(٧) في الأصل (الثبوت) وهو خطأ، والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٨) قد تقدم لحمزة في الوقف الوجهين (انظر ص ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٦).

(ش) : وذكـر في المفردات أنـه قـرأ بهـا على الفـارسي، وعلى فارس بن أحمد [1].

قال في المفردات: (وزعم) يعني: شيخه أبا الحسن: (أن اليزيدي أساء السمع، ولم يضبط عن أبي عمرو مذهبه في ذلك). قـال الحافظ: (ورواية أبي عمرو عن العرب أنها تجتزىء بإحدى الحركتين عن الأخرى، وجعله عنده ذلك دليـلاً على قراءتـه في ذلك، من أبين شـاهد على أن مذهِبهُ الإسكان لا غير لأن الاختلاس حركة، ورواية اليزيدي أيضاً عنـه الاختلاس في ﴿ يَهِدِّي ﴾[2] و﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾[3] من أدل دليل على حذقه، وتمييزه وأنه[4] لم يسيء السمع، إذ قد روى ما ادعى عليه أنه لم يضبطه فيما لا يتبعض من الحركات وهو الفتح، فاتضح بذلك صحة ما رواه من الإسكان ههنا، وبذلك أخذ) إنتهى قول الحـافظ في المفردات، وأراد بقوله: (فيما لا يتبعض من الحركات وهو الفتح) ما تقدم في باب الوقف على أواخر الكلم من أن المتحرك بالفتح لا يقوف عليه عند القراء بالروم لخفة الفتحة، وقـد تقدم تفسيـره بأن الفتحـة إذا أردت أن تلفظ ببعضها سبقتك لخفتها فحصلت بكلها [5].

واعلم أن الشيخ والإمام لم يذكرا عن الدوري إلا الاختلاس خاصة؛ قال الشيخ: (وكان اليزيدي يختار من نفسه إشباع الحركة)[6].

---

(١) انظر المفردات ص ١٣٥.
(٢) جزء من الآية: ٣٥ يونس.
(٣) جزء من الآية: ٤٩ يس.
(٤) في الأصل (أن) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٥) انظر المفردات ص ١٣٥
(٦) انظر التبصرة ص ٤٢١.

(م) : قال: (وتقريراً لضمة الحرف المسكن قبلها) [1].

(ش) : يريد أنه لما كان أصل ﴿ هزوا ﴾ و﴿ كفوا ﴾ ضم الزاي، والفاء على قراءة الجماعة، وأن التسكين من باب التخفيف كما قالوا في ﴿ عنق ﴾ ﴿ عنق ﴾ فسكنوا النون فكأن حمزة لما لم ينقل فتحة الهمزة إلى الزاي، والفاء قدر أن الضمة باقية فيهما، فأبقى على الزاي والفاء حرمة الحركة، إذ التسكين فيهما عارض لقصد التخفيف فلم يعتد به، فمراده[2] وتقديراً لضمة الحرف المسكن قبلها موجودة في ذلك الحرف المسكن[3].

(م) : قال الحافظ رحمه الله (ابن كثير) وأبو عمرو: ﴿ ينزل ﴾ و﴿ تنزل ﴾ و﴿ ننزل ﴾ إذا كان مستقبلاً مضموم الأول بالتخفيف حيث وقع: [4].

(ش) : هذه الأمثلة التي ذكر الظاهر أنها بصيغ المبني للفاعل، وكذا وقع التمثيل في لفظ الشيخ، ولفظ الإمام/ ولا فرق في الحكم بين ما بني من ذلك للفاعل أو للمفعول كقوله تعالى: ﴿ مَا يَوَدُّ ٱلَّذِينع كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم ﴾[5] وقوله تعالى: ﴿ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَاة ﴾[6] كل ذلك وما أشبهه إنما قرأه بالتخفيف، وقوله: (إذا كان مستقبلاً مضموم الأول) يستوعب ما ذكرت لك.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (واستثنى ابن ذكوان من ذلك التنوين

---

(١) انظر التيسير ص ٧٤.
(٢) في الأصل (ومراده) وفي باقي النسخ ما أثبته.
(٣) في (س) (الساكن).
(٤) انظر التيسير ص ٧٥.
(٥) جزء من الآية: ١٠٥ البقرة.
(٦) جزء من الآية: ٩٣ آل عمران.

(خاصة)[1] فكسرة[2] حاشي حرفين.... إلى آخره[3].

(ش) : حاصل قوله إثبات روايتين عن ابن ذكوان في كسر التنوين، وضمه في قوله تعالى: ﴿بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُواْ﴾[4] في الأعراف و﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾[5] في سورة إبراهيم عليه السلام ووافقه الإمام على ذلك[6] ولم يذكر الشيخ في هذين الموضعين عن ابن ذكوان إلا الضم خاصة[7].

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (البزي من رواية أبي ربيعة عنه ﴿لَأَعْنَتَكُم﴾[8] بتليين الهمزة)[9].

(ش) : تقييده هذه القراءة برواية أبي ربيعة، يقتضي أنه قرأ أيضاً بتحقيق الهمزة من غير طريق أبي ربيعة، وقد نص في (المفردات) على أن الخزاعي وابن هارون رويا عنه التحقيق[10] ولم يذكر الشيخ والإمام هنا إلا التحقيق[11].

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (قنبل، وحفص، وهشام، وأبو عمرو، وحمزة بخلاف عن خلاد ﴿يبسّط﴾ هنا و﴿بسْطه﴾ في الأعراف

---

(١) ما بين القوسين تكملة من التيسير.
(٢) في الأصل (كسره) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٣) انظر التيسير ص ٧٨، ٧٩.
(٤) جزء من الآية: ٤٩ الأعراف.
(٥) جزء من الآية: ٢٦ إبراهيم.
(٦) انظر الكافي ص ٦٦.
(٧) انظر التبصرة ص ٤٣٥.
(٨) جزء من الآية: ٢٢٠ البقرة.
(٩) انظر التيسير ص ٨٠.
(١٠) وكذا أبو علي (انظر المفردات ص ٩٩).
(١١) والوجهان صحيحان عن البزي كما في النشر جـ ١ ص ٣٩٩.

بالسين، ثم قال: وروى النقاش عن الأخفش) يريد عن ابن ذكوان (هنا بالسين، وفي الأعراف بالصاد)[1].

(ش) : وذكر الشيخ والإمام عن حمزة بالسين في السورتين، وعن ابن ذكوان بالصاد وعن حفص بالوجهين، ولا خلاف عن قنبل وأبي عمرو وهشام أنهم قرءوا بالسين ولا خلاف عن الباقين أنهم قرءوا بالصاد.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (وروى أبو نشيط عن قالون بإثباتها مع الهمزة المكسورة في قوله تعالى: ﴿ إِنْ أَنَا إِلَّا، وَمَا أَنَا إِلَّا ﴾[2].

(ش) جميع ما في القرآن من ذلك ثلاثة مواضع في الأعراف: ﴿ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴾[3] وفي الشعراء: ﴿ مَا أَنَا بِطَارِدِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[4] و ﴿ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾[5].

وفي الأحقاف: ﴿ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾[6] وذكر الشيخ هذه الرواية عن قالون، ثم قال: (والمشهور عنه الحذف وبه قرأت)[7] ولم يذكر الإمام هذه الرواية[8].

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (وزادني أبو الفرج النجاد، ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ

---

(١) انظر التيسير ص ٨١.
(٢) انظر التيسير ص ٨٢.
(٣) جزء من الآية: ١٨٨ الأعراف.
(٤) جزء من الآية: ١١٤ الشعراء.
(٥) جزء من الآية: ١١٥ الشعراء.
(٦) جزء مر الآية: ٩ الأحقاف.
(٧) انظر التبصرة ص ٤٤٤.
(٨) والوجهان صحيحان عن قالون نصاً وأداءً كما في النشر جـ ٢ ص ٢٣١.

تَمَنَّوْنَ ﴾[1] و ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُون ﴾[2].

(ش) : ولم يذكر الشيخ والإمام هذين الموضعين في تاءات البزي، على أن الشيخ قال لما ذكر تاءات البزي: (وقد روى عنه أنه شدد هذا وما كان مثله في جميع القرآن) ثم قال: (والمعمول [3] عليه هذه المواضع بنفسها لا يقاس عليها [4]).

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿ نعما ﴾ (وقالون، وأبو بكر، وأبوعمرو، بكسر النون وإخفاء حركة العين). ثم قال: (ويجوز إسكانها وبذلك ورد النص عنهم)[5].

(ش) : يعني عن قالون، وأبي بكر، وأبي عمرو. ثم قال: (والأول أقيس)[6] يعني الإخفاء، ذكر الإمام أنه قرأ أيضاً لقالون بالسكون، وقال الشيخ: (وقد ذكر عنهم الإسكان وليس بالجائز)[7] ثم قال: (وروى عنهم الاختلاس وهو حسن قريب من الإخفاء)[8] إنما منع الشيخ الإسكان لأنه يؤدي إلى التقاء الساكنين لأن النون مشددة، ولا شك أن المشدد في التقدير من حرفين: **الأول**: ساكن مدغم في الثاني، والتقاء الساكنين في مثل هذا قبيح كما تقدم في باب

---

(١) جزء من الآية: ١٤٣ آل عمران.
(٢) جزء من الآية: ٦٥ الواقعة.
(٣) في بعض النسخ (والمعول).
(٤) انظر التبصرة ص ٤٤٩.
(٥) انظر التيسير ص ٨٤.
(٦) انظر التيسير ص ٨٤.
(٧) قوله وليس بالجائز للفرار من الجمع بين الساكنين وهذا القول مردود لصحة التقاء الساكنين رواية ولغة، وقد اختاره الإمام أبو عبيدة أحد أئمة اللغة وناهيك به وقال هو لغة النبي ﷺ فيما يروى (نعم المال الصالح للرجل الصالح (انظر النشر جـ ٢ ص ٢٣٦).
(٨) انظر التبصرة ص ٤٥٠.

الإدغام الكبير إلا أن الشيخ أنكر هذا فحقه أن ينكر قراءة حمزة في آخر الكهف ﴿ فَمَا آسْطَاعُواْ ﴾[1] بتشديد الطاء إذ فيه التقاء الساكنين.

وقد دار هذا الكلام على إخفاء الحركة، واختلاسها فلا بد من معرفة الفرق بينهما؛ إذ ليسا مترادفين بل هما متقاربان، فاعلم أن الحرف إما أن يكون للحركة به تعلق أو لا يكون، فإن لم يكن للحركة به تعلق فهو الساكن، وإن تعلقت به الحركة، فإما أن يتعلق به بعضها أو كلها، فإن تعلق به بعض الحركة فهو الذي يسمى إخفاء الحركة، وهو القدر المنطوق به في الروم عند الوقف، وفي باب الإدغام الكبير، وفي ﴿ تأمنا ﴾[2] على اختيار الحافظ، وإن تعلقت الحركة كلها بالحرف، فإما أن تكون ممططة، أو غير ممططة، والممططة هي الممكنة المشبعة كالذي يستعمل في قراءة ورش، وحمزة، وغير الممططة هي المختلسة أي الحركة السريعة وقد يقال في الحركة مشبعة[3]، بمعنى أنها موصولة بحرف من جنسها كالضمة في ميم الجمع على قراءة ابن كثير، ويقال فيها مختلسة بمعنى أنها غير موصولة بحركة الهاء في (عنه) و(منه) على قراءة غير ابن كثير، فحصل من هذا أن النطق ببعض الحركة هو إخفاء الحركة، والنطق بها غير ممطة هو اختلاسها، وأن الاختلاس أمكن من الإخفاء، والتمطيط هو الإشباع وهو أمكن من الاختلاس وليس بعده إلا إثبات الصلة زائدة على التمطيط، كما أنه ليس دون إخفاء الحركة إلا الإسكان. والله أعلم.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: ﴿ رُسُلُنَا ﴾[4] و﴿ رُسُلُكم ﴾[5]

---

(١) جزء من الآية: ٩٧ الكهف.

(٢) جزء من الآية: ١١ يوسف.

(٣) في الأصل و(س) (المشبعة).

(٤) جزء من الآية: ٣٢ المائدة.

(٥) جزء من الآية: ٥٠ غافر.

و ﴿ رُسُلُهَم ﴾[1] و ﴿ سُبُلَنَا ﴾[2] إذا كان بعد اللام حرفان)[3].

(ش) : يعني في الخط، وهما النون والألف في ﴿ رسلنا ﴾ و ﴿ سبلنا ﴾ والكاف والميم في ﴿ رسلكم ﴾ والهاء، والميم في ﴿ رسلهم ﴾، وإنما قيدته بقولي يعني في الخط لأن قوله تعالى: ﴿ ورسله ﴾[4] إذ وصل حصل بعد اللام حرفان في اللفظ وهما: الهاء وصلة حركتها وهي واو بعد الضمة، وياء بعد الكسرة، وليس في الخط إلا حرف واحد، وهو الهاء، ولم يقل أحد عن أبي عمرو أنه يسكن السين[5] في هذا.

اعلم أن ذكر هذه الترجمة هنا لا وجه له[6] وإنما موضع ذكرها عند قوله تعالى في سورة العقود: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَاتِ ﴾[7] والله أعلم.

---

(١) جزء من الآية: ١٠١ الأعراف.
(٢) جزء من الآية: ١٢ إبراهيم.
(٣) انظر التيسير ص ٨٥.
(٤) جزء من الآية: ٩٨ البقرة.
(٥) في الأصل و(س) و(ز) (اللام) وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في (ت).
(٦) في الأصل و(س) (لها) وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في (ز) و(ت).
(٧) جزء من الآية: ٣٢ المائدة.

* سورة آل عمران

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿ التورىٰة ﴾ (وقد قرأت لقالون كذلك)[1].

(ش) : يعني أنه قرأ له بالفتح، وذكر في المفردات أنه قرأ بالفتح على شيخه أبي الفتح وقرأ بين اللفظين على شيخه أبي الحسن[2] وعبارته في (التمهيد) أنه قرأ على أبي الحسن بفتح غير مسرف[3] وعلى أبي الفتح بالفتح، ولم يذكر الشيخ والإمام عن قالون ﴿ في التورىٰة ﴾ الأبين اللفظين.

(م) : قال الحافظ: ﴿ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ ﴾[4] و﴿ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ ﴾[5]، و﴿ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾[6] و { شبهه }[7] إذا كان قد مات)[8].

(١) انظر التيسير ص ٨٦.
(٢) انظر المفردات ص ٣٩.
(٣) أي بالإمالة بين اللفظين.
(٤) جزء من الآية: ٢٧ آل عمران.
(٥) جزء من الآية: ٢٧ آل عمران.
(٦) جزء من الآية: ٩ فاطر.
(٧) ما بين القوسين تكملة من التيسير.
(٨) انظر التيسير ص ٨٧.

(ش) : يحرز بهذا القيد عن قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ ﴾ [1] و ﴿ إِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [2] في الزمر إذا لم يكن النبي ﷺ وقت نزول الآية ميتاً، وكذلك قوله تعالى: ﴿ وَمَا هُوَ بِمَيِّت ﴾ [3] في سورة إبراهيم عليه السلام، وهذا القيد لا يفيده حصراً حتى يقول: (ولا كان وصفاً لمؤنث) تحرزاً من قوله تعالى: ﴿ بَلْدَةً مَيْتاً ﴾ [4] فأما قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَكُن مَيْتَة ﴾ [5] و ﴿ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ ﴾ [6].

فقد لا يلزمه الإعتراض بهما لكون تاء التأنيث فيهما (إذ له أن) [7] يقول: ما تكلمت أنار إلا فيما لا تاء فيه.

فالحاصل إذا أن الخلاف الذي ذكر هنا مخصوص بما ذكر من الأمثلة خاصة، وأن قوله: (وشبهه) لا يحرز شيئاً، وإنما جرى فيه على عادته.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (نافع وأبو عمرو) [8] ﴿ هَـٰأَنتُم ﴾ [9] حيث وقع بالمد من غير همز [10].

(ش) : يريد من غير همزة محقق، أما قالون، وأبو عمرو فيلفظان بألف ساكنة بعد الهاء، وبعد الألف همزة ملينة بين بين، وأما ورش فيترك الألف الساكنة ويلفظ بالهمزة الملينة بإثر الهاء.

---

(١) جزء من الآية: ٣٠ الزمر.
(٢) جزء من الآية: ٣٠ الزمر.
(٣) جزء من الآية: ١٧ إبراهيم.
(٤) جزء من الآية: ٤٩ الفرقان.
(٥) جزء من الآية: ١٣٩ الأنعام.
(٦) جزء من الآية: ١٧٣ البقرة.
(٧) ما بين القوسين من (ز) و(ت) و(س) وفي الأصل (زائدتان) وهو خطأ.
(٨) في الأصل (أبو عمر) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ كما أثبته.
(٩) جزء من الآية: ٦٦ آل عمران.
(١٠) انظر التيسير ص ٨٨.

(م) : وقوله: (وورش أقل مداً)[1].

(ش) : يعني أقل مداً من قالون، وأبي عمرو، وسبب ذلك أنه ليس في قراءة ورش لا همزة بين بين خاصة، والحافظ يسمى همزة بين بين مداً سامحة لما فيها من شبه الألف وكذلك فعل غيره، وأما قالون، وأبو عمرو ففي قراءتهما الألف الساكنة وهمزة بين بين فهما حرفان. والحافظ سماهما معامداً، ولا شك أن النطق بحرفين أطول من النطق بحرف واحد لا سيما ـ وأحد الحرفين حرف مد وهو الألف الساكنة فلهذا كان ورش أقل مداً.

(م) : وقوله: (وقنبل بالهمزة من غير مد بعد الهاء)[2].

(ش) : يعني بالهمز المحقق فيقول: (هأنتم) مثل (سألتم).

(م) : وقوله: (والباقون بالمد والهمز)[3].

(ش) : يعني أنهم يلفظون بعد الهاء بألف، وبعد الألف بهمزة محققة وهم: البزي وابن عامر، والكوفيون.

(م) : وقوله: (والبزي يقصر المد على أصله)[4].

(ش) : يعني أن أصله إذا كانت الهمزة أول كلمة وحرف المد قبلها آخر كلمة لم يزد في تمكين حرف المد على المقدار الذي تتوفر به حقيقته، ولا يوصل إليه إلا به.

(م) : وقوله: (فالهاء على مذهب أبي عمرو، وقالون، وهشام يحتمل

---

(١) انظر التيسير ص ٨٨.
(٢) انظر التيسير ص ٨٨.
(٣) انظر التيسير ص ٨٨.
(٤) انظر التيسير ص ٨٨.

أن تكون للتنبيه ويحتمل أن تكون مبدلة من همزة)[1].

(ش) : أما تقديرها للتنبيه على مذهب/ هشام فبين لإخفاء[2] به لأنه يمد بعد الهاء ثم يحقق الهمزة كما يصنع في قوله تعالى: ﴿ إِذَا أَنتُمْ تُخْرَجُونَ ﴾[3] و ﴿ مَا أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ ﴾[4] و ﴿ يَـٰٓأَدَمْ ﴾[5] وما أشبهه، وأما على مذهب قالون، وأبي عمرو فكان يلزم إذا جعلت ها للتبنيه[6] أن تحقق الهمزة كما فعل هشام، وليست قراءتهما إلا بتليين الهمزة كما تقدم، فإنما هذا التقدير مذهبهما بأن يقال: (خالفا أصلهما في هذه الكلمة فسهلا[7] همزتها).

وأما تقدير الهاء مبدلة من همزة على مذهب هشام فحسن أيضاً، لأنه يكون الأصل ﴿ ءَأَنتُمْ ﴾ مثل قوله تعالى في البقرة: ﴿ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ﴾[8] وفي الواقعة: ﴿ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ ﴾[9] ونحوهما، وعادة هشام في مثل هذا تحقيق الهمزة الأولى، وتسهيل الثانية بين بين، وجعل ألف بينهما كما تقدم في ﴿ أَنذَرْتَهُمْ ﴾[10] ونحوه وقد روى عنه في غير التيسير أنه يحقق الهمزتين معاً ويفصل بينهما بالألف، فلما أبدل من الهمزة الأولى هاء في هذه الكلمة على ما تفعله العرب في قولهم: (إياك)، و (هياك) و (إيا زيد)، و (هيا زيد)،

---

(١) انظر التيسير ص ٨٨.
(٢) في الأصل (الأخفاء) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٣) جزء من الآية: ٢٥ الروم.
(٤) جزء من الآية: ١٥ يس.
(٥) جزء من الآية: ٣٥ البقرة.
(٦) في الأصل و (س) (هآ التنبيه).
(٧) في الأصل و (س) (فيسهلا) وفي (ز) و (ت) ما أثبته.
(٨) جزء من الآية: ١٤٠ البقرة.
(٩) جزء من الآية: ٦٩ الواقعة.
(١٠) جزء من الآية: ١٠ يس.

و (أرقت الماء)، و (هرقته) فأبدلوا من الهمزة هاء كما ترى. زال بذلك استثقال اجتماع الهمزتين في اللفظ فلزم تحقيق الهمزة الثانية، وأثبت [1] الألف قبلهما كما كان يثبتها قبل البدل، وأما على مذهب قالون وأبي عمرو فحسن أيضاً فإن أصلهما في الهمزتين المفتوحتين في ﴿ ءَأَنذَرْتَهُم ﴾ وبابه مثل أصل هشام يحققان الأولى، ويسهلان الثانية، ويجعلان بينهما ألفاً كما تقدم فيقدر أنهما أبدلا الهمزة الأولى في هذه الكلمة هاء كما تقدم، وسهلا الثانية، وفصلا بالألف كما كانا يفعلان قبل البدل، وكأنهما لم يعتدا بالبدل لأنه عارض، وهشام اعتد به؛ ولذلك حقق الهمزة الثانية.

(م) : وقوله: (وعلى مذهب ورش وقنبل لا تكون إلا مبدلة لا غير) [2].

(ش) : (إنما التزم على مذهب قنبل أن تكون الهاء مبدلة، لأن مذهبه في الهمزتين نحو: ﴿ ءَأَنذَرتَهُم ﴾ أن يحقق الأولى ويلين الثانية بين بين، فيقول الحافظ رحمه الله: لما أبدل قنبل من الهمزة الأولى هاء لم يحتج إلى تليين الثانية، لأنه إنما كان يلينها في مثل: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ هرباً من اجتماع همزتين في اللفظ لأنه يحقق الأولى، فلما بطل لفظ الأولى بالبدل زال اجتماع الهمزتين، فزال الثقل، فلم يبالِ بتحقيق الثانية، وهذا مبني على أنه اعتد بالعارض كما فعل هشام فيما تقدم ولو جعلها على مذهبه للتنبيه للزم إثبات ألف بين الهاء والهمزة، لأن هاء التنبيه حرف مركب من هاء، وألف ساكنة مثل (ما) و (لا). وأما مذهب ورش فقريب من هذا، لأن عادته في باب ﴿ ءَأَنذَرْتَهُم ﴾ أن يحقق الأولى ويبدل الثانية ألفاً في رواية المصريين، ويجعلها بين بين في

---

(١) في الأصل و (س) (أثبتت).

(٢) انظر التيسير ص ٨٨.

رواية البغداديين، وهو الأحسن في العربية، فلما أبدل الأولى هاء سهل الثانية بين بين على القياس، ولو جعلها للتنبيه للزم إثبات الألف بعد الهاء كما تقدم ومن الناس من يأخذ لورش هنا بإبدال هذه الهمزة ألفاً، فيكون اللفظ بألف بعد الهاء، وبعد الألف النون الساكنة من (أنتم) فيجب تمكين المد وهي قراءة ضعيفة، لما فيها من التقاء الساكنين، وهما الألف والنون دون كمال الشرطين المعتبرين، في جواز التقاء الساكنين كما تقدم في باب الهمزتين[1].

(م) : وقوله: (وعلى مذهب الكوفيين، والبزي، وابن ذكوان لا تكون إلا للتنبيه)[2].

(ش) : يعني من حيث إنهم حققوا الهمزة، وأثبتوا قبلها الألف، أما الكوفيون وابن ذكوان فأصلهم في باب: ﴿ ءَأَنذرتهم ﴾ تحقيق الهمزتين من غير فصل ولم يبالوا بثقل اجتماع الهمزتين في اللفظ، وإن كان ذلك غير فصيح في العربية، فإذا كانوا يتحملون ثقل اجتماع الهمزتين المحققتين من غير فصل لم يسغ أن يدعي كون الهاء مبدلة على مذاهبهم من همزة، إذ لو كان ذلك لم يكن للفصل بالألف وجه، ولم يعارض في جعلها للتنبيه على مذاهبهم شيء فيكون ﴿ هَـٰأَنتم ﴾ بمنزلة (إذا أنتم) و(ما أنتم) كما تقدم[2] وكذلك البزي لما أثبت الألف في ﴿ هَـٰأَنتم ﴾ لم يحسن أن يتأول عليه كون الهاء مبدلة من همزة لأنه في باب ﴿ ءَانذرتم ﴾ يحقق الأولى ويسهل الثانية من غير فصل بل يكتفي بتسهيل الثانية في اندفاع ثقل اجتماع الهمزتين، فلو قدر أنه/ جعل الهاء بدلاً من همزة لم يحتج إلى الفصل بالألف، فأما إذا قدر أنه جعل (ها) للتنبيه فيندفع هذا التشعب[2] ولا يحتاج إثبات الألف وتحقيق الهمزة بعدها إلى تعليل.

---

(١) انظر التيسير ص ٨٨.

(٢) في الأصل و(ز) و(ت) (التشغب) وفي (س) ما أثبته.

(م) : وقوله: (فمن جعلها للتنبيه، وميز بين المتصل، والمنفصل في حروف المد لم يزد في تمكين الألف سواء حقق الهمزة بعدها أو سهلها)[1].

(ش) : يعني بقوله: (ميز بين المتصل والمنفصل) فرق بينهما، فزاد في المتصل نحو: ﴿ جَآءَ ﴾[2] ولم يزد في المنفصل نحو ﴿ بِمَآ أُنزِلَ ﴾[3] فمن كان مذهبه هكذا لم يزد في تمكين الألف في ﴿ هَٰأَنتُمْ ﴾ إذا جعلها للتنبيه، لأنها تكون من قبيل حرف المد المنفصل، وقوله: (وسواء حقق الهمزة) يعني به البزي، وقوله: (أو سهلها) يعني به السوسي، لأنه يقصر المنفصل، وكذلك، قالون على الخلاف المذكور في باب المد ومن هذا الموضع يظهر لك ما قدمته أولاً من كون قالون، وأبي عمرو، يقرءان بهمزة ملينة بعد الألف، وأن الحافظ عبر بالمد عن مجموع الحرفين أعني . . . الألف والهمزة الملينة، وهي عبارة مستعملة عندهم، أعني . . التعبير بالمد عن الهمزة الملينة، ومن طالع كتابه المسمى: (بالإيضاح) الذي أفرده لبيان أحكام الهمزتين وجد كل ما قلته في هذا الفصل.

(م) : وقوله: (ومن جعلها مبدلة، وكان ممن يفصل بالألف زاد في التمكين سواء أيضاً حقق الهمزة أو لينها)[4].

(ش) : يعني بقوله: (ومن جعلها مبدلة) أي من جعل الهاء مبدلة من همزة كما تقدم وكان ممن يفصل بالألف يعني في باب ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾،

---

(١) انظر التيسير ص ٨٨.
(٢) من مواضعه (٤٣) النساء.
(٣) جزء من الآية: ٩١ البقرة.
(٤) انظر التيسير ص ٨٨، ٨٩.

وقوله: (زاد في التمكين) يعني زاد في مد الألف، وذلك لأنه يحكم للهمزتين في باب ﴿ ءَأَنذَرْتهم ﴾ بحكم الهمزتين في كلمة واحدة، فيكون دخول الألف بينهما من قبيل المد المتصل، ولا خلاف بينهم في التزام زيادة التمكين لحرف المد المتصل.

وقوله: (سواء أيضاً حقق الهمزة) يعني به هشاماً (أو لينها) يعني قالون وأبا عمرو.

وقوله: (هذا كله مبني على أصولهم ومحصل من مذاهبهم)[1].

يعني مذاهبهم، وأصولهم في باب (المد) وباب: ﴿ أَأنذرتهم ﴾.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (ابن كثير ﴿ أَن يُؤْتَى ﴾[2] بالمد على الاستفهام)[3]

(ش) : يعني أنه يقرأ بهمزة محققة بعدها همزة ملينة على مذهبه في باب: ﴿ ءَأَنذَرْتَهم ﴾ فسمى الهمزة المسهلة مداً كما ذكرت لك.

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿ يؤده ﴾[4] وكذا روى الحلواني عن هشام في الباب كله)[5].

(ش) : يعني.. روى الاختلاس مثل قالون، وتقييده هذه الرواية بالحلواني يفهم أنه روى عن هشام غير[6] ذلك، وهو أن يقرأ بإشباع المد

---

(١) انظر التيسير ص ٨٩.
(٢) جزء من الآية: ٧٣ آل عمران.
(٣) انظر التيسير ص ٨٩.
(٤) جزء من الآية: ٧٥ آل عمران.
(٥) انظر التيسير ص ٨٩.
(٦) في الأصل (غيره) وهو تحريف والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

كالباقين، وذكر في المفردات هذه الألفاظ التي ذكر هنا، وذكر معها: ﴿ يأته ﴾[1] و ﴿ يتقه ﴾[2] و ﴿ فألقه ﴾[3] وشبهه[4] وهذا عني بقوله في التيسير (في الباب كله) ثم قال في المفردات. . (أنه قرأ على أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين باختلاس الكسرة في حال الوصل) قال: (وكذا رواه الحلواني عنه منصوصاً). ثم قال: (وقرأت له ذلك على أبي الحسن عن قراءته بإشباع الكسرة كإبن ذكوان)[5].

قال العبد. . وإسناد قراءته برواية هشام في (التيسير) إنما هي عن أبي الفتح عن عبد الله بن الحسين، ولم يذكر الشيخ والإمام عن هشام إلا إشباع الحركة.

(و)[6] قوله عز وجل: ﴿ وما تفعلوا من خير فلن تكفروه ﴾[7] قرأهما أبو عمرو بالتاء معجمة من فوق، وقال الشيخ عن أبي عمرو أنه خير بين الياء والتاء[8]، وأن المشهور عنه التاء المعجمة من فوق [9].

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (هشام من قراءتي على أبي الفتح: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ ﴾[10] بالياء)[11].

---

(١) جزء من الآية: ٧٥ طه.

(٢) جزء من الآية: ٥٢ النور.

(٣) جزء من الآية: ٢٨ النمل.

(٤) انظر المفردات ص ٢٢٤.

(٥) انظر المفردات ص ٢٢٤.

(٦) ما بين القوسين تكملة من (س).

(٧) جزء من الآية: ١١٥ آل عمران.

(٨) وصحح ابن الجزري الوجهين عنه قال إلا أن الخطاب أكثر وأشهر (النشر جـ ٢ ص ٢٤١).

(٩) انظر التبصرة ص ٤٦٣.

(١٠) جزء من الآية: ١٦٩ آل عمران.

(١١) انظر التيسير ص ٩١.

(ش) : تقيده هذه الرواية بقراءته على أبي الفتح يقتضي أنه قرأ على غيره بالتاء المعجمة من فوق مثل الجماعة، وكذلك ذكر في المفردات أنه قرأ بالياء المعجمة من أسفل على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي، وأبي طاهر[1] الأنطاكي، ثم قال: (وقرأت على أبي الحسن، وأبي الفتح من طريق عبد الله بالتاء المعجمة من فوق)[2].

تنبيـه:

أسند الحافظ في التيسير/ قراءته برواية هشام عن أبي الفتح عن عبد الله[3] بن الحسين[4]. وهذا يوم للناظر[5] أنه قرأ على عبد الله هذا الحرف بالياء المعجمة من أسفل. كقوله حين ذكر الحرف أنه قرأه على أبي الفتح بالياء. والله أعلم.

وليس عن الشيخ والإمام في هذا الحرف عن هشام إلا التاء المعجمة من فوق كالجماعة. والله أعلم.

---

(١) في (ز) (أبي الطيب).
(٢) انظر المفردات ص ٢٢٤.
(٣) انظر التيسير ص ١٤.
(٤) في (ز) (الحسن).
(٥) في (ز) و(ت) (الناظر).

* سـورة الأنعـام *

ذكر الشيخ رحمه الله في ترجمة ﴿ أَرَأَيْتَكُم ﴾[1] (وقد قيل عن ورش أنه يبدلها ألفاً وهو أحرى في الرواية، لأن النقل والمشافهة إنما هو بالمد عنه، وتمكين المد إنما يكون مع البدل وجعلها بين بين أقيس على أصول العربية)[2].

وذكر في كتاب (التنبيه) أنه قرأ بالوجهين لورش، ومذهب الحافظ[3] والإمام عن ورش إنما هو بين بين كقالون لا غير.

(م) : قال الحافظ رحمه الله في (ترجمة ﴿ رَءَا كَوْكَباً ﴾[4] (واستثنى

---

(١) جزء من الآية: ٤٠ الأنعام.

(٢) انظر التبصرة ص ٤٩٣.

(٣) أي في التيسير وله في غير التيسير الإبدال ألفا، وحينئذ يمد الألف مداً مشبعاً لالتقاء الساكنين، والوجهان صحيحان عن ورش إلا أن التسهيل مقدم في الأداء، لأنه أشهر وعليه الجمهور (انظر النشر جـ ١ ص ٣٩٨ وغيث النفع ص ٢٠٧ وقد أشار الشاطبي للوجهين بقوله:

أرأيت في الإستفهام لا عين راجع وعن نافع سهل وكم مبدل جلا.

(٤) جزء من الآية: ٧٦ الأنعام.

النقاش إلى آخره)[1].

(ش) : هذا الاستثناء لم يذكره الشيخ والإمام.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (وقد روى عن أبي شعيب مثل حمزة)[2].

(ش) : يعني إمالة فتحة الراء والهمزة، ولم يذكر الشيخ والإمام هذه الرواية عن أبي شعيب.

(م) : قال الحافظ في ترجمة ﴿ رَأَى القمر ﴾[3] (وقد روى خلف عن يحيى إلى قوله، وكل صحيح معمول به[4].

(ش) : لم يذكر الشيخ والإمام شيئاً من هذا كله.

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿ أَتُحَاجُّونِّي ﴾[5] (بخلاف عن هشام)[6].

(ش) : وذكر في المفردات أنه قرأ بالتشديد على فارس، وبالتخفيف على أبي الحسن، وقال: ﴿ وبه آخذ ﴾[7] ولم يذكر الشيخ والإمام التشديد عن هشام والله أعلم.

---

(١) انظر التيسير ص١٠٣ وفي الأصل (إلى آخر) وهو خطأ والصواب ما أثبته.
(٢) انظر التيسير ص ١٠٤.
(٣) جزء من الآية: ٧٧ الأنعام.
(٤) انظر التيسير ص ١٠٤.
(٥) جزء من الآية: ٨٠ الأنعام.
(٦) انظر التيسير ص ١٠٤.
(٧) انظر المفردات ص ٢٢٥.

* سـورة الأعـراف *

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (قنبل ﴿ قال فرعون وءامنتم ﴾[1] يبدل في حال الوصل من همزة الاستفهام واواً مفتوحة) [2].

(ش) : إنما فعل هذا من أجل ضمة النون، وهكذا هو أصل التسهيل للهمزة المفتوحة بعد الضمة.

(م) : وقوله: (ويمد بعدها مدة في تقدير ألفين)[3].

(ش) : يعني أنه يلفظ بعد الواو وبهمزة ملينة وبعد الهمزة الملينة ألف ساكنة فسمى مجموع الحرفين مدة على ما تقدم في: ﴿ هَـٰأَنتُم ﴾ .

وقوله: (والباقون على الإستفهام بهمزة، ومدة مطولة بعدها في تقدير ألفين)[4]. يعني: بالباقين نافعاً، والبزي، وأبا عمرو، وابن عامر، كلهم حققوا

---

(١) جزء من الآية: ١٢٣ الأعراف.
(٢) انظر التيسير ص ١١٢.
(٣) انظر التيسير ص ١١٢.
(٣) انظر التيسير ص ١١٢.

همزة الإستفهام، وسهلوا الهمزة التي بعدها، وأثبتوا الألف ساكنة بعد الهمزة الملينة فعبر عن الهمزة الملينة والألف بمدة في تقدير ألفين.

(م) : وقوله: (ولم يدخل أحد منهم ألفاً بين الهمزة المحققة والملينة)[1].

(ش) : يعني لم يدخل قالون، وأبو عمرو، وهشام بين همزة الاستفهام، والهمزة المسهلة ألفاً.

(م) : (في هذه المواضع)[2].

(ش) : يعني هنا وفي طه، وفي الشعراء بخلاف ما فعلوا في باب: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُم ﴾، لأنهم أرادوا في باب ﴿ ءَأَنذَرتَهم ﴾ بإدخال الألف بين الهمزة المحققة، والملينة أن يزيلوا ثقل اجتماع الهمزتين وإن كانت إحداهما مسهلة، وامتنعوا هنا من ذلك لما عرض لهم من ثبوت الألف بعد الهمزة الملينة، فلو أدخلوا ألفاً لوقعت الهمزة الملينة بين ألفين ساكنين وهي مشبهة للألف، فكان ذلك يشبه اجتماع ثلاث ألفات بعد الهمزة المحققة وذلك يشبه اجتماع أربع ألفات. والله أعلم.

---

(١) انظر التيسير ص ١١٢.

(٢) انظر التيسير ص ١١٢.

* سور براءة *

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿ أئِمة ﴾ وأدخل هشام من قراءتي على أبي الفتح بينهما ألفاً)[1].

(ش) : هذه قراءة الحافظ على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن، وذكر في المفردات (في باب الهمزتين) أنه قرأ على شيخه أبي الحسن، وعلى أبي الفتح أيضاً عن قراءته على عبد الله بن الحسين البغدادي بغير ألف[2].

ولم يذكر الشيخ والإمام عن هشام إدخال الألف في ﴿ أئِمة ﴾ ولا في باب الهمزتين إلا في المواضع/ السبعة خاصة على ما تقدم .

(م) : قال الحافظ رحمه الله (عاصم، والكسائي ﴿ عزير ﴾ بالتنوين وكسره ﴾[3].

---

(١) انظر التيسير ص ١١٧ .

(٢) انظر المفردات ص ٢١٨ .

(٣) انظر التيسير ص ١١٨ .

(ش) : (وجه)[1] هذه القراءة أن يكون (عزير) مبتدأ و(ابن) خبره ثم كسر التنوين لالتقاء الساكنين، وهما التنوين والباء.

(م) : وقوله: (ولا يجوز ضمه في مذهب الكسائي، لأن ضمة النون ضمة إعراب فهي غير لازمة لانتقالها)[2].

(ش) : إنما اعتذر عن مذهب الكسائي في[3] منع تحريك التنوين بالضم، لأن الكسائي يضم التنوين إذا لقيه ساكن، وكان بعد ذلك الساكن ضمة لازمة كقوله تعالى: ﴿ بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُواْ ﴾[4] و﴿ مُّبِينٍ ٱقْتُلُواْ ﴾[5] و﴿ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ ﴾[6] فيحرك التنوين بالضم اتباعاً للضمة التي بعده وكذلك يفعل متى عرض له التقاء الساكنين من كلمتين، وكان بعد الثاني ضمة لازمة نحو ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ ﴾[7] و﴿ قَالَتِ ٱخْرُجْ ﴾[8].

فلما تقرر هذا من مذهبه قدر الحافظ أن يقال: وما منعه من ضم التنوين هنا وقد وقع بعد الباء[9] الساكنة حرف مضموم وهو النون، فقال: لأن ضمة النون عارضة لكونها للإعراب، وليست بلازمة بخلاف ضمة الخاء، في قوله: ﴿ بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُواْ ﴾، والتاء[10] في قوله: ﴿ خَبِيثَةٍ

---

(١) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.
(٢) انظر التيسير ص ١١٨.
(٣) في الأصل و(س) (عن) وهو خطأ والصواب ما في (ت) و(ز) ولذا أثبته.
(٤) جزء من الآية: ٤٩ الأعراف.
(٥) جزء من الآيتين: ٨، ٩ يوسف عليه السلام.
(٦) جزء من الآية: ٢٦ إبراهيم عليه السلام.
(٧) جزء من الآية: ١٠ الأنعام.
(٨) جزء من الآية: ٣١ يوسف.
(٩) في (س) و(ت) (الياء) وفي (ز) (الباء) ويحتمل ما في الأصل الوجهين وقد أثبت ما في (ز) لصوابه.
(١٠) في الأصل (الياء) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.

ٱجْتُثَّتْ ﴾ فلم يجد الكسائي الحركة التي تعرض للإعراب كالحركة اللازمة في بنية الكلمة، فلذلك كسر هنا على رعي التقاء الساكنين، ولم يضم، وإنما خص الحافظ هذا الاعتذار بقراءة الكسائي دون قراءة عاصم؛ لأن مذهب عاصم الكسر في جميع ما ذكر سواء كانت الضمة بعد الساكن لازمة، أو عارضة، إنما تحرك أبداً في مثل هذا بالكسر على رعى (أصل)[1] التقاء الساكنين.

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿ هار ﴾ (والنقاش عن الأخفش بالفتح)[2].

(ش) : هذا التقييد يقتضي إثبات الإمالة أيضاً عن ابن ذكوان، وقال في المفردات: (واتفق قالون، وابن ذكوان على إمالة فتحة الهاء في قوله عز وجل في التوبة: ﴿ هار ﴾[3] على أن الفارسي أقرأني ذلك عن قراءته على النقاش عن الأخفش بإخلاص الفتح، والذي نص عليه الأخفش في كتابه الإمالة اليسيرة)[4] إنتهى ولم يذكر الشيخ والإمام هنا عن ابن ذكوان إلا الإمالة خاصة. والله أعلم.

---

(١) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.
(٢) انظر التيسير ص ١٢٠.
(٣) جزء من الآية: ١٠٩ التوبة.
(٤) انظر المفردات ص ١٨٦.

* سورة يونس عليه السلام *

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة: ﴿ وَلَا أَدْرَاكُم بِهِ ﴾[1] (وكذلك روى النقاش عن أبي ربيعة عن البزي)[2].

(ش) : يعني حذف الألف. وهذا التقييد يقتضي أنه قرأ أيضاً من غير هذا الطريق بإثبات الألف، وقد نص على ذلك في المفردات، وذكر أنه قرأ بالقصر على الفارسي[3] ولم يذكر الشيخ والإمام في ﴿ أَدْرَىٰكُم ﴾ عن البزي إلا بإثبات الألف.

وكذلك ذكر الحافظ في التيسير في ﴿ أَدْرَىٰكُم ﴾ و ﴿ أَدْرَىٰكَ ﴾[4] عن النقاش عن الأخفش[5] يعني عن ابن ذكوان، وهذا التقييد يقتضي أيضاً ثبوت الإمالة عن ابن ذكوان، ولم يذكر الشيخ والإمام عنه إلا الإمالة.

---

(١) جزء من الآية: ١٦ يونس.
(٢) انظر التيسير ص ١٢١.
(٣) انظر المفردات ص ١٠١.
(٤) جزء من الآية: ٣ الحاقة.
(٥) انظر التيسير ص ١٢٢.

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿ لَا يَهِدِّي ﴾[1] عن قالون وأبي عمرو (إلا أنهما يخفيان حركة الهاء)[2].

(ش) : كذا قال الشيخ والإمام.

(م) : وقوله: (والنص عن قالون الإسكان)[3].

(ش) : ذكر الإمام أنه قرأ به وحكاه الشيخ وقال: (وليس بشيء)[4].

يريد لما فيه من التقاء الساكنين.

(م) : وقوله: (وقال اليزيدي عن أبي عمرو (و)[5] وكان يشم الهاء شيئاً من الفتح)[6].

(ش) : هذا القول موافق لما تقدم من القول بالإخفاء[7] وقد تقدم أن معنى إخفاء الحركة النطق ببعضها[8] وقال الشيخ: (وقيل عن أبي عمرو أنه كان يختلس الحركة)[9].

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿ ءَالْـَٔـٰنَ ﴾ (وكلهم سهل

---

(١) جزء من الآية: ٣٥ يونس.
(٢) انظر التيسير ص ١٢٢.
(٣) انظر التيسير ص ١٢٢.
(٤) انظر التبصرة ص ٥٣٥.
(٥) انظر التيسير ص بدون (و).
(٦) انظر التيسير ص ١٢٢.
(٧) وعبر عنه بعضهم بالإختلاس، وبعضهم بالإشمام وبعضهم بتضعيف الصوت، وبعضهم بالإشارة (النشر جـ ٢ ص ٢٨٣.
(٨) انظر ص ٣٣.
(٩) انظر التبصرة ص ٥٣٥.

همزة الوصل التي بعد همزة الاستفهام في ذلك وشبهه)[1].

(ش) : اعلم أن جملة ما في القرآن منه سبعة مواضع منها: ﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾[2] في موضعين في الأنعام: ﴿ ءَآلْئَـٰنَ ﴾[3] في الموضعين، وذكلك: ﴿ قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُم ﴾[4] في هذه السورة، و﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ ﴾[5] في النمل، والموضع السابع: ﴿ ءَآلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُ ﴾[6] في هذه السورة على قراءة أبي عمرو[7].

(م) : وقوله (ولم يحققها أحد منهم ولا فصل بينها وبين التي قبلها بالألف لضعفها، ولأن البدل في قول أكثر القراء والنحويين يلزمها)[8].

(ش) : اعلم أن همزة لاوصل أبداً تسقط في الدرج إلا إذا كانت مع لام التعريف، ودخل عليها همزة الول فإنها إذ ذاك لو أسقطت ولم يبقَ

(١) انظر التيسير ص ١٢٢.
(٢) جزء من الآية: ١٤٣، ١٤٤ الأنعام.
(٣) جزء من الآية: ٥١، ٩١ يونس.
(٤) جزء من الآية: ٥٩ يونس.
(٥) جزء من الآية: ٣٦ النمل.
(٦) جزء من الآية: ٨١ يونس.
(٧) أي بزيادة همزة استفهام قبل همزة الوصل وحينئذ تكون مثل (ءَآلذَّكَرَيْنِ) و(ءَآللَّهُ) من كل ما اجتمع فيه همزة استفهام وهمزة وصل فله فيها وجهان: إبدال همزة الوصل ألفاً مع المد المشبع للساكنين وتسهيلها بين بين، وعلى قراءته توصل هاء الضمير في (به) بياء، ويكون المد حينئذ منفصلاً فيقصره السوسي بلا خلف عنه، وللدوري فيه القصر والتوسط حسب مذهبه في المد المنفصل، وقرأ الباقون بحذف همزة الإستفهام وإبقاء همزة الوصل فتسثت في حالة الإبتداء وتسقط حالة الوصل وتحذف ياء الصلة من (به) لالتقاء الساكنين. (انظر غيث النفع ص ٢٢٧ والبدور ص ١٤٨).
(٨) انظر التيسير ص ١٢٢.

في مكانها ما يدل عليها للزم عند الابتداء اختلاط لفظ (الإستفهام)[1] بلفظ الخبر إذا كان يتوهم في همزة الاستفهام أنها همزة الوصل، فأرادوا أن يبقوا علامة تدل على أن الهمزة للإستفهام، فجعلوا مكان همزة الوصل ألفاً ساكنة بين همزة الاستفهام ولام التعريف فهذا معنى قوله: (لأن البدل يلزمها) يريد بدل الألف منها، وإنما قال في (قول أكثر القراء والنحويين) لأن منهم من لا يبدل منها الألف، ولكن يجعلها مسهلة بين بين كما يفعل بهمزة القطع إذا دخلت عليها همزة الاستفهام، وقد ذكر المذهبين في غير هذا الكتاب، وزعم أن جعلها بين بين هو القياس وأنشد:

ألخير الذي أنا أبتغيه   أم الشر الذي هو يبتغيني[2]

والشاهد فيه أن وزن البيت لا يحصل إلا إذا جعلت همزة الوصل في قوله: (ألخير) همزة مسهلة، إلا أن البدل أكثر استعمالاً، لكن من أخذ بالبدل فلا بد له من إشباع المد في هذه الألف من أجل لقيها للساكن بعدها. وهو لام التعريف، وإلى هذين المذهبين أشار ابن فيرة رحمه الله حيث قال: (وإن همز وصل بين لام مسكن، وهمزة الاستفهام فامدده مبدلاً) فللكل ذا أولى ويقصره الذي، يسهل عن كل كالآن مثلاً). وقد تقدم في باب المد أن الألف الثانية التي بعد اللام في ﴿ ءَآلْئَٰنَ ﴾ مقصورة غير مطولة، وإنما اختص لزوم اختلاط لفظ الإستفهام بلفظ الخبر بالإبتداء دون

---

(١) في (ز) و(ت) و(س) (الوصل) وهو تحريف والصواب ما أثبته، وسقط الكل من الأصل.

قال ابن بزي:

فصل وأبدل همز وصل اللام   مدا بعيد همز الإستفهام

وبعده احذف همز وصل الفعل   لعدم اللبس بهمز الوصل

(٢) قاله المثقب العبدي عائذ الله بن محصن بن ثعلبة، شا أفحل، قديم، جاهلي، كان في زمن عمرو بن هندي. انظر الخزانة جـ ١١ ص ٨٤.

الوصل، لأن همزة الوصل لا تثبت في الوصل، فكان يقع الفرق في الوصل بين الإستفهام والخبر بثبوت همزة الإستفهام، وسقوط همزة الوصل لكن حملوا الوصل على الابتداء فأثبتوا بدلاً من همزة الوصل التي مع لام التعريف بعد همزة الاستفهام في الوصل كما أثبتوه في الابتداء ليكون العمل واحداً، أما همزة الوصل التي لا تكون مع لام التعريف فلا يعرض منها شيء عند دخول همزة الاستفهام عليها لعدم الاختلاط، فإن همزة الاستفهام مفتوحة وهمزة الوصل إذ ذاك مكسورة كقوله تعالى في البقرة: ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْداً ﴾[1] وفي سورة مريم عليها السلام: ﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ ﴾[2] وفي سبأ: ﴿ أَفْتَرَىٰ على ٱللَّهِ كَـذِباً ﴾[3] وفي والصافات: ﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَـٰتِ عَلَىٰ ٱلْبَنِينَ ﴾[4] وفي المنافقين: ﴿ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُم ﴾[5] والهمزة في جميع ذلك مفتوحة على قراءة الجماعة، لأنها همزة استفهام، وكذلك ﴿ أَتَّخَذْنَـٰهُمْ سِخْرِيّاً ﴾[6] الهمزة مفتوحة على قراءة الحرميين وابن عامر وعاصم، لأنها للإستفهام وأما على قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي فهي مكسورة على الخبر ـ والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(١) جزء من الآية: ٨٠ البقرة.
(٢) جزء من الآية: ٧٨ مريم.
(٣) جزء من الآية: ٨ سبأ.
(٤) جزء من الآية: ١٥٣ الصافات.
(٥) جزء من الآية: ٦ المنافقون.
(٦) جزء من الآية: ٦٣ ص.

* سورة هود عليه السلام *

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (حفص وحمزة ﴿ أَلَآ إِنَّ ثَمُوداً ﴾)[1] هنا وفي الفرقان، والعنكبوت بفتح الدال من غير تنوين. و (قفا بغير ألف، والباقون بالتنوين ووقفوا بالألف عوضاً منه)[2].

(ش) : ذكر الحافظ في التحبير أن ﴿ ثموداً ﴾ في هذه المواضع كلها مرسوم بالألف في جميع المصاحف، وكذلك الحرف الذي في سورة النجم، فيكون وقف حفص وحمزة فيها بغير ألف مخالفاً لخط المصحف، وهذه المسألة من بقايا (باب الوقف على مرسوم الخط) كما وقع التنبيه عليه هناك في آخر الباب والله تبارك اسمه وتعالى جده أعلم.

---

(١) جزء من الآية: ٦٨ هود.

(٢) انظر التيسير ص ١٢٥.

* سورة يوسف عليه السلام *

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (وكلهم قرأ ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا ﴾[1] بإدغام النون الأولى في الثانية إلى آخره)[2].

(ش) : هذا كلام يشكل على المبتديء فإنه نص أولاً على الإدغام، ونص آخراً على أنه ليس بإدغام صحيح.

فاعلم أن أصل هذه الكلمة ﴿ تـأمننا ﴾ بنـونين الأولى لام الفعل، وحقها أن تكون محركة بالضم، والثانية ضمير المتكلم عن نفسه وغيره، إلا أنها كتبت في المصحف بنون واحدة، وأطلق القراء على هذه الكلمة أنها تقرأ بالإدغام، ثم اختلفوا في تفسير ذلك، فمهم من التزم فيها الإدغـام الصحيح فينطق بعد الميم بنون واحدة مشددة إلا أنه عند فراغه من النطق بالميم وتوجهه إلى النطق بتلك النون يضم شفتيه يشير بذلك إلى الضمة التي تستحق النون الأولى قبل الإدغام، ثم يتبع هذه الإشارة بالنطق بالنون مشـددة مفتوحـة، فتسمى تلك الإشرة إشمـاماً، ومنهم من حمـل التعبيـر

---

(١) جزء من الآية: ١١ يوسف.

(٢) انظر التيسير ص ١٢٧.

بالإدغام على المساحمة فيلفظ بعد الميم بنونين على الأصل، يحرك الأولى بضمة خفيفة، وتبقى الثانية على فتحتها ويكون ذلك المقدار الذي حصل في النون الأولى من لفظ الضمة مانعاً من حقيقة الإدغام وموجباً للتفكيك إلا أنه لما كانت تلك الحركة خفية راجعة إلى باب الروم الذي هو النطق ببعض الحركة ولم تكن متمة حصل بذلك إخفاء النون الأولى فأشبهه الإدغام فسماه إدغاماً بهذا القدر على المجاز والمساحمة، وعلى هذا التفسير الثاني يتخرج كلام الحافظ هنا، ويندفع الإشكال، وقد بسط الحافظ المذهبين في (إيجاز البيان) وغيره من كتبه، ورجع مذهب القائلين بالإخفاء كما فعل في التيسير، وأما الشيخ والإمام فأخذا بالقول الآخر فجعلاه إدغاماً صحيحاً وتكون الإشارة على قولهما إشماماً، لا روماً، لأنها لا تقتضي تفكيك النون الأولى من الثانية وإن كان لها مع ذلك أثر في السمع فتأمله وقد بسط الشيخ القول في هذه المسألة في كتاب (التيسير) فانظره فيه.

(م) : وقول الحافظ: (وحقيقة الإشمام في ذلك أن يشار بالحركة إلى النون)[1].

(ش) : يريد بلفظ ببعض الحركة في النون الأولى، وسماه إشارة لأنها حركة غير متمة، وقد مر في كلامه في باب الوقف، وفي باب الإدغام الكبير أنه يسمي كل واحد من الروم، والإشمام إشارة.

(م) : وقوله: (لا بالعضو إليها)[2].

(ش) : يعني أن هذه الإشارة لا تكون بمجرد الشفتين من غير أن

---

(١) انظر التيسير ص ١٢٧.

(٢) انظر التيسير ص ١٢٧.

يحصل في النطق شيء من لفظ الحركة، لأنه لو كان كذلك للزم الإدغام الصحيح، بل لا بد من النطق بالحركة الضعيفة، وأنت تعلم أنه لا بد عند النطق بتلك الحركة الضعيفة من حصول تكيف الشفتين بصورة الإشارة وإذا كان كذلك لزم أنه[1] لم يرد بقوله (لا بالحضور إليها) نفى حصول تكيف الشفتين، وإنما أراد نفي الاقتصار على مجرد ذلك التكيف، وكان ينبغي للحافظ أن يسمي ذلك النطق روماً، وأن يقول: (وحقيقة الروم) بدل قوله: (وحقيقة الإشمام).

(م) : وقوله: (فيكون ذلك إخفاء)[2].

(ش) : يجوز رفع النون من (يكون) على القطع، ويجوز نصبه بالعطف على (يشار) ولا يجوز نصبه على تقدير كون الفاء جواباً لنفي في قوله: (لا بالعضو) وباقي كلامه بين (بحول الله تبارك وتعالى)[3].

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿ يَـٰبُشْرَىٰ ﴾[4] (وبذلك يأخذ عامة أهل الأداء في مذهب أبي عمرو إلى آخره)[5].

(ش) : إنما قال هذا لأنه قد روى عن أبي عمرو خلافه، قال الشيخ رحمه الله (وقد ذكر عن أبي عمرو مثل ورش)[6] يعني بين اللفظين[7]. ثم

---

(١) في (ز) (إذا) بعد (أنه) وهو خطأ والصواب ما حذفها كما في الأصل وباقي النسخ.

(٢) انظر التيسير ص ١٢٧.

(٣) ما بين القوسين سقط من (س).

(٤) جزء من الآية: ١٩ يوسف.

(٥) انظر التيسير ص ١٢٨.

(٦) انظر التبصرة ص ٥٤٦.

(٧) وروي عن ورش الإمالة فتحصل له ثلاثة أوجه: الفتح، والتقليل، والإمالة. والأول أصح رواية والإمالة أقيس (النشر جـ ٢ ص ـ ٤٠) وقد أشار الشاطبي لهذه

قال: (والفتح أشهر).

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾[1] (وقد روس عنه ضم التاء)[2].

(ش) : يعني عن هشام، وذكر في المفردات أنه قرأ به في رواية إبراهيم بن عباد عنه[3] ولم يذكر الشيخ والإمام ضم التاء عن هشام.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (أبو عمرو ﴿ حَـٰشَىٰ لِلَّهِ ﴾[4] في الحرفين بألف في الوصل فإذا وقف حذفها)[5].

(ش) : وقع في كلام الشيخ، والإمام ما يقتضي الخلاف عنه في إثبات الألف وحذفها وأن الحذف هو المختار[6] وذكر الحافظ في التحبير أن ﴿ حاشى ﴾ في الموضعين بغير ألف في جميع المصاحف، فيلزم أن قراءة أبي عمرو مخالة هنا لخط المصحف في الوصل[7] ومن روى عنه الوقف بالألف فقد خالف أيضاً خط المصحف في الوقف والله سبحانه وتعالى أعلم.

الأوجه بقوله: وَبُشْرَى ـ حذف الياء ثبت وميلا
شفاء وقلل جهبذ أو كلاهما
عن ابن العلاء والفتح عنه تفضلا . (أنظر سراج القاريء ص٢٥٤)

(١) جزء من الآية: ٢٣ يوسف.
(٢) انظر التيسير ص ١٢٨.
(٣) انظر المفردات ص ٢٢٦.
(٤) جزء من الآية: ٥١ يوسف.
(٥) انظر التيسير ص ١٢٨.
(٦) أي في الوقف (انظر التبصرة ص ٥٤٧ والكافي ١١٣.
(٧) بحجة أن الأصل (حاشا) بالألف بدليل قولك (حاشاك) و(حاشالك) وليس أحد من العرب يقول (حاشك) و(حاش لك) كما ذكر اليزيدي (انظر حجة القراءات ص ٣٥٩).

(م) : قال الحافظ رحمه الله (قالون، والزي ﴿ بالسو إلا ﴾[1] بواو مشددة بدلاً من الهمزة في حال الوصل[2].

(ش) : إنما فعلا ذلك لأن أصلهما في الهمزتين المسكورتين من كلمتين تسهيل الأولى وتحقيق الثانية/ والأصل في تسهيلها جعلها بين الهمزة والياء على حركتها كما تقدم في باب الهمزتين[3] لكن عرض هنا وقوع الواو الساكنة قبل الهمزة فأبدلا من الهمزة واواً، وأدغما الواو الأولى في الثانية، وهذا النوع من التسهيل يطرد إذا كانت الواو التي قبل الهمزة زائدة للمد، فأما الواو التي قبل الهمزة في قوله تعالى: ﴿ بِٱلسُّوءِ ﴾[4] فليست بزائدة، وإنما هي عين الكلمة، لكن من العرب من يجري الواو الأصلية إذا سكنت قبل الهمزة مجرى الزائدة فأجرى قالون والبزي هذه الواو مجرى الواو في ﴿ قُرُوء ﴾ على ما تقدم في باب الوقف لحمزة، وهشام ومن العجب قول الحافظ في المفردات في رواية (البزي) بعد أن ذكر هذا الوجه من إبدال الهمزة واواً وإدغام الواو الأولى في المبدلة من الهمزة ثم قال: (وهذا الذي لا يجوز في التسهيل غيره)[5] وكان ينبغي للحافظ أن يقول في التيسير في هذا الموضع (فإذا وقفا حققا الهمزة) لكنه استغنى عن ذلك لأنه قدم في باب الهمزتين من كلمتين ما يدل على ذلك.

---

(١) جزء من الآية: ٥٣ يوسف.

(٢) انظر التيسير ص ١٢٩.

(٣) جزء من الآية: ٥٣ يوسف.

(٤) انظر المفردات ص ١٠٢.

(٥) وفي النشر وهذا عجيب من الداني فإن ذلك إنما يكون إذا كانت الواو زائدة. (النشر جـ ١ ص ٣٨٣.

وهو قوله: (والتسهيل لإحدى الهمزتين في هذا الباب إنما يكون في «حال الوصل»[1] لا غير لكون التلاصق فيه)[2] ولما ذكر الشيخ هذه الترجمة قال: (وذكر عن قالون أنه يجعل الأولى كالياء الساكنة) ثم قال: (والأحسن الجاري على الأصول القاء الحركة)[3] يريد نقل الحركة إلى الواو، لأنها ساكنة غير زائدة فهي في ذلك مثل الساكن الصحيح نحو ﴿ دِفْءٌ ﴾[4] و ﴿ مِلْءُ ﴾[5] و ﴿ ٱلْمَرْءِ ﴾[6]. ووجه التسهيل في ذلك أن يكون بالنقل كما تقدم في باب الوقف لحمزة ثم قال: (ولم يرو عنه)[7] يعني لم يرو عن قالون التسهيل بالنقل في هذا الموضع ثم قال: (ويليه في الجواز الإبدال. والإدغام)[8] يعني الوجه الذي ذكر الحافظ هنا، وإنما جاز هذا الوجه لكون الواو ساكنة فشبهت بالواو الزائدة للمد، ثم قال: (وهو الأشهر عن قالون، وهو المختار لأجل جوازه للرواية ثم قال: (وأما البزي فقد روى عنه الوجهان أيضاً) يعني إلقاء الحركة، والإدغام[9]. ثم قال والاختيار الإبدال

---

(١) ما بين القوسين تكملة من (س).

(٢) انظر التيسير ص ٣٤.

(٣) انظر التبصرة ص ٥٤٨.

(٤) جزء من الآية: ٥ النحل.

(٥) جزء من الآية: ٩١ آل عمران.

(٦) جزء من الآية: ١٠٢ البقرة.

(٧) انظر التبصرة ص ٥٤٨.

(٨) انظر التبصرة ص ٥٤٨.

(٩) والخلاصة أن لقالون والبزي في (بِٱلسُّوءِ إِلَّا) ثلاثة أوجه: **الوجه الأول**: الإبدال مع الإدغام وهو المختار رواية مع صحته في القياس.
الوجه الثاني: تسهيل الأول على أصل مذهبهما.
الوجه الثالث: نقل الحركة إلى الواو، وهو مع قوته قياساً ضعيف رواية. (النشر جـ ١ ص ٣٨٣).

والإدغام)[1].

(م) : قال الحافظ رحمه الله (البزي من قراءتي على ابن خواستي الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عنه ﴿ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ ﴾ إلى آخر الكلام)[2].

(ش) تقييده هذه القراءة بهذه الرواية تدل على أنه قرأ أيضاً للبزي كالجماعة، وقال في المفردات في سورة الرعد ما نصه: (اختلف عنه في قوله عز وجل: ﴿ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾[3] في الهمزة وتركه، فقراءته على أبي الحسن عن قراءته بالوجهين بالهمزة، وتركه، وقراءته على أبي الفتح بالهمز لا غير، وقراءته على الفارسي عن قراءته على النقاش عن أبي ربيعة عنه بترك الهمز هنا وفي الأربعة المواضع في يوسف وهي قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ ﴾[4] و﴿ لَا تَاْيْـَٔسُوا۟ ﴾[5] و﴿ وإِنَّهُ لَا يَاْيْـَٔسُ ﴾[6] و﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ[7] في الخمسة ﴾[8] إنتهى وقال الشيخ في سورة الرعد ما نصه: (قرأ البزي: ﴿ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ﴾ بألف بين يائين مفتوحتين من غير همز في هذا الموضع خاصة، وقرأ الباقون بهمزة قبلها ياءان، وروى هذا عن البزي أيضاً، وقد قرأت له بالوجهين، وقد روى عن البزي مثل هذا في ﴿ ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ في سورة يوسف، والذي قرأت به للبزي في

(١) انظر التبصرة ص ٥٤٨.
(٢) انظر التيسير ص ١٢٩.
(٣) جزء من الآية: ٣١ الرعد.
(٤) جزء من الآية: ٨٠ يوسف.
(٥) جزء من الآية: ٨٧ يوسف.
(٦) جزء من الآية: ٨٧ يوسف.
(٧) جزء من الآية: ١١٠ يوسف.
(٨) انظر المفردات ص ١٠٢.

يوسف مثل الجماعة)[1] إنتهى. ولم يذكر الإمام في هذه المواضع الأربعة التي في هذه السورة شيئاً عن البزي، وذكر عنه في قوله تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَايْئَسِ ﴾ في الرعد أنه قرأه بالوجهين[2]، والله أعلم.

---

(١) انظر التبصرة ص ٥٥٦ ـ ٥٥٧.

(٢) انظر الكافي ص ١١٦ ونصه ـ قرأ البزي (أَفَلَمْ يَايْس) بألف بين ياءينمفتوحتين دون همز، وقرأ الباقون بياءين بعدهما همزة مفتوحة دون ألف وقرأت له أيضاً كالجماعة.

* سورة الرعد *

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (ونافع يجعل الاستفهام بهمزة وياء بعدها)[١].

(ش) : يريد بالياء همزة ملينة بين الهمزة والياء، فجرت عبارته على المسامحة في التعبير عن الهمزة المسهلة بإسم الحرف المسهل إليه.

أعني المشار إليه في التسهيل أي الذي سهلت الهمزة بينه وبين الهمزة المحققة. وقد نص (على)[٢] هذا في كتاب (الإيضاح) فقال: (ونافع يجعله بهمزة مفتوحة وبعدها ياء مكسورة مختلسة الكسرة من غير إشباع خلفاً من الهمزة، وهي همزة بين بين) إنتهى. وعلى كونها همزة مسهلة بين الياء والهمزة وافق/ الشيخ والإمام.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (ابن كثير، ﴿ هاد ﴾[٣] و﴿ وال ﴾[٤]

---

(١) انظر التيسير ص ١٣٢.

(٢) في الأصل (عليه) وهو خطأ والصواب ما في (س) و(ز) ولذا أثبته.

(٣) جزء من الآية: ٧ الرعد.

(٤) جزء من الآية: ١ الرعد.

و ﴿ واق ﴾[1] و ﴿ ما عند الله باق ﴾[2] بالتنوين في الوصل فإذا وقف وقف بالياء في هذه الأربعة الأحرف حيث وقعت لا غير)[3].

(ش) : ذكر الحافظ في التحبير أن هذه الأحرف الأربعة رسمن بغبرياء فعلى هذا يكون وقف ابن كثير عليها بالياء مخالفاً لخط المصحف، وهذا من المواضع الموعود بها في آخر باب الوقف على مرسوم الخط. وقوله: (لا غير) يحترز به من نحو ﴿ مُسْتَخْفٍ ﴾[4] و ﴿ مُفْتَر ﴾[5] و ﴿ رَاق ﴾[6] و ﴿ فَان ﴾[7] و ﴿ دَان ﴾[8] و ﴿ ءَان ﴾[9] و ﴿ قَاض ﴾[10] و ﴿ بَاغٍ ﴾[11] و ﴿ عَادٍ ﴾[12] و ﴿ لَات ﴾[13] و ﴿ مُهْتَد ﴾[14] و ﴿ مَعْتَد ﴾[15] و ﴿ غَوَاش ﴾[16] وما أشبهه. والله أعلم.

---

(١) جزء من الآية: ٣٤ الرعد.
(٢) جزء من الآية: ٩٦ النحل.
(٣) انظر التيسير ص ١٣٣.
(٤) جزء من الآية: ١٠ الرعد.
(٥) جزء من الآية: ١٠١ النحل.
(٦) جزء من الآية: ٢٧ القيامة.
(٧) جزء من الآية: ٢٦ الرحمن.
(٨) جزء من الآية: ٥٤ الرحمن.
(٩) جزء من الآية: ٤٤ الرحمن.
(١٠) جزء من الآية: ٧٢ طه.
(١١) جزء من الآية: ١٧٣ البقرة.
(١٢) جزء من الآية: ١٧٣ البقرة.
(١٣) جزء من الآية: ٣ ص.
(١٤) جزء من الآية: ٢٦ الحديد.
(١٥) جزء من الآية: ٢٥ ق.
(١٦) جزء من الآية: ٤١ الأعراف.

* سورة إبراهيم عليه السلام *

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿ مُصْرِخِيِّ ﴾ [1] وهي لغة حكاها الفراء وقطرب. وأجازها أبو عمرو [2].

(ش) : وقال في المفردات: (كسر الياء الساكنة) يعني بالساكنة ياء المتكلم، والياء التي قبلها وهي للجمع المذكر السالم لأن الأصل (بمصرخيني) [3] فحذف النون للإضافة [4]، وأنشد .. (قال لها هل لكِ يا تا فيّ [5] قالت له ما أنت بالمرضى) [6] وعلل الشيخ في كتاب الكشف بوجه آخر وحاصله أن من العرب من يحكم لياء المتكلم بحكم الهاء التي هي ضمير المذكر فكما يقال مررت به فتوصل الهاء بياء ساكنة بعد الكسرة فكذلك

---

(١) جزء من الآية: ٢٢ إبراهيم.
(٢) انظر التيسير ص ١٣٤.
(٣) في جميع النسخ (بمصرخين) وما أثبته مأخوذ من حجة القراءات ص ٣٧٧.
(٤) انظر المفردات ص ٢٢٣.
(٥) في (ز) (ياناقي).
(٦) قاله لأغلب العجلى، يخاطب مرأة فيما إذا كانت ترغب فيه. انظر الكشف جـ ٢ ص ٢٦ تحقيق الدكتور محي الدين رمضان.

هذه الياء، فلما أضافوا مضرخين إلى الياء التي للمتكلم وحذفوا النون وأدغموا ياء الجمع في ياء المتكلم. وقد استخف الكسر مع أجل الياء التي توصل بها فاجتمع ثلاث ياءات وهن ياء الجمع وياء المتكلم والياء التي تلحقها صلة بعد الكسرة فاستثقلوا ذلك فحذفوا الياء الأخيرة وبقيت الكسرة تدل عليها، قال وقد قال قطرب: إنها لغة في بني يربوع يزيدون على ياء الإضافة ياء[1].

وقوله: (وأجازها أبو عمرو) ولم يقل رواها، احتج بإجازة أبي عمرو لأنه إمام في معرفة ما يجوز وما لا يجوز من علم اللغة، والنحو، وقال في المفردات[2] (وسأل حسن الجعفي أبا عمرو عن كسر الياء فأجازه)[3].

قال الحافظ رحمه الله: (هشام من قراءتي على أبي الفتح ﴿ أفئيدة ﴾[4] بياء بعد الهمزة[5] وكذا نص عليه الحلواني عنه)[6].

تقييده هذه الرواية بقراءته على أبي الفتح، يقتضي أنه قرأ على غيره

---

(١) انظر الكشف جـ ٢ ص ٢٦.

(٢) انظر المفردات ص ٢٢٣.

(٣) وقال ابن الجزري ولا عبرة بقول الزمخشري وغيره ممن ضعفها أو لحنها فإنها قراءة صحيحة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة، وقد قرأ بها غير حمزة كيحيى بن وثاب وسليمان ابن مهران، والأعمش، وحمران بن أعين وجماعة من التابعين (انظر النشر جـ ٢ ص ٢٩٩.

(٤) جزء من الآية: ١١٣ الأنعام.

(٥) على لغة المشبعين من العرب لغرض المبالغة على حد (الدراهيم) و (الصياريف) وليست ضرورة، بل لغة مستعملة فالطعن فيها مردود كما في النشر جـ ٢ ص ٢٩٩.

(٦) انظر التيسير ص ١٣٥.

بغير ياء كالجماعة، ولم يذكر في المفردات إلا هذه القراءة وقال: (وبه آخذ)[1] ولم يذكر الشيخ والإمام هذه القراءة ـ والله أعلم.

---

(١) وروى الداجوني من أكثر طرقه عن أصحابه وسائر أصحاب هشام عنه بغير ياء. مثل الباقين كما في النشر جـ٢ ص ٣٠٠.

* سورة النحل *

قال الحافظ رحمه الله: (البزي بخلاف عنه ﴿ أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ ﴾[1] بغير همز)[2].

ذكر في المفردات أنه قرأ على أبي الحسن بغير همز[3]، وقرأ على ابن خواستي وعلى فارس بالهمز[4] ومذهب الشيخ والإمام ترك الهمز للبزي خاصة، والله أعلم.

---

(١) جزء من الآية: ٢٧ النحل.

(٢) انظر التيسير ص ١٣٧.

(٣) انظر المفردات ص ٦٢٢.

(٤) قال ابن الجزري وهو وجه ذكر الداني حكاية لا رواية، وبين ذلك وأنه ثبت من طرق أخرى عن البزي ثم قال.. (وليس في ذلك شيء يؤخذ به من طرق كتابنا ولا من طرق الشاطبية وأصلها) وكذا لم يعرج عليه في طيبته. قال (ولولا حكاية الداني له عن النقاش لم نذكره، وكذلك لم يذكره الشاطبي إلا تبعاً لقول التيسير (البزي بخلاف عنه) وهو خروج منهما عن طرقهما المبني عليهما كتابهما، والحق أنها ثبتت عن البزي من الطرق المتقدمة لا من طرق التيسير ولا الشاطبية (النشر جـ ٢ ص ٣٠٣).

* سورة الإسرار *

(م) : قال الحافظ رحمه اللّه في ترجمة ﴿نَـاءَ﴾[1] (وقد روى عن أبي شعيب مثل ذلك)[2].

(ش) : يعني إمالة فتحة الهمزة من ﴿نَـأَى﴾ في السورتين[3] ولم يذكر الشيخ والإمام هذه الرواية[4].

(م) : وقوله: (وورش على أصله في ذوات الياء)[5].

(ش) : يعني أنه يميل هنا فتحة الهمزة والألف بعدها بين بين، وقد تقدم في باب الإمالة ما يقتضي أن مذهب الشيخ الإمام الفتح لورش والله أعلم.

---

(١) جزء من الآية: ٨٣ الإسراء و ١٥ فصلت.

(٢) انظر التيسير ص ١٤١.

(٣) أي في سورة الإسراء وفصلت.

(٤) وهذه الرواية انفرادة من بعض النقلة عن فارس بن أحمد شيخ الداني ولا يقرأ بها لعدم تواترها، وقد نبه على ذلك بقوله (وقد روى) بصيغة التمريض، وأيضاً لم يذكرها في المفردات جميع الرواة عن السوسي، فجميع الطرق على فتح الهمزة لا يعلم في ذلك بينهم خلاف (انظر الغيث ٢٧٦).

(٥) انظر التيسير ص ١٢٤.

* سورة الكهف *

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (أبو بكر ﴿ رَدْماً ايتُونِي ﴾[1] بكسر التنوين إلى آخره)[2].

(ش) : وافق الشيخ والإمام على هذه القراءة، وقالا إنهما قرءا له أيضاً في هذا الحرف مثل الجماعة، وقال الشيخ إن المد اختيار ابن مجاهد. فأما قوله تعالى: ﴿ قَالَ ائْتُونِي ﴾[3] فذكر الحافظ فيه الخلاف عن أبي بكر وكذلك قال الشيخ والإمام. وقال الشيخ إن المد في هذا الموضع اختيار ابن مجاهد، وأبي الطيب[4] وقد تقدم ذكر ﴿ فَلَا تَسْئَلْنِي ﴾[5] في باب ياءات الإضافة[6].

---

(١) جزء من الآيتين ٩٥، ٩٦ الكهف.
(٢) انظر التيسير ص ١٤٦.
(٣) جزء من الآية: ٩٦ الكهف.
(٤) انظر التبصرة ص ٥٨٢.
(٥) جزء من الآية: ٧٠ الكهف.
(٦) صوابه (الزوائد) انظر ص ٧٥٠.

* سورة مريم عليها السلام *

(م) : قال الحافظ رحمه الله/ في أول السورة (وكذلك قرأت في رواية أبي شعيب على فارس)[1] .

(ش) : يعني بإمالة الهاء والياء، وذكر في المفردات هذه القراءة، وذكر أيضاً أنه قرأ على أبي الحسن بفتح الياء وإمالة فتحة الهاء[2] ولم يذكر الشيخ والإمام عن أبي شعيب إلّا إمالة الهاء خاصة. وذكر الحافظ في (جامع البيان) بسنده إلى أحمد بن صالح عن قالون وورش عن نافع (نون العين) مبينة، ثم قال الحافظ بعد كلام ولم يرد عن نافع إظهار نون العين عند الصاد غير أحمد بن صالح، وإظهارها عندها إظهاراً خالصاً غير معروف من مذاهب القراء لأن الصاد من حروف الفم، وحكم النون معهن أن تكون مخفاة والمخفى ليس بمظهر خالص ولا بمدغم محض بل هو منزلة بين المنزلتين قال أبو عثمان المازني بيان النون مع حروف الفم لحن، ولعل أحمد بن صالح قد جعل الإظهار عبارة عن الإخفاء مجازاً واتساعاً كما

(١) انظر التيسير ص ١٤٧ .

(٢) انظر المفردات ص ١٦٨ .

يجعل الكسر عبارة عن الإمالة، والضم عبارة عن الأشمام في نظائر لذلك، فإن كل ذلك فما حكاه من البيان غير خارج عن الصواب، إذ ليس على الحقيقة بل على المجاز، على أن البيان لا يمتنع ههنا من حيث كانت حروف الهجاء مبنية على الانفصال مما بعدها، فكان حكمها البيان لذلك، غير أن الجماعة من القراء[١] على ترك ذلك هنا والأخذ به[٢].

(م) : وقوله: (ونافع الهاء والياء بين بين)[٣].

(ش) : ذكر الشيخ والإمام هذا الوجه عن نافع، وذكرا عنه أيضاً الفتح في الهاء والياء، قال الشيخ: (وبين اللفظين أشهر عنه)[٤].

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة: (﴿إذا ما مت﴾[٥] وقال النقاش عن الأخفش عنه بهمزتين)[٦].

(ش) : وذكر في المفردات أنه قرأ بهمزة واحدة على أبي الفتح وأبي الحسن، وقرأ على الفارسي بهمزتين ، ولم يذكر الشيخ والإمام عنه إلا بهمزة واحدة ـ والله أعلم.

---

(١) في الأصل و (ت) (القراءة) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٢) انظر جامع البيان ص ٢٨٠/أ.
(٣) انظر التيسير ص ١٤٨.
(٤) انظر التبصرة ص ٥٨٥.
(٥) جزء من الآية: ٦٦ مريم.
(٦) انظر التيسير ص ١٤٩.

* سورة طه *

(م) : قال الحافظ رحمه الله في صدر السورة: (وورش، وأبو عمرو بإمالة الهاء خاصة)[1].

(ش) : وافق الشيخ والإمام على ذلك، وزاد الإمام أنه قرأها لورش بين اللفظين[2] وذكر الشيخ أنه روى عن ورش الفتح، ثم قال: (وبالإمالة قرأت على أبي الطيب)[3].

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (قالون بخلاف عنه ﴿ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً ﴾[4] باختلاس كسرة الهاء[5]، يعني وبإشباعها، وذكر الشيخ الوجهين، وأن الاختلاس أشهر ، وقال الحافظ في مفرداته (والوجهان مشهوران) والله أعلم.

---

(١) انظر الكافي ص ١٣١ ـ ١٣٢.
(٢) انظر التبصرة ص ٥٨٩.
(٣) جزء من الآية: ٧٥ طه.
(٤) انظر التيسير ص ١٥٢.
(٥) انظر التبصرة ص ٥٩٣.

* سورة النور *

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (وخلاف بخلاف عنه ﴿ ويتقه ﴾[1] بإسكان الهاء)[2].

(ش) : يعني وبكسرها أيضاً وصلتها، والإسكان هي روايته على أبي الفتح، والثانية روايته عن أبي الحسن، وذكر الإمام الخلاف عن حمزة وأن الكسر وإشباع الحركة أكثر وأشهر عنه ولم يخص ذلك برواية خلاد[3] ولم يذكر الشيخ عن حمزة إلا إشباع الكسرة. والمراد بالإشباع في هذه المواضع وما أشبهها وصل الحركة بحرف مد من جنسها. والله أعلم.

---

(١) جزء من الآية: ٥٢ النور.
(٢) انظر التيسير ص ١٦٢ - ١٦٣.
(٣) والصحيح أن الخلاف خاص بخلاد. انظر النشر جـ ١ ص ٣٠٧.

* سورة النمل *

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (الكسائي ﴿ أَلَّا يَسْجُدُواْ ﴾[1] بتخفيف اللام (و)[2] يقف ﴿ ألايا ﴾ ويتبدىء ﴿ ٱسْجُدُواْ ﴾ على الأمر)[3].

(ش) : قال في التحبير: (رسم ذلك في سائر المصاحف موصولاً).. يعنى أن الياء موصولة بالسين، فعلى هذا يكون وقف الكسائي مخالفاً لخط المصحف لأنه يفصل الياء من السين ويلحقها ألفاً، وأما قراءة الجماعة فذكر في التحبير أن الوقف لهم (ألا) بلام مشددة والإبتداء ﴿ يسجدوا ﴾ بياء مفتوحة متصلة بالسين، وقال في آخر الفصل في كتاب التحبير - حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم الأنباري قال من قرأ ﴿ أَلَّا يَسْجُدُواْ ﴾ بالتثقيل وقف ﴿ ألا يسجدوا ﴾ وهذا هو معنى قوله في التيسير (ويقفون على الكلمة بأسرها).

(م) : قال الحافظ رحمه الله: ﴿ فَمَا ءَاتَـٰنِ ٱللَّهُ ﴾[4] أثبتها مفتوحة

---

(١) جزء من الآية: ٢٥ النمل.

(٢) ما بين القوسين تكملة من باقي النسخ.

(٣) انظر التيسير ص ١٦٧ - ١٦٨.

(٤) جزء من الآية: ٣٦ النمل.

في الوصل ساكنة في الوقف/ قالون، وحفص، وأبو عمرو بخلاف عنهم أعني في الوقف)[1].

(ش) : ذكر الحافظ في كتاب التحبير هذه الياء في جملة الياءات المحذوفات[2] من الرسم، فعلى هذا يكون وقف من أثبتها في الوقف مخالفاً لخط المصحف، وهذه المسألة والتي قبلها تلحقان بباب الوقف على مرسوم الخط على ما ذكر في آخر الباب هناك وذكر الحافظ الخلاف في الوقف عن قالون، وحفص، وأبي عمرو، ويظهر أن الإثبات عنده أرجح[3] وكذلك فعل الإمام ويظهر أن الحذف عنده أرجح، وأما الشيخ فلم يذكر عنهم في الوقف إلا إثبات الياء خاصة، ثم قال: (وقد قال ابن مجاهد إن من فتح الياء يقف بياء) ثم قال: (فيجب على قوله أن يقف ورش بالياء)[4].

وذكر الحافظ هذه الياء هنا في الزوائد بناء على كونها محذوفة من الخط ولأنها تحذف في الوقف، وذكرها فيما تقدم في باب ياءات الإضافة، وفي باب الزوائد أيضاً ، وكذلك ذكرها الشيخ في ياءات الإضافة، ثم عدها في الزوائد، وإنما جعلها من ياءات الإضافة لأنها ضمير المتكلم وعدها من المحذوفات لسقوطها من الرسم ـ والله أعلم.

وأما قول الإمام في آخر هذه السورة (فيها ثلاث[5] محذوفات[6]

---

(١) انظر التيسير ص ١٧٠.

(٢) في (ت) (المحذوفة).

(٣) لقوله في المفردات وبالإثبات قرأت وبه آخذ (انظر المفردات ص ١٥٣ والنشر جـ ٢ ص ١٨٨.

(٤) انظر التبصرة ص ٦٢٥.

(٥) في (ت) (ثلاث ياءات).

(٦) انظر الكافي ص ١٤٩.

فيعني الياء من ﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾[1] والياء من ﴿ فَمَآ ءَاتَـٰنِ ﴾[2] والياء من ﴿ وَادِي ٱلنَّمْلِ ﴾[3] وذلك أن الكسائي يثبت هذه الثالثة[4] في الوقف، وقد تقدم هذا في باب الوقف على مرسوم الخط ولم يعد الحافظ والشيخ هذه الياء الثالثة في الزوائد، لأنها لا تثبت في الوصل وهذا الذي فعل الإمام يقتضي أن بعد الياءات التي أثبت ابن كثير في قوله تعالى: ﴿ هـاد ﴾[5] و﴿ وال ﴾[6] و﴿ واق ﴾[7] و﴿ باق ﴾[8] في جملة الزوائد ولم يفعل. والله ألم.

---

(١) جزء من الآية: ٣٦ النمل.
(٢) جزء من الآية: ٣٦ النمل.
(٣) جزء من الآية: ١٨ النمل.
(٤) في الأصل (الثلاثة) وهو خطأ والصواب ما في باقي النسخ ولذا أثبته.
(٥) جزء من الآية: ٧ الرعد.
(٦) جزء من الآية: ١ الرعد.
(٧) جزء من الآية: ٣٤ الرعد.
(٨) جزء من الآية: ٩٦ النحل.

* سورة القصص *

(م) : قال الحافظ رحمه الله (أبو عمرو: ﴿ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾[1] بالياء)[2].

(ش) : وحكى الشيخ والإمام أن أبا عمرو خير بين الياء والتاء. وأن الأول أشهر عنه[3] أعني المعجمة من أسفل ـ والله أعلم.

---

(١) جزء من الآية: ٦٠ القصص.

(٢) انظر التيسير ص ١٧٢.

(٣) وصحح الوجهين ابن الجزري عن أبي عمرو من روايتيه، لكنه قال ـ إن الأشهر عنه الغيب وبهما آخذ في رواية السوسي لثبوت ذلك عندي نصاً وأداء (انظر النشر جـ ٢ ص ٣٤٢).

* سورة الروم *

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة: ﴿ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾[1] (وكذلك قال النقاش عن الأخفش هنا خاصة)[2].

(ش) : يعني عن ابن ذكوان أنه يقرأ: ﴿ تَخْرُجُونَ ﴾ بفتح التاء وضم الراء، وهذا يقتضي أن يقرأه أيضاً بضم التاء وفتح الراء كما نقل الشيخ والإمام.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (ابن عامر بخلاف عن هشام (كسفاً)[3] بإسكان السين)[4].

(ش) : لم يذكر الشيخ والإمام خلافاً عن هشام في إسكان السين.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: ﴿ وعلاَ يُسْمِعُ ٱلصُّمُّ ﴾[5]

---

(١) جزء من الآية: ١٩ الروم.

(٢) انظر التيسير ص ١٧٥.

(٣) جزء من الآية: ٤٨ الروم.

(٤) انظر التيسير ص ١٧٥.

(٥) جزء من الآية: ٨٠ النمل و٥٢ الروم.

﴿ وماأَنتَ بِهَادِي ٱلْعُمْيِ ﴾[1] قد ذكرا)[2].

(ش) : يعني في النمل، والذي يحتاج إليه هذا الموضع من التنبيه أن الحافظ ذكر في التحبير أن المصاحف أجمعت[3] على رسم ﴿ بِهَادِي ٱلْعُمْيِ ﴾ بغير ياء في هذه السورة وكذلك ذكر الشيخ في التبصرة[4] فعلى هذا يكون وقف حمزة والكسائي هنا بالياء مخالفاً لخط المصحف، وقد زاد الإمام عن الكسائي أنه وقف في الروم بغير ياء، وأما الحرف الذي في النمل فأجمعت المصاحف على رسمه بالياء، وكذلك وقف عليه جميع القراء، وقال الشيخ: (وقد روى عن الكسائي أنه وقف عليهما بغير ياء) يعني في السورتين، ثم ذكر أن مذهب أبي الطيب الوقف عليهما بالياء[5] وهذا الموضع من الموعود به في آخر باب الوقف على مرسوم الخط.

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿ من ضعف ﴾[6] (وبالوجهين آخذ له)[7].

(ش) يعني لحفظ، وقال الإمام: (وبالوجهين قرأت له)[8] وذكر الشيخ المسألة ولم يذكر لنفسه في التبصرة قراءة، ولا اختياراً إلا أنه قال في المفردات إن حفصاً قرأ بالضم كقالون، وكذا مقتضى قوله في كتاب التذكرة فيظهر من هذا أنه يأخذ بالضم. والله أعلم.

---

(١) جزء من الآية: ٨١ النمل و٥٣ الروم.
(٢) انظر التيسير ص ١٧٥.
(٣) في الأصل (اجتمعت) وفي باقي النسخ ما أثبته.
(٤) انظر التبصرة ص ٦٢٥.
(٥) انظر التبصرة ص ٦٢٣.
(٦) جزء من الآية: ٥٤ الروم.
(٧) انظر التيسير ص ١٧٦.
(٨) انظر الكافي ص ١٠٣.

* سورة الأحزاب *

(م) قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿ ٱلنَّبِيُّ ﴾[1] (إلا ورشاً فإن المد والقصر جائز إن في مذهبه لما ذكرناه في باب الهمزتين)[2].

(ش) : يعني قوله في باب الهمزتين من كلمتين: (ومتى سهلت الهمزة الأولى من المتفقتين، أو أسقطت/ فالألف التي قبلها ممكنة على حالها مع تحقيقها اعتداداً بها ويجوز أن تقصر الألف لعدم الهمزة لفظاً، والأول أوجه)[3] وقال الإمام في هذه المسألة (وكلهم مد «الألف»[4] غير ورش)[5].

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (حمزة، وأبو عمرو ﴿ ٱلظُّنُونَ ﴾[6]

---

(١) جزء من الآية: ٤ الأحزاب.
(٢) انظر التيسير ص ١٧٨.
(٣) انظر التيسير ص ٣٣.
(٤) ما بين القوسين تكملة من الكافي.
(٥) انظر الكافي ص ١٥٤.
(٦) جزء من الآية: ١٠ الأحزاب.

و ﴿ ٱلرَّسُولَ ﴾[1] و ﴿ ٱلسَّبِيلَ ﴾[2] بحذف الألف في الحالين في الثلاثة، وابن كثير، وحفص والكسائي بحذفها فيهن في الوصل خاصة. والباقون بإثباتها في الحالين)[3].

(ش) : وقال في التحبير: (رسمت هذه الثلاثة المواضع في هذه السورة خاصة بالألف كما حدثنا خلف بن إبراهيم، قال حدثنا أحمد بن محمد المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز وقال حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال رأيتهن ثلاثهن في الذي يقال له (الإمام) مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، بالألف).

فعلى هذا يكون من حذف الألف في الحالين، أو في الوصل خاصة قد خالف الخط، وهذا الموضع من المواضع الموعود بها في آخر باب الوقف على مرسوم الخط. والله أعلم.

---

(١) جزء من الآية: ٦٦ الأحزاب.

(٢) جزء من الآية: ٦٧ الأحزاب.

(٣) انظر التيسير ص ١٧٨.

* سورة يٓس *

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (أبو بكر، وحمزة، والكسائي «يٓس» بإمالة فتحة الياء)[1].

(ش) : قال الشيخ: (إلا أن حمزة أقرب إلى بين اللفظين)[2].

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة: ﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾[3] (والنص عن قالون الإسكان)[4].

(ش) : قال الإمام قرأ قالون بالإسكان[5] مثل حمزة، ثم قال (و)[6] قرأتها له أيضاً مختلسة[7] وذكر الشيخ الإسكان عن قالون، ثم قال: (وهذه

---

(١) انظر التيسير ص ١٨٣.

(٢) انظر التبصرة ص ٦٤٩ والمشهور عن حمزة الإمالة وعليه الجمهور النشر جـ ٢ ص ٧٠.

(٣) جزء من الآية: ٤٩ يس.

(٤) انظر التيسير ص ١٨٤.

(٥) وعليه العراقيون قاطبة النشر جـ ٢ ص ٣٥٤.

(٦) ما بين القوسين تكملة من (ز).

(٧) وعليه أكثر المغاربة وبه قطع الشاطبي (النشر جـ ٢ ص ٣٥٤).

ترجمة لا يستطاع اللفظ بها. وأحسن منها لقالون أنه أخفى حركة الخـاء وشدد الصاد، وكذلك قرأ أبوعمـرو مثل قـالون وقيـل عن أبي عمرو أنـه اختلس حركة الخاء)[1] إنتهى كلام الشيخ.

وقوله: (لا يستطاع اللفظ بها) يريد لما يلزم من التقاء الساكنين، لكنه يلزمه أن يقول مثله في قراءة حمزة ﴿ فَمَا ٱسْطَاعُوٓاْ ﴾[2] بتشديد الطاء في آخر الكهف ولا خلاف في تشديد الصاد عن قالون وغيره سوى حمزة. والله أعلم.

---

(١) انظر التبصرة ص ٦٥١.

(٢) جزء من الآية: ٩٧ الكهف.

* سورة والصافات *

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (وأقر أني أبو الفتح في رواية خلاد: ﴿ فَٱلْمُـلْقِيَـٰتِ ذِكْراً ﴾[1] و ﴿ فَٱلْمُغِيرَاتِ صُبْحاً ﴾[2] بالإدغام)[3].

(ش) : وذكر في (المفردات) أنه قرأهما علي طاهر بن غلبون بالإظهار[4] قال: (وهو المعروف)[5] ولم يذكر الشيخ والإمام عن خلاد في المرسلات، والعاديات إلا الإظهار.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (ابن ذكوان من قراءتي على الفارسي عن النقاش عن الأخفش عنه ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ ﴾[6] بحذف الهمزة) يعني من أول الإسم إلى قوله والله أعلم بما أراد)[7].

(ش) : هذا الكلام ظاهر في التشكك في قول ابن ذكوان بحذف

---

(١) جزء من الآية: ٥ المرسلات.
(٢) جزء من الآية: ٣ العاديات.
(٣) انظر التيسير ص ١٨٥ - ١٨٦.
(٤) انظر المفردات ص ٣٤٥.
(٥) وقد أشار الشاطبي للخلاف عن خلاد بقوله وخلادهم بالخلف فالملقيات فالمغيرات في ذكرا وصبحا فحصلا انظر سراج القارىء ص ٣٣٤.
(٦) جزء من الآية: ١٢٣ الصافات.
(٧) انظر التيسير ص ١٨٧.

الهمزة، وقال في المفردات (إنه قصد بلا همزة في وسط الإسم) يريد بين الياء والسين ـ وأن البغداديين ظنوا أنه أراد بلا همزة في أول الإسم، وأن ابن ذكوان لم يرد إلا بلا همز في وسطه[1] وقال أيضاً في المفردات أنه يأخذ بالهمز، واستدل على صحة ذلك بإجماع الآخذين[2] عنه من أهل بلده بالهمزة في أوله[3] وبإثبات الهمز في أوله هو مذهب الشيخ والإمام. والله أعلم.

---

(١) قال ابن الجزرى هذا متجه وظاهره محتمل لو كانت القراءة تؤخذ من الكتب دون المشافهة وإلا إذا كانت القراءة لا بد فيها من المشافهة والسماع فمن البعيد تواطؤ من ذكرنا من الأئمة شرقاً وغرباً على الخطأ في ذلك. وتلقى الأمة ذلك بالقبول خلفاف عن سلف من غير أصل ولو أراد ابن ذكوان همز الألف التي قبل السين لرفع الإلباس كما توهمه الداني لم يكن لذكر ذلك والنص عليه في هذا الحرف الذي هو في سورة والصافات فائدة، بل كان نصه على ذلك في سورة الأنعام عند أول وقوعه هو المتعين كما هي عادته وعادة غيره من القراء والأئمة ولما كان أخره إلى الحرف الذي وقع الخلاف في وصل همزته الأولى (النشر جـ٢ ص ٣٥٨ ـ ٣٥٩) والخلاصة أن ابن ذكوان له في همزة (إلياس) خلف وصل الهمزة فيصير اللفظ بلام ساكنة بعد (إن)، فإن وقف على (إن) ابتدى بهمزة مفتوحة لأن أصلها (ياس) دخلت عليها (أل) وقرأ الباقون بهمزة قطع مكسورة في الحالين وهو الوجه الثاني لابن ذكوان (انظر الكشف جـ٢ ص ٢٢٧، والغيث ص ٣٣٥ والإرشادات الجلية ص ٣٩٥).

(٢) انظر المفردات ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩.

(٣) وفي النشر جـ٢ ص ٣٥٩ أن أئمة بلد ابن ذكوان على الوصل وذكر نقولا تدل على ذلك وصحت قراءة الشاطبي بذلك على أصحاب أصحابه وهم من الثقة والعدالة والضبط بمكان لا مزيد عليه حتى إن الشاطبي سوى بين الوجهين جميعاً عنده في إطلاقه لخلاف عن ابن ذكوان ولم يشر إلى ترجيح أحدهما ولا ضعفه حيث قال رحمه الله تعالى (وإلياس حذف الهمز بالخلف مثلا). وقد ثبت عندنا ثبوتاً قطعياً أخذ الداني نفسه بالوصل. وبالقطع والوصل جميعاً رخذ في رواية ابن عامر اعتماداً على نقل الأئمة الثقات واستناداً إلى وجهه في العربية وثبوته في بالنص. انتهى وفي الغيث ص ٣٣٥ ـ والصواب صحة كل من الوجهين ـ والله أعلم.

* سورة الزمر *[1]

(م) : ذكر الحافظ رحمه الله في ترجمة: ﴿ يَرْضَهُ لَكُم ﴾[2] (عن هشام الإختلاس والإسكان، وعن أبي عمرو الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو الإسكان والإشباع)[3].

(ش) : ولم يذكر الشيخ والإمام الإسكان عن واحد منهما.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (أبو شعيب ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادي آلَّذِينَ ﴾[4] بياء مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف إلى آخر الكلام)[5].

(ش) : ذكر الحافظ في التحبير أنه رسم بغير ياء، فمن روى إثبات الياء في الوصل أو في الوقف فقد خالف الخط وهذا الموضع من المواضع الموعود بها في آخر باب الوقف على مرسوم الخط ـ والله أعلم.

---

(١) انظر التيسير ص ١٨٩.
(٢) جزء من الآية: ٧ الزمر.
(٣) انظر التيسير ص ١٨٩.
(٤) جزء من الآية: ٩٧ الزمر.
(٥) انظر التيسير ص ١٨٩.

* سورة حم السجدة *[1]

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿ ءَأَعْجَمِيٌّ ﴾[2] (على أن بعض أهل الأداء من أصحابنا يأخذ لابن ذكوان/ بإشباع المد هنا وفي ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾ إلى آخر كلامه)[3].

(ش) : الأخذ بإشباع المد لابن ذكوان في هذين الموضعين هو مذهب الشيخ ومذهب الإمام[4]. والله أعلم.

---

(١) انظر التيسير ص ١٩٣.

(٢) جزء من الآية: ٤٤ فصلت.

(٣) انظر التيسير ص ١٩٣ ـ ١٩٤.

(٤) والأكثرون على عدم الفصل وقواه في النشر لكن قال إنه قرأ بالوجهين له (النشر جـ ١ ص ٣٦٧ ـ ٣٦٨) وإليهما أشار في الطيبة بقوله ـ أن كان أعجمي خلف مليا.

* سورة الزخرف *

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة: ﴿ أَو شْهِدُوا ﴾[1] (وقالون من رواية أبي نشيط بخلاف عنه يدخل قبلها ألفاً)[2].

(ش) : إدخال الألف هي قراءته على أبي الفتح، وبترك الألف هي قراءته على أبي الحسن، وقد نبه على وجود الخلاف إلا أن مذهبه ومذهب الإمام ترك الألف: [3].

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿ لَمَّا مَتَاعَ ﴾[4] (وهشام بخلاف)[5].

(ش) : لم يذكر الشيخ والإمام عن هشام إلا التشديد.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ ﴾[6] فتحها أبو بكر

(١) جزء من الآية: ١٩ الزخرف.
(٢) انظر التيسير ص ١٩٦.
(٣) انظر المفردات ص ٦٧٠.
(٤) جزء من الآية: ٣٥ الزخرف.
(٥) انظر التيسير ص ١٩٦.
(٦) جزء من الآية: ٦٨ الزخرف.

في الوصل إلى آخر كلامه)[١].

(ش) : ولم يذكر هنا كيف يصنع أبو بكر في الوقف هل يسكنها أو يحذفها، وقد ذكر في باب الياءات الزوائد أنه يسكنها في الوقف[٢] واكتفى بذلك عن التكرار هنا، وذكر في التحبير بسنده عن محمد بن أحمد عن ابن الأنباري أنه في مصاحفِ أهل المدينة بياء، وفي مصاحفنا يعني . . أهل العراق بغير ياء، ثم ذكر الحافظ أنه في مصاحف أهل الشام بالياء، فعلى هذا يكون حيث ثبت من المصاحف من ياءات الإضافة، ويكون في مصاحف أهل العراق من الزوائد. والله أعلم.

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿ لِّتُنذِرَ ﴾[٣] (والبزي بخلاف عنه)[٤].

(ش) : ذكر في المفردات عن البزي ﴿ لِّتُنذِرَ ﴾ بالتاء المعجمة من فوق ثم قال: (وأقر أني الفارسي بالياء)، ثم قال: (وبالأول آخذ)[٥] ومذهب الشيخ والإمام بالتاء المعجمة من فوق.

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿ ءَأَذْهَبْتُم ﴾[٦] (وابن كثير وهشام بهمزة ومدة) ثم قال: ﴿ وهشام أطول مداً على أصله)[٧].

(ش) : أراد في مذهب ابن كثير بهمزة محققة وهمزة ملينة فسمى

---

(١) انظر التيسير ص ١٩٧.
(٢) انظر التيسير ص ٧٠.
(٣) جزء من الآية: ١٢ الأحقاف.
(٤) انظر التيسير ص ١٩٩.
(٥) انظر المفردات ص ١٠٤.
(٦) جزء من الآية: ٢٠ الأحقاف.
(٧) انظر التيسير ص ١٩٩ ـ ٢٠٠.

الملينة مداً، وأراد في مذهب هشام بهمزة محققة وبعدها ألف ساكنة وبعد الألف الساكنة همزة ملينة، فسمي مجموع الألف الساكنة والهمزة الملينة مدة، وإنما كان هشام أطول مداً من ابن كثير من أجل الألف التي قبل الهمزة الملينة.

وقوله على أصليه: يعني في باب: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ وهذه المسامحة في تسمية الهمزة الملينة مدة جارية على ما تقدم في آل عمران . والله أعلم.

* سورة محمد ﷺ *

ذكر الحافظ رحمه الله عن البزي ﴿ ءَأَنِفاً ﴾[٧] بالقصر من قراءته على أبي الفتح، وبالمد من قراءته على الفارسي، ومن رواية الخزاعي. وقال: (وبه آخذ)[١].

(ش) : يعني بالمد وهو مذهب الشيخ والإمام، إذ لم يتعرض لها واحد منهما كما لم يتعرض لها الحافظ في مفرداته. والله أعلم.

---

(١) جزء من الآية: ١٦ محمد ﷺ.

(٢) انظر التيسير ص ٢٠٠.

* ســـورة قٓ *

(م) : قال الحافظ رحمه الله في آخرها: (وقال النقاش عن أبي ربيعة عن البزي وابن مجاهد عن قنبل ﴿ يُنَادِي ﴾[1] بالياء في الوقف)[2]

(ش) : ونحو هذا ذكر في المفردات[3] وذكر في التحبير أنه رسم بغير يار (ثم)[4] قال: (واختلف عن ابن كثير في الوقف عليه فوقفت على عبد العزيز بن جعفر في رواية البزي عن أصحابه عنه من قراءته على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش عن أبي ربيعة عن البزي بالياء، وحدثنا عبد العزيز بن جعفر قال: أخبرنا عبد الواحد بن عمر قال: أخبرنا ابن مخلد عن البزي ﴿ يِنَادِ ﴾ بالياء قال ابن مخلد: فسألته عن الوقف يعني البزي فقال: (بالياء) وكذلك روى الحلواني عن القواس، وكذلك حكى

(١) جزء من الآية: ٤١ ق.
(٢) انظر التيسير ص ٢٠٢.
(٣) انظر المفردات ص ٨٩.
(٤) ما بين القوسين تكملة من (ز) و (ت).

ابن مجاهد في (كتاب الجامع) عن ابن كثير أنه يقف بالياء، وقال في كتاب: (قراءة المكيين) عن قنبل بالياء، وعن الخزاعي بغير ياء، ولم يذكره في (كتاب السبعة)، ولم يروِ في ذلك عن الباقين نصاً إلا ما رويناه من اتباعهم للمرسوم عند الوقف، فذلك دليل على أن الوقف بغير ياء) إنتهى قول الحافظ في (التحبير). ولم يتعرض الشيخ والإمام لهذه المسألة، فالحاصل أنهما لا يثبتانها في الوقل والله تبارك وتعالى أعلم.

* سورة والطور *

(م) :/ قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿ ٱلْمُصَّيْطِرُونَ ﴾[٢] (وحفص بخلاف عنه)[٣].

(ش) : قرأ الحافظ: ﴿ ٱلْمُسَّيْطِرُونَ ﴾ بالسين لحفص على فارس بن أحمد، وبالصاد على أبي الحسن، ومذهب الشيخ والإمام بالصاد، وقرأ الحافظ لخلاد بين الصاد والزاي على أبي الحسن، وبالصاد الخالصة على أبي الفتح، ومذهب الشيخ والإمام بين الصاد والزاي. والله أعلم.

---

(١) انظر التيسير ص ٢٠٣.
(٢) جزء من الآية: ٣٧ الطور.
(٣) انظر التيسير ص ٢٠٤.

* سورة والنجم *

اتفق الحافظ والشيخ والإمام على أنه يجوز في الابتداء بـ ﴿ الأولى ﴾ من قوله تعالى: ﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾ على مذهب ورش، وأبي عمرو ﴿ الولي ﴾ بإثبات همزة الوصل مفتوحة وضم اللام بعدها وإثبات واو ساكنة بعد اللام، وزاد الحافظ عنهما، والإمام عن أبي عمرو خاصة وجهاً ثانياً وهو ﴿ لولي ﴾ بحذف همزة الوصل والإجتزاء عنها بضمة اللام المنقولة إليها من همزة ﴿اولى﴾ وبعد اللام المضمومة واواً ساكنة، وزاد الحافظ والشيخ عن أبي عمرو خاصة وجهاً ثالثاً، وقال: إنه أحسن الوجوه ﴿ الأولى ﴾ بهمزة الوصل مفتوحة، ولام التعريف ساكنة، وبعدها همزة مضمومة وبعد الهمزة واو ساكنة على أصل الكلمة.

وأما الابتداء على مذهب قالون فاتفقوا على جواز ﴿ الؤلي ﴾ بهمزة الوصل مفتوحة وبعدها لام التعريف مضمومة وبعد اللام همزة ساكنة، وزاد الحافظ والإمام وجهاً ثانياً وهو ﴿ لؤلى ﴾ بحذف همزة الوصل وإبقاء سائر الحروف على ما تقرر في الوجه الأول، وثم وجه ثالث، وهو: ﴿ الأولى ﴾ كالوجه الثالث لأبي عمرو.

اتفق الحافظ والإمام على جوازه، ورجحه الحافظ، وحكاه الشيخ[1] أيضاً.

(م) : وقول الحافظ (كما بيناه من العلة في كتاب التمهيد)[2].

(ش) اعلم أن الذي ذكر في كتاب (التمهيد) هو ما نصه (واختلفوا بعد نقل الحركة إلى اللام في قوله: ﴿ عَادً ٱلْأُولَىٰ ﴾ في الآيتين بهمزة ساكنة في موضع الواو، وفي ترك ذلك، فقرأ المسيبي وإسماعيل وورش: ﴿ عَاداً ٱلْأُولَىٰ ﴾ بغير همزة بعد نقل الحركة، قال أحمد بن صالح عن ورش تشدد اللام ولا تهمز، وقال الأصبهاني عن أصحابه عن يدغم التنوين موصولاً مشدد اللام، وهو قول عبد الصمد، وداود وأبي يعقوب ويونس

---

(١) قوله (وحكاه الشيخ) أي بصيغة التضعيف حيث قال: وقيل أنه يبتدأ لقالون بالقطع وهمزة مضمومة كالجماعة (انظر التبصرة ص ٦٨٧ ـ ٦٨٨) (قلت).. وهذا غير قادم في هذا الوجه، فهو ثابت عن الأئمة، ثبوتاً قطعياً، لا مجال للشك فيه، بل هو المقدم أداء عند الإبتداء. لكن بدءة له بالأصل.

قال الشاطبي:

وقال عاداً الأولى بإسكان لامه	وتنوينه بالكسر كحاسيه ظللا
وأدغم باقيهم وبالنقل وصلهم	وبدؤهمو والبدء بالأصل فضلا
لقالون والبصري وتهمز واوه	لقالون حال النقل بدءاً وموصلا
وتبدأ بهمز الوصل في النقل كله	وإن كنت معتمدا بعارضه فلا

انظر سراج المنير القارىء ص ٨٢ ـ ٨٣.

وقال ابن بري:

وهمزوا الواو لقالون لدي	نقلهم في الوصل أو في الابتدا
لكن بدءه له بالأصل	أولى من ابندائه بالنقل

انظر النجوم الطوالع ص ٩٣ ـ ٩٤.

(٢) انظر التيسير ص ٢٠٥.

عنه، وقرأ قالون بهمزة ساكنة بعد نقل الحركة، قال الحلواني عنه مثل: ﴿ عاد العلي ﴾ وهذا معنى رواية القاضي والمزني والقطري، والكسائي، وأحمد بن صالح عنه، وكذلك قرأت في رواية أبي نشيط، الشحام عنه، وقال لي فارس بن أحمد عن عبد الله بن الحسين عن أصحابه عن الحلواني عن قالون بغير همز، قال لي فارس: وكان عبد الله لا يعرف الهمز، ولم يضبط، وغلط فيما حكاه، لأن الحذاق من أهل الأذاء بذلك يأخذون في مذهبه كأبي بكر النقاش. وأبي إسحاق بن بعد الرزاق وأبي بكر بن حماد وغيرهم من أصحاب الجمال وغيره. وقد كان بعض المنعحلين لمذاهب القراء يقول[1] بأنه لا وجه لقراءة قالون بحيلة، وجهل العلة، وذلك أن ﴿ أولى ﴾ وزنها (فعلى) لأنها تأنيث (أول) كما أن (أخرى) تأنيث (آخر) هذا في قول من لم يهمز الواو فمعناها على هذا، المتقدمة، لأن أول الشيء متقدمة، فأما من قول قالون فهي عندي مشتقة من (وأل) أي لجا، ويقال نجا، فالمعنى أنها نجت بالسبق لغيرها، فهذا وجه بين من اللغة والقياس، وإن كان غيره أبين، فليس سبيل ذلك أن يدفع ويطلق عليه الخطأ، لأن الأئمة إنما تأخذ بالأثبت عندها في الأثر دون القياس إذ كانت القراءة سنة، وبالله التوفيق.

فالأصل فيها على قوله: ﴿ وءلى ﴾ بواو مضمومة بعدها همزة ساكنة، فأبدلت الواو همزة لانضمامها كما أبدلت في (أقتت) وهي من الوقت فاجتمعت همزتان[2] الثانية ساكنة، والعرب لا تجمع بينهما على هذا الوجه فأبدلت الثانية واواً لسكونها وانضمام ما قبلها كما أبدت في ﴿ نؤمن ﴾

(١) في (ت) (يقولون).
(٢) في الأصل (لأن) قبل (الثانية) وهي زيادة خاطئة من الناسخ ولا توجد في باقي النسخ.

و ﴿ يؤتى ﴾ وشبهه ثم أدخلت الألف والام للتعريف فقلت: ﴿ الأُولى ﴾ بلام ساكنة بعدها همزة مضمومة بعدها واو ساكنة. فلما آتى التنوين قبل اللام في قوله ﴿ عاداً ﴾ التقى ساكنان فألقيت حينئذ حركة الهمزة على اللام وحركتها بها لئلا يلتقي ساكنان، ولو كسرت/ التنوين ولم تدغمه لكان القياس، ولكن هذا وجه الرواية، فلما عدمت الهمزة المضمومة وهي الموجبة لإبدال الهمزة الثانية واواً لفظاً رد قالون تلك الهمزة لعدم العلة الموجبة لإبدالها فعامل اللفظ؛ ومعاملة اللفظ في ذلك مسموع مروي، حكى الفراء أن من العرب من يقول: ﴿ قم لان ﴾ بإسكان الميم مع تحريك اللام بعدها.

وأنشد:

لقد كنت تخفي حب سمراء خفية[1]   فبح لأن منها بالذي أنت بائح[2]

فأسكن الحاء مع حركة اللام وإن كانت عارضة، فكذلك ما فعله قالون في ذلك سواء، قال أبو عمرو - فإن وقف على قوله: ﴿ عَاداً ﴾ وابتدأ بقوله: ﴿ ٱلْأُولَىٰ ﴾ على رواية إسماعيل والمسيبي كان له في الابتداء ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يبتدأ ﴿ الولي ﴾ فيثبت ألف الوصل الداخلة لام التعريف مفتوحة لسكون لام التعريف ويضم اللام بضمة الهمزة كالوصل.

---

(١) في (ز) (خيفة).

(٢) هذا البيت لعنترة بن شداد العبسي الشاعر المشهور والفارس المذكور من كلمة مطلعها.

طربت وهاجتك الظباء السوانح   غداة غدت منها سنيح وبارح

تغالت بي الأشواق حتى كأنما   بزندين في جوفي من الوجد قادح

انظر شرح ابن عقيل. جـ١ ص ١٧٤ بتحقيق محمد محي الدين.

والوجه الثاني: أن يبتدأ ﴿ لؤلي ﴾ فيضم اللام بضمة الهمزة ويحذف ألف الوصل استغناء عنها بضمة اللام، لأنه إنما يجيء بها ليتوصل بها إلى سكون اللام، فلما تركت اللام استغنى عنها فحذفت.

والوجه الثالث: أن يبتدىء ﴿ الألى ﴾ فيثبت ألف الوصل ويسكن اللام ويحقق الهمزة بعدها فيوافق بذلك نظائر ما في القرآن من هذه الكلمة نحو قوله تعالى: ﴿ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُوْلَىٰٓ ﴾[1] و ﴿ ٱلْأُولَىٰ وَٱلْأَخِرَةِ ﴾[2] وشبهه، وهذا الوجه عندي أوجه الوجوه الثلاثة وأليق بمذهبهما، وأقيس من الوجهين الأولين، وإنما قل ذلك لأن العلة التي دعتهما إلى مناقضة أصلهما في الوصل في هذا الموضع خاصة مع صحة الرواية بذلك هي التنوين الذي في كلمة ﴿ عَاداً ﴾ لسكونه، وسكون لام المعرفة بعده فحرك اللام حينئذ بحركة الهمزة لئلا يلتقي ساكنان، ويمكن إدغام التنوين فيها إيثار اللمروي عن العرب في مثل ذلك، فإذا كان ذلك كذلك والتقاء الساكنين والإدغام في الابتداء معدوم بافتراق الكلمتين حينئذ بالوقف على إحداهما، والابتداء بالثانية، فلما زالت العلة الموجبة لالتقاء حركة الهمزة على ما قبلها في الابتداء وجب رد الهمزة ليوافق بذلك أصل مذهبهما في نظائر ذلك في سائر القرآن، وأما الابتداء بهمزة الكلمة على رواية ورش فيحتمل وجهين، وهما الوجهان الأولان المذكوران ﴿ الولي ﴾ بإثبا ألف الوصل و ﴿ لولي ﴾ بحذفها كما تقدم في باب نقل الحركة ولا يجوز الوجه الثالث في مذهبه إذ كان عدولاً عن أصله المستمر في سائر القرآن[3] وأما الابتداء بذلك

---

(١) جزء من الآية: ٥٦ النجم.

(٢) جزء من الآية: ٧٠ القصص.

(٣) وفي النشر جـ١ ص٤١٣ وظاهر عبارة أبي العلاء الحافظ جواز الثالث عن

على رواية قالون فيحتمل ثلاثة أوجه.. ﴿ الؤلى ﴾ بإثبات ألف الوصل وضم اللام وهمز عين الفعل.

والوجه الثاني: ﴿ لؤلى ﴾ بحذف ألف الوصل وضم اللام وهمزة ساكنة بعدها.

والوجه الثالث: بإثبات ألف الوصل وإسكان اللام وهمز فاء الفعل، وهذا الوجه أقيس لنا ذكرته من العلة في مذهب إسماعيل والمسيبي، فاعلم ذلك إنتهى قوله في التمهيد والله أعلم.

ورش، وهو سهو.

* سورة المجادلة *

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿ ٱنشُزُواْ ﴾[1] بخلاف عن أبي بكر[2] وقال في المفردات: (إلا أن فارساً أقرأني في رواية الصريفيني عن يحيى عن أبي بكر: ﴿ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ ﴾ بكسر الشين فيهما، وهما مما شك فيه أبو بكر عن عاصم فلم يدر كيف قرأ ذلك عليه، فأخذه رواية عن الأعمش بالكسر[3] ولم يذكر الشيخ والإمام عنه إلا بالضم. والله أعلم.

---

(1) جزء من الآية: ١١ المجادلة.

(2) انظر التيسير ص ٢٠٩.

(3) انظر المفردات ص ٢٨٣.

* سورة الحشر *

(م) : قال الحافظ رحمه الله (هشام ﴿ كَيْ لَاَ تُكُونَ ﴾[1] بالتاء، وروى عنه بالياء)[2].

(ش) : وذكر الشيخ أنه قرأ بالوجهين[3] ومذهب الإمام بالياء المعجمة من أسفل مثل الجماعة، والله أعلم.

---

(١) جزء من الآية: ٧ الحشر.

(٢) انظر التيسير ص ٢٠٩.

(٣) انظر التبصرة ص ٦٩٧.

* سورة الملك *

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (الكسائي ﴿ فَسُحْقاً ﴾[1] بضم الحاء)[2].

(ش) : قال الشيخ: (وقد روى عنه أنه خير بين الضم والإسكان[3] والمشهور عنه الضم)[4].

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (قنبل ﴿ ٱلنُّشُورُ وَأَمِنتُم ﴾[5] يبدل همزة الاستفهام واواً مفتوحة في الوصل)[6].

---

(١) جزء من الآية: ١١ الملك.

(٢) انظر التيسير ص ٢١٢.

(٣) وفي النشر جـ ٢ ص ٢١٧ والوجهان صحيحان عن الكسائي من روايتيه، وقد نص عليهما جميعاً أبو عمرو الداني في جامعه فقال: (قرأ الكسائي (فسحقا) بضم الحاء وإسكانها بالوجهين. ونص عليها أيضاً عنه على السواء الإمام الكبير أبو عبيد القاسم بن سلام والأستاذ الكبير أبو بكر بن المجاهد.

(٤) انظر التبصرة ص ٧٠٤.

(٥) جزء من الآيتين: ١٥، ١٦ الملك.

(٦) انظر التيسير ص ٢١١.

(ش) : هذا مثل ما مر في الأعراف[1] في قوله تعالى: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَءَامَنتُم ﴾ .

(م) : قوله: (ويمد/ بعدها مدة في تقدير ألف)[2].

(ش) : إنما يعني أنه يسهل الهمزة بعدها بين بين، فعبر عن ذلك بالمد على عادته من المسامحة، وكذلك يفعل في الابتداء، إذا حقق همزة الاستفهام لفظ بعدها بهمزة بين بين، وقد نص على هذا في كتاب الإيضاح فقال: ﴿ وكذا قرأت له في الملك ﴿ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ وَأَمِنتُم ﴾ بواو مفتوحة بعد ضمة الراء بدلاً من همزة الاستفهام وبعدها همزة مسهلة بين بين، فيحصل في اللفظ بعد فتحة الواو مدة في تقدير ألف واحد) إنتهى.

قال العبد: وينبغي للمعلم أن يتفقد لفظ الطالب المتعلم في مثل هذا فإنه كثيراً ما يخل بلفظ الهمزة الملينة في ذلك. والله أعلم.

---

(١) جزء من الآية: ١٢٣ الأعراف.

(٢) انظر التيسير ص ٢١٢.

* سورة ن والقلم *

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة: ﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ ﴾[1] (وابن ذكوان دون هشام في المد)[2].

(ش) : قد تقدم في سورة فصلت أن مذهب الشيخ والإمام في قراءة ابن ذكوان إدخال الألف مثل قراءة هشام، وهو خلاف مذهب الحافظ . والله أعلم.

(١) جزء من الآية: ١٤ القلم.

(٢) انظر التيسير ص ٢٣٢.

* سورة الحاقة *

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿ قَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ ﴾[1] و﴿ قَلِيلًا مَا يَذَّكَّرُونَ ﴾[2]، (وكذلك قال النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان)[3].

(ش) : يعني أنه قرأ الحرفين بالتاء المعجمة من فوق، ولم يذكر الشيخ والإمام هذه الرواية عن ابن ذكوان. والله أعلم.

(١) جزء من الآية: ٤١ الحاقة.
(٢) جزء من الآية: ٤٢ الحاقة.
(٣) انظر التيسير ص ٢١٤.

* سورة القيامة *

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿ لَآ أُقْسِمُ ﴾[1] (وكذا روى النقاش عن أبي ربيعة عن البزي)[2].

(ش) : يعني بالقصر[3] وذكر في المفردات في سورة يونس عليه السلام أنه قرأه بالقصر على الفارسي[4] ولم يذكر الشيخ والإمام هذه الرواية عن البزي ـ والله أعلم.

---

(١) جزء من الآية: ١ القيامة.
(٢) انظر التيسير ص ٢١٦.
(٣) أي بحذف الألف التي بعد اللام، فتصير لام توكيد (النشر جـ ٢ ص ٢٨٢.
(٤) انظر المفردات ص ١١٠.

* سورة الإنسان *

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿ سَلَاسِلًا ﴾[1] (ووقف قنبل، وحمزة، وحفص من قراءتي على أبي الفتح بغير ألف)[2].

(ش) : يظهر أن قوله: (من قراءتي على أبي الفتح) خاص بقراءة حفص، وذكر في (المفردات) أن أبا الحسن قال في قراءة حفص (يقف بالألف)[3].

(م) : وقوله: (وكذلك قال النقاش عن أبي ربيعة عن البزي[4] وعن: (الأخفش عن ابن ذكوان)[5].

(ش) : يعني الوقف بغير ألف، وهي قراءته على الفراسي، وقال في (المفردات) في قراءة البزي.. أنه وقل على قوله ﴿ سَلَاسِلًا ﴾ بالألف، ثم

---

(١) جزء من الآية: ٤ الإنسان.
(٢) انظر التيسير ص ٢١٧.
(٣) انظر المفردات ص ٢٦٥.
(٤) ما بين القوسين تكملة من (ت) و (ز).
(٥) انظر التيسير ص ٢١٧.

ذكر قراءته على الفارسي بغير ألف[1] وكذا قال في مفردة ابن ذكوان. . أن ابن ذكوان قرأ ﴿ سَلَاسِلَ ﴾ بغير تنوين وإذا وقف وصل فتحة اللام بالألف، ثم ذكر قراءته على الفارسي بغير ألف[2] في الوقف فحصل من هذا كله أن قنبلًا وحمزة وقفا بغير ألف بلا خلاف، وأن الباقيين وقفوا بالألف بخلاف عن البزي، وابن ذكوان، وحفص.

ومذهب الشيخ والإمام الوقف بالألف للكل سوى حمزة، وقنبل، وذكر الحافظ في التحبير أن ﴿ سَلَاسِلَا ﴾ في مصاحف أهل الحجاز، والكوفة مرسوم بالألف وكذلك ذكر الحافظ في التحبير بسنده إلى القاسم[3] بن سلام قال: رأيت في مصحف عثمان رضي الله عنه ﴿ قَوَارِيرَا ﴾[4] الأولى[5] بالألف والثانية كانت بالألف فحكت ورأيت أثرها بينا هنالك قال: (وأما ﴿ سَلَاسِلَا ﴾ فرأيتها قد درست) قال: (والثلاثة الأحرف في مصاحف أهل الحجاز والكوفة بالألف) قال: (وفي مصاحف أهل البصرة ﴿ قَوَارِيرا الأُولى ﴾[6] يعني بإثبات الألف (والثانية ﴿ قَوَارِيرا ﴾ يعني بغير ألف) إنتهى ما حكاه الحافظ عن ابن سلام، والله أعلم.

(م) : قال الحافظ رحمه الله تعالى: (ومن سورة النبأ إلى سورة البلد)[7].

(م) : إنما فعل هذا لقصر السور، فجعلها كأنها سورة واحدة،

---

(١) انظر المفردات ص ١٠٦.
(٢) انظر المفردات ص ٢١٥.
(٣) في (ت) (أبي القاسم).
(٤) جزء من الآية: ١٦ الإنسان.
(٥) في الأصل (الأول) وهو خطأ والصواب ما في (ز) ولذا أثبته.
(٦) في الأصل (الأول) وهو خطأ والصواب ما في (ز) و(ت) ولذا أثبته.
(٧) انظر التيسير ص ٢١٩.

وجعل بعد هذا يذكر أسماء السور للتنبيه على مواقع الآيات التي فيها الخلف، ولا يقول سورة كذا كما كان يقول قبل هذا طلباً للإختصار، ووقف بهذا العمل في آخر سورة الفجر لما فيها من ياءات الإضافة، والزوائد. ولم يجعل ما بعد (إلى) في قوله: (إلى سورة البلد) داخلاً فيما قبلها على حد قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلعى ٱلَّيْلِ﴾[1] والله أعلم.

(١) جزء من الآية: ١٨٧ البقرة.

* سورة المطففين *[1]

/قال الحافظ رحمه الله في التحبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ ﴾[2] أنهما رسما في سائر المصاحف كلمة واحدة ولم يفصلوا بين الضميرين بالألف، وأسند إلى القاسم بن سلام قال[3] رأيتهما في (الإمام) - مصحف عثمان رضي الله عنه - موصولتين بغير ألف، قال الحافظ وهذا مذهب[4] أئمة القراء فيهما إلا ما روى عن حمزة أنه كان يجعلهما حرفين ويقف على ﴿ كالوا ﴾ و﴿ ووزنوا ﴾ ويبتدىء ﴿ هم ﴾ وهو مذهب عيسى بن عمر الثقفي النحوي) ثم قال الحافظ بعد كلام (فموضع ﴿ هم ﴾ على قول عيس رفع على التوكيد لما في ﴿ كالوا ﴾ و﴿ وزنوا ﴾ كما تقول في الكلام ﴿ قاموا هم ﴾ و﴿ قعدوا هم ﴾ قال ويجوز أن يكون الكلام انقطع عند قوله: ﴿ وزنوا ﴾ ثم ابتدأ ﴿ هُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ انتهى والله أعلم.

---

(١) انظر التيسير ص ٢٢٠.

(٢) جزء من الآية: ٢ المصطففين.

(٣) في (ز) (و) بعد (قال) وقبل رأيتهما.

(٤) في الأصل و(ز) (مذاهب) وهو خطأ والصواب ما في (ت) وقد أثبته.

* سورة الغاشية *

(م) : قال الحافظ رحمه الله في ترجمة ﴿ مِصَّيطِر ﴾[1] (وحمزة بخلاف عن خلاد)[2].

(ش) : يعني أن خلاداً قرأ بين الصاد والزاي، وهي قراءة الحافظ على أبي الحسن، وقرأ أيضاً بالصاد الخالصة، وهي قراءة الحافظ على أبي الفتح، ولم يذكر الشيخ والإمام عن خلاد إلا بين الصاد والزاي خاصة. والله أعلم.

(١) جزء من الآية: ٢٢ الغاشية.
(٢) انظر التيسير ص ٢٢٢.

* سورة الفجر *

(م) : قال الحافظ رحمه الله في آخر السورة (وقد روى عن قنبل إثباتها في الحالين)[1]

(ش) : لم يذكر الشيخ، والإمام عن قنبل إثباتها[2] في الوقف.

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (وخير أبو عمرو فيهما إلى آخره)[3].

(ش) ذكر الشيخ التخيير وأن المشهور عنه الحذف[4] ولم يذكر الإمام عنه إلا الحذف[5] والله أعلم.

---

(١) انظر التيسير ص ٢٢٢.

(٢) أي الياء من قوله تعالى (بِٱلْوَادِ) الآية (٩) الفجر.

(٣) انظر التيسير ص ٢٢٣.

(٤) انظر التبصرة ص ٧٢٦.

(٥) انظر الكافي ص ١٩٦.

* سورة العلق *

(م) : قال الحافظ رحمه الله قرأ قنبل ﴿ أَن رَّأَهُ ﴾[1] بالقصر[2].

(ش) : وافقه الشيخ على ذلك، وقال الإمام.. بالمد، وبالقصر[3] وقال الشيخ أيضال: إن أبا الطيب كان يأخذ لقنبل بالوجهين، ثم قال: (وبالوجهين قرأت لقنبل)[4] والله أعلم.

(١) جزء من الآية: ٧ العلق.

(٢) انظر التيسير ص ٢٢٤.

(٣) وبالوجهين أخذ الإمام (انظر الكافي س- ٢٠٤).

(٤) انظر التبصرة ص ٧٢٩.

* سورة الكافرون *

(م) : قال الحافظ رحمه الله: (وهو المشهور عن البزي وبه آخذ)[1].

(ش) : يعني إسكان الياء[2] وذكر الشيخ والإمام الوجهين عن البزي مطلقاً من غير ترجيح[3].

والله لا إله غيره العلي العظيم، الحليم العزيز الكريم، أعلم وأحكم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

---

(١) انظر التيسير ص ٢٢٥.

(٢) من قوله تعالى (ولي دين) والوجهان للبزي في الشاطبية وغيرها وصححهما بن الجزري لكن قال إن الإسكان أكثر وأشهر (النشر جـ ١ ص ١٧٤.

(٣) انظر التبصرة ص ٧٣٣ والكافي ص ٢٠٦.

* باب ذكر التكبير «في قراءة ابن كثير»[1] *

مسألة لفظ التكبير (الله أكبر) هذا قول الإمام في الكافي وبه قرأ الشيخ وقال وهو المأخوذ به في الأمصار (و)[2] كذلك قال الحافظ إنه قرأه على الفارسي وعلى أبي الحسن. (و)[3] زاد الحافظ أيضاً التهليل قبل التكبير وهو ﴿ لا إله إلا الله والله أكبر ﴾ وبهذا قرأ الحافظ[4] على أبي الفتح وحكاه الشيخ.

---

(١) ما بين القوسين تكملة من التيسير.

(٢) ما بين القوسين تكملة من (س) و (ز).

(٣) ما بين القوسين تكملة من (س) و (ز).

(٤) وقال في (جامعة ٣٧٥/أ) والوجهان يعني التكبيره وحده ومع التهليل عن قنبل والبزي صحيحان جيدان مشهوران مستعملان. انتهى. وهو معنى قول صاحب الطيبة.

(والكل للبزي روواو قنبلا من دون حمد) ءلا أن ابن الوكيل روى عن رجاله عن ابن الصباح عن قنبل وعن أبي ربيعة عن البزي (لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد (النشر جـ ٢ ص ٤٣١).

مسألة في حكم الوصل والفصل[1] حاصل ما ذكر الشيخ في ذلك وجهان: -

---

(١) أعلم أن العلماء اختلفوا في موضع ابتداء التكبير وانتهائه، فذهب فريق إلى أن ابتداءه من أول سورة والضحى وانتهاءه أول سورة الناس، وذهب فريق آخر إلى أن ابتداءه من آخر والضحى، زانتهاءه آخر الناس. وسبب هذا الخلاف أن النبي ﷺ لما قرأ عليه جبريل والضحى كبر عقب فراغ جبريل من قراءة هذه السورة ثم قرأها النبي ﷺ، فهل كان تكبيره بقراءته هو أو لختم قراءة جبريل؟ ذهب فريف إلى الأول وهو أن تكبيره ﷺ كان لقراءة نفسه وهذا الفريق هو الذي يرى ان ابتداء التكبير أول سورة والضحى وانتهاءه أول سورة الناس، .
وذهب فريق الثاني إلى أن تكبيره ﷺ كان لختم قراءة جبريل وهذا الفريق هو الذي يرى أن ابتداء التكبير آخر والضحى وانتهاءه آخر الناس، ويأتي على ما تقدم من كون التكبير لأول السورة أو لآخرها حال وصل السورة بالسورة ثمانية أوجه، يمتنع منها وجه واحد وتجوز السبعة الباقية وهذه الأوجه السبعة تنقسم ثلاثة أقسام إثنان منها على تقدير أن يكون التكبير لأول السورة وإثنان على تقدير أن يكون لآخرها وثلاثة تحتمل التقديرين.
فأما الوجهان المبنيان على تقدير كونه لآخر السورة.
فأولهما: وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها ثم الإبتداء بأول السورة.
وثانيهما: وصل أخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه ثم الإتيان بالبسملة موصولة بأول السورة.
وأما الوجهان المبنيان على تقدير كون التكبير لأول السورة فأولهما - قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصلهما بأول السورة. وثانيهما - قطع التكبير عن رخر السورة ووصله بالبسملة مع الوقف عليها ثم الإبتداء بأول السورة، وأما الثلاثة المحتملة فأولها قطع الجميع أى الوقف على آخر السورة وعلى التكبير وعلى البسملة ثم الإتيان بأول السورة. وثانيها - الوقف على آخر السورة وعلى التكبير ووصل البسملة بأول السورة.
وثالثها: وصل الجميع أي وصل آخر السورة بالتكبير مع وصل التكبير بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة، وأما الوجه الثامن الممنوع فهو وصل التكبير بآخر السورة موصولاً بالبسملة مع الوقف عليها، وإنما منع هذا الوجه لأن البسملة

أحدهما: وصل آخر السورة بالتكبير، ووصل التكبير بالبسملة ووصل البسملة بالسورة الثانية، قال في المفردات (وهذا هو المشهور).

والوجه الثاني: أن يسكت على آخر السورة ثم يبدأ بالتكبير موصولاً بالبسملة موصولة بأول السورة الثانية، فيكون السكت في موضع واحد، ومنع السكت بين التكبير والبسملة وبين البسملة والسورة الثانية، وحكى في السكت بين آخر السورة والتكبير إنه يكون بقطع وبغير قطع[1]. وأما الإمام فنص على جواز القطع على آخر السورة والإبتداء بالتكبير، وهذا الوجه موافق للوجه الثاني المذكور عن الشيخ، ونص أيضاً الإمام على جواز القطع على التكبير والإبتداء بالبسملة؛ ويريد والله أعلم مع وصل التكبير بآخر السورة، وهذا الوجه مخالف لما منع الشيخ، ومنع الإمام من قطع البسملة من السورة إذا وصلت بالتكبير ووصل التكبير بآخر السورة[2] وهذا

ليست لأواخر السور بل لأوائلها فلا يجوز اتصالها بالأواخر وانفصالها عن الأوائل. وهذه الأوجه السبعة جائزة بين كل سورتين من سور الختم وهي ـ ما بين الضحى وألم نشرح وهكذا إلى آخر الفلق وأول الناس. أما ما بين أي سورتين غير سور الختم فلا يجوز إلا خمسة أوجه فقط ويمتنع الوجهان الذان على تقدير أنه لآخر السورة.

قال ابن الجزري في طيبته:

وسنة التكبير عند الختمى	صحت عن المكين أهل العلم
في كل حال ولدى الصلاة	سلسل عن أئمة ثقات
من أول انشراح أو من الضحى	من آخر أو أول قد صححا
للناس هكذا أو قيل أو ترد	هلل وبعض بعد لله حمد
والكل للبزي رووا وقنبلا	من دون حمد ولسوس نقلا
تكبيره من انشراح وروى	عن كلهم أول كل يستوى
وامنع على الرحيموقفا إن اتصل	كلا وغيره أجزما يحتمل

(انظر الأتحاف ص ٣٤٧ ـ ٣٤٨. والمهذب جـ ٢ ص ٢٤٨ ـ ٢٤٩).

(١) انظر التبصرة ص ٣٧٥.

(٢) انظر الكافي ص ٢٠١ ـ ٢٠٢.

الوجه لا ينبغي أن يكون في منعه خلاف، وأما الحافظ.

(م) : فقال: (يصل التكبير بآخر السورلاة)[1] ثم قال: (وإن شاء قطع عليه وبدا بالتسمية موصولة بأول السورة)[2].

(ش) : وهذا الوجه موافق الوجه الذي أجاز الإمام.

(م) : قال الحافظ: (وإن شاء وصل التكبير بالتسمية ووصل التسمية بأول السورة)[3].

(ش) : قال العبد ظاهر قوله إنه بنى هذا الوجه/ والذي قبله على كون التكبير موصولاً بآخر السورة فيكون هذا الوجه موافقاً للوجه الأول المذكور عن الشيخ.

(م) : ثم قال الحافظ: (ولا يجوز القطع على التسمية إذا وصلت التكبير)[4].

(ش) : يعني من كون التكبير موصولاً بآخر السورة، وهذا الوجه الذي نص الإمام على منعه.

(م) : ثم قال الحافظ: (وكان بعض أهل الأداء يقطع على آخر السورة ثم يبتدىء بالتكبير موصولاً بالتسمية، وكذلك روى النقاش عن أبي ربيعة عن البزي، وبذلك قرأت على الفارسي عنه)[5].

(ش) : وهذا الوجه يوافق ما ذكره الإمام أولاً، والشيخ ثانياً.

---

(١) انظر التيسير ص ٢٢٦.

(٢) انظر التيسير ص ٢٢٦.

(٣) انظر التيسير ص ٢٢٦.

(٤) انظر التيسير ص ٢٢٦.

(٥) انظر التيسير ص ٢٢٦.

(م) : قـال الحافظ رحمـه الله: (والأحاديث الـواردة عن المكيين بالتكبير دالة على ما ابتدأنا به)[1].

(ش) : يريد وصل التكبير برخر السورة.

(م) : قال: (لأن فيها «مع» وهي تدل على الصحبة والإجتماع)[2].

مسألة: فإذا كبر القارىء في آخر سورة (الناس) بسمل وقرأ فاتحة الكتاب ثم بسمل وقرأ خمس آيات من أول سورة البقرة إلى قوله تعالى: ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾[3] قـال الحافظ رحمـه الله: (ثم دعا بـدعـاء الختمة) وهذا يسمى الحال المرتحل - وبالله التوفيق.

قال العبد عند الفراغ من هذا البلاغ لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قديـر. اللهم صلي على سيدنـا محمد وعلى آل محمد كما صليت لى إبراهيم وبارك على محمد، وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم (وعلى آل إبراهيم) في العـالمين إنك حميد مجيد، لا إله إلا الله والله أكبر، وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. اللهم آت سيدنا محمداً عبدك ورسولك الوسيلة والفضيلة والشفاعة، والدرجة الرفيعة، وأبعثه المقام المحمود الذي وعدته إنك لا تخلف الميعاد، اللهم أنت ربي[4] وأنا عبدك، أنت خلقتني، وأنت رزقتني، وأنت أحييتني، وأنت تميتني، وأنت تحييني من بعد الموت، كل

---

(١) انظر التيسير ص ٢٢٦.
(٢) انظر التيسير ص ٢٢٦.
(٣) جزء من الآية: ٥ البقرة.
(٤) في (ت) و(ز) (إنك).

ذلك بحولك وقوتك، وحدك لا شريك لك، لا أنطق إلا بما أنطقتني ولا أتصرف إلا فيما صرفتني، ولا أكون إلا حيث أقمتني، اللهم إني أسألك يا الله يا عظيم، ياذا الفضل العظيم، يا رب العرش العظيم، سؤال عبد مسكين، خاضع مستكين، معترف بأنك رب كل شيء. عارف بأنك لا يتعاظمك شيء أن تغفر لي جميع ذنوبي قبل الموت، وأن تهون علي سكرات الموت، وأن تثبتني بالقول الثابت عند السؤال في القبر، وأن تؤمنني من الفزع الأكبر في الحشر، وأن تدخلني الجنة بغير حساب، يا عظيم، يا حليم، يا عزيز، يا وهاب، اللهم لا ترد رغبتي وقد انقطتني بالدعاء، ولا تخيب أملي وقد غمرت قلبي بالرجاء، وشرك في هذه الدهوات من قرأها وقال آمين من جميع المسلمين، والصلاة التامة الطيبة العامة على سيدنا ومولانا شفيع المذنبين، ورحمة الله على العالمين، محمد وعلى جميع النبيين والمرسلين والسلام، والرضوان والبركات والتشريف والتكريم والحمد لله رب العالمين.

«كمل الكتاب بحول ربي وحده والحمد لله المصدق وعده، وصلاته وسلامه ورضاه والبركات تخص المشفع عنده خير البرية رحمة للعالمين، ولا نبي من البرية بعده وتعم أعلام الهدى أصحابه والتابعين، ومن راعى عهده، والحمد آخر دعوة أدعو بها والله عز وجل يسمع وحده، والحمد لله أولاً وآخراً. وصلى الله على نبي الرحمة وشفيع الأمة محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم وكرم إلى يوم الدين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وعليه اعتمادي وهو نعم الكفيل.

(اعلم أيها الناظر في هذا الكتاب أيدك الله بتوفيقه أن مؤلفه رحمه الله قد استخرجه من نيف وعشرين كتاباً من كتب القراءات غير ما استشهد عليه من (كتاب سيبوية وكتاب الأخفش) رحمهما الله، وغيرهما من كتب أهل

اللغة والفقه والأصول والحديث والتفسير إلى غير ذلك مما أدى اجتهاده إليه رحمه الله وما ذكر يصححه/ الاستقراء. منها للشيخ أبي محمد مكي أربعة كتب وهي ـ التبصرة ـ والكشف ـ والتذكرة ـ والتنبيه. ومنها عشرة للداني رحمه الله وهي: التيسير ـ والمفردات ـ والتمهيد ـ والمقنع ـ والتحبير ـ وجامع البيان ـ وإيجاز البيان ـ والمفصح ـ والتفصيل ـ والإيضاح ومنها كتاب قراءة المكيين و (كتاب الجامع) لابن مجاهد رحمه الله، وشرح الهداية للمهدوي والاقتضاب لابن السيد، والروضة للمعدل، والإقناع لأبي جعفر بن الباذش، والكافي للإمام أبي عبد الله بن شريح وحرز الأماني لابن فيره.

وهذا الذي اطلع العبد عليه ليعلم تفصيل هذا الكتاب لملتمسة، والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب.

ووافق الفراغ من نقل كابه (العبدية)[1] يوم الخميس الخامس من شهر الله الحرام أحد شهور سنة ثلاثة عشر وتسعمائة في دار القراء من مدينة القسطنطينية العظمى حرسها الله تعالى عن الآفات بحق صاحب المعجزات صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. على يد العبد الضعيف شيخ القراء» في الدار المذكورة الملتجىء إلى سعة عفو ربه، الولي محمد بن علي العمري الجزري، حامداً ومصلياً، غفر الله له ولوالديه ولمشائخه ولكافة المسلمين أجمعين.

فرحم الله امرءاً نظر في هذا الكتاب ودعا للمؤلف وللناسخ ولجميع المسلمين أجمعين والحمد لله رب العالمين ثم الصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين إلى يوم الدين. محمد وآله وصحبه أجمعين وعلى جميع

---

(١) هكذا ورد في الأصل، ولعل الصواب (العبد له).

الأنبياء والمرسلين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين برحمتك يا أرحم الـراحمين، وحسبنـا الله ونعم الـوكيـل ولا حـول ولا قـوة إلا بـالله العلي العظيم)[1].

---

(١) من قوله (اعلم أيها الناظر) إلى قوله (العلي العظيم) من كلام الناسخ.

الخاتمة

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يختم لنا بالحسنى.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبمحض إحسانه وتيسيره تكمل الحسنات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله صاحب المعجزة الدائمة والمفاخر التامة، والشرف والكمال وعلى آله وصحبه الذين ملأ الله قلوبهم بمعرفته ومحبته وبعد:

فقد كمل بتوفيق الله تعالى وحسن تأييده ما رفق من دراسة ژتحقيق كتاب (شرح التيسير) لمصنفة عبد الواحد المالقي رحمه الله تعالى في يوم الأثنين غرة شهر رمضان المبارك ١٤٠٨ هـ.

وختاماً وبعدما ذكرناه من خلال ما قدمنا وعرضنا من دراسة وتحقيق يمكن القول باطمئنان أن هذا العمل العلمي لا يصح أن يمر هكذا دون أن تكون له نتائج.

فإليك بعضها بإيجاز:

١ - أن كل قراءة وافقت العربية مطلقاً ووافقت أحد المصاحف العثمانية

ولو تقديراً وتواتر نقلها هي: القراءة المتواترة المقطع بها.

٢ ـ أنه متى تحقق تواتر القراءة لزم أن تكون موافقة لغة العرب ولأحد المصاحف العثمانية، فالعمدة هو التواتر.

٣ ـ أن الإكتفاء بصحة السند وجعله مكان التواتر قول حادث مخالف لإجماع الفقهاء والمحدثين وغيرهم، لأن القرآن (ما نقل بين دفتي المصحف نقلاً متواتراً) فالتواتر جزء من الحد، فلا تتصور ماهية القرآن إلا به.

٤ ـ ين الذي جمع هذه الأركان الثلاثة هو قراءة **الأئمة العشرة وهم**: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، ويعقوب.

٥ ـ أن كل قراءة وراء العشرة شاذة لا تجوز القراءة بها في الصلاة ولا في غيرها، إذا اعتمد قرآنيتها، وأما إن لم يعتمد ذلك، بل لما فيها من الأحكام الشرعية على القول بصحة الإحتجاج بها أو الأدبية، فلا خلاف حينئذ في جواز قراءتها، وعلى هذا يحمل حال من قرأ بها من المتقدمين.

٦ ـ أنه لا تعارض بين الرواية والأداء.

٧ ـ وإن من أهم ما أسجله في هذه الخاتمة تلك العناية الفائقة التي حظي بها القرآن العظيم منذ نزوله على رسول الله ﷺ حتى وصوله إلينا، وسيظل كذلك إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها من غير تبديل ولا تحريف، على أيدي أقوام أفنوا أعمارهم في خدمته، وتلاوته، والذب عن حياضه، فوصلت إلينا القراءات العشر بأسانيد مقطوع بصحتها ونسبتها إلى النبي ﷺ، فجزاهم الله خير الجزاء وأثابهم من أئمة أفنوا

أعمارهم في خدمة كتاب الله تعالى، وما ذاك إلا مصداقاً لقوله جلت قدرته وتباركت أسماؤه:
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَـٰفِظُونَ ﴾[1].

٨ - ومما ينبغي التنويه به أن (عبد الواحد بن أبي السداد) - رحمة الله تعالى - كان من كبار العلماء في القراءات والتفسير والفقه واللغة والأصول، كما ظهر لي من خلال ترجمته والتعريف به. ومن طالع تراجم علماء القراءات يجد كثيراً منهم أئمة في علوم شتى كالحديث والتفسير، والفقه واللغة ومع هذا فقد كانوا مغمورين، فلم تقم حولهم دراسات تبين شخصياتهم، وما أسهموا به من آثار، كما هو حال صاحب (الدر النثير).

٩ - وأسجل في هذه الخاتمة أسفي وحزني على ءعراض الناس عن تعلم القراءات ووجوهها حتى صار ذلك خاصاً بفئة قليلة في هذا الجم الغفير من الأمة الإسلامية، ومع ذلك فإن هذه الفئة قد توانت عن نشر كتب القراءات، وأمهات هذا الفن حتى أصبحت المكتبة الإسلامية فقيرة في هذا الجانب؛ ولذا فإنه قد آل الأمر إلى غير أهله، فتسابق إليه مستشرقون، ومغتربون عنه لا علم لهم به، فكثر الخطأ والتحريف، فها هي كتب القراءات سواء منها ما له تعلق باختلاف الأحرف أو توجيهها أو بأسانيدها قد طبقت رفوف المكتبات العالمية، وقد علاها الغبار، تنادي تلك الفئة أن تنقذها مما هي فيه من أيدي عابثة، وأخرى محرفة، وإنها لفي انتظار ذلك وما ذلك على الله بعزيز.

هذا وإني أقترح على كل-جامعة في العالم الإسلامي أن تجعل في برامجها تخصصات كثيرة في علوم القرآن الكريم، كما هو واقع الآن في

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، زادها الله حرصاً على كتاب الله وسنة نبيه ﷺ.

كما أنني أقترح على كل طالب علم مهما كان تخصصه أن يحرص على قراءة القرآن العظيم، وفهمه وتدبره، وقراءة كتب القراءات والتفسير وكذلك قراءة كتب السنة وإلى تحقيق آخر إن شاء الله تعالى.

اللهم كما مننت على بإكمال هذا العمل وأعنتني على تحصيله وتفضلت علي بالفراغ منه فامنن علي بقبوله واجعله لي زخرة خير عندك، وأجزل لي المثوبة بما لاقيته من التعب، والنصير في تحريره وتقريره وانفع به عبادك، ليدوم لي الإنتفاع به بعد موتي فإن هذا هو المقصد الجليل من هذا العمل، واجعله خالصاً لك، وتجاوز عني إذا خطر لي من خواطر السوء ما فيه شائبة تخالف الإخلاص، واغفر لي ما لا يطابق مرادك فإني لم أقصد إلا إصابة الحق، فإن أخطأت فأنت غافر الخطيئات وأحمدك لا أحصى حمدك، وأشكرك لا أحصى شكرك، أنت كما أثنيت على نفسك وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

المصـــادر
«القـرآن الكريم/مـطبعة الملك فهـد لـطبـاعـة المصحف الشريف»

* أ *

* الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طـالب (ت٤٣٧ هـ) بتحقيق محي الـدين رمضـان ـ مـطبعـة دار المـأمـون للتــراث ـ دمشق ط/١ ١٣٩٩ هـ.

* إبـراز المعاني حـرز الأماني في القـراءات السبع تـأليف الإمـام عبـد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٦٦٥ هـ) (أبو شامة) تحقيق إبراهيم عوض ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

* إتحاف فضلاء النشـر في القراءات الأربـع عشر لأحمـد بن محمد بن أحمد الدمياطي البنا (ت ١١١٧ هـ) ـعلق عليه على محمد الضباع للناشر عبد الحميد أحمد حنفي ــ مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني. ١٩٧٠ م.

* الإتقــان في علوم القـرآن لجـلال الـدين عبـد الـرحمن السيــوطي (ت ٩١١ هـ) ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي مصـر ـ ط/٣ ١٣٧٠ هـ ١٩٥١ م.

* الإحاطة في أخبار غرنـاطة اللسـان الدين ابن الخـطيب (ت ٧٤٧ هـ)

تحقيق محمد عبد الله عنان ط/١ ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ م. مكتبة الخليجي - القاهرة - مصر.

* الإستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) تحقيق علي محمد البجاوي - مكتبة نهضة مصر.

* إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه.

* الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ) (١٩٧٦ م) ط٣.

* الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ٨٥٢ هـ ط/١ تحقيق طه محمد الزيني ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠.

* الإفصاح عما زادته الدرة على الشاطبيه/د. محمد سالم محيسن ط/١ ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٨ م مكتبة القاهرة - مصر.

* الإقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي (٥٢١ هـ).

* الأمالي الشجرية لأبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي المسنى المعروف بابن الشجرى (ت ٥٥٢ هـ) ط - دار المعرفة بيروت.

* الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) ومعه الإنتصاف من الإنصاف لمحمد محي الدين عبد الحميد الطبعة - دار الفكر بيروت.

* أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط/٦ المطبعة - دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان ١٩٨٠ م.

* ب *

* البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للقاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) - دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت - لبنان.

* البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للشيخ عبد الفتاح القاضي ١٣٧٥ هـ ١٩٥٥ م. مطبعة مصطفى الحلبي.

* برنامج شيوخ الرعيني أبو الحسن علي بن محمد الرعيني (ت ٦٦٦ هـ) تحقيق إبراهيم شيوح دمشق. ١٣٨١ هـ/١٩٦٢ م.

* البرهان في علوم القرآن لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) تحقيق - محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعرفة - بيروت.

* بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس لأحمد بن يحيى الضبي. القاهرة ١٩٦٧ م.

* بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق - محمد أبو الفضل إبراهيم - ط عيسى البالي الحلبي/القاهرة.

* البلغة في تاريخ أئمة اللغة لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) تحقيق - محمد المصري ط ١٣٩٢ هـ/١٩٧٢ م وزارة الثقافة - دمشق.

* البيان والتبيية لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ - بتحقيق وشرح - عبد السلام محمد هارون ط - مكتبة الخانجي - بمصر.

* ت *

* التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة تأليف

د/عبد الرحمن علي الحجي مطبعة دار القلم - دمشق بيروت الكويت الرياض/الناشر جامعة بغداد ط/١ ١٣٩٦ هـ/١٩٧٦ م.

* تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) ط - دار الكتاب العربي/بيروت.

* تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة الدينوري بتحقيق/السيد أحمد صقر ط/٢ ١٣٩٣ هـ مطبعة دار التراث.

* تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة/لابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) تصحيح جماعة من العلماء/المطبعة دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

* تذكرة الحفاظ للإمام الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) مطبعة دار إحياء التراث - بيروت.

* التصريح بمضمون التوضيح لخالد الأزهري (ت ٩٠٥ هـ) مطبعة عيسى البابي الحلبي - مصر.

* تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤ هـ) المطبعة دار التراث العربي - بيروت - ١٣٨٣ هـ ١٩٦٩ م.

* تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي (ت ٦٧٦ هـ) مطبعة دار الكتب - بيروت.

* تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) مطبعة دائرة المعارف العثمانية ط - ١٣٢٧ هـ.

* ج *

* جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) ط/٣ - مطبعة الحلبي بمصر ١٣٨٨ هـ/١٩٦٨ م.

* جامع البيان في القراءات السبع وطرقها المشهورة والغريبة للإمام أبي

عمر وعثمان بن سعيد الداني مخطوط تحت رقم (٢٢٥٤) و(٢٢٦٨) ميكروفلم في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية.

* جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس للحافظ أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي القاهرة ١٩٦٦ م.

* الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي (ت ٧٤٩ هـ) تحقيق د/فخر الدين قباوة ط/٢ ـ ١٤٠٣ هـ دار الآفاق الجديدة بيروت.

* ح *

* جواهر الأدب للمرحوم السيد أحمد الهاشمي ط/٢٦ مكتبة مصطفى الحلبي بمصر ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م.

* حاشية الجمل على الجلالين المسماة بالفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية/للشيخ سليمان الجمل/دار إحياء التراث العربي ـ بيروت لبنان ـ المكتبة الإسلامية.

* حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك/تأليف محمد بن علي الصبان ـ مطبعة الحلبي مصر.

* حرز الأماني ووجهه التهاني في القراءات السبع/للإمام قاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي تصحيح علي محمد الضباع/مطبعة مصطفى الحلبي بمصر ١٣٥٥ هـ/١٩٣٧ م.

* الحلل السندسية في الأخبار والأثار الأندلسية تحقيق/الأمير شكيب إرسلان المغرب ١٣٥٥ هـ/١٩٣٦ م.

* خزانة الأدب لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) تحقيق ـ عبد

السلام هارون ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب.

* الخصائص لابن جنى (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق ـ محمد علي النجار ـ نشر دار الكتاب العربي ـ بيروت.

* الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لأحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) تحقيق/محمد سيد جاد الحق/ط دار الكتب الحديثة/مصر.

* الدر المنثور في التفسير المأثور/جلال الدين السيوطي ـ مطبعة دار الفكر بيروت ط/١ ١٤٠٣ هـ.

* الدولة الموحدية بالمغرب في عهد عبد المؤمن بن علي د/عبد الله علي العلام دار المعارف ـ بمصر.

* ديوان الأعشى تحقيق/د ـ محمد حسين.

* ديوان معن بن أوس (ت ٦٤ هـ) جمع عمر محمد سليمان القطان ط/١ دار العلوم للطباعة والنشر جدة ١٤٠٣ هـ.

* الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لأبي عبد الله مخمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي. (ت ٧٠٣ هـ) ـ تحقيق د/إحسان عباس بيروت ١٩٦٤م و ١٩٦٥ م ١٩٧٣ م.

* الرائد في تجويد القرآن د/محمد سالم محيس ط مؤسسة شباب الجامعة ١٩٨٤ م.

* زاد المسير في علم التفسير لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي اتوش البغدادي (٥٩٧ هـ) ط/١ المكتب الإسلامي دمشق ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م.

* زهرة الأداب وثمرة اولباب القيرواني (ت ٤١٣ هـ) تحقيق محمد علي البجاوي ط/٢ دار إحياء الكتب العربية ـ مصطفى البابي.

* سراج القارىء المبتدىء وتذكار المنتهي للإمام علي بن عثمان القاصح دار الفكر ١٤٠١ هـ/١٩٨١ م.

* سر صناعة الإعراب لابن جنى البصري (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق د/حسن هنداوي ط/١ دار القلم دمشق ١٤٠٥ هـ.

* سنن الترمذي لمحمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ط/٢ مطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر ١٣٨٨ هـ ١٩٦٨ م.

* سير أعلام النبلاء تحقيق شعيب الأرناؤوط وجماعة من المحققين ـ ط/ مؤسسة الرسالة ١٤٠١ هـ/١٤٠٤ هـ/١٩٨١ م/١٩٨٤ م.

* شذرات الذهب لابن هشام (ت ٧٦١ هـ) تحقيق/محمد محي الدين عبد الحميد.

* شرح أبيات سيبويه لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) تحقيق د/زهير غازي ط/١ عالم الكتب ١٤٠٦ هـ.

* شرح أبيات الكتاب لابن الصيرافي (٣٨٥ هـ) تحقيق د/محمد على

شلطاني دار المأمون للتراث دمشق ١٩٧٩ م.

* شرح أبيات معنى اللبيب لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣ هـ) تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقائق ط/١٣٩٣ هـ - ١٤٠١ هـ دار المأمون للتراث دمشق.

* شرح الأشموني على ألفية ابن مالك لأبي الحسن علي بن محمد الأشموني مطبعة مصطفى الحلبي.

* شرح ألفية ابن معطي لابن جمعة (٦٩٦ هـ) تحقيق د/علي موسى الموصلي ط/١ مكتبة الخير يحيى الرياحي ١٤٠٥ هـ.

* شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لأبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك (٦٠٠ - ٦٧٢ هـ) تأليف قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني (ت ٧٦٩ هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط/٢٠ نشر وتوزيع دار التراث القاهرة دار مصر للطباعة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

* شرح جمل الزجاجي لابن عصفور (٦٦٩ هـ) تحقيق د/صابر - دار الكتب والنشر جامعة الموصل ١٩٨٣ م.

* شرح شواهد المغنى للسيوطي (٩١١ هـ) تعليق أحمد غافر كوجان/دار مكتبة الحياة - بيروت.

* شرح شواهد الشافية لعبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) تحقيق محمد نور الحسن ومحمد محي الدين عبد الحميد دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٥ هـ.

* شرح طيبة النشر في القراءات العشر تأليف - أحمد بن محمد بن محمد الجزري (٧٧٠ - ٨٥٩ هـ) تحقيق علي محمد الضباع - مطبعة مصطفى

البابي الحلبي بمصر.

* الشعر والشعراء أو طبقات الشعراء لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ - ٨٩٩ م). تحقيق د/مفيد قميحة والأستاذ نعيم زرزور - ط/٢. دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

* شفاء العليل في إيضاح التسهيل لأبي عبد الله محمد بن عيسى السليلي (ت ٧٧٠ هـ) تحقيق د/شريف عبد الله على الحسيني ط/١ المكتبة الفيصلية مكة المكرمة ٤٠٦ هـ.

* صحيح البخاري لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ٢٥٦ هـ. مكتبة الجمهورية العربية مطبعة محمد على صبيح بالأزهر - مصر.

* صفة جزيرة الأندلس منتخبة من الروض المعطار في خبر الأقطار - لأبي عبد الله محمد بن عبد المنعم الحميري (ت ٧١٠ هـ) - تحقيق ليفي بروفسال القاهرة ١٩٣٧ م.

* الصلة لابن بشكوال الأنصاري (ت ٤٩٤ هـ) - القاهرة ١٩٦٦ م.

* صلة الصلة لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير (٦٢٨ هـ) تحقيق ليفي ابروفنسال الرباط ١٩٣٧ م.

* ضرائر الشعر لابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ) تحقيق السيد إبراهيم محمد ط/١ - ١٤٠٥ هـ.

* طبقات النحويين واللغويين للزبيدي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط/١ ١٣٧٣ هـ.
* طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري ط/١ ١٣٦٩ هـ ـ ١٩٥٠ م مكتبة مصطفى البابي الحلبي بمصر.

* غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ط/٣ دار الكتب العلمية ١٤٠٢ هـ.
* غيث النفع في القراءات السبع بهامش سراج القارىء للإمام علي النووي الصفاقسي ـ دار الفكر ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م. فتح الباري شرح صحيح الإمام البخاري للحافظ أحمد بن علي بن حجر لـالعسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحي الدين الخطيب ـ المكتبة السلفية.

* فتح الرحمن لطالب آيات القرآن لفيض الله الحسيني المقدس، دار الكتاب بيروت توزيع مكتبة الثقافة بمكة المكرمة.
* فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراسة من علم التفسير تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني ط/دار المعرفة ـ بيروت لبنان. (ت ١٢٥٠). /
* الفهرست لابن النديم/مطبعة دار المعرفة ـ بيروت.
* فهرست أبي بكر بن خير وما رواه عن شيوخه/مطبعة قومش سرقطة ط/٢ ١٣٩٣ هـ.

* في رحاب القرآن الكريم د/محمد سالم محيسن ـ المطبعة مكتبة الكليات الأزهرية مصر ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م.

* القاموس المحيط لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) مؤسسة الحلبي.
* القراءات أحكامها ومصدرها ـ للدكتور شعبان محمد إسماعيل.
* القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب للشيخ عبد الفتاح القاضي.
* القراءات القرآنية د/عبد الهادي الفضلي.
* قواعد التجويد على رواية حفص من عاصم بن أبي النجور للأستاذ د/أبي عاصم عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري ط/٥ مكتبة الدار ١٤٠٤ هـ.

* الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للإمام الذهبي مطبعة لجنة التأليف بمصر.
* الكافي في القراءات السبع لأبي عبد الله بن شريح (ت ٤٧٦ هـ) ط ٢ مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٩ هـ ـ ١٩٥٩ م.
* الكامل للمبرد (ت ٢٨٥ هـ) محمد أحمد الدالي مؤسسة الرسالة بيروت ط/١ ـ ١٤٠٦ هـ.
* كتاب الإقناع في القراءات السبع لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ابن الباذش ـ تحقيق د/عبد المجيد قطامش ـ ط/١ جامعة أم القرى مكة المكرمة ١٤٠٣ هـ.

* كتاب التبصرة في القراءات السبع للشيخ أبي محمد مكي بن أبي طالب القيس ـ تحقيق د/محمد غوث الندوي/الدار السلفية بومباي ٣ ـ الهند ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م.

* كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمر وعثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) صححه أونويرنزل/دار الكتاب العربي ١٤٠٤ هـ/١٩٧٤ م.

* كتاب التيسير ميكرو فلم رقم (٣٨٠) قسم المخطوطات المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

* كتاب الجمهور.

* كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد/بتحقيق د/شوقي ضيف ط/٢ دار المعارف.

* كتاب سيبويه لأبي بشر عمر بن عثمان بن قنبر تحقيق/عبد السلام هارون ط/الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣ م.

* كتاب الكاشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها لأبي محمد مكي بن أبي طالب (٤٣٧ هـ) تحقيق د/محي الدين رمضان مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق ١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤ م.

* كتاب المصاحف لأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٣١٦ هـ) مطبعة دار الكتب العلمية بيروت ط/١ ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.

* كتاب الطبقات لخليفة بن خياط تحقيق د/أكرم ضياء العمري.

* الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (٤٦٧ ـ ٥٣٨ هـ)

حقق الرواية محمد الصادق قمحاوي مطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر ط/ الأخيرة ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.

* كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله الحاج خليفة (١٠٦٧ هـ) المطبعة مكتبة المثنى بغداد.
الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ) مطبعة السعادة القاهرة.

* كنز المعاني شرح حرز الأماني لأبي عبد الله محمد بن أحمد الموصلي (ت ٦٥٦ هـ) مطبعة دار الحبيب الرسائل الإسلامية ط/١ المعروف بشرح ثعلة.

* اللآلي في نزح أمالي القالي لأبي عبيد البكري (ت ٤٨٧ هـ) تحقيق عبد العزيز الميمني ط/٢ دار الحديث للطباعة والنشر بيروت ١٤٠٤ هـ.

* لسان العرب لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (ت ٧١١ هـ) دار صادر بيروت.

* لسان الميزان للحافظ بن حجر/منشورات الأعلمي ط/٢/١٣٩٠ هـ.

* لطائف الإشارات لفنون القراءات/لشهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ) تحقيق عامر السيد عثمان وآخر، المطبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية مصر ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.

* مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٩١ هـ) تحقيق/عبد

السلام محمد هارون ط/٢ دار المعارف بمصر ١٩٠٨ م.

* مجلة كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عدد/١ ١٤٠٢ هـ - ١٤٠٣ هـ - بحث حول القراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضي بحث حديث الأحرف السبعة د/عبد العزيز عبد الفتاح.

* مختارات شعراء العرب لابن الشحري (ت ٥٤٢ هـ) تحقيق محمد علي البجاوي. دار نهضة مصر للطبع والنشر القاهرة ١٩٧٥ م.

* مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ط/١ دار الكتاب العربي ١٩٧٩ م.

* المختصر - للعلامة خليل بن إسحاق المالكي تحقيق وتعليق محمود أمين ومحمود إبراهيم مطبعة الحسيني.

* مختصر بلوغ الأمنية بذيل سراج القارىء للشيخ على محمد الضباع دار الفكر ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

* المدونة الكبرى للإمام مالك بن أنس دار الفكر بيروت.

* المذكر والمؤنث للفراء (ت ٢٥٧ هـ) تحقيق د/رمضان عبد التواب دار التراث بالقاهرة ١٩٧٥ م.

* المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز لعبد الرحمن بن إسماعيل أبي شامة المقدسي تحقيق - ألتي قولاج - ط/١ مطبعة دار صادر بيروت ١٣٩٥ هـ.

* مشاهير علماء الأمصار لابن حبان البستي تحقيق/هاشم مطبعة دار الكتب العلمية.

* المصنف في الأحاديث والآثار لأبي بكر بن أبي شيبة مطبعة الدار السلفية

ط/١ ١٤٠١ هـ.

* معجم البلدان لياقوت الحموي مطبعة دار صادر بيروت ١٣٩٩ هـ.

* معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية لعمر رضا كحالة ط ـ دار إحياء التراث العربي.

* معرفة القراء الكبار للإمام الذهبي (٦٧٣ ـ ٧٤٨) تحقيق بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس ط/١ مؤسسة الرسالة ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م.

* المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سليمان تحقيق د/أكرم ضياء العمري، المعلقات العشر فوزي عطوري بيروت ١٩٦٩ م.

* مغنى اللبيب لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد دار إحياء التراث العربي بيروت ١٩٧٢ م.

* المفردات في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ط/الفاروقية الحديثة. (ت ٤٤٤ هـ).

* المفضليات للمفضل الضبي (ت ١٧٨ هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ط/٦ بيروت.

* المقدمة لابن خلدون المطبعة الأميرية بولاق ط/١ القاهرة ١٣٢٠ هـ ـ ١٩٠٢ م.

* المقنع في مرسوم مصاحب أهل الأمصار مع كتاب النقط للإمام أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) تحقيق محمد أحمد دهان ـ دار الفكر.

* مناهل العرفان في علوم القرآن لمحمد عبد العظيم الزرقاني ط/٣ عيسى البابي الحلبي ـ بمصر.

* منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري ـ مطبعة دار الكتب العلمية

هدية العارفين أسماء المؤلفين لإسماعيل باشا البغدادي ط/١ استانبول ١٩٥٥ م.

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق د/عبد العال سالم مكرم ـ دار البحوث العلمية الكويت ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م.

بيروت لبنان.

* المنجد في اللغة والأدب والعلوم للويس معلوف اليسوعي.

* المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر د/محمد سالم محيسن ط/٢ مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٨ م.

* النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع للشيخ إبراهيم المارغلي.

* النشر في القراءات العشر لابن الجزري ط (ت ٨٣٣ هـ) دار الكتب العلمية بيروت.

* نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب للشيخ أحمد بن محمد المقري التلمساني تحقيق د/إحسان عباس دار صادر بيروت ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.

* نيل الإبتهاج.

* الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع لعبد الفتاح عبد الغني القاضي ط/١ مكتبة الدار - المدينة المنورة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م.

* وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان (ت ٦٦١ هـ) تحقيق د/إحسان عباس - مطبعة دار صادر بيروت.

فهرست الجزء الرابع

التسلسل الموضـــوع الصفحة

باب ذكر فرش الحروف

التسلسل الموضـــوع	الصفحة

التسلسل	الموضــوع	الصفحة